



Copyright © King Saud University

٣٣٠

الذخائر ومطبعة المسافر

المجلد

١٩٥٧

٢١٩
ل. ج.

كنز الذخائر وهدية المسافرين الى النور السافر ،
تأليف محمد بن أحمد بن محمد المحلي ، جلال
الدين - ٨٦٤ هـ . بخط أحمد ناصف الشوبري
الازهرى الأحمدي سنة ١١١٦ هـ .

٤٤٠

١٨٧٢ ق ٢٣ س ١٦٠ سم

نسخة حسنة ، المتن بالحمرة ، خطها نسخ معتاد

الأعلام ٦ : ٢٣٠ هدية العارفين ٢ : ٢٠٢

١ - السيرة النبوية أ - جلال الدين المحلي ،

محمد بن أحمد ٨٦٤ هـ ب - الناسخ

ج - تاريخ النسخ
التأني ه - شرح
- كنز الذخائر في شرح
المصيدة التأني

یا مولای یا واحد یا مولای یا دایم یا علی یا حکیم

کما کثر اللخایر وقد المسافر الى الشاف

تالیف الشيخ الامام العالم العلامة مفتی المسلمین بقیة السلف الصالحین ^{عند الله}
جلال الذین محمد علی المحلی التمیمودی الشافعی
الرفاعی غفر الله لشارحہ وناظرہ وللناظرین

ولجميع المسلمين



والسلامة والسلام والتسليم الى ابد الابدين وقفا
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وسلم
تليها كثيرا
كثيرا

مدح النسخة الشريفة على طلبه العلم الا لتأذ محمد
ابو الاءوارس وفا كان الله له وحله مغربا
مزاوية اسلافه في دار الاءوارس
الله ببركاتهم ونفعنا بعواقب نفعاتهم وشرط
ان لا يجرم منها شي الا لتقية او برى مجزى
راجيا من العوالم مزيد الثوار سائله ممي
طالع فيها الدعاء ولوالده
وكمع الاخبار وصلى
الله على سيدنا محمد وراسر
الاءوارس الا صير

فاما ان تكون اخي بصدق
والا فاطر حتى واتخذني



١٩٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده

أحمد على أخسانه المتواتر محمد يكون عصمة الحاضر و زاد
 المسافر و أسعفه من جميع الكبار والصغار **واشهد**
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنه على كل شيء قدير **واشهد**
 أن سيدنا محمد عبده ورسوله كثر الإخبار و فخر الفخر و روى
 النور السافر و الوحد الزاهر على الله عليه وعلى آله وأصحابه
 السادة الأكارم صلاة دائمة ما ذكر الله ذاكراً و فاه كبرج
 حبيبنا ظمادنا ثراً و سلم تسليم ابداً **أما بعد** فقد
 بينا في جماعة من الإخوان و من أكارم الفضلاء الأعيان في
 شرح القضية الثابتة المشهورة بالسبكية و تكرر
 طلبهم لذلك مراراً و لم يقلوا مني عنده اعتذاراً لكونها
 بينهم يتداولونها و فيها أشياء ليست شاكلتها و الفاظها
 يستغربونها فاجتهدت لسألتهم و فالصالح أديت عنهم
 و شرحت في شرح متوسط بين علي فهمه و فائق لغظها
 و برغب في التاديب بأدبها و الالتقاط بوعظها ثم إن ذكر
 الناظم في مدحه منجزة يشتمها أدارد فتراها سبكيها و إن
 أورد علامة شدة استند إليها و لثباتها و إن اثنار إلى
 غزوة سبكيها و لو جمعها مختصرة و إن رمت من كثر
 صحابي شرفت جلاماً خواله مفسرة مضيعة إلى ذلك فوابد
 حريته و نوادر تفسيرية و مباحث أصولية و نكتة
 بدعية و رعا نهيت على أعوار بعض الحكماء و أشرت
 إلى شيء من وجوه اللغات منتجها ذلك من كتب الأئمة



الأعلام من الثقات و علماء الإسلام محدوفة إلا ما ساند
 إلى قائلها أو العزو و الإضافات إلى ناقلها و إن أروينا
 و أنثرها بالاضال مؤثر الاختصار إذا التفتوس تحمل
 ما طال هبتغيا بدكر نشر شيئا من خبر الأنام على أن فوز
 نتحقق صادق و عده لي في الثامن فقد سألته في النجاة
 من النار و حاشاه أن يجيبني وهو مجبر من به استجار
 بل هو الشافع الشفع في أهل الأوزار و عسى أن انتظم في سر
 مداح المصطفى و يفتني ذلك شرفاً و حبي الله و كفى و تنبدا
 يتبذ من حال نظرها فقد أخبركم بها من حفظه بعد أن نشرها
 بصريح لفظها بها من كلام الشيخ في الدين السبكي فان كان
 كذلك فهو الإمام شيخ الإسلام و المسلمين على و الحق في الدين
 ابن عبد الكافي ابن علي ابن تمام السبكي ثم رجي الشافع **قال**
 ولده الإمام تاج الدين عبد الوهاب في توثيقه بعد أن ذكر
 أمور من خواله و أئده و بالجملة فهذا الرجل كان من أعيان
 هذه الأمة علماء و ريثاً و فيها و نقلها و ورعا جلاً من الجبال
 في الزكا و حسن التصرف في كالأبواب المباحث معروفاً
 بتحقيق المشكلات و كشف غوارها كرام من المحور في حفظ
 الكتاب و البسة و أقوال السلف و مناهج العلماء قيسراً
 بذهب الشافع رحمه الله يكا دياناً في خصوصه حفظها
 و على شلالات أفعابها المتقدمة و الناحية من متعلقاتها بكل
 علم لا يعرف في علم في الناس إلا و قد كان يقال أنه فرد زمانه
 فيه تقياً نفياً و انفساً بية و همة عليه في فصول الحق و الدعوة
 إليه إلى آخر مقالته ولده تورق عن كلمات تشهد بصلاح



الحيز

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

في العلم والتحرير والنسك، وكلهم منتسب للشيخ، ودافع للزيع
 والافك، فقل اذا استنت ابن تيمية وابن زريقو العبد
 والسك، **وقد** اتى تلميذه كثير من مشايخه وكراماته
 فمنهم تقيته الذهب الامام نجم الدين ابن الرفعة والحافظ
 شرف الدين ابن عبد المؤمن ابن خلف الدمشقي الحافظ علم
 الدين البرزالي والشيخ ابو حيان الاندلسي والشيخ قطب الدين
 السميني والشيخ شهاب الدين ابن النقيب وغيرهم وكان
 معظما للعلماء وحضوا للاحكام النوري **فقد** حكى عنه انه
 كان راكبا فراقبه شيخ من عرب الشام ما يشاهد كرا ليدوي
 انه يلى النوري في الحال نزل السبيكي عن تلمذه وقال
 لا اركب وعين رات النوري تمشي بكاني وبسالة اذ يركب
 معه وهذا امر شدة تعظيمه للعلماء **وقد** نقل انه كان يدخل
 دار الحديث الاموية ويخرج وهم على بساط لها اصبوة واوي
 لي ان امر بجر وجهي مكانا مشته قد مر الزاوي

كان يدوس عليه
 النوري ونشد
 وفي دار الحديث
 سبها بسطة

منها هذا الذي تعرف الاماكر سيرته اذا دخلهم الاجامازا لسهرا
 هذا الذي يسمع الرحمن صارحه اذا بكى وافاض الامع الواسا
 هذا الذي تعرف العترة اجهت من السجود طوال الليل عريانا
 واسد واسد والسم العظيم ومن اقامه حجة في العصر برهانا
 بكل ابي قلت بعض مرصافه ما ردت الاله زوت نقصانا
فكتب ولده تحتها عبد الوهاب نظرت الي وريم باركي سينا
 وينفا فكري بدعوك الي حسبا نكدي خيلا حسنا باردا غفرا
 لا يي فيما قد خط وقال هو ي وجنا دكنه على السبيكي في مستند

جاري

في الشرح فقال



جاري الا خرسنة ثلاث وخمسين وسبعائة وهذا حين الشروع
نقطة لنفس غرها نولت وما در في النافخ اعلم وجنته
 هذا الخطاب اما ان يكون من مجاز التجريد كما نه جرد من
 نفسه نفسا خاطرها بذلك وفي التميز يوم تاتي كل نفس
 تجادل عن نفسها **وفي** الحديث في صحيح البخاري ومسلم مرصلي
 النفس لا يحدث فيها نفسه وقد قيل ان الانسان نفس من
 اخرا لها حيوانية وهي التي لا تمارق في نوم ولا يقظة ولا مر
 ولا صحة ولا انما ولا جنون وانما تمارق بالهوت **والثانية**
 نفس روحانية وهي التي بها ينهد ويقفل وتعارق باليوم
 ونحوه وهي التي يتوجه اليها الخطاب والكليف او يكون
 الناطق اقام جليلة مقام الشخص المحاطة من وجه اليه الخطاب
 وفوق الله منهم العقاب **وقد** قيل ان القلب والنفس حصان
 والنما لا يزالان في معركا الحرب فالقلب مرجع هذه العقل
 والملك فالملك يهزم والعقل يهزم والنفس من جهدها الهوى
 والتمسك بالتمسك بالهوى والتمسك بالهوى والتمسك بالسعيد
 من وق **وفي رساله القشيري** اجمع الشيوخ على ان النفس لا تصدق
 وان القلب لا يكذب وكان الناطق قد خرج له كذا شرع يا مر
 القلب بالتمسك واليها لا تنهاه ويجب له ختم النفس
 وحشها وحدها ويضعه بالتمسك المسترته باليوم فهو غافل
 في حال نفسه محتاج للتذكير والتنبيه ثم رصحه ورضه على
 مخالفتها والتخلص من غيها وكونه انما نولت اي احرصت
 على فداها الى هواها تيرامره بالمسارعة والبارز الى استد
 ما فرطتها في حال غفلته عنها وبين له ان في النافخ والامهال

را

حصول الخيبة التي هي الخسران المفضي الى الهلاك الذي لا يبرح فليجمل
 بالتوبة واصلاح ما فسد والتغنى من تلك الاخلاق المذمومة
 والملبس بالاخلاق الحمودة فان السارعة الى الخير ما ورطها
قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقال تعالى والذين
 اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 بذنوبهم فلهذا لا ينبغي بالغا مقتضيه للتغيب من غير مهلة
 وكذا حديث معاذ الطويل الذي رواه الطبراني ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال له وما عملت من سوء فاحدث له توبة السرايا لسر
 والعلاينة بالعلانية وذلك حديث ابي ذر قال قلت يا رسول
 الله اوصني **قال** اذا عملت سيئة فانتقمها حسنة ثمها وتذكر
 حديث ابن عباس سير فقهوا حداد المشوف فان الموت يأتي بغتة
 رواه الاصبهاني في ترجمته وهذا يعبر كل فاعل خير ولهذا كان من
 افضل الاعمال الصلاة والوقفة ففوا بذكر عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال فضل الوقت على خيره كفضل الاخرة على الدنيا وكذا
 السارعة بالصدقة فان القواني كثيرة **حكى** ان الاستاء
 ايا سهل الصلوكي الفقيه الشافعي سيما هو يتطهر اذا اراد
 تلبس له خذ هذا الرد اعز ظهوري فاعطه فلان المسلمين ففعل ثم
 ساله بعد ذلك لما لا تربصت في فرغت من طهارتك **فقال** اني
 خشيت ان تتغير بيني وبينك الشيطان يعني ديني ذلك **فقد**
 ورد ان المتصدق لا يخرج الصدقة منه حتى يغسل عن قلبه فبعض
 سبعين شيطانا كلهم يكرهه في فعلها ويزينها له ويكفرها عنه
 ويحسنها في عينه ويخوفه من كاحه اليها **قال تعالى** الشيطان
 يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء ومن يتق الله يجمع له ماله ومخافة

من انما هي الخيبة التي هي الخسران المفضي الى الهلاك الذي لا يبرح فليجمل
 بالتوبة واصلاح ما فسد والتغنى من تلك الاخلاق المذمومة

فليكن له

فقروا الذي فعل الفقر ولا كذا جبر النوبة والتسوية بها
 زينة في توالي الذنوب وتراكم ظلمتها على القلوب فيعظمها
 ويغشها فيضرب صفحا لها وتصغفها وتبويرها مما طبع فيها
 وربما يخترها العبد المنة فيموت على غير توبة فيستحق العقاب
 فقال الله عز وجل **وقد روي** الطبراني عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احسن فيما يتعذر
 له ما مضى وما مضى فيما يتعذر اخذ بما مضى وبما يتعذر فلهذا امر
 التما طهر بالباردة ونبه على ان التما طهر مطقة الوحشة التي هي ضد
 الاثر المقتضى القرب من المولى واتباع بسيل الهدى **فقال**
حتى لا تلوي لرشدها وقولها من غيرها كل بقية
 محتمل ان يكون حتى ما يكون ما هاهنا اسمته استغفها مية
 لا حول حتى عليها مثل قوله تعالى قالوا فيم كنتم كنتم كنتم
 ويكون ذلك من استغفها مية التي هي الايكاري اذ يكون سقوط الالف
 تخفيفا على عادة العرب في طلب التخفيف في الكلام او تكون الميم
 من ميني والميني حتى ميني لا تلوي هذه النفس عما يها ويكون
 قد اكتم ببعض الكلمة عن تعيقها لدلالة المعنى على الكلا ويكون
 الخطاب مع القلب فقال الى ميني انت ايها القلب لا تترك النفس
 وتزجرها وتزجر عما سواها بعد ان بلغت عما يتها في القوي الذي هو
 هذا الاثمال في الشر والمخالفة والنفي الذي لا والتعدي وفيه نوع
 من البدع وهو اما المعاملة بين الصديقين الرشد والنفي وعلى الشبهة
 الاخرى من الجبابرة المحرق والطرف بين النفي والبقية وفيه تشبيه
 واستعارة حيث شبه النفس بالذاتة ثم استعار لها عفاها
 وثلث بغير العبيد ما يجعل في راس الدابة كالجام واما العفان في القبح

فليكن له

فقر

في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لو بلغت ذنوبك عتات السما ففقتل هو السحاب وفيها ما عن كذا يظهر اذا رفعت رأسك وتنبه النفس بالوانه واستعداد العنان لها تشبيه واضح واستعداد صيغة في كلام علماء الصوفية ما معناه ان كل احد مفسا في حقيقة ومشتق الى الاخرة من غير احسا سر يا متقار من المسافر ولا من المسافر اليه فدائمه الموصلة له الى مقصد سفره هي نفسه وعمره مسافرة وادقانه مراجله ونازلة والذابة تحتاج الى اللجام تقاد به ويمنعها من ان تجرح والى سوط ينساق به تمنعها من السقوط في السور فالسير والى زاد يكرز به اقامته بيشها وتقوى يرتاع على مشتقة سيرها فلما بها التقوي الذي يحجزها عن الوقوع في شهواتها الى انفة لها عن بلوغ المقصود وانه شكس اذا استرسلت ليل لا تركب التماس سيف فتضل عن طريق الحادة فتقطع عن الوصول الى المقصد فتعجز **وفي الحديث** التنبه لا ارضا قطع ولا ظهرا يقع وسوطها الخشبة مزاجه والخوف من سوطها وادقانه وانتقامه وتشد يد عقابه مع نوع من التردد بح الحد الخفيف كحل ثقل التكليف وهو الرجا المسهل للسير وزادها اعطاها من القوت بالمعروف من المباح الذي يسر قوتها ويعينها على القيام بما حملته وبما طلب منها من السير الى الغاية المرادة منها ثم يتي شدد عليها في السير الخفيف قوتها قوتها اذا ذلك الى ضعفها عن بلوغ المقصد والى ملها السير كما عمل العابد العبادة فربما كرهها فيقع في الخدر ومثي رخي لها العنان حتى سمات في مراحها او زاد من عليها فوق الحاجة اربي ذلك الى حصول انواع من الامراض الخطرة الباطنة والظاهرة

التأني

التأنيته عن التجرد وتي حمل معه عليها من العلف اكثر من تفادى الضرورة طمعا تقل عليها فضعفت وتخلقت عن الرتبة وكل ذكر من العوائق عن بلوغ المقاصد فلا بد من الافتقار في جميع الاحوال فقد صرح بتنبه النفس بالذات ثم اخذ في ذكر عيوبها **نروح وتعد وافي القبح كانهما لغير معاصي ربا ما اريدت** قيل العذر والسير من اذ النهار والليل والروح السير من الزوال الى اخر النهار ومنه عذرها شهور ورواحها شهر وقيل العذر والذهاب والروح العود ومنه لو توكلت على الله حق توكله يرزقكم كما يرزق الطير نروح فخاصا وتعود بطائنا والغنيمة كلها ذمة الشرع لان التحسين والقبح لا يكون الا بالشرع اذ لا حكم الا للشرع لا مجرد العقل **قال تعالى وما كنا بعدي حتى ينفض** وكذا الارسله فصل من اريد اذا يجب عليه شي ثم اشار الناظم الى ان المقصود في غاية الانهاك في المعاصي في حركاتها وسكناتها وعدم ان تراها بها ضرها وقوله كانهما لغير معاصي ربا ما اريدت هذا من باب تحايل العارف وفي الشفا ان قوله تعالى وانها اواياكم لعل هدي او فوضلا مبين فهو من باب تحايل هزل العارفين و من العلوم عند العقلاء والتقصي عما خلقت للطاعة والعبادة **قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** والبراه من معرفة الله وعبادته فتنبه حالها في استغراقها في الشهوات بحال من هو قاصد بما اريد منه شدا خيرا منها الفت البطالة واستحلت المعصية وتغلبت عليها الطاعة حتى صار اذا رعبت للشر او تواقفت **وازدعت للغير فرق وولت** يقول ان النفس اذا رعبت لشي من الشر الذي الفتة من العصيان

فقال



رسوله

تفا

كما قال

الذي اعتادته وتمرت عليه اسرعت اليه فار القفس كما تفرج
تجد المطالات وتميل الى الشهوات وتشتغل المناهي والكوارث
وتنفر من التكليف والتشديدات وتفر من الغرايم والواجبات
فساير انواع العبادات ثقيلة ثقالة عليها لما فرثها لها
طبعته عليها وانما لفتها لما الفتته واعتادته فالتعبير عنه
المسر ولها عليه اعوان وهي الهوى والشيطان ونحوه هي
مجيولة على الخبث مبطونة على الشر فهي تحب ما يوصلها
ويضرها وتكره ما ينجيها او ينقذها **قال** صلى الله عليه وسلم
خفت النار بالشهوات وخفت الجنة بالمكاره **وفي** بعض الآثار
اعدي عدو لك نفسك الذي بين جنبيك ثم هي لا تنقاد الى خير
الا بالخالفه والتخويف فاذا دخلت اليه ولت معرضة
واذا دخلت لشر اقبلت مسرعة عليه والوت عنانها
كما سواه اليه فلا ريب **قال**

لقد اسرفت في كل شيء واشرفت على مهبط لا يستقر ودهوة
الاسراف مجاوزة الحد والاشراف الاطلاع على النهي والذنوب منه
والبنى التعدي والمهبط المكان المنخفض كالوادي ومثله
الوعدة وفي قوله اسرفت واشرفت جازم خطي كما يقول
انها اشرفت على مكان منخفض معبد الغور وفي لسان من
خلها لا تقطع الرجوع اليه ولا يملكها الصبوح بغير
الستوط الغرضي للتلذذ ثم عدوا حواشيها ايضا **أخفق**
وامارة بالسو لوانه لن يحاها فليست منه بالمطينة
ينشر الى ان لا تزال تؤسس لصلها جبرها وتقول له المكره
تأمره بالسوء وتلوذ من نهاها غريباتها هوها ولا تطيع

نهارها



نهارها في ترك مستلهاها وتقدم على ما فاتها اذ لم تنل
من اللهون منهاها وقيل ان اللوامنة قسان مذموم وهو ما سبق
ومحور وهو الذي انقسم الله به في قوله ولا انقسم بالانفس اللوامنة
اي انها تلوم صاحبها اذا حصل منه شيء سيئ او وقع منه
نقصه عز حرم في تلومه على الذات حتى على المحفوات
ليست ذلك نكلا للعيان بما ندهها او يخففها من الحسنات
وانما المطينة فقل هي المومنة الراضة باحكام الله و
التمسكة بذكره الابنة لوان الله تطحن القلوب **وقيل** الموقنة
فعل هذا تكون بنفسه ليست بمطينة ولا مطينة لمرهاها ونهيها
او ليست بمصدقة له ولا موقنة بانه ينصحها او بارهاهي
عليه مذموم ولا منى عنه شرعا فهو مستمرة على ما هي عليه

اذا ازبعت شرا فليس يرد بها غر الفل اخوان النبي والميرة
وان من فعل الخير في بالها انتي ابو مرة يتغيبه في كل مرة
ازبعت اي اخرجت وصحمت والنهي العفل لانه نهي صاحب
عمر الودايل وقوله انتي بئس من الجاسر القصارع وابو
مرة وكل مرة من المحرف ومرفعل مرة اسر بكون من
الجاسر المماثل المستوفي والمطوف فهو يقول ان النفس اذا
لاحت لها شهوة او خطر بها سوا اسرعت اليه واشتدت
عزيمتها عليه فلا يرد لها عز مرادها رادة من افكار العقول
الواسخة واهل النصايح من ذوي الميزان واشتقاقتها من السر
وهو الاحسان الى الناس والابرار في انفسهم جمع بر وهو الحسن
لنفسه بالطاعة لربها ولغيره بالنسبة المعروفة والنفاء
اذا همت بحسنه او مرفعل خيرا لها فتوته تعرفها

اما جعلها واما
عنادا ثم قال

الشيطان ابومرة فصرفها ونبطها واثنى بينها وهذا دابة
معها مرة بعد مرة حتى تتغير همتها وتعود الى مالوفها
فهي في خسر ما لم تدركها يد العناية فتحول بينها وبين
وتموت منته فصاحب هذه النفس في تعب ومشتقة
ليس له حيلة مثل اخلاص نية في التوجه الى مولاه والتضرع
اليه والاعتناء عليه في ان يدركه بلطفه فيعينه على
اعدايه ويوفقه له وام صدق قصده وثباته ويخلصه
من الوقوع في اشرارهم ومراجلهم الى اشرارهم فاسته
جوار كرسى روف رحيم فلهذا قال



الى الله استكروا ما الاقيد منها فليس لغير الله تجدي شكيتي
فقد عدلاني عز رضاءي والهوى وقد ترواني في حضيض المذلة
ها لعمري في مثل ما لعب ابطلا يعطخ صبي ذي خنوع وصورة
بما استخر ما الاعضاني والذى يزدان من كل الامور القطيعة
كان الناظر دمج والتفت من الما دلة والجدال الى المضرع
والا ابتال فاحر من عن غيب قلبه واقبل على نسواله لربه
متوسلا اليه بنوح من التوحيد نوحا ان التملكية
لا تجدي ولا تعيد ما لم تكن الى من بيده الصود البع والخطا
والنع فهو مجا نه الذي يلقبه امر نفسه فلا يوقعه في الهالك
وعثر هواه فلا يسلك به شرا يسالك فيسمع شرها ويرفع
كيدها وانه هو الذي يهديه لرشاده ويدخله في عبادته
ويرفعه بغير طاعته عما نزل به اليه من دل معصيته
وقيل ان العبد اذا رموا قلبه باسمهم واقسموا ان قلبه
ليس بالناج فيجئى رب من مخدور كيدهم فانت رب

بنجي

بنجي الخايف الراحي **ثم ذكر** ان النفس والشيطان قد
اوقعا في امور فطبيعة واستجكما في اعضائه بالحيث
والحذيفة حتى صارا يلعبان به مثل ما يلعب ابطلا الذي هو
الحزب قطفي ي جاني الى الدين من صبي لم يبلغ الحلم مع تقير
في عقله ثم اذا نأه فهو بذلك اقرب شئ الى الاخذاع من نثرة
الطيش والاضطراب في خواله وجر سرعة غل المسكر فيه
مع ما انضم اليه من خمل او سر فهو لا يملك نفسه عزو
الوقوع في القبايح فنبه حاله في انقياذه للنفس والهوى
عن هذه صفته وذكر فعلها في اجانته واغصائه بالحنان

لساني في لغوا الفواخر موعظ عيسى ونور الخصام وعيبه
اللقوم الا فارتق فيه وقيل سقط القول وقيل ما يحيى عنه
دمو غل من الانعالت وهو الغلو في الشئ والمالفة في مو
التعق فيه والنواحر الكبار على قول كثيرين والذين الكذب
والسر نقل الحديث على وجه الافسار **وقيل** افشنا السر ونشدد
الستر والخصام يشبه المواقف يزيد عليه بانه يقتضي الكلام
المستكره المودي للقلب مع حب العلة والاشغلا وقد
جمع الناظر في هذا الميفر معطرا فاث اللسان وهو دابة
على المسنة كغير من الناس الا ان ينبغي لتبنيه منها سنيا
فشيا والتجيز مرصودا عنها فاصار دة عن اللسان الذي
لواغصى اعضا الا لسان واية ايمان المرور ايد عقله
وحنوا ته فانظر بما ذا تعفون فلا تغدا صلاح اللسان
فانه يحرم عما عنده ويرين دلو من اعظم اعوان الشيطان
فانه لا مؤنة في تحريكه دارسالة ولا كلفة ولا تعب في طلائفه

ونما هذا السجلا
فصله

شر

واستعماله لكن زلاته مراقب الزلات وافاته مبالغ الا اذا
 نال من الذي هو اللذب من الذنوب المملكة **قال تعالى** انما
 يغفر الذنوب الله لا يزل ابو منون بايات الله **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على التبرايباكم
 والذذب فانه مع التجود بها في النار وفي الحديث ايضا
 ما خلف خالف بالله فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا كانت
 نكبة في قلبه الي يوم القيامة **وعن** علي كرم الله وجهه قال شر
 الخطايا اللسان والذذب **وعن** ما كذا في رينار از الصدق
 والذذب يعتركان في القلب فاما غلب اخرج **الاخر** **وعن**
 ابن ابي عمير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وزعم
 انه مسلم من اذا حدث لذب واذا وعد اخلف واذا اثنى خان
وبعضهم حسب الذذب من الهاتمة بعض ما يجلي عليه
 ومثلي اتيهت كذبة من غيره نسبت اليه **وعن** هراين
 حكيم عدا يبه عز جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ويل للذي يحدث الحديث فيضحك به القوم فيكذب
 ويل له ثلاث رواه ابو داود والترمذي وحسنه **وقيل** ما لذب
 رجل الا من هو ان نفسه عليه وقيل انه ما سرق رجل الا من
 هو ان نفسه عليه واما التهمة فقال تعالى ويل لكل هجرة
 قبل الهان التهام **وقال** تعالى هان هان هان هان هان هان
 او العتاب **وفي** الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير
 شواركم في الوباء قال الشاوي بالتهمة الفساد وبي الاية
 الباعون للبراء العيب **وفي** الحديث التهمة والحقد في النار
 لا يحتمل

فمصدق والذذب
 يعتركان



لا يحتمل في قلب مسلم **وفي** الحديث اللذب يسود الوجه
 والتهمة من عذاب القبر **وفي** الحديث انتم ارجل اثناع عشر رجل
 كلمة هو منها بري ليشينه بها في الله الا كان خفا على الله ان
 يدنيه بها يوم القيامة في النار **وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 لا بد من اخذ به تمام وفي رواية ثقات قبل التهام الذي يكون
 مع القود فجميع كلامهم وهو يعلمون به ثم يخرج فيقول كلامهم
 على قصد الفساد والبهمة عليهم والثقات الذي يسمع
 كلامهم من غير علمهم ثم ينسب عليهم واما الخصام فقد يكون
 على حق فينبغي ان لا يقصد فهو خصمه ولا اختقاره ولا رفع
 نفسه عليه ولا يزيد في الكلام على قدر الحاجة فاذا حصلت
 امسك وفي نسخة بدل الخصام السبائ والنسب الشتم قاله
 شيخ الاسلام ابن حجر **وفي** الحديث سباب المسلم فسوق وقاله
 كفرو حفظ اللسان في الخصومة على حد الا عند الاعتذار لا
 الخصومة تهيج الغضب وتثير الحقد **وبعضهم** ولا حمل
 الحقد القبيح على الدوا **واسي** كبر القوم من حمل الحقد وفي الحديث
 من شتمك المراءو لم يوفق بن الله له نينا في علم الجنة واما المناصحة
 بالباطل فلا تخف ما فيها من الاشام وتكفي في ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام انه قال لا تكثر الناس خطايا يوم القيامة انهم حوصا في
 الباطل واما ان اعوايا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او صني
 فقال عليك تقوى الله واذا امرت بغيرك بشي يملكه فيك فلا تقهره
 بشي تعلم فيه يكن وباله عليه واجره لك واما الغيبة
 فقد ذكر في حاك بما يكره ولو كان صدق الغيبة قد تكون
 باللسان وقد يكون بالقلب وتكون بالقلوب والحق والمحاكاة بان

عليه وسلم

في الحديث
 لا بد من اخذ به تمام

حفظ اللسان في الخصومة
 على حد الاعتذار

.. كشي كشيته اذ يتكلم بكلامه وكل ذلك معصيته وهي لولا العضال
 لكنه الان في الاخوة انتهى من الزلال **قال** تعالى ولا يفتب
 بوضوكم بعضكم بعضا ايحس اخذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **وفي** الحديث
 كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وفي رواية وان نظره
 السم **وفي** الحديث مررت ليلة اسري بي بنفوس لظفار من كاس
 كمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
 الذين ياكلون كرم الناس وينفون في احوالهم رواه ابو داود
 من رواه ابن عباس وفي بعض خطبه صلى الله عليه وسلم يا مشركين
 انتم تلبسون دماءكم من ثيابكم لا تتقوا المسلمين ولا تتبعوا
 عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع
 الله عورته يفضحه الله ولو في جوف ثيبه **وعن** الحسن قال
 والله ان الغيبة اسرع في الدين من الاكل في البطن ولقد اركتنا
 السلف وهم لا يرون العباد في الصور والصلاة ولكن
 الاخر من احوال الناس واما المهر وفي المعنى اري كل انسان
 يرى عيب غيره ويعي عيب الذي هو فيه فلا حرم من
 تخلف عنه عيبه ويبدوا له العيب الذي با حية **ثم** اعلم
 ان كل حيلة من هؤلاء تستحق الاطالة عليها والترهيب منها
 ولكن يمنع من ذلك الحزج عن المقصود ثم ان الناظر قال
واجنر احوالي اذ كنت ناطقا بالسري يعني من امور كتمان
 يتخير الى ان التنبه ان اذا هو عجز عن استماله في قبض
 تنقله بما لا يعنيه مما لا تقع فيه ليل هو بذلك عن الاشتغال
 بما ينفعه من قراءة قران واستغفار وذكره ونحوه فان
 الشيطان يرضي منه بتضييع عمره من غير فائدة لعله بان

عمره

يخفي

عمره جوهر نفيس بل كل نفس منه لاقية له فيد هيب في
 غير شي فهذا خسرات لانه لو صرفه في طاعة لسم ونعم **فقد**
 ورد ان بكل تبسجه صدقة الحديث وان من قرأ سورة الاخلاص
 يلى له قصر في الجنة ومن قال سبحان الله والحمد لله الى اخرها
 غرست له شجرة في الجنة ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم فقد اتخذ لنفسه في الجنة قايما هذا من لم يستغفر
 شيئا بل وانشد من ذلك ان يتكلم بكلمة يعصم بها مولا
 او يوزي بها اخاه **فقد ورد** ان العبد ليتكلم بالكلمة من
 الشر لا يبلغ بها الا يهوى بها فوجهنه بعد ما بين المشرق
 والغرب وقد يستجبر الكلام المباح الى الحرام من تدب او
 ضرر مسلم او نحوه فمثال الكلمة الحسنة كن قد جوهره نفيسة
 والمباخدة كن اخذ حرام لا ينفع لكن ربما كبر فتشغل عليه حمله والكلمة
 السيئة كن اخذ حرام لا يستطيع وضربا عن ظهره كما انه
 لا يستطيع رد كلمة فوطت منه فاحمزة لا تزال تشغل عليه
 نارا تحرقه حتى يهلكها ويثوب منها ويرى كات تلك الكلمة
 سيما في سنة يستمر العمل بها بعد فلا يزال يعذب بها
 في قبره مادام يقبل بها فقد قيل يا ويل من مات ولم يمت
 سيما لا زال بعد اذ انما انقطع عمله الا من عمل عملا صالحا
 عمله من بعده كعلم او وقف وكذا من احث سيرة
 فانه يجازى على كل واحد منهما بما بالثواب والا جردا ما
 بالاثم والوزر فقال الله حسرتي المعافاة **وفي الحديث** عن صحف
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفيما خروا من حسب كلامه من
 عملة قل كلامه الا فيما يعنيه **وفي** حديث ابراهيم عمو



فقد

فقد ورد

في الحديث

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتنفسوا اقلوبكم وان ابعد القلوب
 من الله القلب القاسي **وفي الخبر** من قرع عا ان الرجل ليحكم بالكلمة
 ما يريد بها مسوي ان يضحك القوم بهوي بها بعد ما بين السما
 والارض **وعن** ابن عباس شتم رجل من بني تميم رجلا فوجد على بطنه
 حجر مربوط من الجوع فمسحت امة التراب عن وجهه وقالت
 هنيئا لك الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدركك لعله كان
 تنكلم بما لا يعنيه ويخجل بما لا يقبده ثم لما نزلنا ظم
 التراب انتعه بالعين لقربها فقال



وكوفي كرم الله الله عزة فلم يات من خوف الا له بغيره
 يقول كرم كنية من مخي الله وهو صوفه ابصرها طرقي فلم يفظ
 ولم يعثر بها ولا حصلت منه خشية ولم يستعير يا كيا من خوف
 ربه ولم يتصرع نيا كيا من عظيم ذنبه وذلك من استنسا
 الشيطان على الاغصا واستغراق النفس في بحر الهوى حتى
 حبت العين فلم تخش العقوبة في الاخرى ولم تخف الاثلا
 بحسن الدنيا **وقد** ورد في الحكمة من لم يكن له عمرة بحجة غيره
 لم يمت حتى يمتن فيصير عمرة لغزة فالدنيا نيا نيا هي
 للعبادة لا للتمارة وامورها لا اعتقاد الا لا اعتبارا عما الدنيا
 كرم يا فوحك من رايها ساءت ثم انقضت **وفي الحديث**
 ثلاثة لا ترى اعيانهم النار يوم القيامة من خرس في سبيل
 الله وعنى بكت من خشية الله وعنى بكت من محارم الله
 ولا يخفى ما يترتب على العين من اجرا وانتهى لما كانت الا ذات
 فربية من العين محلا وشبهها حتى في وصول الشرا يحصل من
 كل اتي القلب انتبه بها فقال

كانه واذن

واذني لا تنصف لغيرك لها عرا الذكروا القرآن صحت وصوت

كما به يقول ان اذنه كثر استرسا لها فاستماع المكروهات
 فخشى الكلام وترهات اهل المجون وملا في اهل البطالات
 مما ورد الشرع بدمه لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش فان
 الله اياكم الفحش ولا التفحش **وفي الحديث** المستمع شريك
 للقاتل لا صفا به الى ذلك وهذا من طول الاغراض عن وساوس
 النفس وجبايتها ثم لما استولت على النفس عقله استحكمت
 فيها انواع العلة ففسر اصلاحيها ونقد فلاحها فاما من كان
 مغلطا ولكن الاغلب عليه الخير والشر مغلوب عنده فهو اقرب
 الى السلامة من من سبق تفصيل حالهم واما من كان سب نفسه
 واعضاه على قرائنها وبنيا قشها على هفوا شهادته والزي
 ثمرت اعضاه على الحركات نته وقعا واعتقاد او اعتنا
 والفتيا نفسه وانتمت الطاعة واستخفها فهذا اصلح
 حالا من قبله وهو الذي قهر نفسه وغلها واصنف جنود
 الشيطان واوهنها فمن هذه صفته ان فرط منه شيء على
 يفسد الذور واستدركه بالتفصل والاستغفار ولم يهمل
 بالقرل والاصرار وانتبه بالاعمال الصالحات والحسنات
 بذهبن السيئات فاذا منه اذا سمعت القرآن والاذا كان يذرت
 وتدفرت وانتهت عن موهباته وبما موراته استمرت
 فحده اسرع الى النجاة من التي قبلها وهي خير من التي قبلها
 لا تنصف لغير لاصم بها ما لم يتداركها رحمة مؤدبها ثم ذكر
 ولي قدم لو قدمت لظلامه لطارت ولو اني رعبت لقربة
 كنت كذي رجلين رجل صيحه ورجل رمي فيها الزمان فتمثلت

دنيا

تغيبه الاعضاء فثالث

نما الصار وادها صوف

ولا عضو الا قد اصر على الذي يوانيه من كل الفعل القبيحة
يقول ان من الاعضاء العائنة القاصية القدم والنها
ظهورها شهوة او معصية كظلم نفس لا سرعت الى ذلك
ولم تخلف على تشبيه ما ذكر فيها سبق من حال نية الاعضا
والها لورعت الى شئ من الغزبات لا طيات و ثوانت
وقصوت خطاها فصادت تشبهه بالرجل الزمته التي
لا يستطيع صاحبها المشي المقاد الا بشدة وبطو حركة
وزعما يقوته المقصود ثم لما طال عليه التفصيل جمع الكل
واجملا الحال ثم ذكر بعد الاعضاء الافعال فقال
اذا انا قد صليت والقلب غافل وانقروها نقرا بغير مسكينة
وان صمت لم اترك حراما ولم ازر على ظمائي طول النهار وجوعا
يشير الى اذا الافعال الذي استولى الشيطان على قلب صاحبها
وملك باصمته فيها نصير كلها افعالا ناقصة غير معتبرة
وصاحبها لا يستطيع الاثبات بكمالها من صيامه وصلاة
وغيرها مما يطول تفصيله **وفي الحديث** هذا الذي لا يتم ركوعه
ويشتر سجوده مثل الجايح ياكل الثمرة والتمر يرب لا يغنيان عنه
سنيار واه ابو يعلى باسناد حسن **وفي آخر** لا يقبل الله من عبده
علاقة يشهد قلبه مع بدنه **وفي آخر** ما من يصل الا وملك
عن يمينه وملك عن شماله فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها
ضربا بها وجهه **وفي الحديث** اسوا السرقة الذي يسرق
صلاته لا يتحرر ركوعها ولا سجودها واما الصيام فقد ورد
ان المراد صلى الله عليه وسلم قال ليس الصيام عن الاكل والشرب انما
الصيام عن اللغو والرفث **وفي الحديث** الصيام حجة مالم يحرقها

قيل

قيل من خرقها قال كذب او غيبة **وفي** الحديث رب صائم ليس
له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائل ليس له من قيامه
الا السهر ثم لما ذكر الاعمال المتعلقة بالطواهر والقوالب
انتبهها بذكر اعمال البواطن والقلوب وهو من باب التزوي
ويا ذبح قلبي من دوايه لو انما بدن للبرايا اعرض عن ربي
اذا اهر يومنا بالعبادة لم يكن ليفعلها الا باعظم كلفة
وان وقعت تلك العبادة شائها شوايب من تغر وافساد نية
وان هي قد تمت فليست با من عليها من الا بطا ساعته منق
يقول ويح قيل هي كلمة تخزن وبها اذا كان يقول يا خذ خذ
فهذا وقت حضورك على قلب صمته لدا ولدا والدواهي
جمع داهية كصاحبه وصواحد و برادها هنا الادوار العيوب
البا طنة المستغرة يقول اذا اهر قلبه بفعل خير غير صفة
انواع من الشيطان فتقلب عليه تلك العبادة فلا يفعلها
الا بشقة شديدة قد لا يخلو من شائبة تغر كما عجاب
وافساد كريا ومع ذلك فلا يمان عليها مما يبطلها من نظر
الرب بعين المنية اما بان تكون نحو صدقة قيمتها فيكون
دائلا في قوله تعالى ولا تبتطوا صدقاتكم بانكم بالذي والاذى
فيكون ذلك من دواهي القلوب ودساسها الخفية التي
لواطلع عليها الناس لمعتوا صاحبها **روى** ان الفضيل
ابن عياض قال لو كانت الذنوب تشتر رحمة لما دني احد
منهم من صاحبها يعني كثرة الذنوب فيشتد نثرها لكن
لولا حلم الله تعالى علينا وتوالي ايامه اليها لاقتضينا بذنوبنا
ولجئنا من عيوبنا في دنيانا واخرانا **وفي البخاري** عن ابن

قيل



روى

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدنو الحكيم
 من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعلمت كذا وكذا فيقول نعم
 ويقول علمت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره بذنوبه ثم يقول اني
 سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم **وقيل** في قوله
 تعالى ما عجزك بذلك الاكبر سيرا عما قال الكبريد وزعمه مثل الجبار
 والمنكسر والمتكبر كانه يلقيه الجواب حتى يقول عجزني كرم الكرم
 فانظر الى كرم المولى مع عباده وسعة رحمته وجوده فمن
 ذلك اسباب حمل ستره واسرار جزيل بوره ثم طول امهاله
 عن الاخذ بزلاته ثم قبول قتاله لتحقق توبته ثم تضعيف
 اليسير من عمله وتخيير الكثير من ذلله ثم دفع مخاوفه
 ومضاره وتوصله بتأفقه ومشاره ثم من عظم فضله و
 امتنانه وعظم خيله واحسانه ان يخفى عن الناس سوء معانيه
 ويلق في قلوب من شاكر الطاعة في اكرمهم من جواد وما
 ارحمهم بالعباد سبحانه سبحانه ما اوسع عفوانه ثم ان الناظر في ذلك من
 ابرار القلوب استبشروا ثرة في الاعمال مودته لشوايب
 عظيمة الانسا وقد تعد من كبار الذنوب التي تحتاج الى التوبة
 فان الصفاير قد يكفروها اجتناب الكبار والاعمال الصالحة
 والكبار يكفروها التوبة وقد تحقروا الاعمال الصالحة اذا
 كثرت ولم تحذفها وهو مقتضى كلام النووي في شرح مسلم
 وقد انزلنا ظم من ذم افعاله وسواحواله وشوايب اعماله
 فينبغي ان يحمل كلامه على ما هو من عادة العلماء والصالحين في هضم
 انفسهم واختفارها وانها مهاب وطول السجودها وعموم التثنا
 عليها واعتقاد لثرة عيوبها والنظر بعين التقصير الى اعمالها

على هذا

وعدم مدحها او ذلها كما سنها او الدفن عنها فان كل النفوس
 غير المعصومات مطبوعة على الشر تجبولة على السوء منطوية
 على الخبث وان لم يظهر ذلك منها فهو كما من قبح كونه النار
 في النيران لا يوم من من وسمايسرها ولا تكاد تخضر عيوبها ومسا
 ومن المشهور ان الشيخ رحمه الله تعالى كان قد جمعت له انواع من
 الحاسن من كرم النفس وحسن الاخلاق والعلم والعمل به وعلو
 الهمة والتواضع وغير ذلك مما ذكره العلي من ترحمته والتثنا
 عليه فيكون الناظر قصد بذلك الاعتراف بتدنيه وجعله
 وسيلته الى ربه او اراد موعظة من قد عرفه من انصف هذه
 الصفة او يكون قال ذلك وعظا لكل من كان قد افعاله كذلك او
 في افعاله بعض ذلك ويكون قد تكلم بلسان حال غيره ليعتبه
 لا اصلاح باطن سره او ليعر ذلك من المقاصد الحسنة ثم ان الناظر
 اتي بكلام اما انه يستجلب به خا طوعه لا اقبال على الخير
 او انه لما توجه الى الله تعالى وشكى حاله اذ ركنه نفخة ربانية
 فاحسبها من باطنه واستشعر خطايا واراد عليه من
 العناية الالهية فتجملها مخاطبة له فقال
وما انا باني وما انا باني وما انا باني وما انا باني
وما انا باني وما انا باني وما انا باني وما انا باني
وما انا باني وما انا باني وما انا باني وما انا باني
 هذه كالنوطية لما ياتي به من ان العاصي ينبغي له ان لا يقنط
 من رحمة ربه ولا يئس من عفوه فار كل مسلم فيه اهلية
 الاستعداد بالاجتهاد وعلى الله الهداية والارشاد قال الله تعالى
 والذين جاءهم من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولابائنا ولوالدينا

ويها

لطلب الله تعالى

فيحتد السكين في تحصيل التوبة بشروطها مخلصا منها فانها
تكون الذنوب كلها ولا ذنب اكبر من الكفر والتوبة منه بالايان
تكفره **قال تعالى** قل لا يتركزوا ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف
وفي الحديث الاسلام بحب ما قبله فكل الناطق احسن من ما قبله
نشي كالخاطب اياه بالها ورويا مناه لما اراد الله به من الخير
فتحرك للنظر في تحليطه ولا ستر اكر تقصيره وتغريبه واحسن
الفكرة عنده من الخوف المقتضى لزوات قلته وعبراته
طوبه و ظهور آثاره على صفات وجهه بحيث عرف ذلك من
ابصوه في طيبه بما ذكره من قوله ويدرك معناه لينا تعليل
الخروج التي لا تحت اماراته فكانه قيل له لا تحمل وخذ الامر سرف
وسهولة ولا تناس **فقد ورد** في الاحاديث العديدة يقول
الله تعالى ان رجلا سخط غضبي وفي رواية غلبت غضبي
قيل لا غضبه تعالى لا يكون الا على مستحق العقوبة من حيث
عليه عذاب الله تعالى واما رحمة عز وجل فتكون مستحق
الرحمة ولما لا يستحقها من فضل الله عليه بها الزوار الرحمة
منتشرة على الطابع والمعاهي فابحر كرمه واسمع يغفر
للسيئ ويغفر عن الخطيئ فيطيب الطابع بالماله لا ينقص
منها شئ من ذرة ونصا عفا له حسنة التي هي من ثوبه
من واحة الى عشرة ثم الى سبع مائة ضعف ثم الى مائتا من
اصناف كثيرة وقد يبدل سئات من ثبات حسنة ويرفع له بعد
استحقاقه ابركات عالى الارجان فيثقل خوفه اذنا على
وفق ما سبق له من السابقة الحسنى ثم ضمن الناطق كلامه بعد
الترمذي من روايته عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم



واما رحمة عز وجل
تكون مستحقا
فلا يستحقها

قاله

قال له واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا **ومن كلام عثمان** ان غفارة الله عنه ولا يعرف له شغل
غيره وما عسرة فاصبر لها ارتقا بقت ياقية الاسيقبها
ثم ان المخاطب قال كلا ما على وجه التسليط واليقين على
السمع والتشعر له والتخفيف عنه وتبريح قلته وتفرج
فكم عامل اعمال اهل جهنم فلما دى منها العبد الجنة
هذا البيت شريفه الى بعض حديث رواه البخاري ومسلم
من روايته ان مشعورا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدكم
يعمل بعمل اهل النار جني ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قال بعض العلماء هذا
القسم هو الاثر لا الغلب في الوجود من الناسب لمعة الرحمة
مر الله والوجود وهو كالا حيا للمعبد الميت حين الشغ على دخول النار
فادركته عواطف الرحمة فادخلته الى دخول الجنة دار القرار
فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحبي الارض بعد موتها ان ذلك المحبي
الموتى وهو على كل شئ قدير فلهذا القسم ميزاب الفضل **واما**
القسم الثاني وهو ان يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فهذا
من باب العدل الذي لا حيف فيه ولا ظلم لار الظلم مستحيل في حق
الله تعالى فلا يجوز عليه فان الخلق فان كلها من كادها واداعه
اخترها على ما يريد كما يريد من غير خوف ولا استحقاق فهو ملكه
فلهذا ان يتصرف فيها بما يشاء بعد موافقها ورحمة من مشا
لا يسأل عما يفعل لكنه سبحانه وعد الطابع بالثواب وحسن الثواب
وهو البر كجوار الذي لا يخلف الميعاد **تنبيهه قال بعض المشايخ**

يسر

كوبه بقوله

ومن كلام عثمان

واما

قاله

ان هذا القسدا بما يكون غالبا ان يكون في باله شي من العلل
او في اعتقاده نوع من الخلل او يشوب عمله بشي من قبيل
الشوايب فلهذا اصاب بهذه المصائب كما ورد في حديث البخاري
في قصته قزمان **وقوله صلى الله عليه وسلم** ان العبد لم يعمل عمل اهل الجنة
فيما سدد للناس ولو من اهل النار وظهر ذلك للناس بعد
ان قاتل قاتلا لا يشهد بان قتل نفسه فالتفتت سريرة
انه لم يكن قاتلا لاجته عن قومها سيما في عند قولها ظاهر
في مراجعته لمن خاطبه كلاما من باب المحاذرة فقال
فقلت لها خورني خيرا على التي محت من البشري وحسن النصيحة
فهل من سبيل للنجاة من الرذيلة وما جيلتي في ازدياد كبري
فقلت قطب نفسيا وقرنتوجها لطيفة تسلم من بوار وخيبة
فلم اسر من راحة الله قد ائتت اليها فخطت عنه كل خطيئة
فدونك فاقصدها بنو اخائها ثقيل بني الزلات من كل عثرة
وان لم تكن اهلا للتم نوابها فمن شائتها الاغصاء غردى الحريم
وان لم تكن حصلت زاد من التقى فزاد التقى بلق نيلك المدد
كما انه لما بشر بما شرح صدره ووطن نفسه دعى لمن بشره بحسن
الجزا غلا بقوله صلى الله عليه وسلم فيما ورد عنه انه من قال ان صنع
اليه معروفا خيرا الله خيرا فقد بلغ في الشاكر سائر طوبى
بخائه من ادواته وعما يكون صالحا له وايه وهو من باب
الاستجابة وفيه ما لا يخفى من سبط الامل يتقدم التحفة
طبيب النفس على الامر المفضود ثم في ذكر التوجيه التنبيه
على الاقبال بوجه القلب على صولاه والاغراض عن كل مخلوق سواه
ثم بين قوله قطب وقوله لطيفة وندا خطا وخطية جاسد

هذا هو القسدا
بما يكون غالبا
ان يكون في
باله شي من
العلل او في
اعتقاده نوع
من الخلل او
يشوب عمله
بشي من قبيل
الشوايب

خطي

من قال صلى الله عليه وسلم
فما جيلتي في
ازدياد كبري
فقلت قطب نفسيا
وقرنتوجها لطيفة
تسلم من بوار
وخبطة

يسمى

يسمى الترجيع المخالف لوقوعه بين اسر وفعل مثل اسلمت
مع سلمان ومثله في هذه المنظومة كثيرة قوله فمن شائتها
الاغصاء فلهذا اصاب بها مثل داسار القرية
واما اسر بالتوجه لطيفته المدنية لانها بالخبر ان مشجونة
وهي محل السلافة من البوار الذي هو الهلاك من الحكمة التي
سماها الحسد والحومان فخراني بكم الخبرية البوذية بالمشورة
تسبها على ان من لا يحصى كثرة نوكا دت الذنوب ان تملكه
تتوطا واما سائلنا آتاه كسير اجبر كسره ومعتز فاعف وزر
ونادما قلت تونته ومثله خطا خطيئة وهذا باب
واسم يعجز الحفاط عن ضبطه وتقصر الاقلام عن حصره
ولف لا وهي دار هجرة بنيد الرسلين ومثوا الانصار
والمهاجرين رضي الله عنهم اجمعين وهي التي كانت بها سعاد
المهاجرين اليها لما هجروا اكبر الذنوب من الكفر والاشراك
وعيان الاوثان والاصنام وارتكاب الفواحش والاثام
واقبلوا بقلوبهم عليها ووصلوا مخلصي اليها اشرفت
عليهم طواع النوارها ولاحت عليهم بوارق اسرارها
فلتب فقلوبهم الايمان وبدايت سياتهم حسنا فحصلت
لهم السعادة بسايق الازادة وعو بلوا بالاكرام والتكريم
وتعلوا من حجم الى المعبد فحصلوا على الشرف والسيادة
في الدنيا والآخرة والفوز في الآخرة فما ظنك بمن شاف الام
والايمان لكنه انهم على الذنوب والفصيان وانعز في كسر
الشرهوات وقصرو في بعض الواجبات معتقدا ان له ربا
يفقد الذنوب ويأخذ بالذنب اذاها جالها كسير او دخل



في الترجيع
المخالف لوقوعه
بين اسر وفعل
مثل اسلمت مع
سلمان ومثله
في هذه
المنظومة
كثيرة

في كنفها فقرا واحتمى بحماها مستجيها وتشتفع الى مشرفها
بصحيحة وتوسل اليه بكثرة الصلاة والسلام عليه
ولا تخبر بها خاضعا لئلا تدفع فواربها مستقبلا
مستقبلا مستقرا بزلالة مستقرا مرعا قبة سبائه قد
اجري دموعه واستخضر خشوعه هل يظن مثل الحضران
الكريمة وهاتيك المشاهدة العظيمة ان يجيب من حسن القري
او كرم من نزل وقد نزل خير الواري وان لم يكن مستحقا
للتوالي فقد نزل بمعدن الجود والافضل ثم في الامور الهامة
اليها انما الى معنى حديث صحيح في امر مع الثوبة بالحرا
ارضا صابرة فيها الاثوب فاصهار فرعون ويا لها الى
ارضاها قوم يعبدون الله لان امكنة الذنوب مظنة
استيطان الشيطان ويؤيده ايضا امر النبي صلى الله عليه
وسلم بالارتحال من الواري الذي ناموا فيه عن صلاة الصبح
وان يقصد الصلوات في مجاورتهم اثر في تحمير لقلوبهم
منها الا قد ابا فاعلمهم والدخول في عمارتهم والافتقار
من زاهي اوارهم ثم لا يخلو من نصيب يصيبه من الرحمة
المنصبة عليهم هم القوم لا يشع بهم جلسهم ثم قد يدخل
في صحنهم فلا ينفط في الاخرة ثم منافعهم ورياحهم
فاحبوه فيحشرهم ثم لا تقابل الصلوة على السانح
المنصوح في سرعة الزهراء لعلم ذلك الباب والاقتراب من
شريف ذلك الكتاب بقوله ثم وذكرا التي للاغرا والتخصيص
والكت على انتهاز الفرصة والاعتناء بالفراغ والمصلحة ثم
ذكر لغير غبارها من الواري معنى حديث في البخاري ان النبي صلى

الله عليه وسلم لما قدم من تنوكر ارتفع غبار من غبار المدينة فبعض
الناس ان يظهروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان في غبارها
منفعا من كل دار فدخل فيه ادواء الاجساد وادواء القلوب
فهذه من تمام الشئ كجنى الرخا في الدنيا والاخرة ثم عرفه
انه اذا لم يكن له تميز من العمل في التقاد لاما لا يوصله الى
الارتقاء فالمدنية الشريفة منبع الايمان ومعدن الاحسان
ومصط الملائكة الكوام ومجمع سيد الانام عليه افضل الصلوة
والسلام فالمدن هات عنها نزلت وترفع والفتوحات الكريمة
فيها نصب وتوضع ما بين القبر والمبرور عنه موريات الجنة
وتعانيها وجل احد على ترعة عظيمة من تراجمها والتخف
الالهية من نذر الحضرات يفرق وتفسر والكلع الربانية
ينور ذلك المقام تطور وتزفر فحقن برنيع مكافئات
يلع بها زاد النعم لطالبه وجد يولع بغير شائها ان يبلغ
تأصدها تقيس ما ربه ثم لما ذكرنا الفاعل امور اجعلنا
كالقدمات والوسايل الموصلة والذريعات اخذ يتخلص
الى مقصوده من مدحه لتمايل المصطع زاده الله فضلا
وشرفا وصحة بالصلاة عليه متنا وتخفا ويذكر ادب
من يتف بين يديه ويقبل للزبارة عليه فقال
وقف في خير الواري بنادب ودي وكسر وانتقار وحشية
يشير الى لزوم الادب والمهانة حال وقوفه بين يدي سيد
الرسلى وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
ويبين ان كماله ان يكون فعلة كقول اهل الدنيا في زيارته
من العقلة حاله التوقف والاستغفار بامور دينه غرسات

بنسب و قري من انفسكم في غير السبعة نفخ الفان من الفان سنة
 فنسبه الثابت في الصحيح **محمد** ابن عبد الله ابن عبد المطلب
 واسمه سفيان الحمد ابن هاشم واسمه عمرو وابن عبد مناف
 واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد ابن كلاب ابن مبرة
 ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر وابنه بنسب قريش
 وما فوقه فليس بقريش بل كنانة ابن مالك ابن المضر واسمه
 قيس ابن كنانة ابن خزاعة ابن مدركة واسمه عمرو واسم
 ايضا بن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان وما بعده
 فليس بثابت بنسب علمه من كلاله دون **محمد** انما يظن
 استطراد يذكر بعض ما اكرم الله وشرقه به من المعجزات
ذكر المعجزات الغريبة خوارقا وما هو ايات عن المحصر جلت
 المعجزات جمع معجزة وهي لدعي النبوة دليل على صدقه في
 جميع ما يجربه من ربه وهي امر خارق للعادة منافق
 للمعجزة والمقارن بشرط التحدي وكل شيء فقد انقضت
 معجزة بعده ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية الى
 يوم القيامة ومن اعظمها القرآن المستمر جوده الثواب
 عجائبه الكائنة حدوث علومه تظهر عنه لرحمة من
 العلم زيادة على العلوم السابقة نشرها الافكار الصافية
 والوقول الصحيحة الى اخره كما سيأتي التبيين عليه عند
 ذكر المناظرة ومن معجزاته المستمرة ما انتار اليه بعض ارباب
 المعارف والموان كرامات الادباء مرانته بعد ان يوم القيمة
 هي من تيمات معجزاته ولوا حتمت في كمالنا الملوحة لانتها
 كما من رشيته فهو منسوب اليه وايضا انه صلى الله عليه

والم

وسلم هو المعروف للطريق الى الله تعالى والراعي له فيها
 عمل احد من خير الاكابر له مثل اجره لانه السبب في ذلك الخير
 ومن رعي الى هوي فله مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من
 اجره شيء شيئا لانه هو الذي سبق ذلك ولان الواهب
 الربانية انما وصلت الى اهله بواسطة اتباعه وسببها في
 زيادة محله ذلك في اواخر هذه المظومة ان نقول الله تعالى
 وقوله الغراي البيض المبره الزاهية الشرفة التي لاحق
 لها فلا يستطيع احدا انكارها مع شدة ظهورها فلا ينكرها
 الا من مخبول او جاهل بخذول وعدم وحاسدا ومكاشرا
 معاند فهي واصحة جازفة للعوايد تنجها لالباب والعقول
 وتفتح الابواب والنحو حلت ان بعد ها عا دا ويحصرها
 حاد وكار المناظر ذكر ذلك على سبيل الاعتذار المقدم بين يدي
 تعداد بعض معجزاته الماثورة وبراهينه المتصورة الواقعة
 في سيرة وحضرة وسلطة وحرية فقال

ولكن سأتقي من بدائع حسناتها بؤر بسير وقفة بعد وقفة

التي رشي الظلم والكد تغلبه بسير لبيته على انه قطرة من
 سحاب او ذرة من عباب و بدائع اي عرايب وكانه يريد
 نقادة من محاسنها وجواهر من معارفها وقوله وقفة بعد
 وقفة كأنه يريد واقفة بعد واقفة من معجزاته لا على ترتيب
 النوع بل على حسب ما يتيسر له نظم او يريد القروا ت
 فقد رتب عا لب ما ذكره منها وكفنه لم يستوعب الغزوات
 ولا احادها بل ذكر منها انتشارات من عيونها ولطائف مما
 انطوى من غصونها ثم قدم قبلها اثباتا من الفضائل

وتنشيرات وانواعا من الخصائص
 والجليلات فقال

رفع الرجز وكره فاعتدي بفارذ ذكر الله عند النجاسة

كما انه يستبرأ الى ما روي من تفسير قوله تعالى ورفعا كذا كذا
عمراني سعيد المحمدي ان النبي صلى الله عليه وسلم سار جريلا عليه
السلام عزت سيرها فاجره عمر الله تعالى انه قال اذا ذكر
ذكرت معي الحديث وعرفت ان الله رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة
فليس خطيب ولا مشهود ولا صاحب صلاة الا ينادي بها
استمد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وخليفته
وصلا لا اله الا الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الحزب والحمد
وقيل لله لا نبيا تجول حول العرش وهنك على الله عليه وسلم
فوق العرش **وقيل** عند ذكر الله كذا كذا من دلائل شرفه
على الانبياء استغاثته ادم به فقال

**راي ادم في العرش ذكرنا نانا يلى ذكر رب العالمين برفعة
فيما تينا حي ربه متضرعا بحقك لما از دعاء برفعة**

اعل مراده ما روي في الحزب الا حدي وغيره ان الله تعالى لما خلق
ادم رفع راسه الى العرش ولعله ان علم الله الاسما كلها
واللهم يعرفه ذلك فراي على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله فلما اكل من الشجرة وعينه ربه قال اللهم اني اسالك
بحق محمد اغفر لي فقال له ربه واهلوا علم وهو المظهر من ايد
مخوفت محمد اذ لم يفت اسمه مقرونا باسمك فقلت انه ليس
احدا عظمه را عندك فمن قوت اسمه باسمك فقال له لا
النبين من ذلك ولولا ما خلقتك قد لك معنى قوله
فقلت ادم من ربه كلمات قباب عليه وقيل غيره ذلك وسمها
يعرفي مستند رال حا كبر عمر ابن عباس قال ادعي الله تعالى

الي

الى عيسى ابن مريم عليه السلام يا عيسى ابن مريم وادم
من ادر كه من املك ان يؤمنوا به ولولا محمد ما خلقت ادم
ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار وضح اسناد **تفسير**
اعلم ان ادم بنى معصوم كسبا بالانبياء واذ ذكر لبعضهم ذنب
نما قال للمولى ان يصف عبده بما يشاء وقد قيل ان
ادم بنى عمرا ككل الشجرة الحنطة واري عيها فاقسم له مع
ابليس بان يملأ من الحنطة اشجارا شجرة مخصوصة لا يثمار كلها
غيرها في الهى من حنطها واذ الاكل من حنطها لا يكون
نقصية فاحتمل ادم في التناويل وكان يظن ان اذا خذ
لا يلف ما به كما دبا وعوه بدعوى المصنعة فاستغنى
عليه الحال وعمل بما ادى اليه اجتهاده ولم يقصد المصنعة
قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل قسبي دله كذا
له عمر ما قال بعض الفسرين له كذا له عمر ما على المصنعة
والجمهور على خلاف ذلك في التفسير فلما لم يات بالاختياط لم يرض
منه بذلك لان لفوا ان الاكل بالاختصاص لا يترك له فقد شرفهم
كما قيل حسبات الامرار حسبات القريين **ثم** سال بعضهم
عن الحديث الثابت في الحجة ادم وموسى قال موسى
لا ارم انت الذي انتقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له
ادم انت الذي اصطفاك الله برسالة الله واصطفاك لنفسه
وانزل عليك التوراة قال نعم قال وجدتها كقبت على قيل ان
يخلقني قال نعم قال اقلوني على امر قدوة الله على قيل ان
يخلقني فحمد ادم موسى فما وجد لزوم الحجة **فالحواب** ان الناس
قد كذا ما لئلا من قديري في العهد ما قاله الشيخ الامام غزالي

ابن عبد السلام رحمه الله قال ان لنا قاعة عدة وهي ان المذنب
 ينهي ويؤخر حال تلبسه بالمحرم دفعا للمفسدة ولذا لم يعد
 انقضاء فعله وقيل ثوبته دفعا لما يتوقع منه الا لا بد من ماضي
 لانه لا يمكن دفعه بعد وقوعه واما بعد فعله وتوبته فلا
 معنى للتوبينج لا جل المستقبل لان التائب يغلب على الظن
 انه لا يرتكب المحرم لان الازالة والخوف من الله تعالى ما تمنعان
 من ذلك فلا يحتاج الى التوبينج قال وادم صلى الله عليه وسلم
 كان بهذه المثابة فلا تحسن لومته وقد احرس به عز وجل
 انه تائب عليه وانما عتق ادم على موسى لما لقته هذه القاعة
 فكانه قال له كان الاصل ان لا يلام على تقدر لا سيما اذا انصف
 العبد بالتوبة انتهى وقال غيره في قوله توبته ربه قتاب
 عليه وهدي يا ذنوبك بدين اورش مغفوة ونحوها وهذا
 واجتبا واستخلافا في الارض وفي قصته ادم ارشاد لذريته
 الى طوبى التوبة بالاعمال والاقوال والتوسل بقرب الوسايل **محمد**
صلى الله عليه وسلم لكن بشرط التوبة اليه وبه من لزوم الارب وصدق
 الفضل وحسن الظن وغير ذلك ليصح له الاقتداء في التوسل المذكور
تم اعلم ان بعض العلماء قال لا يجوز الاحتجاج على المعصية
 بالقضاء والتورخ من احتج على معصيته بذلك مستقدا انه في
 ذلك يصير مجسورا متهورا في وقوعه في المعصية مكرها على الاتيا
 بها وهذا اعتقاد فاسد ينبغي اعتقاده الجبرته لان في هذا
 ابطال الشكاي الشريفة وتعطيل الاحكام والحدود المشروعة
 بل ينبغي ان يعلم ان الله تعالى جعل العبد مغيرا وعقلا وبين له
 الطاعة وما يترتب عليها وغرقة المعصية وما يترتب عليها ثم جعل

للعبد

للعبد اختيارا واراادة واعطاه قوة يقدر بها على جلب
 النفع مما يختاره لنفسه ويدفع بها الضرر مما يختار ابتعاذه عنه
 ومكينة من فعل كل منهما فكما يمدح على الطاعة بكونه على المعصية
 فوقه في المعصية وفعله لما دمه الشرع بعد معرفته له
 اختيارا منسوب اليه مثل اكله وشربه بالشهوة صادرا
 عن اراادته ولذا لم تركه لما هو ما مور به مما هو قادر على
 فعله بلا مانع هو غاير تركه ملوم على تركه من كل عاقل مستحق
 لما يترتب عليه من العقوبات في الدنيا والاخرة ولا يصح ان
 يحتج على فعل او ترك محض القضا والقدر الجارية على الانسان
 بغير اختياره فان بعض العلماء فوق بين المكنتب الاختيار
 وبين الاضطرار كحالة اليد مثلا فان ما كان منها بغير علة
 وارتعاش لا ينتسب للعبد بها حين اضطراره الاضطرار وما
 كان من فعل العبد ونحوه له باراذنه فهو منسوب له وان كان
 كل واحدة من كركبتين لا تكلوا عن القدرة الالهية الا ان واحد
 من حصه للقدرة فلا لوم على صاحبها بخلان غير المتخصصه وهذا
 انما هو صفة كتب اصول الدين لكن القضا لا يراد ذلك اخره
 بعض الناس بهذه الشهنة مرارا فاقضى كمال ذكر هذه
 التهمة حفظا لحائب النبوة مرطبا ما يودي الى اخطاء الزينة
 او القضا من شريف ذلك المنزلة ولا زالت تلك التهمة وان كان
 في الاجابة ما هو ابلغ مما ذكره لانه هو اقناعي سبق على ما يليق
 بنهم المتقوسين ثم ان الناظر لما ذكره معرفة ادم بشرفه
وكل كتب الله عنك قداتي يقص علينا ملة بعد ملة
 شرع الناظر في ذكر البشراة ومن بشر يظهره واخبر



هذا هو
 المختار
 في
 هذا
 المختار

بصفتة ولا خفاء انه قد جات الاخبار عن كتب الله تعالى المتولة
الدالة على شرفه وعلو قدره والنسب به باذ صافه وعلى نبوت
نبوته اذا ان ظهوره ليحقق اهل زمانه صحة ما جاء به
بما تعاقب واستفيض عندهم وبادوا له في كتبهم مله بعد
مله وقرنا بعد قرن ليستيقن الذين ادوا الكتاب
وذلك كثير جدا **وقد ورد** في بعض الاقوال في تفسير قوله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الاله ان معناه
ان كنت في شك مما بشرت انك فاسال الله عز وجل في الكتاب
وتشريفه كذا اي ان الكتب دالة على علو مكانة عظمة الله
مشكوة باوصافها وكما ان الشهادة بصدقك في دعوي نبوتك وعظم
رسمك **وعن** وهب بن منبه قال قرات في بعض الكتب
المتولة على بعض انبياء بني اسرائيل انهم في يومك فعلوا سبعا
اسمعي وانا ارفق انصتني لان الله يريد ان يعصى على بني اسرائيل
اي تزيينهم بمعني وانهم تكلموا متى واخرتهم لنفسهم وان
بني اسرائيل كانوا كالفهم الشاردة اليه اراعي لها فرددت
بشاردها وجمعت ضالتيها وداويت مريضها وجمعت
كسرها وحفظت سميتها فلما فعلت ذلك لها بطون فتناطح
كما تنها فتغل بعضها بعضا فويل للهؤلاء الاله الكاظمة وويل
لها وللقوم الطالبي اني قضيت يوم خلقت السموات والارض
قضا حتما وجعلت له اجلا موخلا لا يد منه فان كانوا يعملون
الغيب فليخبروك متى حتمه وفي اي زمان يكون ذلك فاني
مظهره على الارض كله وليخبروك متى يكون هذا من الغيبة
ومواعونه وانصاره ان كانوا يعملون فاني باعث به لرسولا

من الاميين ليس يفظ ولا غلط ولا صخاب ولا عياب ولا
مذاح ولا اتوالا العشي والحناء استقرده لكل جميل واهب له
كل خلق كرم احمل التقوى بشماره واكمه منطقة والصدق
والوفا طبعته والعفو والمعروف خلقه والحق شريعته
والعدل سترته والاسلام ملته ارفع به من الوضعة
واعني به من العيلة واهدي به من الضلالة واولف به بين
قلوب متفرقة واهو مختلفه واحمل امته حمر الامم
اعظمهم ايمانا بي وتوحيدي واخلصا ليا به رسولي
الاظهر لهم هذا الشيع والتقدس والتجدي في مساجدهم
وصلواتهم ومتعلبيهم وشواهم كخوض من ريار لهم
داواهم انتقام رضائي تعالون في سبيل صوفاد يصلون
لي قيا ما دركوعا وسجودا يكبروني على كل شرف رخصا
الفضل اسد النهار ذلك فضلي اذ بينه من انشاء انا والفصل
العظيم **وفي بعض** من اورد اذ عليه السلام اذ الله مظهر من
صديون الكليل المحمود او صهيود العرب والا كليل النبوة
ومحمد محمد صلى الله عليه وسلم وفي تزيينها خرقا الجبار
السيف فاننا موسك وشرايعك مقرونة بحقيقة يمينك
وسبها مك مسنونة والامر بخروج تحتك غير تغل السيف
من الانبياء عزميننا ومن جوت الامر تحنه غيره ومن قوت
شرايعه بالهيبه سواه فاما الفيل والما الحربة واما
السيف كقولك نصرت بالرب **وعن** من روى ان
انه يجوز من البحر الى البحر ماله الا بهارا في منطع الارض
وانه تحرا اهل الجرا يرين يد به على ركبهم ونكس عداه

التراب تاتي به الملوك بالتراب بين وتشهد وتدين له الامم
 بالطاعة والاعتقاد لانه يخلص الياسر والمصدط
 ممن هو اقوي منه وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ويردف
 بالضعفاء والمساكين وانه يوطئ من كل ذهب بلاد بيتيا ويصلي
 عليه ويبادك فوكا يوم ويدور ذكره على الابد فكل هذا الذي
 يملك ما ينزل البحر الى البحر وما بين رحلة والقوة الى منقطع
 الارض غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن الذي يصلي عليه ويبادل
 عليه في كل وقت من الانبياء سواه صلى الله عليه وسلم ثم لما
 ذكرنا طهار صفته جات في الكتاب ذكر ان موحدا ايضا
 جات في الكتاب الاربعة وانها تواتر مدحه وتعتنه فقال
وتوراة موسى والرب عز وجل وايجل عيسى والقوان تواتر
وكل بي جات شرفه بانه تاتي خاتما للنسوة
 قال تعالى واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول
 الله اليكم مصدقا لما بيدي من التوراة وبشرا رسول ياتي
 من بعدي اسمه احمد وقال تعالى الذين يتبعون الدين هو النبي
 الابن الذي يحمدونه ملتوبا عندهم في التوراة والابجيل
 وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى من
 رحم الله رسول فقد اطاع الله وقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وعر الفصل الحادي عشر من السفر الحامس من التوراة عز موسى
 ان الرب الهكم قال ابي اقيم لهم نبيا مثلكم من اجيهم واجعل
 كلامي على فمهم واجعل رجلا لهم يسمع كلامي يود بها عني ذكرا
 الذي ياتي اسمي فاتي انتقم منهم **وفي** الاسراييليات اذ حيا الله
 الى عيسى عليه السلام اسمع قولي واظع امري يا ابن الطاهر
 البكر

البكر البتول فاتي خلقتك من غير فحل وجعلتك امة للعالمين
 فاتي فاجيد وعلى فتوكل وخذ الكتاب بقوة وبلغ من بيت
 يد يد اخرهم ابي انا الله ابد مع الدنيا الذي لا يروى
 صدقوا النبي الامي الذي اسعفت فواخوا زمان قد جاد الحمد
 صا حب الشمل والشنب الكثير الارواح الفيل الا اولاد نسله
 من الميادكة التي مع امك في الجنة له منها ابنة لها فوخت
 يستشهدان دينه الحنفية وقيلته بمائته وهو رحمة
 العوب والمجمل له فوخر ابعيد من ملة الى مطلع الشمس فبدا ابنة
 عود جود اسماء له لون كل شراب في الجنة وطعم كل عمار الجنة
 من شرب منه لا ينها ابد ايصف لي قدسبه كما تصف الملايكة
 ويخشع لي قلبه النور من صدره والكف على لسانه تنادى
 عينا والابناء قلبه له تد خوال الشفاعة وعلى امته تقوم
 القيا عتقة وفيه دلالة على ان الله احمر الامم كما انه خاتم
وقد اخذ الله الواثقون منهم بهديك ان يلق لكل الربة
ورار سليمان ابودا ورطية وقال هذا للصيطع دار هجرة
 بشرا ليا طم الى قوله تعالى واذا اخذ الله مينا والنبي
 لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول مصدق لما معكم
 لتؤمنن به ولتنصرنه قال الا قورنم واخذتم على ذلكم
 اضوي قالوا قورنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
 فبعد بيان ان الله تعالى اخذ اليهود على الانبياء ان موادرك
 محمد ابو من به وبصيرة ومن لم يدركه فليخبر فومعه عن
 صفته ويلقي اليهم نعمته وبما من نعمه بانيه ونصوه فان
 لم يدرك احد منهم فليصوره من بعده كوصيته من سبقه

البكر البتول

واهل جرا وقد نقل التواهي عن كثير من السابقين بقصده سليمان
 وغيره حتى لا يقع لبس في امرة ولا يرباب مراد بل هو في
 صفته وفي قوله تعالى وانا معكم من الشاهدين تشديد لئلا يكد
 مراده تعالى وتوثيق للميثاق والعهد بعد اقرارهم
 قبل فاشهد واعلى انفسكم او على اممكم وانا شاهد عليكم اولكم
 عليهم بنيلهم واثباتهم على انفسهم بقبول رسالتكم
 وهذا غاية التعظيم لشرفه صلى الله عليه وسلم وكمهاية
 التشديد عليهم بقصده تشريفاً له بقسمه الكريم
 المقدس على هذه المواثيق ونجا طمعه انبياءهم هذا
 وقوله وراى سليمان كانه يمشي الى ما نقل عن كعب
 الا حارار سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
 ثم في سورة الين بمدينه طيبة فقال كذبحه هذه دار
 الهجرة نبي في اخر الزمان طوي لي كذا من به وطوي لئلا تنفعه
 وطوي لئلا يفتدي به دانه من عكة فقال هذه تخرج نبي
 محمدي صفته كذا وكذا يعطى النصر على جميع من اواه القوي
 والبعيد عنه في الحق سوا الاثارة في الله لو مت لا يجد
 فقالوا اي دين يدعي به قال دين الحنيفية قالوا كسر
 بيننا وبين طهورة قال زها الف عام فليبلغ الشاهد
 الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل وان اسمه مكنى
 في زمرة الانبياء فلما فارق مكة بكى البيت فادعى الله الله
 ما يبكيك قال رب انت اعلم هذا مني من انبيائك في قوم
 من اولنا بك مرزاي فلنزعهم طوائفي ولهم بصلوات عندك
 ولهم بذكر ذكركم في الاصلام بقصد حولي فادعى الله تعالى

الله

الله ابي سوف ابلادكم وجوها سجدوا نزل فيكم قرانا جديدا
 واتبعتم منكم نبيا في اخر الزمان احب انبيائي الي واجمل
 فيكم عمارا من خلق يعبدوني وافتقر على عبادي فربصة
 يزجون اليكم رقت النسوز الى او كارهها ويحنون اليكم خبير
 الناقة الي ولدها ذا الحامة الي بيضها والظهور من الاوثان
 وعين الشيطان **ونقل** بخود كذا عن تتبع الحبري وهو اسعد
 ابو كرب البجلي حين مر بطيبة فقطع رجلا من عسكره ثم
 شجرة فصور به حيا بمنجل فحات بفضب وقابل اهل
 المدينة فكانوا يتناولونه بهارا ويضيفونه ليلامح من
 كرمهم فاناه حيران من بني سراير فامراه ما كلف غير القتال
 وقال انا من عليك عاجل العقوبة فقال ولهم قنالا هذه البلد
 مهاجرة نبي يظهر من ارضها كرم فرشتي يكون له قرار في اخر
 الزمان ومنها اضارته ثم ظهر له آية ذلك فصدقها
 وعرف علمها ورجع عما قصده واكرم البلد واهله في قصته
 طويلة ثم ان الناطق لما ذكر من بشر النبي من المتقدمين
 اورد فيه ذكر من بشر به من المتأخرين فقال

ولما اطلت من الولد الذي هدا انفسا كانت عرا كحوضك
تداولت الاخبار اخبارك التي فغيرها كل النفوس الزكية

في هذين البيتين مالا يحصى من انواع البديع مما تقدم نظايره
 ومما يأتي ايضا لتجيب عن المقالة بين الهدي والضلال
 والمشاكلة والمحرف والاردواج مثل اظلت وضاقت والتجفيف
 الخيط بين الاخبار والاخبار وعبر ذلك **وقوله** الذي الى خوره
 في موضع نصب على المرح اي اعني اذ في موضع جرسعة للمخفاف



عما يكون في زماننا وما يكون من بعدنا ان يكون عندك في
 ذلك علم فقال خذ وامهني ومالهام اليه اياي اليوم انتم
 يا معشر العرب في زمان الهوم سوبصا بر كرم وبصا بر
 العجم لا علم عندكم وينشأ من عفتكم قوم يطلبون ابتغاء العلم
 يكسرون الصنم ويلقون الروم ويطيرون النغم فقالوا
 ممن يكون اوليد **فقال** والبست في الايمان والامر والسكان
 لينشأ من عفتكم ولان يكسرون الاوثان ويتركون عمار
 الشيطان ويوجدون الله مخن ويدينون بدين الانبياء
 ينشرون النبيان وينشرون النبيان قالوا يا سبطي فمن
 قبيل من يكونون قال واشوا في الاشواق والمحصى الاشواق
 والمرحوع الاجواف لينشأ الان مني عبد مناف ليسوفهم
 اخلاق قالوا فما في بلد قال والباقي على الابد والباقي
 الا ما يخرج من هذه البلد بني مفضل يهدي الى الرشيد
 بر فضيوت والعبد يبرأ من عبادة الصود وجعبد ركا
 انغور قد يتوفاه الله محورا ومن الارض يفتقد في السما
 مشهودا في كلام طويل ومن هذا المعنى اخبار قسم ان يسا عدة
 واميته ابن الصلح التتفع وهو قل ملك الروم واهي النبي نفي
 ملك الحبشة وعمرهم بما يطول غفلة فكمذا كرا ليشا برسه
 ومن شر مولده ويظهره ذكره اتعلا انه الى الولد
وباركت نور اساطعنا منتقلا باظها اصلا بالرجال الكريمة
 ينشر الى ما ورد عن عباس بن علي بن ابي طالب قال
 لما خلق الله ادم اعمى في الارض فوجد جمل في صلب
 نوح في السفينة وقد في في النار في صلب ابراهيم

ثم



ثم لم ير لتقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة
 حتى اخرجني من بين ايدي لم يلتقيا على تنفاح قط والى هذا
 انشأ رعد العباد يترقون
 من قبلها طبت في الطلال وفي مستودع جنتي خضف الورق
 ثم هبطت الى الارض لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
 بل طقة تركت السفين وقد اجم نورا واهله العرق
 تنقل من صلب الى وطن اذ امضي عالمي ردا طبق
 وانت لما ولدت اشرف الارض وقضات بنورك الانق
 الى اخرها وقريب من هذا ما روي محمد بن سعد في طبقاته
 قال نزل عبد المطلب فقال ري بيوة واري ملكا واري
 احدهما في بني زهرة فوجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت
 اهيب ام القيس وزوج ابنه عبد الله امة بنت دهب
 ابن عبد مناف ابن زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم فكانت
 النبوة لسيد بني هاشم من بني زهرة من حقه امه والملك
 خلافة بني العباس ثم لما ذكر الانفال ذكر لوازحه من
 القدماء واللاحق وما ظهر في ذلك فقال
ولما اراد الله اظها رصده على علم يهدي لكل جملة
 كما نقول لما اراد الله اظها رصده وهو نور محمد الكون المضمون
 المضمون الى الوجود شر اكريم ونبيا عظيما ورسولا محميا
 وانما ذكره بلفظ المضمولان ان خوف المعارف عند اكثر علماء الفرو
 هي الضماير ففواشارة الى الله صلى الله عليه وسلم انشأ الا علام
 واعرف المعارف على سواها ما بحسب ما يؤول اليها سره
 في الدنيا من ظهور ربه على الاديان وطاقته الناس لسه

في رواية
 الى رجم
 باليمين على راس علي
 ختم قد تم في
 فنظر في مخوي عبد
 المطلب

بينه

بالا نقماد الاذعان و دخول الامم كاهها تحت حكم امنه
وتسبح جميع الشرايع بشرعته او بحسب شريته عند الملا
الا على من ابتدا خلقه اولاً او باعتراف النجا الخلائق اليه يوم
الفتنة في الاستغاثة العظمى اذا تعاطى بها نبي الانبياء و ظهور
شرفه في ذلك الملا بحيث يعرفه كل احد من الاعلى والادنى
او باعتراف رايه لا يجهله اهل عالم من العوالم العلوية والعوالم
السفلية بل في كلام بعض الائمة انه لا يكا ربحي عليه هذه
العوالم كلها بل علمه يستغرق علم ابيه ادم الذي قال الله
تعالى في حقّه وعلم ادم الاسما كلها بما لا يعلمه الملا لكة الكرام
عليهم افضل الصلاة والسلام وقد قال تعالى انك تعلم خلق
عظيم والخلق العظيم المدوح صاحب من الله يقتضي اثبات
الكلمات البشرية و من جملتها العلم القايض على علوم سائر
البشر وقد تعل الشرح حتى الدين ان الشرائع لا تفسد و كتابه
بيان المفهم عن الشرح عمر الفارق في قال كنت انا والشرح يعقوب
ابن كوار دان يوم جالس بين يدي سيدي احمد ابن ارفاعي
قدس الله سره فجري ذكر الامم فقلت يا سيدي ذكر بعض
المفسرين ان الامم كاهها غمايون الائمة **فقال** لا ولي
صديقت ذلك بل علمهم من العلم انما هي ثمان مائة الف امة تاكل
وتشرب وتزوث وتنج لا يكون الا دخل رخلاخ يعرفهم
و يعرف كلامهم وصفاتهم واسماهم وازانهم واطهرهم
قال ابن النجاشي ومثل هذا لا ينفع الا بنور الايمان وضياء التسليم
وسلامة الصدور وسعة المعرفة وحلاص الا نفس من مهاوتها
الرعادي و نار الانكار و امراض الاعتراض فليعد هذا في مثل

هذا

هذه ابا لانكا رخلق كثير وما اسنده هو لا الائمة المحج على
تقدمهم في العلوم الباطنية والظاهرة الى الكشف
العلم اللدني لا يسقط انكاره فانه القدرة لا تحاسب ولا
حد لها والله اعلم انتهى فهو صلى الله عليه وسلم معلوم عند اهل
السماوات والارض **وقد** ذكر الحديث الحافظ الشيخ شمس الدين
السنجاوي المصوي بآراء الله في حياته وتنع بعلمه ومهنته
في بعض كتبه لطيفة وهو القول البديع في الصلاة على الحبيب
الشفيع ذكرنا كحديث ابن محمد الدماغي في كتابه سوق العرو
عن كعب الاحبار انه قال **اسم النبي صلى الله عليه وسلم** عند اهل
الجنة عبد الله وعبد اهل النار عبد الجبار وعبد اهل العرش
عبد المحمد وعبد سائر الملا لكة عبد الحميد وعبد الانبياء عبد
الوهاب وعبد النبيا طين عبد الزهراء وعبد الجن عبد الرحمن
وفي كتاب عبد الحائق وفي البحر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن
وعبد الخندان عبد القدوس وعبد الهوام عبد الغيات وعبد
الوحوش عبد البراري وعبد السباع عبد السلام وعبد الهائم
عبد المومنين وعبد الطيور عبد القادر وفي التوراة موزموز
وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق
وعبد الله طه ويسر وعبد المومنين **محمد** انتهى وكنته
ابو القاسم لانه يقسم بين اهل الجنة الجنة فهو صلى الله عليه وسلم
انهم هاراي ارشيد رشاد والعلم الجليل اوارا ربه الجليل هو
الرسم اي النبي يهتدي به الى المقصود والمكان انفعاله
بالارادة الى عالم الحس والشهادة لاحتها لوالعه وانهم
لوا معه قل ذلك قال



أما لك اناس من ذكركم الثنا بحمد الله اعطيه غرة

روي ان عبد الله ابن عبد المطلب مر على فتيلة بنت نوفل وكان
عائنه تنظر وتغشاه والعيافة من علوم العرب قد علمت
بها وعوضت عليه اشيا من المال فابي فهو على امران من حشم
تلكهن فوضعت نفسها عليه على ان يوطئه مثل ما فراه
به ابوه من الزبح والمومنة من الابل ويقع عليها فابي واستد
اما الحرام فاليان دو سنة والحل لا حراما سبقت فليق بالامر
الذي كفو به **فقد** اتي النبي زوجه امنة بنت وهب فواها على
احسن لفتة ما راها قط فكان معها ثم لما رجع من عند هاء
لم يرمي عرضت نفسها عليه شيئا مما راه اول انسا لها منجما
فقالت انك ذهبت ديتي عنيك نور ساطع ثم رجعت وليس
بين عنيك ذلك النور و مر على الاخرى فقالت انك ذهبت
وبين عنيك غرة كفرة النور و رجعت وليس بورك ذلك الذي
رايت فها لمف باهلك قال نعم فانشدت ولما قضت امته
منه ما قضت ما بصري عنه وكل لسان في قوايات ثم قالت
والله اني لست بصاحبة ريشه ولكني رايت نور النبوة في وجهك
فخرجت ان ينضيل ذلك بي وايي الله الا ان يجعله حيث يشاء
فاخبر امته انها قد حملت بخواهل الارض فاجروها ثم ظهر لها
نابها بشري بعلامات اخرى فلدت قال

**وامنة لم تلد في حمل الاذي وقد انت من كل ضم وسودة
وقل لها في السر امته انشوي تحمل رسول الله خير الخليفة
وقد ابصرت نورا افا لها به معا هو بمرى كلها وتجلت
يشير الى ما نقله محمد بن سعد كانت الوافدي قال ان امه ام النبي**

صلى الله عليه وسلم

وكتب السريادة
محمي الكرم عرشه ودينه

في رواية
في رواية
في رواية



صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت اني حملت ولا وجدت
ثقلًا كما تجد النساء الا اني اكرت رفع حمضتي وانما في اتي بين
الناس والنقطان فقال هل شعرت انك حملت وكاني اخول
لا ادرى فقال انك حملت بسبب هذه الامة ونسبها قالت ثم
امهلني حتى ريت ولا رني اتي في ثقل خولي اعنيد به بالواحد
من شغل حاسد ثم سمعته محمد ا قالت فذكرت ذلك لنفساي
فقلن علف في عضدك حديد فاعلقت فكان ينقطع مبرا را
فتركته ثم توفي ابوه بالدمية وهو حمل عند احواله **وفي** حديث
ابن عباس ان امته قالت لما وصفته خرج معه نورا ضلله
ما بين المشرق والمغرب ثم وقع على الارض فتمدا على يديه ثم اخذ
قبضة من تراب ورفع راسه الى السماء فبلغ ذلك بقوا لاجبا
فقال ان يكن ذلك فسيملك الارض وتصور في قبضته وباتية
امر من قبل الله قيل وصفت عليه جفنة فاعلقت خلقتي
ذكره ابن سعد الناصر قال وكان ذلك من مبادي نبوته في نفسه
وفي حديث ايوب اما منة ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امي
ان خرج منها نورا ضاها منه فصور الشمام وروي ان ام عثمان
ابن ابي العاصم رايت النجوم وقد تدلت وطهوت انوار عظيمة
عند ولا رته حتى ما ترى الا النور **وعنه** ام عبد الرحمن ابن
مخوف قالت لما سقط على يدي فسمعت قائلا يقول بحمد الله وضا
لي ما بين المشرق والمغرب ثم تطورت الى فصور الشمام ثم ان
امته ارسلت الى جده عبد المطلب فاناها فاجرته فاحذه
فخ دخل به الكعبة ثم قام يدعو الله تعالى ويشكره واهله
يومنون على رعايه وهو يقول الحمد لله الذي اعطاني هذا

الشفاع
عطس

به لعل
بالبيت

الغلام الطيب الاراد ان قد ساد في المهد على الولدان اعينه
بالتدري الاركان في اراه بالغ البنان اعينه من شر ذي
شفتان من جاسد ينظر في العيفان وكان مولده عام الفيل
يوم الاثنين العشرين من نيسان بعد الفيل بحسب يوم ما وهو
ثاني عشر ربيع الاول فصار اذ كلام ام عثمان في ابهار ان النجوم
لا ينفذ في كونه بهار افان وقت الميلاد كان وقت ظهور خوارق
فتكون روية النجوم بالنهار زيادة في ظهور العجايب وقال الناطم
ولدت سعيدا رافع الرأس واصفا يدرك لتقطم الاله وحرمة
في الربيع قد نبى النبي ربو عا من التقوى بتلك الفضيلة
يشترقوله ولدت سعيدا الى ان السعادة ترونت با وجوده
ودامت في هبوطه وصعوده واستمر تحفه السعادة وهو يرتقي
رتب السيادة فاذا كانت هذه صفته فابتداه به فيما السطن
به بعد ترفقه وانتهى به فهو السعد السعد ابل سعادتهم
اختراف من مجازة واقتباس من انواره وفيه اشعار بعظمته
من جيل نشأته وحفظه في صفوه وكبره وحيه و مزه و رضاه
و غصبه قبل الرسالة وبعد هاخر الكبار انما قال **وعز الصفاير**
عند حمير المحققين ترجي عداوه و هو افان ورر عن بعضهم شي بحالف
ذلك ثناء ول على ما يلقى به هذا هو الذي يلقينه عن السادة
الشاخ القديري بهج والمرجوع المهد نفعا الله وهو الذي
نعتقه و شبال الله تعالى التوفيق الى احسن العقاب وارضاهها
عنده والوفاء عليها بمئة وكرمته ولد القول في سائر الانبياء
واللائكة عليهم السلام وروى عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم
لا والله قال في اذنه صوان خازن الجمان ابشرا محمد فابقي النبي

علم



علم الا وقد اعطيته فانك اكثرهم علما واشجعهم قلوبا وقوله
رافع الرأس وروى انه حين وضع رفع راسه الى السماء ثم خر
ساجدا لله تعالى وقد تقدم قريبا ما يشبه ذلك وكان فيه
اشارة الى ما وقع لابي ابراهيم الخليل من زوته لانات السماء
ثم الارض ثم خلا هو العباد في ختفا ففسل الرب العالمين قال
تعالى ولقد كذبك ابراهيم مكلوث السموات والارض ول يكون
من الوقفين ولا تسجل ان يكون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من
انواع العناية ان لم يقد في حال صفوه مثل ما اظهر عيسى عليه
السلام في المهد صبيا من عرفته لربه وان لم ينطق بلسانه
بذلك جهرا قد كرم من احوال ولادته المشهورة من خوارق العوائد
ما يدل على شدة العناية وكبر متنه له مثل ما ورد انه ولد
مشرقا اي نطق السرة محتويا على محتاج الى علاج الدابة
والطبيب لطيفا لم يسه دم ولا مشي من قد ان التماس
الغفار وهذه الطهارة الطاهرة الحسية عنوان الطهارة
الباطنة العنوية وانه ولد مكحولا موهوبا ليدل كما ان الطاهر
على كمال حسن الباطن وفي بعض الاحاديث الرقعة انه قال
من كرامتي على ربي اني ولدت محتونا قسروا ولهم براحد
سواي وقوله في الربيع هو نفع الام للنفع التنبية
بالاستغاثة و ربيع مجرور بها وفي قوله نبى النبي من الجن
المزودج المكور وفي ربيع و ربيع نوع من المضارع وفي النبي
والتقوى للاشتقاق وفيه من الاستعارة بناوه من التقوى
اصبح عام الفيل محمدا الذي ولدت به المحور في كل بلدة
اصبح هنا بمعنى صار لان هذه الافعال قد ينوب بعضها عن

عظيم

العبودية روعا حسنة
ثم قال

بعض دكان اسر هذا الفيل محمودا فيحتمل ان يكون محمود محمودا على
 النبل واليد ولدت به في موضع رفع على التفت لعام والمحمور
 الثاني منصوبا على خبر اصبح ويحتمل ان يكون محمودا ولا خير الا صبح
 ويكون محمود الثاني بدلا من صبح الثاني عن الفاعل ويكون المعنى
 وانت محمود في كل بلدة بما حصل من دفع كبد اصحاب الفيل وجورك
 فيه حملا وسرقة مولدك في ذلك العام حقا لله بلذكر وامنك واهلك
 وتوكل فتراهلك اعوا هو على ما دردمر القصة من روايته ان السجق
 وغيره وخلصها انما كانت قبل ولادته بحسنة اشهر وفيل تحسبه
 يوما وقيل في يوم ولادته وبسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صنع نايبه بضمها النبي كنيته دارسل خبر النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يصنع لذلك كنيته مثلهما ويريد ان يصفوا اليها حج الغوب
 وزخرفها بانواع المعادن فيا رجل من الغوب فتفوق فيها
 فاخبروا برهنة بذلك ان رجلا من الغوب ثم ذكر ان رايك يستكر
 وانها ليست اهلا لما قصدت ففضض ابرهنة وحلف لا يتخذهن
 حتى يهدم الكعبة وجمع من الغنم كراما يريد عن سائر التوفقات
 وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الا اعظم محمودا فارسله له فتوجه الى مكة
 وصحبه ففعله لشدة وكلمة مر على قوم اخذوا ملكهم اسير او ينفع
 منهم قوم خرجوا بابل ملكه ارسل خيلا فاستاقوا اموال
 اهل مكة وكان فيها اصاب ما بنا بعد لعبد المطلب وهو سيد
 اهل مكة وبعثهم سرا رسلا يقول لا اهل مكة اني لمران كركم
 ولا حاجة لي فود ما يكرا عما جئت لا هدم هذه الكعبة ثم طلب
 سيد اهل مكة فاخذ عبد المطلب جمعا معه من ثوبه فتوصل عبد
 المطلب الى الملك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا اعظم في ان يتلطف في

في خبره ان ابرهنة

مع

وصول

وصوله الى ابرهنة ويدا حظه عنده وكان عبد المطلب او سمى
 اهل زمانه واجلهم والهيهم طلع فكله انيس سائر الفيل
 في امره وذكر له شرفه في قوش فاما ابرهنة ان يعوضه فبسط
 المطلب على محمود الفيل الا اعظم قبل دخوله عليه اربابا له وكوبها
 فان الغوب لم تكن تعرف الا اقبال ولا هي بارضها فاراد نقد
 الارهاب لعبد المطلب ليشتد خوفه فكانت الاقبال كلها تشتد
 لا برهنة الا الفيل الا اعظم قبل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن يسجد له لانه لم يترن
 عليه ولا يسجد لغیر النبي صلى الله عليه وسلم فاما دخل عبد المطلب عليها سجدة
 كلها وخر الفيل الا كبريا جدا وذل له ابلغ مما كان يرضع للنبي صلى الله عليه وسلم
 فبلغ ذلك ابرهنة فغضب ثم نظروا سدا كصفته ففعل له انما
 سجدة لما كان في وجهه من شورى فدا طل زمانه ثم امر
 بادخال عبد المطلب عليه فلما رآه التفت له الهيته في قلب
 ابرهنة فنزل عن سريره تعظيما لعبد المطلب وحليته على
 سباط فكله في ردابله فقال تكلمني في ردابلك ولا تكلمني في بيت
 هو ريدك ريت اياك فقال الابل ان انا رها وان للبيت ربا
 سيمتعه ان شاف فقال لم يكن ليمتعه مني مع لثمة حموش
 فقال انت وذاك فرد عليه ابله فخرج الى مكة ووقف بباب
 الكعبة يدعو والناس يؤمنون على دعائه ثم امر الناس بالتخص
 فوالخيل تخوفا عليهم من سعة الجيش فلما اصبحوا هذا ابرهنة
 عسكره واقباله له خول مكة فلما وجهوا الفيل لمقه مكة ترك
 فوجهوه الى غيرها من اليمن والسما فنهضت معه ولا تقفل
 ذلك مرارا وهو يرضى بونه ويدخلون الحيا في مراقبة وهو
 يمتنع وارسل الله عليهم طيرا من الجحش الخطا طيف مع كل لها بر

حجر في منقاره وحجران في رجليه اثنان الخوص والعور لا نصيب
 اخذوا الاهلك فخرجوا هاربين يتندرون الطوق الذي جادوا
 منها وينسألون عنها ثم جعلوا ينساقطون بكل طوق وهلكوا
 بكل منظر ولم ينج الا الغيل الاكبر لا خوامه ليلد الله الحوام
 واصيب ابرهة في جسده فصارت سيقط انملة انملة في روجه
 كلما سقطت انملة تنبها دم وقيح حتى قدموا به صنفاء قد
 صار مثل فروج المطاير فامات حتى اكملت صبره حتى راي قلبه
 بالعين وقد انشد الناس في ذلك اشعارا كثيرة فمنها لا مئة
 ابن ابي الصلت الذي ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه امن
 لسانه وفوق قلبه فذكره هلك اصفهان الغيل بالمخمس فذكر
 لا ياري فمن الاكفور خس الغيل بالمخمس حتى ظن بجوانك انه
 مقتور والمخمس المحصب الذي اصابهم فيه العذاب شه
 استقر دالنا ظهوره كرم ما ظهر في حين مولده من العجايب فقال
وابوان كسري ما ن منصف عاذا بكسرو تغفر جانم عر علة
وقد حدث نيران فارس كلها وسادة عنها عا فت البجرة
 لما ذكرنا ظهور الحوادث انك انية عند ولادته ذكر منها ان ابوان
 كسري تولوا في تكسرو نقص منه شرافات فتهدمت بغير سبب
 وكان شريد البنات نابت الا اكان وكذا كان ذلك لالة على مولده
 وظهر ريشوته وفيه انما رة الى هدم فو ظهرو بسلبه لملكهم
 وانقصاد ولتهدوا بطل ملكتهم فجعل ان النار التي كانوا يعبدونها
 خبت وخدمت وجات الا حمار من سائر الاقطار فجحد النار
 وكان نسل النيران خدام يفرمونها وان لها مده سيني من السنين
 لم تحد وان بجرة سادة عا من ماوها وسادة مويته بني همدان



كتاب
 تاريخ
 ابن
 خلدون

بن
 خلدون

والري

والري وحبيرتها عظمت لكنها صغرت للمعظم من الاضداد
 بما لغازة عما فرما وها ذهب خع ان وادها لم يجد قطرة
 فها كسري ذلك واهل مملكة ووافقت البرد عليهم بذلك من
 جميع ممالكه فجمع على املته وعظم دولته وسالهم عن ذلك
 فقالوا بل على حدث عظيم فقال لهم ريسهم المويدي ان رايت
 في المنام كان ان لا تقود خيلا فقطعت رحلة وانتشرت في
 بلاد فارس فكنت لسري الى النعمان ابن المذران بعثت
 اليه اعلم اهل ارضه فبعث اليه عبد المسيح ابن عمر الفسياني
 وكان سمر افسس له هل عندك علم بما اراد ان انا لك عنه قبل
 ان اخرجوك فقال هذا بعلمه خالني يسكن الشام فقال له
 سبط فبعثه كسري اليه فانا ه فرخه فدا خضوف صاح عبد
 المسيح فله فلم يحبه فبكي ثم انشد ابنيان اصبر ام نسيح
 عطريف اليك يا ذا فضل الخطه اعيب من ومن اناك نسيح
 الحجي مزار سفن وامه من الـ ذيب ابن حنن ابضو صفا
 الردا والبدن فرفع سبط راسه وقال عبد المسيح على حمل
 يسبح الى سبط وقد اوفى على الصنوخ بعثك ملك ساسان
 لا ارتحنا ابوان وخود النيران ورويا المويدي راي الا
 صمنا تقود خيلا محروبا قد قطعت رحله وانتشرت في بلاد
 فارس يا عبد المسيح ارا كثرت التلاوة ودا فرودا في سبادة
 وعاصفت بجرة سادة فليست با بل للفرس نفا ما ولا الشام
 لسبط يتنا ما يملك منهم ملوك وملكات على عود الشرافات
 وكلما كروات ات ثم قضى سبط فقام عبد المسيح الى رحلته
 وانشد **هذا** شمه فانك ما ضي العزم شمه لا يغز عند

تفرق وتغير ان يحسن ملك بني ساسانا افراطهم فان ذا
 البر هو الطواردها **قوله** والخبر والشرع ومان في قوت
 فالحير منيع والشرع مخدور فلما قدم عبد المسيح واخر كسرى بذكر
 قال الى ان ملكنا اربعة عشر ملكا اسور فملك منهم عشرة واربع
 سنين وثلاثة اربعة الى اخر خلافة عمر حتى جيئنا به وسواربه
 فالبس ذلك لسراقة ابن مالك ابرجعتهم المدعي وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم بعث عبد الله ابن خذافه بكتابه الى كسرى واستمر
 كسرى ابرو يز ابنه هو مز ابنه انوشروان وصفه الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى
 عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى دامنا بالله ورسوله اما بعد
 فاني ادعوك بدعاء الاسلام واين رسول الله الى الناس كافة لا اذر
 من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم نفسك وان توليت فان
 عليك ثمة الجحيم فلما قرأه شفقته وقال يئس الى هذا وينبدا
 بانهم في كتابه قبل اسمي يدعوني الى غير ديني فلما بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه مرق كتابه قال يترقى الله ملكه فلهو يسقى
 له باقته وسما في بقة خمره يادسمع من هذا عند قوله كان
 كسرى يوم مات فعينه ان تنما الله تعالى نمران الفاظ لما ذكر
 الابل السبعلة الارضته اتبعها بذكر الدلالات السماوية
كافروا الشيطان عرضا السما واولاده عرضا السبع صدي
 روي ان الشياطين كانت تصعد الى السما فترجاء رسما الدنيا الى
 عثرها فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا ان يجره سما الدنيا
 وصاروا يستنون السمع فيسمع الحكي بالكله يكلم بها الملك
 من امر الله فيلقها لوليه من الاشرف فيخلط فيها الكذب حتى ولد

وامور

13

الملك

بنينا

بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فمبعوا من التردد الى السما الا قليلا
 حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فمبعوا اصلا قال تعالى وانا لمسا
 السما فوجدناها مليت حوسما شديدات شهابا وانا كما انقعد
 منها نفا عدا للسمع فمن تمنع الان يحدله شهابا زهدا الا ان قيل
 كانت الحكي ينفقون ولكل قبيل من كجن فمبعوا السما ينفقون
 فيه فلما ولد محمد رحويا لكونه فقال اليس هذا امر قد حدث
 في الارض ان يتوحي من كل ارض بغيره فكان يتوحي بالزينة فيشهرها
 ويلقبها حتى اتي بارفوتها منه فتنسها وقال من هاهنا الكثر
وعن جبريل بن بطيم عن ابيه قال كما جالسنا عند ضم لنا واذا
 صايج يصيح من جوفه يقول اسمعوا الى العجب وتوقفوا حادشا
 قد اقرب بذهب استراق السمع ورمي بالشهيد لولدي مني من
 العرب هاشمي النسب مولده مكة ونسبها حرة بتر **وعن عبد الله**
 ابن مسعدة الهذلي عن ابيه قال كما جالسنا عند ضم سواع وقد
 جلست اليه ما يثني مناه قد اصابها الكرب فادبته من اطلب
 بركته فسمعت مناديا من جوف المصنعة يقول قد ذهب كبري الكثر
 ورميت بالشهيد لبي اسم احمد قال قلت عورت والله قاصو
 وجه غني واخبرت الى اهلي ثم لما ذكرنا لظالم ولد وعمر ابيه
وفار بنو تبعه بسعد واما ايضا لهم عوفار صاع جليمة
فوز لها ثدي واريد شاري وكانت قد عالا بتفقطرة
وكانت لها الاعنام تاتي فعلا بطانا واعمام الراضع جفت
 روي ان امته لما ولد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورات من
 عجائب مولده ما رات قبل لها استر ضعيف فوحي سعدا بن ركو
 وكان من سنة روستا فريش ان سنا هولا ان رضعف اولاد رفق



ذكر الرضا
 وعجائبه

لشرفهم انما يرصنها لهم المراضع فاول من نزل جوف النبي صلى
 الله عليه وسلم لبن ثوبية مولاة ابي لهب ارضعته مع ابنه
 مسروح ثم ارضعت معه حمزة ابن عبد المطلب وابن عمته ابي
 سلمة عبد الله ابن عبد الاسد الاموي ثم ارضعت له المراضع
 وكانت تلك السنة سنة جدب ومجذوق فخرج سنوه كثيرة
 من بني سعد لا تلبس الا صفاء واصفان ككل امرأة رصيعا الا ابو
 حنيفة بنت عبد الله ابن الحارث ابن ابي ذؤيب مربي سعد
 ابن بكر من هوازن فذكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان ابو هذيل قد مات فجعلت تقول لا مال له فما عيسى امر
 تفعل وانما تريد البر والعرف فقالت لزوجها الحارث ابن
 عبد العزى ابن رفاع ما تروي فلما اخذنا هذا الغلام اليتم لا نرجع
 بفروشي فقال خذ به لعل الله ان يجعل لنا فيه خيرا قالست
 فحيت الى امه فاذا امراة وصبغة كان الكوكب الذي مقصوه
 باسار بر وجهها فناولتني الولد فلفو فافوضوني بيض وريح
 المسك يروح منه فلما نظرت اليه استعقت ان اوقظه فكشفت
 عن وجهه فتبسم ضاحكا ففتح عيني فخرج منها نور حتى دخل
 خلال السماء وانا انظر فيها ورث فغطيت وجهه بردي لكي لا يري
 امه ذلك وقلت بي عيني وعلمت انه يموت الطبيعة ببارك
 العزة واخبرته الى رجلتي فذكرت قد جئت على انا ان تموا لي
 بتشارف محفاتي سنة شريفا فلما ارضعته فوجي اقبل عليه
 ثم داي عما شيا من لبن فشراب احدهما فلما روي عرضت عليه
 الثدي الاخر فابي كما انه احتيا من شرب كما فتوكة له **قال**
 بعض العلماء حمله الله تعالى على العدة وطره من اول طهرته على

جميل

جميل المشاركة والفضل وهذا يوبد ما سبق من عصمة الله تعالى له
 من صفوه الى كبره لما سبق له من العناية والتوفيق الا ان يكون
 صالحا لما اراد به من الكرامة بحوم الرسالة وكمال السيادة
قال حليمه ثم شرب اخوه حتى روي وما وما كان ولوي بنام
 قبل ذلك ولانام معه من كثرة البكاء والجوع واسم الولد حمزة ثم
 قاد ابو هذيل لشارفنا العجا يظن انها فاذله قد خلفني
 بالله فحلب منها ما كافانا بعد ان كانت ما تنضو نقطة لبن
 تنضو نحر لمة شبيعا ورثا وراحت قلما صمغنا قالت تقول
 صا حيمي والله ما حليمه لقد اخذت سنة مباركة ثم ركت
 انا في وخلفه عليها يعني نواله لقد قطعت الكعب تنسبهم
 وقدوا عليهم بعد ان كانت لا تستطيع النهوض فمادت
 لا بالحزن شي من جهرهم حتى قيل لي وحكي ما حليمه ارضعني علمنا
 انفس هذه انا نكالتي جيت عليها فاقول بلي فتقال ان لها
 شانا عظيما فاشيا بلا ذبي سعد وما علم من ارضعته اجوب
 منها فكانت عيني تروح على ما شيا عاليتا والجد عجزنا
 قطرة لبن في صوع فاقول قد اخذت والله خير مولود واعينه
 واعطيه بركة ولم يزل ينصرف من ابد الحبر والريادة حتى مضت
 سنيها ففصلته فكان يشب شيا باز اكيلا لا يشبه شيان
 الفلان حتى صار جفرا فقدمنا به على امه ونحو اخر حتى
 على ملكته عندنا لمزكته فقلت لا امه لو زكته عندي يلفظ
 فاني اخشى وباملكة ولما زال بها حتى رجفنا به **وروي** انها
 لما رجفت به وقد اخبرتها امه بصفه حمله ولادته وما شيا
 من العجايب موت بهود ففالت لهم لا تخبروني عرابي هذا واخبرتم

لهذه

ذكر الناظر لقصته حين ان شيا الله تعالى فوكد قوله فغار
 بنوا سعد بسعد فزاروا بالقبور من الرقي فوالد بنو سعد وا
 بالايان فنجوا من النار في الاخرى وتمت لهم السعادة به كنه
 الماوي وفيه انواع من الجناس الكور والطور والشا بهة ثم لما
 ذكر الناظر ما طلعت عليه حلته من الخوارق المتعلقة بها
 وبالدلاها وانما بها وخالصها انبع ذلك عما يتعلق ببدنه
 خاصة وتعلقه واعضائه من الخوارق العظيمة عندها فقال
وجانك ملاك السماء رهنها فاخرجت القلب الكويكب وشقيقت
وعنه اراحت ما اراحت وقدم لانه كل علم وحكمة
 روي ان ابي هريرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما اول ما رايته من
 النبوة فاستوى جالسا وقال بينا انا في صحوة واذا بكلام من و
 فوق راسي يقول لا خا هو هو فاستقبلني بوجهه لارها على احد
 فاطلقا تشبان خا اذ كل واحد منهما يقصده لا احد لا خذه
 هسا فاضماني بلا فسر ولا مصروف فقال احدهما اطلق الصدر
 فعلقه في ارضي بلادهم ولا وجه فقال له اخرج العزل والحسد
 فاخرج شيئا كهينه العلقه فطوحها فقال ارجل الرافة والرجل حمز
 فاذا مثل الذي اخرج شقيقه المفضة ثم هو اجهام رجل النبي قال
 اعدوا اسلم فرجعت بها اعدوا رافعة على الصغير ورجه على الكبير
 وفور واية خالدا بن سعد ان يقولوا رسول الله خيرنا على
 نفسك قال نعم بينا انا مع اخ لي من بني سعد ان بكو خلد بيوتنا
 برعي بها انا اذ جاني رجلان وفور واية ثلاث رجال بطست
 من ذهب يملوا تلحا فتشفا بطني من حركي **قال** في غير هذه الرواية
 فاستخرجوا قلبي فتشفاه وانسجوا منه علقة سودا فقال

هو

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

هذا خط الشيطان منك ثم غسل قلبي ويطي به كذا التلح فخرج انفسا
 ثم ناول اخذ بها شيئا فاذا بي ثم في يده متوركا الناظر
 فيه اودونه فخنقه به قلبي فامثلا ايماننا وحكمة واعاده مكانه
 دام الاخر به على معرفتي صدري فالنم واي لا جود الخا ثم
 في عروقي وفي روائيه فقال جبريل قلبك وبيع اي شئ به فيه
 عينا زنيصران وازيان تشمعا ثم قال لا حد لها زنه بالث
 مرا منه فوزني فرجعت فقال دعه لو وزنته با منه لرحمها ثم
 صموني الى صدوركم وقلوا راسي بي عيني وقالوا يا حبيب
 الله لن نزع انك لو ندرى يا ابراهيم لا قوت تخمك ما اكرمك الله
 ان الله ملايكته معك **وقيل ان اخاه** صهوة لاراي الملايكة
 اصحفته ذهب الى امه فاخبرها فانتت في نفس طمسه فوجدته
 مقبلا قد انتفع لونه فسالتها فاخبرها سيفض الامر وكان ايت
 اربع سنين فقبل لها سيلي الكهان عمره قد هبت به لكافور من
 هوزل فاخبرته باحواله فقال يا للعرب ان هذا هو الذي يغيب
 دينكم ويسفه احلامكم وتغفل رجالكم ويسبي ذراركم اقبلوا هذا
 الصبي ويحكم فاختطفته حلته فقيمته فجعل الهولي ثولا اقبلوا
 هذا الصبي ويحكم ولا يراه احد قد ذهب الله با بصار فقهر عنه
 ولم يزل الهولي يصيح حتى ذهب عقله وهكذا فهدا كان وطموحه
 ثم ورت مثلها في حال نبوته **وروي مسلم** في صحيحه عرابي ذريا بعتاه
 قال فوج سقفت يتي وانا بمكة فتر ل جبريل فتبوح صدري ثم غسله
 من ما زوم ثم جاب طست من ذهب منسلي حكمة واما با فافرغه
 في صدري ثم اطلقته ثم اخذ بيدي فخرج بنا الى السماء **وفي البخاري**
 عرابي لما سوي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكوفة اذ جاءه



عليه

لا يسمي الله تعالى في كتابه
 شيئا من خلقه الا باسمه
 الذي هو الله تعالى

ثلاثة نفر قيل ان يوحى اليه ولوناس في السجدة الحرام فقال اولهم
 انه لو فعلوا وسطهم لو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت
 تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فبارك عليهم وتناهد
 عمنه ورايتهم قلعة وتذكر الانبياء نيام اعيانهم ولا نيام قلوبهم
 فلم يكلوه حتى اختلوه فوصفوه عند يرمز من فتوراه منهم
 جبريل فسقط جبريل ما بين يديه الى لحيته حتى فرغ من صدره
 وجوفه ففصل من ما زمر مريده حتى اتبع جوفه فمراى بطست
 من ذهب فيه نور من ذهب فاحتسوا باماناه حكمة فحتسبهم صرعه
 ولما زبده يعني عروق حلقه ثم اطلقه ثم عرج به الى السماء الى اخر
 حديث الاسراف ذكر بعض العلماء ان شوق الصدر كان موتى خلافا
 لما انكوه بعض القصاص وان لكل سره حكمة فالاولى في حال الطفولية
 لنتق قلبه من مغر الشيطان الذي يصيب كل مولود الا عيسى ابن
 مريم وامه والثانية عند ما اراد الله تعالى ان يرفعهم الى
 الكسوة المقدسة وليصلي بملائكة السموات ومن شان الصلاة
 الطهور فقدس باطنها وظاهرها وبلي قلبه حكمة وايمانا قاله
 السهيلي **وقيل الاول** مطهرة فخر الله ارضى الا خلق البشرية
 وادنا من اموالها فلهذه ليشا منشأ ما ينالهم في خلافتهم
 الباطنة وحوالهم الباطنة لان مطهرات البشر الملل لا فرس بين
 بكثرة مخالطتهم فاراد الله تعالى تنزيهه باطنه **عرا تيل** وعشقل
 اسبابه ومحو آثاره لا ينجذ اب الى شي من احوالهم مع ما جعله عليه
 من الحفظ والعصمة وانتلا القلب بالايان والحكمة وبعض امور
 الجاهلته وما كانت عليه اليه وليصير قلبه لسرفته فرائع لغير
 ما فطر عليه مما اتى به عليه بل هو مستحور به يتم ويركو

حسب

بحسب اشتاع قلبه ولتأهب للاقائمه الملائكة السفيرة
 الكوام البرزة ويتجهيا لقول ما بلغ اليه من الوحي الالهامي
 ثم الملكى ومزكاة المزة الثانية النجلى عن جميع المخلوقات
 والتجلى به شرف الاخلاق الوكيات والتأهب لشيء هذه
 الكبري من الايات والتأهل للمقارب الارضين والسموات
 الى غير ذلك من انواع الكوامات المقترضة لا ثم رزق الكمالات
 وجمع اقسام السعادات والبركات ثم ان الما طوانع ذلك
 بذكر من ابصار العلايات وشاهد عجائب المعجزات ثم يباري
واصفه في صدى بحرا عجايبه عليه استوت دوز الوري واظن
وشاهد اغصاناه عليه نهضت قسوبا وصال لوبه قوجيه
 يستير الى قصة بحرا وانه لما شاهد من الصفات المذكورة في
 الكتب المقدسة يستلزامها مطابقة موافقة لها ويحتمل ان
 يكون سروره ببلوغ ما تمناه مراد اكرام الله لنبوته فبعه
 فيعجز بالشرف المرتب على تصديقه والانظام في سكر اسبابه
 موحوا صرامته بعلمه يد لك في الكتب القديمة واصلا قضية بحرا
 الراهب مذكور في الكتب المعتمدة والمجهر ان ابا طالب فضد
 سفوح جادة للشام في ركب من قريش فتعلق به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان سنة على ما ذكره اثني عشر سنة وكان هو الذي
 يكفله لانه شفق ابية عبد الله فصحبه معه فلما نزلوا بصوت
 قريبا من الشام كان هناك صومعة لم يزل فيها راهب يكون
 اعلم القول دينه على كتب تنوار ثوبها كرا عموكا بر عوا وخصا
 عيسى عليه السلام وفي تلك المدة انتهى العلم الى بحرا وكان لا يكلم
 احدا فلما اقبلوا راي تحامنه تطل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشرفيات والتفحات

دور القوم ثم نزلوا الى شجرة فمالت اعصابها اليه تطلعه
 والعامه من فوق الشجرة فصنع طعاما كثيرا ودعا هود
 وقال احب ان لا تخلف عن طعامي صغير ولا كبير وهذا مني
 انكم موثني به فتجمعوا واقبلوا ولم يخلف عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لجدانه سنة فنظر بحيرا فلم ير الصفة ولا العامة
 فقال هل تخلف احد منكم قالوا غلام واحد تناسا فقال
 ادعوه فاحضروه فجلس على الطعام والعامة على راسه يراها
 من له بصيرة ثم جعل يحيي برشته كثر او يتضر الى شيئا فيه
 يجدها عنده من صفته حتى اذا نفوق الناس خلا به فقال
 له لم تكنه اسالك باللات والقوي بحمر في عما اسالك عنه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنابني بها فما ابتصنت
 شيئا قط كمنفي لهما فساله عن شيئا من اموره وبلغ خبره
 عنها فيوافق ما عنده ثم ساله ان يريه كتفيه فرائ خاتم
 النبوة في موضع على صفته فقله ثم قال لا ي طالب
 ما هذا منك قال اي ما ينبغي لهذا ان يكون اياه حيا
فصل الحكم في كونه عائش تيمنا ليل تحب عليه طاعة لغير الله
 ولا يكفر عليه ولا يهزم ولا يهزم ولا يهزم ولا يهزم
 ولا ينسب اي مخالفة ولا فطنة ولا عقوق فلهذا قال ان
 اخي قال صدقت ارجع الى بلدك واخذ عليه الهود فافهم
 ان قوما منه الذي عوقفه ليعف عنه شرا فانه كان لا ين
 احبك شرا عظيم فقالت قريش في انفسها ان محمد عبد هذا
 الراهب لخطا عظيما حيث خلا به بجدته **وقيل** ان قوتلانه
 من اهل الكتاب وهم زريبر وعامة ودرسين راد وابه

كيدا

كيدا افرادهم عن ذلك بحيرا واخبرهم انهم لا يقدر ان يذ لك
 ولا يخلصون اليه بمكر وه لا رصفته ثابتة في القنفذ
 الصادقة وانه سيعطوا قدره ويظهر امره فوجوا عما ارادوه
 ثم رجع به محمد الى مكة سالما فهداه السفرة الاولى واما
 الثانية فانه خرج في مال خديجة تاجرا ومعه غلامها ميسرة
 وكان ابن خمس وعشرين سنة وهي التي ذكرها الماظم بقوله
وحكي ان سيد الناس ان في طفولته كانت حلقة لا تدعه ان
 يذهب مكانا بعيدا ففعلت عنده يوما في الظهيرة فخرجت
 تطلبه حتى تجده فوجدته مع اخنة فقالت في هذا الحرف قالت
 اخنة يا امه ما وجد اخي حوا رابت غمامة نطل عليه اذا وقف
 وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع تقول
 امها خفا يا بنته قالت نعم وانه فقالت اعوذ بالله من
وميسرة قريش الكبر **از اطلاق لاسر تاني سفرة**
 قيل ان خديجة رضي الله تعالى عنها كانت ذات مال كثير
 وشرف كبير وكانت قريش تجر في ما لهما فلما طلقها حاد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم برصد في حديثه وعظم ما بينه وكرم خلافة
 وحسن شمائله وشرف نسبه وانه يدعي في قومه بالصادق
 الامين لما علم من وصفه بذلك ارسلت تسالها ان يجر في ما
 وان تقطبه افضل ما كانت تقطع تجار بها فوافق ذلك راي محمد
 الى طالب ففعل وصحب معه ميسرة فلما نزلت تحت شجرة قريبة
 من صومنة راهب تقال له سطورا فقال الراهب لميسرة من
 هذا الذي تحت هذه الشجرة قال رجل قريش من اهل الحرم **فقال**
 والله ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا اني ثم سال ميسرة عن

في السفرة الاولى

من خديجة بنت خويلد

لها

صفته فاحسره بها فقال هو هذا وهو اخو الانبياء ثم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم لما دخل السوق كان بينه وبين رجل خلاق في بيع
 فاستخلفه باللات والعزى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلقت
 لهما هذا فقال له الرجل انك تولى ذلك خلا بمسرة فقال والله
 ان هذا لي وهو الذي يحمر عنه اجارنا انهم يجدونه في كنفهم
 سمعونا مبعوثا فحفظ ذلك مسرة ودعاه وكان مسرة اذا
 استند الحريبي ملكي بطلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الشمس وهو على بعيره قيل وكان الله قد اتى بحبه نبيه في
 قلب مسرة في صداره كان عبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما رجع قدم ساعة الظهيرة وخدمته في علمته لهما مع نسائه
 من قرشي فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثة المالكين ولهما
 بطلان على راسه فارتبه النساء فتعجبين من ذلك فلما دخل
 مسرة اجبرها عماري وعمار حوا واخبرها بقول مسطورا
 وتقول الاخر فالتفت وانارت اناد نسائي تطليل راسه
 ثم باغت التجازة واصدقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضعف ما سمعت له ثم دعاها ما علمته من عجايب احواله الى
 الرغبة فيه فلم تزل تسعى في الاقتراب منه وتوسل اليه في
 الافضل حتى اكرمها الله تعالى بتزويجه فسمعت به في الدنيا
 والاخرة ثم ان النما ظهرا لما ذكر ما اصبوه الناس من ايامه
 اردفه تائبينما لقلبه وتطمينا لنفسه فقال
وما خزن بالاجار الا وسلمت عليك بنطونتنا هرقيل بعثة
 بشرا الى ما نئت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي
 لا عرق حوا كان يسلم على حمة قيل انه اجر الاسود **وفي طبقات**



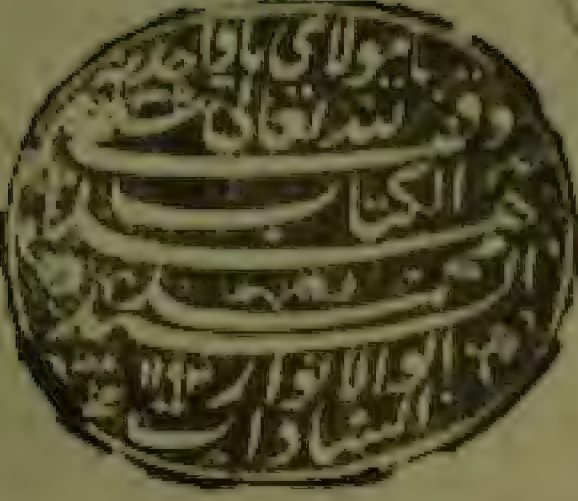
ابن سعد انه كان اذا خرج لقتضا حاجته حين اكرمه الله
 بالنسوة ابعده عن لا يرى شيئا ونفضى الى الشغاب ويطوف
 الا ورتبه فكان لا يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك رسول
 الله فكان يلتفت يمينا وشمالا وحلفا فلا يرى احدا **وفي**
 الشفاعة لما خرج ناجر الى انشمام خرج اليه راهب فاحذ
 بيده وقال هذا سيد العالمين يسعته الله رحمة للعالمين
 ففعل له وما علمك بذلك قال انه لم يبق حجر ولا شجر الا حذر
 سدا حذاه ولا يسجد الا لي قال وذكر القصة ثم ساق
وما زلت طورا في حرا الحنث وطورا تحري فيه عند خديكة
الى ان اناك الوحي واتقم الهدي واظهرت للايمان شمس طهيرة
 في النجاري من حديث عاثة ثم حبيب الى الخلافة كان يخلوا
 معار حرا فتحدث فيه وهو النقيب اليها الى ذوات العبد فقل
 ان يرجع الى اهله فيتزود له ذلك ثم يرجع الى خديكة فيستزود
 لشها في جاه الحق وهو في عار حرا **باب** حرا قيل انه ممدود
 عن مصروف وتقل الشفاعة في ان يدكروا بونت وعبد
 ويغضروا قوله يحنث بالمثلته قيل اصله يحنث بالثقة
 واثبت اليها من الثا وقيل يبعد عن الحنث وهو الاثر
 كما قيل ثنا ثم كان يفعل فعلا يخرج به عوا لا ثم قل ان الحكمة
 في تحنيت الخلق الله لان من كان كون فواج القلب والمع
 على حسن الفكرة وصفا السر لان البشر لا ينفك غالبا عن
 طبعه وحيلة اخلاقه وكذا الطبيعة خير التربية من
 الصغور الا بالربا هذه الطبيعة فحب اليها الخلوة ليكتنم
 قلبه وينسي الملو فمر عارته ويبعد عن مخالطة الناس

مضى حديثه والوجه
 فقال

وعز سماع سفا و فبا يهتد و ردة احد المهر الموثرة في البنية
 البشرية و سبيل طاهره من الخلق باخلاصهم التي رما يوتروني
 الباطن و ليخبرني في منه مراد اسرلا و كلاً تتفرعا صا كذا
 لتبوله و تمسكاً حسناً سري فيه اليه و تمكوا من الاستغفار
 انما هو اكرم قتل را عروا الهوى تضاد في قلبها خاليا فتكنا
 و قد قتل الخلوة صفة الصفوة والعزلة انما رأت انو صفة
 و سبيل بعضهم اليه صفة فقال د حوت خيالها بباد الا حوة في
 العزلة والقلعة و قتل مران العزلة حصل العزلة و قيل
 العزلة جليلة التصديق **فقال** انما الماركة والقلعة قلعة
 الملافة و قوله ان انال الوحي في النجاري سال الكارن ابن
 همام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انزل الوحي فقال
 انما نيا ياتي مثل صفة الحرس وهو ان الله على يتقصر
 عني و قد و عيت عنه ما قال واجبا يا يمشي الى الملك ردا
 فتكلمني فاعني ما يقول قيل ان الحارث انما سال عودك لانه
 والله اعلم كما ن عتده علم من ذلك و كيفية انما به الانبا
 فعله فلما علمه واقوا عتده والحارث هذا هو شفقوا في
 حصل ان همام و كان من المولفة فلو به اسم بود الفنة
 و شهد حينما واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من تحتها
 وحسن اسلامه جدا و توفي سنة ثمان وعشرون من ايامهم
 بانيه مثل صلصلة الحرس وهو وقع بفوا الحرس على بعض شيه
 سنده صوت الملك فوته بذلك يستعمل بالوحي غراموا الربيا
 والمعنى ان الوحي كان اذا ورد عليه يتعشاه كذب و ذلك لتقل
 ما يلقي اليه قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وانزلنا

33
 34
 35
 36

هذا القرآن



هذا القرآن على جبل لوابته خا شعا يتبصد عما قد و احي اليه
 سره و هو غلي تحت بعض الصبابة قال فتقلت على محمد بن
 الله في خشيت ان يرهز فخذي و لذكر كان يعقوبه مثل
 حال المحوم و كان في جبينه يتقصد عرقه ذلك لبيان
 صدره و كسنة ياديه فترتا خرا لا خيالها كلفه من
 اعمال الوصاله ثم انبأ الناظر فتعبر الوحي انفسا ما فقال
ولا زكنا النابور ما بشكله و اما بنفث او حلية رحيه
 اما النابور فيقول هو في اللغة صاحب سرا الخمر كما ان الجاسوس
 صاحب سر الشرب و قيل النابور هو خير بل لانه خصه بانفسا
 الوحي الى الانبياء و السرا الذي لا يطلع عليه غيره و قد حبا
 في سوال خذكه لورقه ابن يوقل و قوله لها هذا النابور
 الذي انزل الله على موسى **فاشرف** قيل انما خسر و قد توفي
 بالثور و ن عيسى لانه كان عيسى اتوب الى ربه من
 نسي و ايضا كان و رقه كان تنصروا من عيسى و لان
 اليهود والنصارى مصدقون باصل رساله نبي و متفقون
 على محي النابور اليه و نزول عليه الا ان النصارى يدعون
 شيخ شريعة موسى شريعة عيسى و اليهود يذكرون
 بعض ما جاءه عيسى من الشيخ و غيره و يعنفون و دوا
 شريعة موسى و من انكر بعض ما جاءه نبي من الانبياء
 فقد انتقد فقه الكذب والكذب يستعمل على الانبياء لانه
 نبي جاز الكذب في شئ مما جاءه جاز عليه الكذب في غيره
 فلم يزل هذا عدم تضاد فقه فزاد و رجه العبد و ان عني
 المختلف فيه الى المتفق عليه خلا و ان رعم ان و رقه عول

قوله و رقه بفتح الراء شاع
 و قوله كوه الطبري و النوي
 و ابن قانع و ابن السكيت
 و غيرهم في الصحاح
 قاله في الاصابة انتهى
 حقه يشكنا في ش

عن عيسى لانه كان يعتقد في عيسى اعتقاد المضاري من
 الا لفتة دور الرسالة لان هذا صنف ولا يليق بوزنة
 لانه كان يعرف الاجل ويؤمن به من غير تحريف ولا تبديل
 ولما استنطق ظهور الرسالة استند
 انكروا ان انت العشي راجح وفي الصدر من اثمارك الخرز قارح
 لوزة قوم لا احد تراهم كانك عنهم بعد يومين سارح
 واخبار صدق خبرك عن محمد بحبرها عنه اذا غاب صاحب
 بان ابن عبد الله اتمد مرسل الى كل من ضمت عليه الا با طح
 فظني به ان سوف يبعث كما ارسل الهيدان لئود وصالح
وقد تقدم ان بعض العلماء عدوه من الصحابة لارحاله صلي
 الذي ذكره العلماء صادق عليه لانه موحد اذ ركع النبي صلى الله عليه
 وسلم واجمع به وشهد له بالرسالة واذ كان قبل وروا احكام
 شريعتهم وانور دينه فظهور امره فقد في زمانها اختوم منه
 المنتهى عجايبه وقوله اما بشكلك كما يبريد صورة جبريل عليه
 السلام في الصبح انه راي جبريل على صورته له شمانية اجاح
 سيد الانبياء وقوله واما ببعثه كذلك الحديث انه قال اذ روح القدس
 قد بعث في روعي فيل معناه الالتفات لقلب وقيل هو الانعام
 من الله وقوله وبعثه رحمة وذلك معنى قوله او يبعث في الملك
 رحلا فكان ياتيه جبريل في صورة رحمة **فايد** رحمة هو ابن
 خلقه الكلي انهم قد نما وشهدوا بامر الله على كرو وشرق وسكن
 دشتق وانما كان الملك ياتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورته لانه
 كان من اجل الناس صورة واكلهم خسا قبل انه كان اذا قدم من سفر
 لم يتوقف عنهم الا خرجت حمة تنظر اليه بحاله وحسن وجهه

صادق

تعبه

تعبه تقدم ان النبوة من لوازم الرسالة ولا عكس النبوة
 قبل حقها ان يطلع الله من شام من صفوة خلقه على ما شئت
 من احكامه ووجبه وعييه وامره اما بالاشارة والما
 بواسطة مكره اما بالفاذ لك في القلب لكن هذا المعنى
 المسمى بالنبوة لا يخص الله به الا من خصه بصفاته كالنوعه
 من العلوم والمعارف والقضايا والادان وترهه عن
 نقاب صرود كذا قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا وملائكة
 وقال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فقد علم من هذا ان النبوة
 لم يخص الله بها الا من حصل له خصال الكمال اطلق تلك الخصال
 نبوة والصل على الله عليه وسلم النبوة والاقصا والسمت الحسن
 جزء من النبوة اي من خصال الانبياء لكون الانبياء في هذه الخصال
 متغاوون كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
 تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ففاضلهم بسبب
 ما دهب لكل من الكمالات ونشرف به من تلك الخصال وكل
 منهما اعظم صفاته الصادق في تومر ونقطته فكانوا
 تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم ففاضلهم بقطان ووجهم
 في اليوم والبقظة سيبان **قال تعالى** وما كان لبشر ان يكتله
 الله الا وحيا او من وراء حجاب اي يستمع كلامه كوصي عليه
 السلام والحجاب خفض بالخلق اذا الخالق لا يحيط به شيء فلا
 يحيط به شيء او يرسل رسلا فيوحى باذنه ما يشاء فيل جبريل
 او غيره ثم لما ذكر المظاهر انقسام الوحي والنبوة شرع يذكر
 نتائج الوحي من الارشاد وهداية العباد فقال **له**
سلكت طرقا للهداية من يحيى سواها نبي غير سوا الطريق

س

ر

واریت

وَالْقَوْمُ الْغَيْرُ هَذِهِ ثَمَنَاتُ كِتَابِ مَزَالِهِ الْيَوْمَ وَثَمَنَةُ
وَصَلِيَتْ حَوَالِ الثَّقَلَيْنِ فَعَرَدَا وَكَلَّيَ مَالَهُ عَيْرَ قَتْلِهِ

طلبنا العلم لغير الله فاي
ان يكون الا لله

كما به يريد ان كتاب الله نور يهدي به و كذا في سنة رسول
من قولنا و فعلنا و تقرب و قد سمي الله تعالى القرآن نورا و سمي
رسوله نورا و قوله القوم من ربنا بال تثقيب كما لعون القضاة
والابوين وفي البيت الثاني الاحباب والسلب مع النظر
وفيها ان كل شيء كما بنت قبلته بيت المقدس و هو صلى الله عليه وسلم
قد شاد كهر فيها وكان وهو مكة يستقبل ضجرة بيت
القدس يجعل بينه وبين الكعبة في الترافقة فكان
يجعل الحجر الاسود عن يمينه فلا يهاجر الى الميمنة كانه يحبه
ان يستقبل الكعبة نحو سبعة عشر شراخ من قبل قد تولى
تقلب وجهه في السماوات **وفي طه** ان سعد بن مسعدة
اذا صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يصرف وجهه الى الكعبة
فكان يا حير بل وردت ان الله صرف وجهه عن قبلة اليهود
فقال جبريل انا عبد فادع ربك واسأله فجهز اذا صلى الى
بيت المقدس يرفع راسه الى السماء تنزل الاله فتوجه الى
الكعبة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم زار ام البنين
البراء بن معذور في بني سيلة فصنعت له طعاما في ثلث
صلاة الظهر فصرح يا حيا به ركعتي ثم ابرأ من وجهه الى الكعبة
فاستدار الى الكعبة في بقية صلاته فسمي ذلك المكان مسجد
القبلي يزار ويذكر الله الي الان تحف الله بنبه هذه
الكوامنة و شرفه هو و اتمته بهذه المزية التي لم يشترك
فيها احد مع ششاركتم للانبيا والامم في كوامنهم فقال
متى ما تشربوا الطرف للاقوال **تراث البكر البكران و خربت**
نقول ان من شرب كوامن عمدة ربه اذا اعطاه معجوات

خوارق

خوارق للعادات منها انه متى اثنارا و او ما يلتقطه او يلحظه
الى البيرين و في الشمس والقمر طاعة ذلك صحيح فطاعة الله
الشمس في التوقف عن الغروب وفي الطلوع بعد الغروب كما
سيأتي والطاعة الغمر في الاشتقاق والافتراق من مكانه كما
سيأتي ايضا وفي البيت يلمح بكوا الطرف والخرت ما دلهما من
الكواكب الثابتة ومن منازل القمر بعد ذكر البيرين و دلهما من
السماوات السبعة ثم ان لنا ظهرا كوانه لو تزوج الى السماء
يريد ما فيها من الكواكب والطاعة تدل على ما دلهما وهي السبع
ثم اتيه ذلك بكوا في الارض من حجب و در و جدار و غيره
وان لو قد اومى الى السحب اصبع ندام واقطارها كل ديمة
وعندي يمين لا تخين بان في يمينك وكفا حينا السحب ضمنت
نقول ان اصبع الشريف لو اومى الى السحب السماوية
لكانت لا يمانية ما طرقة ولو اراد دوام ديمتها في اقطار
الارض لما بعد ذلك عليه بل تطبعه السحب لان طاعة الله
الحام لله ما اراد ولا تشكك في الخلق وايضا فان
السحب خادمة له في صغره ابتداء من غير طلب منه لذلك
فكيف في كبره وانتهى به واجتماع انواع الكمال البشري فيه
ثم قال الحكيم ظهرا له لو حلف ذلك يمينه مغلطة ان يمين النبي
صلى الله عليه وسلم اليمونة فيها سمي بولف الحيا الذي هو من
اسماء المطرا اذا ضمنت السحب اي تحلت لا تتحل يمينه الشر
وليس الا سكار له بصفة كبره في حلقه حنت ولا من دلهو
الكذب فان يمينه الكثرة اسمع من العنت واوسع من البحر
واجوم كالبير من الزبح الرسالة وكبره صلى الله عليه وسلم من

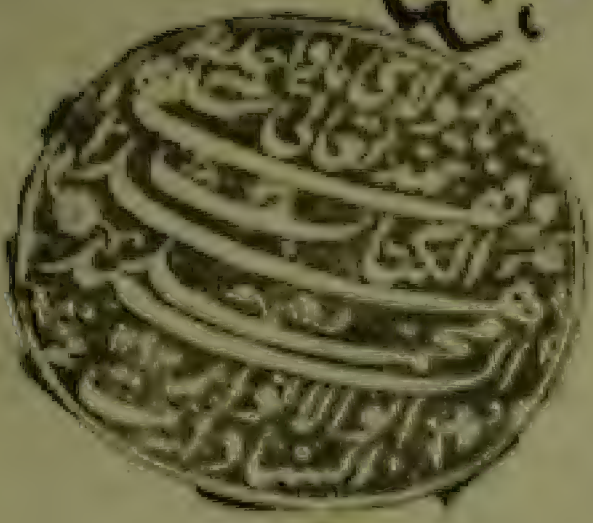
فقال

تكثر اليسير وبيع الى الغرير فاستبح به الحرام الفجور وحسبك
 بما تكون في الغياصة اذا عظم الكروب واشتد الخطب وقوي
 اللجب والعناء واداد العطش والظما وكما الناس من الحسرة
 والقلق وخافوا الناس من الزحام فوانعوا الى الجحيم المصطنع
 والرسول المحيي فادركهم وانما ظهر بما في حوزته وانما ظهر
 من ذابض فيضه فروا هجر من بارذ لاله وانما ظهر
 بسبل سبيله وسلساله ففى ذلك المقام المجهول الكهارل
 يفرق الخلايق في المكارم والقضائل وهو في ذلك المشهد
 المنزود وضا حوا كحوض الموروزين على السجد المواتر
 والبحار الزواخر فان من شرب من ماء الارض والسماء ركه
 بعد ربه المظما من شرب من الكوثر لا ينال بعد هاهنا
 ثم لما تكلم على بعض صفاته اتبع ذلك بذكر احوالهم فقال
لقد نزه الرحمن طيبك ازيري على الارض من ملغافا نظوي لموسى
وان في الارض من ملغافا نظوي لموسى
 قيل انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقع ظله على الارض في شريفها
 له لانه كان نور اشرفها وخاباد حسيما لطيفا نورانيا
 والنور لا ظل له كما ان الملائكة حاكمت بين اظهرها لا يذكرو
 ذلك عما قل فلهذا لا تراهم ولا ترى لهم ظلا لطيفا قد تمجد
 ونورا انهم لانهم خلقوا نورا صوقا وقيل بل تكوينا لانه
 المشروقة ان يوطا ظاهرا بالارجل ولا تمنعها وتتميمه
 هذا ما روي ان عبدا لله ابن عمر كان مسافرا في ارض
 يهودي فلما اراد والمعارفة قال عبدا لله لليهودي بلغني
 انكم تدعون بيذا المسلمين فهل قدرتم على شي من ذلك

واقسم

واقسم عليه فقال انا منيتي اخبرتك فقال قد فعلت
 فقال لولا قدر عليك في شي اكثر من اني لتي اذا رايت ظلك
 وطينه بقدي وقابا بمرد ينال انتهى **قيل** بل تكلمت
 انما منه نطلة ولا يرى له ظله في انفسنا ووري انما لم يزل
 طال لانه كان لا يكتف وهو نبي لم يبق بعده ظل على اسم
 الله تعالى بعد الخلق بما ينبغي له ان يخلق به من انما الله
 تعالى فرفع ابد ظله ان يقع على الارض وقيل غير ذلك وانما
 كونه يوترق منه فوالله لا يوترق فوالله لم يزل كما ذكر في
 ليلة ذهابه الى عمار شور وكان اذا وضع قدمه على الارض
 يقول لا يترك موضع قدمي موضع قدمي فان الارض لانهم عليه
 وكان طويته انثرها رمل فاراد الله اخفا اثره في راحة
 مسيره ليتجمل المشركون في ظلمهم ويرحموا استؤمنهم
 وقيل غير ذلك وما اخرجوه فكان يبين لكان قد مبه لكون
 شانه النشور بغيره بمؤداه عليه ونشبه هذا ان واليا
 طاف بالكنة فسمع احوال المطايق ففكر في بعضها على بعض
 ويقول يا سفيان قد تشرفت برؤي قوام دلي الله في عبادته
 على ولامسته حبه كجدي وقيل بل يتي كجدي كجدي
 ستمه وعلامته ينجو سهار وزعموه من الاخر من شانه
 وقودها الناس والحيوان **في بعض** الآثار ان نبيا من الانبياء
 من كجرح من الله انما فسان ربه عن ذلك فانطوا الله
 الحرح فقال منذ سمعت ان الله ياراد قودها الناس والحيوان
 وانما ابكي بهذا مع خوف من تلك النار فاستمع لي عند
 ربك فسمع له فسمع فيه ثم بشره بقبول الشفاعة عنه

في هذه القليل تطوان
 انما الله انما طقت باليومي



فيه وتوكله مدة ثم مر به فوجد الماء يخرج من الحجر فقال الحمد
 انشكر ان الله انما كان من انوار هذا الماء فقال يا نبى الله ذاكر
 بكما الخوف والخشية وهذا بكما الفرح والسورة ولا يتعدان و
 يتفق ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه الاله اعلمت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون قول معنى ها على بعض الرسل
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقيل انه لان الحجر يقدره
 كما منه ان يستعصى او يتصلب على شريف قدميه وقيل
 نزل اظهار القوة التي على الله عليه وسلم وشدته ما منه ولا
 يثبت له طينه الحجر فكيف يثبت له احسان البشر وقيل
 في لبي الصخر استجابة استنارته الى اب قلوب المتطهرين
 انسى من صلا الاحجار وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
 وقلوب الكفار جارية فاسمته غليظة علف في آنية طبع
 عليها ختم عليها غشاوة عليها حجاب الا اذا ذكر كتبنا
 المقتاتة فالحقنا باهل الهداية فان الله الموانع ومنعت
 الفواق فوقع عليها السيل الذي في صدر الزينق ذهب
 والمدرخوها ثم لما ذكر بعض الصفات المفصلة ذكر
وتنصير ما قد كان خلقك والذبح اما مكرب واروتيه بالسوية
 كانه يريد ما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
 والله لا تنصرون من وراي كما ابصر من بين يدي وفي رواية هل
 ترون قبلي فوالله ما تخفى علي ركوعكم ولا سجودكم وفي
 رواية له انتم السجود والركوع فوالله اني لاراكم من بعد ظهري
 اذ ارتعتم وشهد ثم قال الامام النووي في شرح مسلم معناه
 ان الله خلق له صلى الله عليه وسلم اذ كان في فعاه بيصربه

من ورايه

من ورايه

من ورايه وقد تحرفت له صلى الله عليه وسلم العادة بالثمن
 هذا وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره
 موجب القول به وعلى الامام احمد وجمهور العلماء ان روايته
 روتها العيني حنفية قال وقوله صلى الله عليه وسلم اني لاراكم
 من بعدى اي من وراي كما في الروايات الباقية انهم وانما
 كان كذا لان روايته الشريفة نور من دعاية الاله جعلني
 نور او كان نور بصيره لا يحجب سريانه شي من اجزائه كما
 لا يحجب الاجسام من الشفافية كما نزل جاج والبلور وفي رواية
 ضو الصباح الذي هو فيه فيكون هذه خصيصه حسنة
 ومعنوتة **وعر عا شته** الهى زيادة رادها الله في تحته وعنت
 كانه النبي صلى الله عليه وسلم يري في النطفة كما يري في الصنود وعنت
 كانه النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة يري من خلفه كما هو
 يري من بين يديه وبه فسر قوله وتقلد في المساجد حديث
وحدان بيت الله من عندهما دعوت فما كان لغير جدوة
 كانه يشير الى معنى ما ورد على خلاف الروايات ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اخذ عمه العباس واولاده واهل بيته وفور دانه
 عليه وابنيه وامهبا وفور دانه واسيانه فخلهم بردانه
 او غلاته وقال اللهم استرهم من النار استري اياهم
 بهذه الملاذ فامنت اسلقة الباب وجوارب البيت اسنى
وبدر الربا في استنصير عندهما ارادت فوتر منك اظها راية
 يريد المرح فقد هذه المجرة النجاة هوة الوطية والانه الباهوي
 الحسية المشتملة على كمال شرفه ومكانته عند ربه
 حيث الحام له الثواب الذي هو من اوضح الايات العالمة بالسمو والما

ت

التي سمع في القوم
 انما بين قلوبهم

۱۲

الفوايد مع
فريقه ونحوه
بين التذييل والكتف
ترعد عند الفرع
هو

الله عليه وسلم فليدع ناره سددع الزبانية قبل سوار زبانية
 لا يهزم يدعون اهل النار بالله فندفع الملك به سبعين
 الفا في دفعة واحدة وقوله ثانياً ليست الثالث كما قام فحله
 يعني حرير وذكور فقصته الا رايتي ذكر ابن هشام في سيرته
 وخبرنا ان رجلاً من اهل بيته باهلاً بيدها فابتاعها منه
 ابو جهم بن مطلبه يا ثمة فوقف الرجل على ناري قرشي
 فقال يا معشر قرشي من يخلصني من ابي الحكم ابن هشام فاق
 عروب وابن سبيل قد علمتني على جف فقال له شخص من مجلس
 المشركين اذهب الى ذر الدحل فانه يخلصك يريد النبي صلى الله
 عليه وسلم يهزؤون بالسائل لما يعلو ذنبها من الفداوة
 فاق الا رايتني النبي صلى الله عليه وسلم فاجره كاجنه ويني دل
 عليه فخر قال خذني بحملي برحمتك الله قيام معه الى ابي جهم
 فارتسلت قرشي رجلاً لينظر ما يقول فضرب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم باب ابي جهم فقال من هذا قال محمد فخرج وما في
 وجهه راحة دم قد انتفع لونه فقال اعط هذا الرجل حقه قال
 نعم وكرامته لا تبرح حتى اعطيه ثم اخرج له بقعة فارصف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الا رايتي على ذلك المجلس فقال
 خراة الله خراة الله لقد خذني بحملي ثم جاء رسول الله فقالوا
 ما رايت قال عجباً من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه
 يابه فخرج وما معه روحاً فخرهم كخر نجرها ابو جهم فقالوا
 ويحك ما لك فقال وكم والله ما هو الا ان ضرب علي يا نو فمليت
 رجلاً فخرجت اليه وان فوق راسي فحلا من الا يرايت مثل
 انبائه ولا مثلها منته لغير قط والله لو ابيت لا طيبني

روى
 السند



او ما هذا معناه قال ثمة فخرهم كخر نجرها ابو جهم فقالوا
 قال ما رايت اعز من محمد عند صاحبكم ولا اذل من هذا جهم عند
 وحاولت في الاسلام عروا منعة به او فالفاروق في وقت
 ففاز بها الفاروق واختصروا به قباله من سعد وسائر شيوخ
 كما نه يشر الى ان من معذات النبي صلى الله عليه وسلم استجابه
 دعائه فمن ذكر الله زعمى الله ان يعز الاسلام بحرب الخطاب
 او بعروا بن هشام يعني ابي جهم وهو عرو بن هشام ابن
 المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن نضلة ابن مرة
 وبقطه هوا خو تيم الذي هو خا مسر جد لابي بكر الصديق
 لانه يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة ابو كعب واما
 عمر فهو ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد الغري ابن رباح ابن
 عبد الله ابن قريظ ابن رباح ابن عدي ابن كعب يلتقي مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لوي قيل سماه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالفاروق لان الله فوقه به بني كعب
 والباطل وقد ذكر ابن اسحاق هذه الدعوة في الاسلام عمر
 والحصة ان اخنه فاحم زوخه ابن عمار سعيد ابن زيد ابن
 عمرو ابن نفيل اسلمت مع زوجها سراً خوفاً من عوفاني يوماً
 اخنه وكان عندها خباب ابن الارت يعلمها الذي ضرب
 عمر الياب فاحتمل خباب واخفت اخنه الصحنه السني
 كما نوايقرون فيها فلي دخل قال سمعت عند كمر كلاً ما قالوا
 ما سمعت شيئاً فاعط عليهم وقال قد انتقم محمد بن بطش
 بانيه فرفعت اخنه فخر زوجها ففرض بها فاستحقها
 فغدد ذكر قال لابي قد امننا بالله وانبعث رسول الله فاصنع

محمد ولا الهون عليه
 منه تعالى

راجع كتاب
 تاريخ
 بني كعب
 بن جهم

بما شئت فلأراي ما باحتة من الامر ند مر راي الصيغة
 فقال ادبها وكان قاريا فقال اخته انك مشترك بحس
 ولا لمسه الا المطهرون فتقدموا واعتل فطعوا في اسلامه
 فاعطته الصيغة وفيها سورة طه فجعل يقرأ ويكي فلما فرأ
 فلا يصح ذلك عنهما من الايوم من بها وانبع هواه فتزدي
 ان تعد ثم اسلم وقال يا احسن هذا الكلام واكرمه فخرج
 عليه حجاب فقال رجوا ان يكون الله قد استجاب دعوه
 نبيه وخصك بها اني سمعته اقول اللهم ابدل اسلام
 عمر بن الخطاب وبعثه بن هشام والله يا عمر فقال
 عمر فاني محمد فقال عند الصفا فاني عمر الدار فغروب عمر
 الباب فابصوه رجل فاحوال النبي صلى الله عليه وسلم وان
 متوشح سبعة فقال حمزة ابدن له فان كان خيرا
 وحده او ليس فقلنا بسبعة فنفض الله النبي صلى الله
 عليه وسلم واخذ كجام مع ثوبه ثم جذبه جذبة شديدة
 وقال الربان لك يا عمر ان تقول اني رسول الله فقال والله
 ما جئت الا لاؤ من بالله ورسوله فكبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تبليغه علم من دخل الدار ان عمر قد اسلم فلما اسلم قال
 والله لا يعبد الله سوا بعد هذا اليوم فقام هو وحمزة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى اظهروا المسلمون اسلامهم فكان اسلامهم عزرا فاستجاب
 الله دعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت اعزته منذ اسلم
 عمر وحمزة الله بالاسلام واسعده في الارز واشتغوا بالجهل
 وابغني الله الاسلام عند وبياني شيئا من ذكر ما كتب

عمر

عمر عند كوالنا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان خمسة
 يستشهدون عثمان وعمر وادم جوام ونايت ابر قيس ملحة
 مع شي من سافهم واحوالهم ان شاع الله تعالى نذر لالناظم
 بعد هذه الدعوة دعوتهم على كتاب الصيغة وان الله احب
 واجبرن عما في الصيغة انه **تاكل غير اسم لربك مثبت**
وكاتبها منصور رثلت يمينه ولولا قوجان بشر قطيعة
 يشير الى قصة الصيغة وقد ذكرها جماعة من الحكماء في
 تصنيفاتهم وسبب ان المشركين لما راوا الكرام النبي صلى الله عليه وسلم
 كنيها جواله من المسلمين وابوا به لهما كبري ذلك عليهم واجمعوا
 على قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقدروا على ذلك من محمد النبي
 طالب وقيام بني هاشم وبني عبد المطلب في منفرهم فابتعدوا
 على قطيعتهم فكتبوا كتابا معا قد وافيه على بني هاشم
 وبني المطلب ان لا يبايعوهم ولا يفتوا عوامهم ولا يبايعوهم
 ولا يبايعوهم وختوا على صيغةهم بثلاثة ختم كل ختم
 لقبيلة وعلفوها في جوف الكعبة بحيث لا نالها الا يدي
 وكان كتاب الصيغة منصورا بن عكرمة ابن عمار من عبد
 الدار ابن قيس فثبتت يده فاحارث بنوا هاشم وبنوا
 المطلب في شغب بني هاشم خارج مكة ولم يبارقتم الا
 ابو لهب عبد العزي ابن عبد المطلب احارث الى كفار قرش وقطف
 عنهم البيرة والمادة من الطعام فكانوا اذا قرئت القوافل
 بطعام او شراب يشربونه ولا يملكونهم من شوال طعام
 واللباس والا ينفونهم فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم
 حتى اصولهم كجهد فاقاموا على ذلك ثلاث سنين اولها هلال

دعوتهم فثبتت يمينه
 فذكر قال



المجوس ستة سبع مائة البنية وكانوا لا يستطيع احد ان يعملهم
يشي الا خفته فمعه بعض الايام لقي ابو جهل جهم بن خزام فقل
ان يسلم معه فملا فمحل فمجا يريد به عنته خديجة زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشغب فتعلق به وقال ان تذهب
بالطعام الى بني هاشم والله لا يترج انت وطعامك حتى
افضحك بمكة فراه ابو النخعي ابن هشام فقال ما لك وله
طعام كان لعينه عنده فتمنع ان ياتيها به حل سبيل الرجل
فاي ابو جهل فصور به ابو النخعي بلعي بغير فتحة ووطئه وطما
شديد او كان ابو النخعي مع كفرة قليل الا يد المسلمي لكنه
قتل تودد بركا فراه وكان ايضا هشام ابن عمرو والعامري يصل
بني هاشم وكان ذا شرف في قومه وكان ياتي بالبعير موقورا
طعاما الى بني الشغب فيجمع طعاما ثم يرضونه على جنبه
حتى يدخل البني عبثهم ثم ياتي بالبعير موقورا يوافيهم
به مثل ذلك تدان هشام المذكور فامره في تقض الصحنه فاني
رهبر ابن ابي امية المخزومي وكانت امه عما نكده عمه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رهبر ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب
وتنكح النساء واولادك مني هاشم حين قد علمت مخبره و
موتور جو عا ما والبري يحلف به لو كانوا خوال الى الحكم اين
هشام ورعونه الي ما رعاك الله ما اجابك فقال يا هشام
ويحك ساذا صنع وانما انا رجل واحد لو كان معي احد لقت في
نقضها قال انا قوم معك قال ابغضت قالنا قد هب الى الله
الطعام ان عدي النوفلي فقال يا طعام ارضيت ان يهلك بطنان
من بني عبد مناف جررك فانت منها هدموا فماتت لفرش اما

والله لين

والله لين استنوههم من هذه لتجد نهم منها اليكم سراعا
قال فما صنع وحدي قال اناسك وزهري قال انبعا رابعا
قد هب الى ابي النخعي الاسدي واخبره بالقوم فقال انبعا
خاسسا فاني زمعة ابن الاسود فاخبره الخبر وتواعدوا ان
يجمعوا عند حطركم الحجون لبلا ويتعاقدوا على تقض الصحنه
ففعلا وقال زهري انا ابدأ بالكلام فلما اصبوا عدوا على
مجالسهم ولسوز زهري حلة وطاق بالبيت فمات قبل على الناس
فقال يا اهل مكة انا اكل الطعام وتلبس الثياب وتبوا
هاشم هلكي والله لا افتد حتى تشق هذه الصحنه الفاظه
الطامة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة انت
والله الكذب ما رصينا كما نهبنا حتى كتبت فقال ابو النخعي
صدق زمعة لا ارضى ما كتبت فيها ولا تقر به فقال المظفر
ابن عدي صدقتم والكذب من قال غير ذلك فنترا الى الله
منها وما كتبت فيها وقال هشام حوامر ذلك فقال ابو جهل
هذه امر قضى فيه بليل وتشور فيه بغير هذا الكار **قتل**
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عما طالب ان الله سبط
على الصحنه الارضه فحسبت ما كان فيها من قطيعه او ظلم
واقت كل ما فيه ولو الله تعالى فجا ابو طالب لاخوته
قد كرههم ذلك فاجروا طالب كفار فرشي بما اخبره به النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ما تدريني فظ فانظروا فان كان الامر
كما اخبرني به اين اخي تزعمت عما التمه عليه من سوراكم وان
كان غير ذلك خليت بينكم وبينه فقالوا انصفت فازسلوا
الى الصحنه فاحصروها واداهي كما اخبر به رسول الله صلى

28

والله لين

فسقط في ايديهم ونكسوا ارجلهم فقال ابو طالب لاي
 شيء تخشى وتخضرو قد بان الا موتهم دخلوا واضمأ به
 تحت استنار الكعبة فقالوا اللهم اضربنا مني طلقا وقسط
 ارحامنا واستحل ما يحرم عليه منا وظهرت بحجة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ايامه بالانلاف الصحنفة وفي امانته دعوت
 على كاتبا ثم اتبع الباطل امانة هذه الدعوة باجابه دعوت
وفي حجة الودعي ثم سوطه جعلت ضياء مثل شمس مبرقة
 يستمر الى قصته الطفيل ابن عمرو الدوسي وذلك انه كان شاعرا
 ليبي شريفا في قومه قدم مكة فمضى اليه رجال من قريش
 وكان له حلف فدهم فقالوا يا ابا عمرو انك قد مت بلادنا وهذا
 الرجل الذي بين اظهرينا قد اعصل بنا وفوق جاعتنا وسفه
 ا حلامنا وانما قوله مثل السحر يفرق بين الرجل وزوجه
 والرجل وابنه والرجل واخيه وانا نخشى عليك وعلى قومك
 ما دخل علينا فلا نكله ولا نستغف منه شيئا قال فوالله
 ما زالوا يخيخونني ان لا اسمع منه شيئا ولا اكله حتي
 حسنوت في ارضي قطنا فرقا من ان يصل الي شي من قوله
 قال فغدوت الى المسجد فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصل عبد الكعبة قلت قريبا منه فابى الله الا ان يسلمني
 قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي وانكلامي الى
 رجل لبيب شاعر وما كفي على الحس من العقيق فما كفي
 ان اسمع ما تقول فان كان جيرا قتلته وان كان شيئا قتلتي
 تركته قال فمكنت في اصروف الى بيته فاستغفني حتى دخل
 دخلت فاجرت به بما قيل لي وقلت وايي الله الا ان يسلمني

في حجة الودعي

قوله

قوله فسمعت قولنا فاعرض على قوله فاعرض على الاسلام
 وتبلي على القرآن فلا والله ما سمعت قولنا اجب منه ولا
 امرا اعمل منه فاسلمت وقلت اني مطاع في قومي واني
 داعيهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لي عونا عليهم فقال
 الله عز وجل له اني فخرجت حتى دثوت من ارض قومي وقبع
 نور بين عيني مثل الصباح فقلت اللهم في غير وجهي اكل
 اخشي ان يطعنوا بها مني لفرقي بيني فمخول الى ران
 سوطي فعملوا تراون ذلك النور في سوطي كالقنديل
 وانا انضبط من التنبية حتى جيتهم فاصبحت بينهم فملا
 نزلت انا في ابي وكان شبيبا كبيرا فقلت ابيك غني فلست
 مني ولست منك فاني قد اسلمت وانا بعث محمد في دينه
 فقال ابي فاذني دينك فقلت فاذهب فاعشش وظهر
 ثيابك حتى اعلمك ما علمت فذهب فاعشش وعرضت عليه
 الاسلام فاسلم ثم جاني صاحبي فقلت لها سئل ذلك فو
 وقلت فرق بيني وبينك الاسلام قالت فوفني دينك
 قلت فاذهي فاعشش فقلت اما تخشى علي الا ولا
 من صنما شيئا قلت لا انا صائم لذكرك فاعشش فقلت
 فخرجت فاسلمت ثم دعوت دوسا فاباطا واعلى ثم جيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بر رسول الله علي ديني
 الرضا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا رجع الى
 قومك فادعهم وارفق بهم قال فلم ازل بارض دوسا
 ادعوهم حتى هاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 ومضى يارا وحده واخذوا كندوق قدمت على رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عن اسم من قومي وهو جبير فزلت المدينة بسبعين أو ثمانين
 بيتاً من دور من نخلا تيناً خبيراً فاسم لنا ولم تزل عنده حتى
 قبض فلما كانت اليانعة تسارعه المسلمون لقتال مسيلة
 قالوا وكان معه ابنه عمرو فزاري روي فوطيقه الى اليانعة
 فقال اي رايك ان راسي خلق وانه خرج من فمي طائر
 ولبيثني امرأة فاندخلتني فوجوفها واري ولذي بطني
 طلياً حيثما ترحب عني وقد اوتيت اياها خلقاً راسي فوصفه
 واما الطائر فزوي واما المرأة فالارض فخر لي فاني
 فوجوفها واما طلب ابي فانه سيجهد ان يصيبه ما اصابني
 بنو نسل فقبل برحمته الله شهيداً اليانعة وخرج ابنه حواجات
 شدة بدة ثم شفع وعاش الى ان استشهد بالرموك في زمن
 عمر رضي الله تعالى عنه ثم لما ذكر سره ههنا الطويل
 انفعها بذكر ركانه وانه هدي لكن بعد من ظولته وروية
واعطيت في الاسلام والحسم قوة ما سرها ركانه هدت
فالقشة صرعا واصرا سكة اطاعك سبعاً في غد وورود
 يشير الى ما جمع الله لبيبه من اوصاف الكمال والافاض
 خلقاً وخلقاً بعونه في الاسلام من كمال محاسن الاطلاق اما
 في ايمان القلب فهو اعرف الناس بربه وایمانه على تورعونه
 به بل هو اعرف الامة الایمان والاسلام الامر حقه فكان
 اخشى الناس لربه واتقاهم له واعلمهم به واقواهم
 وطاعته واصبرهم على عبادته والترحموا به لولاه وارهمهم
 فيما سواه **واما** في قوة خلقته في القيام باوامره فكان
 يقوم في صلاته حتى تنشق بطون اقداسه من طول قنوته

ويقال

الشيخ في قوله

وقيل انه وسمع على الامر من لو كنف ربه حسا كالمطر
 من كثرة خضوعه وكان انت اوقاته لا تخلوا من الصلوات
 وزعموا يصل اليها بالايام **واما** قوة حواسه فكان
 لسمعه قوة يسمع بها ما يخفى عن غيره حتى كان يسمع صویر
 الافلام في تصريف الاحكام ولم يصبه قوة بصيرة بها
 الا انشا الحقيقة انما صفة كما خماره بروية قصور الشمام
 والبنى وحسد النبا شفي بل كان لمصيره تنوذا الى الملا الا على
 وقال اني اجد ربح الحجة دون احد وانما شتر ربح اليه حجة
 من قبل اليه يخبر عن اوميس وكنفي في قوة حواسه نبوت
 سمعه وصوره وفليبه لسماع خطاب رب العالمين وانشاء
 وجهه اكثر من غير عقل ولا تكليف **واما** قوة اعضائه
 فواللهي قوة والقوة قد كان المظلل الشئى هو الذي
 يدنو منه وقت اشتداد الكرب حتى دفوع المطعون والخصم
 ما كان لو اذا اشتد الياسر لا ركانه سوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بل يلجئون اليه ليحميهم من هجمات العدو ويتقيهم
 صولات ضد ما ث القوت وكان ذلك من مشهور حاله بل
 كانت له هيئة وصولة برعد لها من اول وهله **روي** ان
 ركانه المظلل كان يرمي عنما خارج مكة له وكان صوته من شد
 الناس لا يكد يصدر فيل كان يحنم عليه الدخان الشديدا
 فيصير عنما ركانه معافهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم يؤما
 فغرض عليه النبي لاسلام فقال له ركانه تصار عنى قال
 ارايت ان صور عنك انشدها في رسول الله فقال بغير قبضار
 فصو عنه فقال له بعد فاعاد فصو عنه تا يباذنا لثانم قال



قوله يسمع بها الاشياء القاصية
 كخماره في الاحتياق ما فيه
 فكان الاولى ان يقول ان يسمع
 بها الاشياء القاصية كقبض
 الشمام والبنى
 عليه وسلم بذكره صلى الله
 الذي يدل على
 ما هو اعلا من ذلك مما ذكره
 وهو ما ذكره بقوله بل في ركانه

لعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذابا لاسلام كما شوطت فصار له
 ركانا هله من امة نبي اباها قال غير نذر في ابيته وهي من
 شجر الواري فانتت شجر جرحه وقها خج فاست بيدي به
 فاستشدها فستندت انه رسول الله فزاد مرها فزجعت
 الى مكانها فقطع ركانا قطعة من غنمه نحو عشرين راسا نذر
 قال خذ هذه الاغنام ورجعي بما سالتني فترك النبي صلى
 الله عليه وسلم غنمه ومضى فرجع ركانا الى مكانه فصار سا خروا
 صاحبكم اهل الارض فجارا انت اسحر منه فلما كان يوم الفتح
 اخذ ركانا مع امير اخذ فميت عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 مع البر من علمهم فسوا الطلغا فاسلم يومئذ وقيل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صار ع اي ركانا قتل ابنه قصير عه
 ايضا قتل البعثة **فابعد** ركانا فلو ان عبد زيد ابن
 هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف وعبد زيد ففدا من
 اجداد الامام الشافعي رحمه الله تعالى لانه محمد ابن ادرسون
 العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد
 ابن عبد زيد **وروي** ان السائب ابن عبيد اسير يوم بدر
 ثم فدية لنفسه ثم اسلم فهو صحابي ولو ان ابي ركانا فله
 هذا نذر ان الدنيا ظمرد كرتكورها عجت الاشجار نبي
وجات تحت الارض اخرى مقرة بانك سمعوت وعادت لميت
وتشنان في الاشجار ايضا اغانا لا يركبوا في اجتماع وقرية
كما انزل رسله ما وامنر الى خللات فاستجانت ولبت
 روي عن برودة قال سارا عواي النبي صلى الله عليه وسلم انه
 فقال قد شغل الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال
 فمالت عنده

هذا هو الذي
 رواه الشيخان
 في الصحيحين
 عن النبي صلى
 الله عليه وسلم

في قوله
 فاستشدها

فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها ويديها وخلصها
 فغطت عروها فخرجت تحت الارض فخرجت وقها بغيره
 حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 السلام عليك رسول الله فقال لا عواي مرها فلنرجع
 الى منبرنا فامرها فرجعت ودلت عروها في ذلك الموضع
 ثم استوت قائمة فقال لا عواي فاذن لها ان يسجد لك قال
 لو امرت اجد ان يسجد لا حد لا موت المواة ارشد لزوجها
وقوله وتشنان في الاشجار روي من حديث جابر قال ذهب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضي حاجته فلم يرسيا يستتر
 به فاذا استكرتني تشاها الواري فاطلق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى اخوانها واخذ بعضا حصا ففعل لها
 انقادني عكلى باذن الله تعالى فانقاد معه كالبعير
 المحشوش الذي يصانع فائدة وذكر انه فعل بالآخر
 كذلك فانقادت حتى اذا كان في المصيف سنها قال اليها
 عكلى باذن الله فالتامنا وفوزوا به فلما قضى حاجته استشار
 اليها براسه فذهبت كل واحدة منهما الى مكانها **وروي**
 ايضا انه كان في غزاة فقال لبعض اصحابه اليس او غيره هل
 نرى من نخل بالواري فقال روي خللات متفاريات قال
 اطلق وقل لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مسر كن
 ان تاتين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للمحاربين
 مثله ذلك لهذا فوالذي بعثه بالحق لقد رايت تلك الخللات
 تشنان حتى جتمعن والحيات تشعان قد خي صون ركانا
 فافعلن فلما قضى حاجته قال قل لهذا يفرقن فوالذي

هذا هو الذي
 رواه الشيخان
 في الصحيحين
 عن النبي صلى
 الله عليه وسلم

قتل ركانا

بنفسه بيده لتورايتهن يفرقن حتى عدن الى مواضعهن
 ثم لما ذكرنا طرعه الله له من اذار كانه بيده ابتعه
 بذكر عصمة الله له ممن كان يوريه عكته بلسانه فقال
وجبريل لما استمر ان فوطة الردا اشار الى كل باق فيمنته
 يشير الى ان سحر ان عصمة الله له ممن كان يوريه ورد
 كيد فخر عليهم قال تعالى انا كفيناك المستهزين وكان
 قد انقضت عدواؤهم وبنيت اخذته بما كره واذا به
 علا بنية جماعة اشترى خمسة ذوا النشأت وشرف في نو
 قومهم ولهم الوليد ابن الفرة الخوذي ابن عبد الله ابن
 عمرو ابن مخروم والرخا لدا ابن الوليد وعمري جصل
 والعاقر ابن وايل ابن هشام ابن سيم ابن عمرو ابن هضم
 ابن كعب السهمي جد عبد الله ابن عمرو ابن العاصد وا تو
 زمعة ابن الاسود ابن المطلب ابن اسد بن عبد العزى
 ابن قصي الاسدي والوازي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يعي الله بصره وان يتكلم ولده قتل ولادة زمعة
 وعقيل والحارث ابن ربيعة يورى بالاسود بن عبد يقر
 ابن وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب الزهري
 وهو لا من اقره وجرانه لكون غلب عليهم الحسد فشقوا
 والخامس الحارث ابن الطلائع ابن عمرو بن الحارث ابن عبد
 عمرو الخزاعي يقال له ابن الخطيب قال ابن سعد هو اصم
 فان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوفون بالبيت فقام
 الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فمرو به الوليد فاشار الى رجليه
 فتعلق بآزاره عود مرصاع بريشين بلا فخذ ثمنه خدشا

منه

خفيفا

خفيفا فدخل داره فاستند عليه حتى اهلكه ومروها لاسور
 ابن المطلب فاشار الى وجهه فتجلى لاجلته دعوته فمضى
 بصره في الحال وسر به الاسود ابن عبد يقر فاشار الى
 رطنه فوجع فاكل حوتا مملوحا فشرب ولحم بزل بشرت
 حتى انشق جوفه فمات من جبنه ومرو به العاصد ابن
 وايل فاشار الى محضر قدميه فقال لذمت فاستخنته
 قدمه فمات صارت كالحا تقتلته لجبنه ومرو به ابن
 الطلائع فاشار الى راسه فاستخف دما فمات بزل
 بضرب راسه باصل شجرة حتى اهلك ثم لما ذكرنا طر
 يحيى جبريل اليه من بصره على الامعاء انتعه بذكر كعبه
 الله لاجل العروج به الى السماء واستطرد بذكر قصته
مضيت على طهر الراق مسارعا الى المسجد الاقصى جانبا فمضى
وخرت الى السبع الطباقي مكرما الى العزى حتى خبت بصره
وصلت بالاملاك والرسول كلهم فكنت ولزنيح امام الائمة
وقو كان رب العالمين مطالبا بحسين يوم كل يوم وليلة
فابقيت اجر الكل ما اختل ذرة وحقق حسون غنا عسنة
وكرامة قد نلت ثم عظمته وعدت وكرا الامير في نور الخطية
وشمس الصبي طاعتك قد فغيت فما عرفت بل واقفك توقفت
 قوله مضيت الى الفي الذهب والبراق فيل دابة من رواب
 الجنة سمي براقا لبريق لونه واما لاشراق نوره واما
 اسرعة دها به وتحمل الجمع والافضي فلما بعد في المسافة
 الارض منه وقيل في المسافة المعنوية وهو علو الفضل
 والشرق على الاماكن غير الحرمين واخلف في غاية سيره

الاسواق قال

على ظهر البراق فتعلم انه سار به لبيت المقدس والسموات
 ذاكما في عروجه لما روي انه ما جاز في ظهر البراق واكثر
 الناس على انه حين وصل بيت المقدس ربط حماره بالصخرة
 او بالحلقة التي يربط بها الانبياء فدخل حماره في الصخرة
 فخرقها ثم دلى له المعراج فخرج فيه وهو الذي يفرح فيه
 ارواح المؤمنين ثم يخرج من السما حتى انتهى الى العرش
 والسرور المنتهى وهذا الاسواق قد جاز ذكره في الكتاب
 القوي من الحديث الصحيح بروايات كثيرة قال تعالى
 سبحان الذي اسرى نفسه وقال تعالى والجماد اهووك
 الى اخوالايات **وفي** البخاري وغيره ثم ما كذا ابو صفصفة
 في عهد اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر من ليلة اسرى به
 والسموات في الحظم وربما قال في الجواد ان انا في شفق
 ما بين هذه الى هذه يعني من بقرة حمره الى سرته قال
 فاستخرج قلبي ثم اتي بطيبت من ذهب فملوا بها
 ففعل قلبي ثم خشي ثم اعيد ثم اتيت يدانه دور البعل
 فوق الحمار ابيض يضع حافره عند اقصى طرفه فجلت
 عليه فارتطقت في حماره حتى اتي السما الدنيا فاستنق
 فقبل من هذا قال حماره قبل ومن بعد قال محمد بن
 و قد ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا فنعم المحي فانتقم قال
 خلصت فادادوم فقال هذا هو كادام فسلم عليه فسكت
 عليه فورد على السلام ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والاسن
 الصالح ثم ضموا السما الثانية فاستنق في علي ما سبق
 فاجيب كما سبق فذكر انه وجد في الثانية يحيى وعيسى

وبها

وبها انما الخالة وفي الثالثة برس واذا هو قد اعطى شط
 الحسن الذي اعطى كله النبي صلى الله عليه وسلم وفي السما الزا
 ادرسي قال تعالى ورفعه مكا ناعليه وفي الخامسة هارو
 وفي السادسة موسى فلما تجاوز به كي فيل ما يملك قال
 لان عملا ما نعت بعد في يدخل الجنة من السنة الثمرا من
 وذكر ان كل من يقول له مرحبا بالنبي الصالح والاسن الصالح
 وفي السابعة و قد ابراهيم مسند اظهره الى النبي المهور
 واذا هو يدخله في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
 اليه الى يوم القيامة فقال مرحبا بالنبي الصالح والاسن
 الصالح ثم رفعت في سورة المنفى واذا يخرج منها اربعة
 اربهاريا طنان وطان هوان اليل والعرات والبا طنان
 في الجنة ثم اتي با ن من بين وانا من عسل قال فاحدث
 النبي فقبل في هو الفطرة التي انت عليها واشكر قال ثم
 فرصت على خمسون صلاة كل يوم فمرت على موسى
 فقال بعد امرت قلت بحسين صلاة كل يوم قال ان تو
 امك لا تطيق ذلك فقد جوت الناس وعالت بني
 اسرائيل اشهد المعالجة ارجع الي ربك فاساله الخفيف لا امك
 فوجئت فخط عن عشرين فرجعت الى موسى فقال منله فلم
 ارجع حتى امرت بخمسون صلوات فرجعت الى موسى فقال ان
 امك لا تطيق خمسون صلوات فارجع الي ربك فاساله الخفيف
 فقال سالت ربي حتى استجبت منه ولكن ارضى وسلم
 فلما جاوزت فاذا امنا دأمة ضيقت فربضتي وخففت
 عمر عبادي فلهن خمسون لا يبدل لقول لسيدي



بسم الله الرحمن الرحيم
 في الايام فانه ذكره بالسنة
 وذكره ابراهيم على سنة وعلم الصلاة
 والسلام

قال بعض الحكماء في الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلا ونحوه وامر من الله تعالى في قدرته وسلطانه وحكمه
 بالغة وعظمه لا ولي الا له باب وهدى ورحمة وثبات لمعنا من
 وصدق دكان من امر الله على يقين فاسرى به كيف يشاء وكما
 شئنا ليريه من عجائب اياته ما ارا دجتي عاين بما عاين
 من عيونيه ومكنون ملكوته وسلطانه العظيم وقدرته
 التي يصنع بها ما يريد **وفي** بعض الروايات ان الله جمع له
 الازياء في بيت المقدس فيقولوا ابراهيم وموسى وعيسى
 فقل لهم كما ام اهل السما لستم له سيادة اهل السموات
 والارض والشرف عليهم وفي رواية ان الانبياء اتوا على رءوسهم
 وان محمد النبي عليه السلام قال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
 وكافة للناس ينشروا نذيرا وانزل علي القرآن فيه تنبيهات لكل
 شئ وجعل امتي خيرا ممة وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي
 هم الاولون وهم الاخرون وخرج لي صديقي ووضع عني وزري
 ورفع لي ذكري وجعلني قانعا وخائفا فقال ابراهيم لهذا
 فضلك محمد وحيات ابا سفيان لما ساله ملك الروم هو قل
 عز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة علي الروم قال نعم
 قال ابو سفيان ان محمد ارحم الراحمين اني بيت المقدس ورجع فويلته
 الى مكة فقال له بعض بطارقته وهو خادم بيت المقدس
 ايها الملك صدق فاني في وقت كذا وكذا اردت ان اخلوا ابواب
 بيت المقدس املا على العادة فتعسر علي الباب الفلاني
 فاستعنت بجنازة كنزة فلم يستطع فاعلوا ان البنا تركت
 عليه فتركوه الى عذتي باي بعض التجار بن بصلحكم فلما
 اصحت

وفي

اصحت وحدثت اثر مشي الراه في ارض بيت المقدس وحدث
 موضع ربطها فوق في الصخرة والجراد بالباب ما يمنعه
 من الاغلاق فقلت انه انما امتنع لانه ما كنت اجد في
 العلم القديم ان نبيا يصعد من بيت المقدس الى السما قال قد قل
 صادق في كلام طويل **وجاء في وصف البراق** ان في فوزه هذا
 يجزر جلبيه وابنه لما اراد ركوبه شمس فقال له جبريل
 ان محمد تصنع هذا فكلبك اذا اكرم على الله منه فاستحي
 البراق حتى ارضع عرقا وفي رواية اخرى هو بزة وقيل ان
 هذه سبزة الخاتمي ينتهي اليها كل احد من ملك حلي على
 سبيل يخرج من صلبها انهار من ماء غير اسير وانها رمت
 لي ثم يتغير طعمه وانها رمت من حملة الشاربي وانها
 من غسل مصغ وهي شجرة يسير الراكب في ظليها سبعين
 عاما ما وان وزقه من ماء مظلة الخلق يغشها روع غشيب
 اللابكة قد كثر قوله تعالى اذ يغشي السورة ما يغشي فقال
 تعالى له سل قال انك انكذرت ابراهيم خيلا واعطيت سلمي
 ملكا عظيما سخرت له الاسودا كني واليشة طين والرياح
 واعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعكث موسى
 التوراة وعيسى الانجيل وجعلته يرمي الاكاه والانه من
 واعذته وامة من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهم من قبل
 فقال له ربه قد انكذرت حبيبا فهو مكشوف في التوراة
 محمد حبيب الرحمن دار سلطتك للنا سر كانه وجعلت امته
 هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امته لا يجوز لهم خطية
 حتى يشهدوا انك عبيدي ورسولي وجعلت اول النبيين

حين

في ارض القدس

خلقوا اخرهم بعثا واعطيتك سبعة مرات في يوم اعطيتك
 نبييا فبنتك واعطيتك خواتم سبعة البقرة من ثمر نخلة
 وجعلتك فاختا و فاختا و فاختا و فاختا و فاختا و فاختا
 الفصلون الحشر واعطيتك خواتم سبعة البقرة و غفر لك
 يا الله من ذنوبك و روي ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف
 لاهل بيته انهم هم موسى و عيسى فقال اما ابراهيم فلم ار
 بصرا حكما ان شئ رجلا منه ولا انا حكما ان شئ رجلا منه و اما
 عيسى فرجلا احب الي الطويل و القصير سبط الشجر كما شئنا
 يخرج من راسه نخل راسه يقطو ما وليس به ما ان شئ
 رجلا لم يدر عرق ابو مسعود و التفتع **وخر او سعيد** المخدري يرفعه
 لما فرغ من بيت المقدس اتي بالمعراج قال و لم ار شيئا قطا اخر
 منه فاصعدني فيه حتى انتهيت الى باب من ابواب السماء
 فقال له يا ابا حفصة عليه السلام ملك يقال له اسماعيل تحت يده
 اثنا عشر الف ملك تحت يده كل ملك اثنا عشر الف ملك يقول
 عليه السلام و ما يعلم جنود ربك الا هو قال فقلت فاني الانسك
 فخر دخلت السماء و لم يبق لي ملك فقال لي ما قالوا الا اني
 يقول خيرا و يدعوا بخير حتى لقيت ملك فقال لي ما قالوا الا اني
 لم يضحك و لم ار منه من البشر مثل الذي رايت من عبيد فقلت
 بحمد ربك من هذا الذي لم يضحك قال اما انه لم يضحك لغيرك لضحك
 لك هذا ما لا خازن في النار فقلت بحمد ربك يا ابا حفصة الذي
 وصف لكم مطاع ثم رايت الا افا مرة ان يري النار قال لي
 يا ابا حفصة النار فليست غدا عطاها فقارت و ارتفعت
 فخر ظننت لثا خدن ما اري فقلت بحمد ربك و لم يرد لها الى
 مكانها

المحجرات

قوله المخدري بالضم وكون
 المائلة الى حذرة قبيلة
 من الانصار و من بني سفيان

الصلاة و

كانها فاما مد بها و قال لها اخي فوجعت الى مكانها
 ا لذي خرجت منه فما شئ به رجوعها الا وقوع الظل خي اذا
 دخلت من حيث خرجت و روي عن علي بن ابي طالب **رواية** لما
 دخلت السماء الى النار رايت رجلا جالسا يعوض عن علي بن ابي طالب
 بني ادم فيقول لبعضهم اذا عرضت عليه خيرا و ليس به
 و يقول روح طيبة خرجت من جسد طيب و يقول لبعضهم
 اذا عرضت عليه روح خبيثة من جسد خبيث قلت من هذا
 يا جبريل قال يا ابا حفصة يعوض عن علي بن ابي طالب
 رجلا لا تهم من شئ فير كمشا فيرا لابل في ايديه قطع من نار
 كانها الا فحقا رتقت فونها في اوقاههم فتخرج مراد بارهم
 قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون اموال النعماني
 ظلمة قال ثم رايت رجلا لا تهم بطون لمار شلهما فطال بسبيل
 ال فرعون يمدون عليهم كالا بل المجهوم من حين يعوضون بكمالي
 النار يا و يفر لا يقدرون على ان يتحولوا من مكانهم قلت
 من هؤلاء قال اكلوا الربا ثم رايت رجلا يني اياهم كمر
 سمي طيب الى جنبه لحم تحت منقن ياكلون من المنقن
 و تتركون السمسم الطيب فقلت من هؤلاء قال الذين يتركون
 يتركون ما احل الله لهم من النساء و يذهبون الى ما حرم الله
 عليهم منهن و رايت نساء معلقات بشد كهن فقلت من
 هؤلاء قال اللاتي يدخن على الرجال من ليس من اولادهم اشترى
 غضب الله على امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فاكل حبرا
 و اطعم على عواتهم **رواية** انه قال دخلت الجنة فرايت جارية
 تنوض الى جانب قصور فقلت ان هذه فقيل لي يا ابن حارثة

شئ
 جمع فهو وهو كجود
 مثل الكف

ما لا يخرج الا في يوم الجمعة
 ما لا يخرج الا في يوم الجمعة

الحديث بطوله **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح اخبر
 نوره الخيرة فقال كثير منهم هذا والله الامر البين ان العير
 لتطود مشرا من مكة الى الشام وشهرا تفتل منه ايتي به
 اليه محمود يرجع في ليلة واحدة فترى ليل في كاز على جفا وثبت
 اهل الايمان واليقين كما يكره ان يكره ان يكره ان يكره ان يكره
 الله صلى الله عليه وسلم عن صفة بيت المقدس فرقع الله له فجعل
 بحسبهم عما سألوه من شاهدة شيا فشيئا ثم قال
 واية ذلك اني مورت بعير بني فلان بوادي كذا فاذا نوره
 حرا لراية فند لهم بعير تدلهم عليه وانا متوجه الى
 الشام ثم مررت بعير بني فلان فوجدتهم بيا ما دلهما ان
 فيه ما قد عطاوا عليه فكشف عطاءه وشرف ما فيه
 ثم عطيت عليه واية ذلك ان عيرهم الان تصوب من
 البيضاء نية التعبد بقدمها حمل اوراق تايتكم فيل عير
 الشمس فاندر والنفية فابطات العير حتى كاد الشمس
 ان تغرب فامسك الله الشمس بقوار ما تفوقت العير
 فقال فادله هذه الشمس قد غابت وقال اخذ هذه العير
 فوطعت فله يروا شيئا قبل الخيال الذي وصفه لهم ثم
 سألوه عن الانا فاخبروهم انهم وصغوه علوا ثم لم
 يجدوا فيه شيئا وهو مغطا واخبروهم بالمعير الذي ذهب
 منهم ثم سمعوا صوت من دلهم عليه **وجكي** ان رسول النبي
 صلى الله عليه وسلم فقد تلك الليلة فتفرقت بنوا عبد المطلب
 لخمسونه ووصل العباس الى ذي طوى وحمل بصرخ يا محمد
 قا جا به ليبيك فقال يا ابن ابي عنت تو مكر متدا الليلة

قاي

رحي

قاي كنت قال ذهبت الى بيت المقدس قال من ليلتك
 قال نعم قال هلا صابك الا خير قال ما صابني الا خير فهدده
 رورا عن رايها بعينه وقال بعض ارباب المعاني ان الله
 اخبر علي بن ابي طالب قوله فقال العذر اني رايكم شتر النصف
 بقوله كيف مد الظل قال لان في الفرات ايات فيها لم تزل
 فعل ذلك فقال العذر اني رايكم شتر النصف
 فقال ما نذرت الفوات ما راي يتخفف الموحدة تشيد بها على
 ما روي عن قراة اي جعفر قيل ما تدب قلب محمد اني راي
 بل صدقه وحقه وعما ابن عباس وانشو الحسن وعكرمة
 راي محمد به بقلبه وعينه وقيل ان الله اصطفى ابا القاسم
 بالحنكة وموسى بالكليم ومحمد بالبرية ثم جمع لخدمته عترة
 به وفي رسالة القتيبي عن واليها بنو الحسن النوري شاهدة
 الحق القلوب فلم يزلوا يتوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه
 وسلم فاكرمه بالمعراج نجيلا لبريته والكاله وقدر في
 صفة سورة المنتهي اخفاها في اصل العرش واخفاها على
 روي حلقه يسير الركب في ظل العرش منها مائة عام كانت
 ثمها البلاء يفتن بها فوات من ذهب اذ غشها من مر
 الله ما غشي تعمرت فيا يستطعم احد من الخلق ان ينعزها
 من حسنها وقيل انها تحمل الكلى والحل والثمار جميع الاوان
 لاهل الجنة على كل ورقة منها ملك يسبح الله تعالى لوان ورقة
 منها دصف في الارض لافات لاهل الارض واخفاها هي شجرة
 طوي ليوراي من ايات ربه الكبرى قيل راي حبر في
 صورته وقيل راي رفر فاخضر قد سدا الافق وقيل



محمد ام

ارادة الله من عباده واسرارها ما لم يطلع عليه نبيا قسليم
 وادعى اليه فقالوا في الله ان الجنة محرمه على الانبياء حتى يدخلوها
 انت وعلى الامر حتى تدخلها انتك ولا تفكر ان معجزة الاسرار
 معجزة عظيمة لا يبدفها معجزة من معجرات الانبياء وان كان لبعض
 الانبياء معارف على ما ذكره بعض العلماء من ان معراج نوح في
 السفينة حيث طافت في قطار البحر وظاهر البحر ونبأه
 امورا من عجائب ذلك معراج يوسف في بطن الكوت وانه عاين
 به الى الارض المسابعة واطلع على ثمرات من مكنوز ذلك فهو
 معراج ايضا وان كان فيه من تدفعا بالنسبة كخلقها اذ علم
 الله سبحانه وتعالى به وهو في فوار النجوم كعلمه بالنبى صلى الله عليه
 وسلم وهو فوق طباق السموات السبع لانه تعالى يثبته على كنهه
 وقربه بالزلف والكرامات لا يقطع المسافات وكذا معراج
 غيره من الانبياء كذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في معراج
 خصا بصري عظمه وكوامات خبيطة وعارف ربا شمس
 والطائف رحا بنة ومواهب ملكوتية ووارق ثورا يتم
 وطوق خمسة وكث معونة وعلوم قلبية واسرار
 سرية ودقائق حققة وحقائق جليلة وتبشيرات هبات
 عينية واخلق نبوته وادها في ركنه وتروجات نو
 روحانية في خصايز قريسته وتعايد صيد فنية
 وتقريبات عندته من غير كيقينه ولا ايقينة فان كان
 على سائر البرية ونالها السعادات الاية النبوية السرمية
قلت وهذه المعجزة قريية النبوية مما خصه في الآخرة
 من القام المحمود حتى يظهر شرفه على سائر الانبياء حين

سائر

يسألون

يسألون الشفا عنه فيجمل بعضهم على بعض ويقولون لست لها
 حق بقوه فتقول انك لها على ما في شفا علم هذه المعجزة
 وهي الاسرار يجب الايمان بها لتقوتها بالكتاب والسنة
 وهي جارية عقلا وشرا عما غير مستحكمة وما جاز ان يكون
 معجزة النبي جاز ان يكون كرامة لولي قال بعض العلماء لا
 ما استثنى والاسرار الروح دور الحسد يظهروا في وقت
 حكى الامام الباقر في ربه ونبأه عنه في كتابه روف الربا حين
 عاين العباس الحرا رنم الهمة وتكوير الاله فوز بظاهر
 صوابه قال وردت على اي العباسين في رنم الهمة وكسر
 الدوا وسكون التخمينة ونسب التورث تدبا النسب وكان كبير
 الشفان قال فلما جلست اليه يساله بنابر انما افضل العقل
 ام الروح قال فشا هدت الشيخ فذا سري في روحه وروحي
 معه الى ان دخلت الى سماه نيا فاشتعلت بروحه املا كنهها
 وانوارها وغاب الشيخ عني وطلبت مستقرا استقرفيه فلم
 احده فترلت ووقفت فتظرت فاذا هو مستغرق في
 غيبته ثم حضر فقال للسائل اسري يا النبي صلى الله عليه وسلم
 صحبه جبريل فانهي معه الى حده فوقف فقال يا محمد وما
 بنا الاله مقام معلوم منذ خلقت ما تقديت هاهنا
 فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي انقلبه فكان
 حيدر وكا والنبي صلى الله عليه وسلم عقلا **قال** الباني اخذ
 العلم من بعده ولحقه حده من تقليد ولا منقول وذلك
 عبارة شيخوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم الربانية
سوال في قوله وعدت لكل الامر في قدر كحطة كيف تكون

وما جاز ان يكون معجزة
 النبي جاز ان يكون
 كرامة لولي

سوال

هذه الاشياء التي تتوزع في النقطه حقيقه من السيرة الى
 الشمام والصلوة بالانبياء والعباد الى كل سما والاجتماع فيها
 بالملائكة وطول سكا لتتم وروية الحكمة والنار واما فيها واما
 دار بينه وبين موسى من المراجعة في امرا اصولا وغير ذلك
 مما يطول تفصيله الذي طاهوه مستغرق ازمته كثيرة
 كيف يتصور وقوع ذلك في مقدار لحظة **فالحوا**
 والله تعالى اعلم بالصواب ان الله سبحانه وتعالى قد يطول
 الزمان القصير لكن شيئا كما يطوي الطويل لو شئنا ان نغالي
 في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله في يوم كان مقداره
 الف سنة بما تعدون **قال** الفرطحي هو يوم القيامة واسند
 البغوي في تفسيره للامة الاولى عزاي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قيل لسوال الله صلى الله عليه وسلم ما اطول هذا اليوم فقال
 والذي نفسي بيده انه لن يخفف عن المؤمن حتى يكون عليه اخف
 من صلاة مكثونه يصليها في الدنيا انتهى **وقد قيل** ان الله تعالى
 يمد في الزمان القصير حتى يسع الاشياء الكثيرة كما في قصته
 عيسى بلقيس لما احضرت صاحب سليمان في طرفة عين وقد
 تداروا الناس من كرامات الاوليا اشياء كثيرة **منها** ان الولي
 يسير من الشرق في ساعة الى الغرب ومنهم من في اقصى المعمورة
 او في اطراف الهند يصلون الخمس بمكة ويسئل ابو عاصم العمري
 ما فعلت لما طلبك الحاج قال كنت بعرفني قد فقت دفعة
 فاذا انا على جبل ابي قبيس بمكة ففعلت ما اريد فقلت تاكل قال
 كانت عجوزا ثني بالقرصين الذي كنت اكلها بيلوي ففعل
 تنك الدنيا احدثها الله ابي عاصم فلما تطوى هذه الا مكنة
 تطوي

في الزمان
 في الزمان
 في الزمان

تطوي هذه الارض وقد نقل عن سهل بن عبد الله التستري
 انه اصابته خرقة بول يوم جمعة في الصنف الاول والخطيب
 على المنبر واكرمه قال فلم استنظم الخطيب الزقاب ولا الضلوع
 خافنا وبجاني ثياب فخلدي بردا به فتحت عيني فاذا بنا
 كبر فوكنته فاذا مضاة ومطهرة وبسوت راحة وسمعت
 يقول تطهروا دل الصلاة فخلت لها عني وقصبت حاجتي
 وتطهرت فاذا منشفة معلقة بنجلة فتشفت بها
 فخرج الورد اعني فاذا انا جالس مكاني ولم يبق واحد بحالي
 ولم يفتني من كلام الخطيب شي فاصطفت لكركن لي تشغل
 الا الثياب فتعته فقال يا نكرا ما تفنت ثم قال ارحل
 فاذا المضاة كما هو واذا المنشفة معلقة ثم قال يا سهل
 هذا الخاتم ابراهما ثم كل شي اطلبه تحفه فومعت عيني
 فوسختها فلم اجد الثياب ولا شيئا مما رايته واحتاج
 بعضهم الى نار فهدده الى النار فقتل منه جدوة في
 خرقة معه **وذكر** الفرطحي عزاي هو برة اذ البني صلى الله
 عليه وسلم قال انا في ملك من ربي بوسالة ثم رفع رجليه
 فوصفها فوق السماء والارض على الارض فلم يبق فيها بعد
وعن يحيى بن معاذ الرازي قال قلت لابي سعيد البستي
 سيدي حدثني شي فقال احدثك بما يصلي لك اذ خلني الكفوف
 المكنون العلوي فطوف في السموات وراي ما فيها من
 الجنان الى العرش ثم اوفني بين يديه وقال سلني اي شي
 رايت حتى اهبه لك فقلت ما رايت شيئا استحسنه
 فاسألكه قال انت عبيدي حقا تعبدني لاجلي صدقا

الشيء الذي لا يراه الا الله
 في الكون والخلق

لا فعلن ولا فعلن فانظر الى هذه الحواش ولا تشكروا الا اولها
اول بدايات الانبياء فلا يستفكر ان يكون موجلة من حواش
الانبياء ان ينسخ لهم في الزمان القصير ويماثل لهم فيه حتى
يسمع ما يستعرق الارض من الكثرة من عيونهم والقدرة
صالحه لا اكثر من ذلك **في البحاري** خفف على داود وصلى الله عليه
وسلم القوان فكان يتقواه بزوايته وفوزاته فتشرح فيقرا
القوان قبل ان تشرح والمراد ههنا بالقوان الزبور ولا تشكروا
قوة الانبياء على اكل الحلال وانما من الترشيد والترسل والتدبر
والترجيح فان داود ركا من احسن الانبياء صونا فليزمن ان
يستغرق في ذلك زمانا طويلا لما عوف من طول الزبور
وحسن القوان وكما تطوي لهم الامكنة البعيدة كذا تطوي لهم
الارض من الطويلة وقطال الكلام في ذلك فانه متعنع
وزيادة ثم من غرائب روايته المعراج ما رواه ابن سعد
يسنده عن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فا بعد اثن يوم اذ رخل جبريل فوكروني كتف فقلت اني
شجرة فيها كوكركي الطير فتعده هو في واحدة وقعدت في
اخرى فسمعت وارتفعت حتى سدرت الى فوقي ولو شئت
ان امطر السماء لسميت وانا اقلب طرفي فالتفت الى جبريل
فاذا هو كانه لاطي فعرفت فضل علمه بانه وقع في باب
السماء ورايت النور الاعظم ولطادوني بالحجاب فخرق
الدر والياقوت ثم اوحى اليه الى ما شئت ان يوحى **وعنه صاحب**
كتاب الشرف في وصف المراق **انها** دانه وجهها كوجه الانسان
واذا انها كاد ان العملية دعوها كعرف الفرس وقوايمها تنور

تشبيه وكذا

المعبر

المعبر وزينها كذنب العقرة انتهى **قد** قبل ان الاسرار
موتني ثم في الاسرار سوار وحكم وعجايب وغرائب لا يمكن
حصدها ولا استقصاها في اثنا ذلك من الاشارات الفا
والهيات العظيمة والمجالات الهية والمنازل الحانية والمعالج
الرفيعة ما تقصوه عن اركانها الاحكام ويخرج عن حصرها
الاقلام اعاد الله على قلوبنا من مكنون اسرارها واذا من
على وجوهها من مكنون انوارها ما يكشف حجب القلوب
وتزيل ظلام الدنوب ويبلغنا رضوانه ويسكننا جنانه
انه وانسع العطا كما تنف الفطار رحمة الرحمن ثم ان
الناظر اسند ذلك بحجة وقفت في اول الاسلام من اجل المعجزات
العظام وهو روي عنه بل من خالص لم يتر عليها فحل
ورب غنائ ما ترى النحل فوقها مستح على باليمن فورت
حكى المهاجري في مختصر الكلية في ترجمة ابن مسعود عبد الله رضي
الله عنه فقال كنت ارجي عينا مكنة لم يقبها ابن ابي عمير فاني
البي صلى الله عليه وسلم وتعد ابو بكر فوالى بالاعلام اعندك لمن يستغنا
قلت اني موثني ولست بما فتكمما شئت فقال البي صلى الله عليه
وسلم هل عندك من خدعة لم يتر عليها فحل قال فانتبه بخدعة
فاخذ الصرغ ورعى ففعل الصرغ فحلب وشرب وشرب ابو بكر
وشرب ثم قال للصرغ اقلص فقلص فانيقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت علمي من هو القيل الطيب فاسميت فقال
الكر غلام تعلم فاخوت من فيه سفيان سورة ما يبار عني فيها
اجد ويعوب من هذه ما رواه ابن سعد في طيفانه وهو في قسم
بنحو منه عن القدار قال اخلفت ابا وصاحبان لي **قد**

مضت

فقال

لبيك يا محمد انما انا من الجحيم
 ذهبت اسماء عبادنا من الجحيم فحملنا نعوضا نفسي
 على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لسراخهم بقلوبنا فاطلقنا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعز
 فقال اخذوا هذا الذي بيننا فقال كنا ختلة فيشرب كل
 انسان نصيبه ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه
 فيجي من الدليل فيسلم تسليمه لا يوفقنا بما وليمع المتقضان
 فخر يا بني السجدة فيصلي ثم ياتي مشراجه فيشرب قال فاتي الى
 الشيطان فقال ان النبي ياتي في الاضواء فينصفونه ويصلي
 عند حجر ماله حلة الى هذه الحجرة فانشروها فمارا من
 لي خي شربتها فلما وعلت في بطني وخوفت ان لا يسيل اليها
 فذهبت فقال شربت شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجي
 ولا يراه يدعو عليك فتعبد لله بدينك واخرتك افا
 وعلى شملة من صوفي اذا رفعت على راسي جئت رجلاي واذا
 ارسيت على رجلي خرج راسي وجعل لا يحسن نوم ونام
 صاحبها في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم
 اتى المسجد فصلى واتي شرابه فكشف عنه فلم يجد شيئا فرفع
 راسه الى السماء فقلت الا تدعوني على ما هلك فقال اللهم
 اطعم من اطعمني واسق من يسقني فعمد الى الشئ له
 فشدد مشطه على واخذت الشفرة واطلقت الى الاعرض
 احسن ايتي من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا هن كهن جعل بالذي فعدت الى ان لا الحمد ما كانوا
 لا يملعون ان يجلبوا فيه فخلت فيه حتى علمه الرجوة ثم
 جئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شربتم شرابكم
 الليلة

على ان يخلو في كبره
 او ما كانا مومنين

الليلة لكثرة عن العادة جدا فقلت اشرب من رسول الله
 فشرب ثم راى ولي فقلت اشرب فشرب ثم راى ولي فاخت
 ما بقي فشرب فلما عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد روى واصابني دعوته فحكت خي الغيت الى الارض
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدوني شرا بكم يا مغواد
 فقلت برسول الله كان من امر موي لا فركه اخاف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه الا رحمة من الله تعالى او لا
 كنت اذ نتيت فتوقظ صاحبك فيصيان منها قال قلت
 والذى بعثك بالحق ما اياي اذ اصبرتها واصبرتها معك
 من صاحبها من الناس ويثيبه ذلك شاة ام معبد كما سياتي
 في ذكر النجوة ثم لا ذكر النجوة فذكر من الوقايح المكتبة
 انبعثا بذكر النجوة الى المومنة النبوة لينقل منها الى ذكر
 الايات المرفقة والغروان الاسلامية وبدا عما كان سعيها
 للمجربة وما وقع فيها من دلائل نبوته فقال
ولما اتى الكفار بالذي ارادوه من كيد ومكر ثبتت
اخذت على ابصارهم فمواذير ربيت على كل نوايا بحفنة
وسرت واملأك السمع كفيمة كحفظك والاملأك خبر حفيمة
 قل ان المشركين لما راوا امارات ظهور النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلوا مزة وقوه اصحابه حينها جروا الى المومنة
 بعد رجوع بعضهم من الحشنة واشتداد ازهره وان اهل
 المدينة قد انزلوهم واكرسوهم ووعدوه النصر والمنع
 ممن يتعرض لهم واظهروا منوا على انفسهم من كان يودهم
 بكدة ويعتد بهم قالت المشركون اننا نحشرون يا بنو محمد فمعه



فيكون عندكم فتقوى بشوكته ويكثر اتباعه فلا تأمنه
على انفسنا فلو راينا فيه رائا فاجتمعوا في دار الندوة
ليبتشوا وروا فيهم عتبه ونسيبه ابنا ربيعه وامته
واي ابنا خلف وبنيه ومنه ابنا الحجاج وابو جهل وابوا
سفيان ابنا حرب وطعنه ابن عدي وزمعة ابنا الاسود
والنضر ابنا الحارث وابو النخعي ابنا هاشم وذكيم ابنا
خوام وغيرهم فأتاهم ابليس في صورة شيخ من بني قحطان
من انفسهم قال شيخ بندي سمعت باجتماعكم فاردت
ان لا تقدموا مني شيئا فادخلوه معهم فقال احداهم
ادخلوا محمدا في بيت وشدوا وراية وشدوا باب
البيت فمروا بركوة فلقوا به فيها طعنه وشرابه وتربصوا
به حتى يمشك كما تفعل غيره فصرخ الشيخ ليس هذا لابي مني
حسبوه ليخرج امره من وراء الباب الى امي امه فبينوا
عليكم بخلصوه من ايديكم قالوا صدق الشيخ فقال اخراجوه
من بين أظهركم فلا يضركم ما صنع ولا ابن وقع ويشترجون
فقال الشيخ وليس هذا لابي لكم تروا حسن وجهه وحلاوة منطقه
واخذه بالقلوب بما يظهر من حسن طبعه فلما استمال قلوب
قوم فصار بهجه اليكم فاحرككم من دياركم وعلمكم على اموركم
قالوا صدق الشيخ فلم يزلوا يعرضوا عليه الامم ويوده حتى
قال الوجوه لاري ان يخرج من كل بلد من قريش شاب سبيد
فيأخذ كل واحد سيفا صار ما تضرعوه ضربة رجل واحد
فيقتلوه فينتفرد به في القبايل كلها فلا يقدر هذا الحي
من بني هاشم على حرب قبايل قريش كلها فخرهم في الآية

فقال ابليس

فقال ابليس صدق هذا ثم قيل راسه وقال هذا ابو دكر
رايا والنقول ما قال ولا اري غيره فتقوى على قول ابني جهل
فانزل الله تعالى واذ يملكونك الذر تعرفوا ليشكوكا ويقتلوك
او يخرجوك وامر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبيت في مسجد
تلك الليلة واذ انتهى من التماجرة من مكة فامر النبي عليا
ان يبيت في مصعبه على ان لا يخلص له ما يكرهه فاضطج مكانه
وتفتش يردة الاضطر فاجتمع ثمار قريش ينتظرون من
ضبر الباب فيرونه فيصدونه اذ خرج عليهم ليقبلوه في
زعمهم وليريشوروا جدار بينه لا يهمل كما توالي قرون
الحرم ويخشون النسيبه بانفسهم فيكون على الحرم في بيوتها
وكاذا ابو جهل قال لهم نرى محمد انك يا عموه على دينه
كنتم ملوك العرب والمحمد ثم بعثتم بعد موتكم ثم جعلت لكم
خبايا كخبايا الاردن واذ لم تفعلوا كما فيكم وكم ثم بعثتم
بعد موتكم ثم جعلت لكم نارا تحرقون فيها قال فخرج عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده
ثم قال نعم انما اقول ذلك انت احداهم واخذ الله على انصارهم
فلم يروه محمل ثرا لثراب على رؤسهم وهو يملوا هذه الايات
يسر الي قولهم لا يضرورون فلم يسمو منهم احد الا وقد وضع على
راسه ترابا ثم اضوف الي حيث اراد فانما ههنا ت فقال
ما تنتظرون قالوا محمد فقال خيكم الله انه خرج عليكم والله
محمد وما تترك رجلا منكم الا وقد وضع على راسه ترابا فجعل كل
رجل يضع يده على راسه فيجد الثراب ثم قام علي عن القواش
فسالوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اعلم لي سبه



Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, with some words circled in red ink.

وكان يصلح ويقرأ القرآن
مستقصف عليه سائر المؤمنين
فكانوا يقرأون القرآن
في كل يوم من أيامهم
وكانوا يقرأون القرآن
في كل يوم من أيامهم
وكانوا يقرأون القرآن
في كل يوم من أيامهم

بعين يدك فاسالها ان يورجوا ركنك عليك فانما قد كرهتها
 ان تخفرك ولست تقوين لاي نكاح مستغلان قال نعم
 فاتي ابنه عنده الى ابي بكر فقال قد علمت اني عاقرت
 بك عليه فاما ان تقنصر علي ذلك واما ان ترجع الي ذمتي
 فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفوت في رجل فقدت له
 فقال له ابو بكر ابي ارد الله جوارك داره كوار الله والهي
 صل الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابي
 اريد داره فتركه ذان بخل بيني وبينه وبما اكره ان لها جر
 منها جر قبل الحبشة فخرجوا ابو بكر قبل المدة فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي رسولك فاني ارجو ان يورجوا لي فقال
 ابو بكر فهدى نرجوا ذلك باي وامي قال نعم فحسوا ابو بكر نفسه
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضجبه ويحلف راحلتي كما كنت
 عنده ورق السمرة هو الخطار سنة اشهر قالت عايشة
 فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في كوا الطهيرة قال قائل
 لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في سماعة لم يكر
 يا تينا فيها فقال ابو بكر قد اياه ابي وامي ما حابه فوهذه
 الساعه الا امر قالت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
 فارز له فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي بكر اخرج من
 عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك رسول الله قال فاني قد اذن لك
 في الخروج قال ابو بكر الصديق رسول الله باي اريد وامي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فحذا جدي راحلتي فاتي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة فخرجوا بها احس
 ايكما زد صنعنا لهما سفرة من حرا ب فطقت اسمائت ابي

و رجم عاتقه بنی کازها بد
بارف الجسته موم

لعلمه قيل
الموتية لا قيل
الحشنة ونبو
النصيح

۲ ای وقت الزوال

ای اسوع الجهار و هو
بکسر الکیم افصح

السفرة طعام يتخذه السافرون لفرما يجر فوجله مستند به فيقل السعد
الطعام الى الجلد و يتسمى به

بكر قطعة من بطاقتها فربطت به على فم الجراب فبذل سميت
 ذات النطاق ثم ركب ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
 ثور فكنا فيه ثلاث ليلات لم يمت عندنا غير عبد الله بن ابي بكر
 وهو غلام ثقف لقف فبذل سميت عندهم سكر فيصبح مع قريش
 كدابت بها فلا يسمع امرها يكاد ان به الا او عاه حتى ياتهم
 بحبر ذلك حين يحلظ الظلام فيري عليهما عامرا برقعته
 منحة من عندهما فيركبها عليهما حين يذهب ساعة من
 الليل فيبتدئان في رسل وثلثون مجيها ووصيها حتى
 ينقوا بها عامرا برقعته بغلس ففعل ذلك في كل ليلة من
 تلك الليالي الثلاث **قال** فاستجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم رجليه في رسل وهو من بني عبد ان عدي هاربا
 خوفا والحرث الما هوما لهداية وقد عمسوا حنقا من بني
 العاديين وابل السهمي وهو علي دين كفار قريش فاضاه فرفعا
 اليه را حليتهما ووعدها عامرا ثور بعد ثلاث ليلات را حليتهما
 صنع ثلاث وانطلق بهما عامرا برقعته واذن لهما فخذنهم
 طريق السواحل فذكر قول النافذ ونبوت واملال السما
 حينئذ ثم نزل ببعض المعجزات الواقعة في الهجرة من
 نفسيته كما هو في نسخ العيكون ودرور النشابة اكرال التي
 الاني لها يا طيب البرد واعموره وسماع اهل مكة انشاد اكن
 بالاخبار وقصة سراقه فقال

وكراتيه في الفار بين حمايم يفيض ونسج العيكون الضعيفة
مسحت على شاة لريام مفيد قال لقتها ادر خلوبة
المربات سبعا لاستراقه فسماح جواد ابا الجاد وذلك

بجهد

بذا شعرت في الحال كفار مكة وقد سمعوا انشاد جنة
 والتع عليك الله حفظا ومنعة فلم تحشر من كبروا خذ بعفلة
 الى ان ترى طيبة طيب الشدا وصوت محباته في دار الهجرة
 كما به يبتدئ الى ما روي ان الله تعالى خلق شجرة فنبئت على قدر
 الفار والهمر حما من وحنشيتي فعشيتنا ويا صنت
 عند الشجرة ثم سكر العيكون فنبئت سحبا عطاها فاقبل
 فتان قريش باسيما فهم من كل لحن رجل حتى اذا دنوا
 من الفار يقدحهم النضراين الحارث فواي الحما مني
 والشجرة والعيكون فرجع فقال له اصحابه يا لك قال
 رايت حما مني بفم الفار وان عليه لعينونا فسل
 سيار محمد فرجعوا فقل ان العيكون تبشرها من النسخ
 في تلك الحالة ما لا يمكن نسخها الا في سيني عديدة انة من
 الله تعالى ومعجزة لرسوله **الطبعة** عن بعض رثاب
 المعاني ان العيكون تنكف الى ربها فقالت رب احي و
 ضعيفة واهنة وقد زاد ضعف ووهني وعظم مصالي
 وكسرتي لما انزلت في كتابك المكنون اذا وهذ البيوت
 لبيت العيكون فاجابها ربها ويا لها مولاها فقال
 لا جبر كسر ولا شدة وهند ولا قور ضعفك يا راجل
 من ضعيف سمك وقيل صنعك انة مشهورة ومعجزة
 مشهورة تذكر على طول الزمان ويتعجب منها اهل الايمان
 يا ذا النخذ من ذلك حصنا حصينا وخراسينا على اكرال
 خليفتي وخبر ربي محمد عبيدي ورسولي وحنيني وحملي
 لا تخوف ذلك الحجاب خوارق الرواح ولا يقطع قواظع



الصفاح ولا يزل له عواصف الرياح يكون له مستبد
 الانتصار وولده به انواع مولا فتى رقال فسلكت وتسكر
 وورد القزار سكت حبرا • يحل لباسه عن كل شيء •
 فان العكوت اخل منها • مما سجت على راس النبي •
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في طريقه بحمى ادم
 معبد وسعد ابو بكر وعما موان في حيرة والليل والامر
 عبد الله ابن ابي خطيب النبي وكان القوم من ملهى بحرين
 فطلب ابو بكر الرازي ستمه فقالت له ادم معبد وكان
 امراة موزنة لو كان عندنا نبي لما اعوزكم القوي قبل
 الشرا فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخنة
 محقا قد مضى المصالح ان شرج مع القوم فقال هل
 بها من لبن قالت هي اجد من ذلك قال اتاذين لي ان
 اخل بها قالت لا والله ما ضرها فحل فظ باي وامي دار
 رابت بها شاة فافعل فبسم يلى ضرعها ودكوا سدا الله
 وقال اللهم بارك لها في شاةها فودت واجوت فاني
 بانا كبير يكتي الجماعة فحلب فيه شاة في علة ابر عوة
 فسقاها في زويت ونيش اصحابه في رواد كثر شرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلب فيه ثانيا ففادره
 عند شاة ثم ارحلوا **فصل** في انبياءها تنبيه على انه
 لا يسوع التصريف في ملكا حد الا يازنه ولو با صلاحه
 ولهذا استناد في اصلاح شاةها ثم هذا الذي لا بد له من
 ما كبر والملك داير بين هذا **جيد الشاة** وبين النبي صلى الله عليه
 وسلم فلقد انسر الذين هو تنبيه بالمساقاة فانه انتم

في قوله صلى الله عليه وسلم
 ما كبر والملك داير بين هذا

الاصل

الاصل والاصلاح الثرة بعد ها قبل حتم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم سقاها تنفلا لان يركته كان وبعها به وجد
 والا اولاد في و جاز و جها ابو سعيد يسوق انما ما
 خبلا عجا فاهو لي قليل تخفف لا يتركها فلما راي النبي
 عجب فقال من اين لكم هذا ولا حلوة لكم بالبنت قالت
 لا والله الا انه مرتين رجل صالح يطاه الوضوء فسلح
 الوجه اي مشرقه خيرا خلق له ثعبه شجلا اي ليس
 بطنه بظلم ولا مسنخ اسفله فيعيبه ولم يتركه
 ضلعة اي ليس بصغير الراس لنزوي به وبسمه فيسبح
 في عينيه رنج اي شدة سواد العين وفي استناره
 وطف اي طول في صوته هكل اي جثة اخو اي شريد
 سواد العين اصول الا هدا ب حلقة الكجارج اقرب في
 عينيه سطم اي طول في كفته ثباته اذا صمت فعليه
 الوقار اذا تكلم سما وعلاه اليها كما في منطقة خوراث
 نظمه يتحدرون حلوا لمطوقا نذر ولا هدر بل فضلا كمال الناس
 واجلهم من بعيد واحلاهم واحسنهم من قريب ربه
 لا يسفان طول اي لا يسام طوله ولا تقى عيني من
 فضواي لا كثره مخض بين غصين فهو اقصر الثلاثة
 شطوا واحسنهم قرابعي انه وسط في جميع اوصافه
 والوسط الجدار له رقا يحفون به اذا قال استمعوا لقوله
 واذا امرت اذروا الامره كمشور كقود لا عايس ولا عتد
 فقال هذا صا حب قوس الذي ذكر لنا ولو كنت واقية
 لا لتمسك اتيامه ولا فلق ان وجوت الى ذلك مستبلا

رتبة تنعيم الراس
 رتبة تنعيم الراس
 رتبة تنعيم الراس

من الكثرة والجمع اذا
 جلس جميع اصحابه اليه
 كقود اي كجاطمع
 اصحابه

قاسية ام سعيد اسمها عما تكة بنت خالد بن سعيد بن ربيعة
الكعبية الخراعية ذكره في باب الاستيعاب جيفيد
وزوجها ابو سعيد واسمه اكثر ابن الحارث وقال ابن الاثير
انها نسفت حينئذ وقال بل لها جوت الى المدينة واسكت
والموضع المذكور معروف الآن بخمسة ام سعيد انتهى **وروي**
عن ام سعيد ان هذه الشاة بقيت عندهم الى عام الوباء
في زمن عمر ابن الخطاب وكان في سنة جوب سنة ثمان مائة عشر
قال وكان في حلبها صبوحا وجوقا فوجد ام سعيد والصبوح
الذي فيه عليه وهو في الارض من اللبن ليل ولا استبر
وروي ان في ليلة من الليالي سمع اهل مكة صوتا من السماء
والارض ولا يروى من قوله وهو ينشد على راس ابو قيس
جزى الله رب الناس خير جزاءه ربيته خلا جنتي ام سعيد
هي نزل بالبردار خلاصة فافلح من امسي رفيق محمد
فيما انقص ما زوى الله عنكم به من فعال لا تخاري وسود
فما حلت من راحة فوق ظهورها ابو داود في دمه من محمد
سلوا خلفكم عرشا بها وانا بها فانكم انتم اهل النساء تشدد
رعاها بشاة خايل فتكلمت له بصوت صوته الشاة مزيد
فما دره رهناء بها الى الب بر بها فومصدر رهناء
انتر فعلم القوم انهم قد اخذوا على ختم ام سعيد ويقال
ان اكن انشدته بمكة فكانوا يسمعون الصوت ما راين
اسفل مكة الى اعلاها فاجابه حسان ابن ثابت يقول
لقد خاب قوم راعهم بسهم وقد من بسوي اليه ويقعد
ترجل عن قوم فوالث عقولهم ورجل على قوم بنور مجد

دعوى

75
وهل يستوي ضلال قوم تسفوا عيني وهداة مضنون بمقتد
بي يرى ما لا يرى الناس حوله دنيوا كآب الله فكل يستد
وان قال في يوم ثالثة عايب تنصد بقر في صحوة اليوم واد
لهذا ابو بكر سعادة حده بعجته من سعيد الله يسعد
ويهن بني كعب مكان قفا قهم ونقعد هال المؤمنين بمصد
وقوله الذي ان سعي لا استراق سراقه كانه يريد ما روى
النجاري عن سراقه ابن مالك ابن جعشم قال جانا زسمل
كفار فوشر يجلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
دته كل واحد منهما في قلبه واسره بيننا انا جالس في
مجلس قومي بني مدبح اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقه اني قد رايت اثنا السوداء بالسياح
اراهما محمد اذا صحابه قال فعرفت اسفهم فقلت لهم
يسموا بهم ولكنك رايت فلانا وقلانا اطلقوا يا عمنيا
ثم لبثت في المجلس ساعة ثم خرجت فدخلت فامر زجاري
ان يخرج فوسى وهي من وراكنة فحسبها على واخذت
رحي فخرجت به متطهوا لبيت فخطبت بزحم الارض
وخوضت غالبة حتى اتيت تركبها فرفعتا تغرب بي
حتى دوت منهن فغترت بي فوسى فخررت عنها فميت
فاهوت يدي الى كفايتي فاستخرجت الارلام فاستقسمت
بها اني فعلت ام لا فخرج اليي اكره فقلت فوسى وعصمت
الارلام تغرب بي حتى اذا سمعت قواة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات بها حتى ردت
فوسى في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم

غد

زحرتنا فمضت ولم تكد تخرج يد بها فلما استوت قايمة
مذا لا تثر يد بها فمضت فمضت في المساء
فما يستقيمت بالازلام فخرج الذي اكره فنادتهم بالامان
فوقعوا فركبت فرسي حتى جنتهم فوقع في نفسي حزن
لقلت ما لقيت من الحزن فمضت ان سبطها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت سلمه ان فومك جعلوا بك الله واجرهم
اخار ما يريد الله من نعم وعرضت عليهم الراد والمناج
فلم يراني شيئا ولم يبالوا الا ان قالوا اخف عنا
فما لته ان يكتفي في كتاب امين فامرنا مرابن فمضت
فكتبت في رقعة من ادراستك وقد ان النبي صلى الله عليه
وسلم وعده ان يلبس تاج كسري وشموار به فتعجب
من ذلك فبع زمن عمر وجد عامله على الارض صينا في بعض
بيوت كسري مستيرا با صبيعه الى الارض فخرجته فوجد
تاج كسري وشموار به فبعث بها الى عمر كصمها لانه
لم ير جف عليه خيل ولا ركاب فواي عمر تلك البيلة نارا
ابحت وكانه ورز عليها فامر بترك فوضع في بيت المال
ثم البسها سراقة قايلا الحمد لله الذي سلبها كسري ابن
له من والبسها سراقة ابن مالك قيل ان اي جمل عجب
سراقة على ذلك فانتقد

اي الحكيم واللات لو كنت نسا هذا لا من جواردي ان يموخ قوايم
شددت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمضت انفا ومه
عليك بك الفودر عني فابني اري امره يوما سبيد واساله
بامر يوبد النصر فيه ذوالنهي لو ان جميع الخلق طوائف لانه

دروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق في ركب قافلا
من الشام فلبس النبي واي بكر تياب بيض وسمع
المسلمون بالمدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينظرونه حتى يردهم
حو الطهرة فالتعلوا يوما بعد ما طالوا الا انتظار فلما
اودوا الى بيوتهم فاجل من هو على طرقاتهم
لا من ينظر فيه فمضت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مبيضين يزول بهم السراب فلم يجد اليهودي ان قال
يا علي صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون
فبادر المسلمون الى السلاح فملقوا النبي صلى الله عليه وسلم بنظرهم
الحرة فعدل بهم ذان اليمن حتى ثول بهم فوني عمر وارب عوف
وذلك يوم الاثنين من ربيع الاول فلبث رسول الله صلى الله عليه
بضعة عشر ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته وسار حتى ركب
به عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال
من المسلمين وكان مريد التمسك به وسهيل علامي يمين
في حجر سعد ابن زرارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان
نسا الله التمسك به الفلا ميين فمضت بها بالمر بليتها
مسجدا فقال لا بل بهي كد فابي ان يقبله منها هبة حتى
انما عهدها ثم نساها فمسجد او طوق رسول الله صلى الله عليه
يشق بهم اللبن في بنيانه وهو يقول اللهم لا احوالا اجر
الاخرة فارحوا لافنا روالها جرة ويقول هذا الجال لاجال
خير هذا البررنا واظهر لما ذكر الفنا ظم امر الهجرة وما

وسلم

وسلم

وحي دار الغار

وابو

وي

في جميعها من العجايب والبركة والهداية والشرف والعناية
وخصوا بني النجار النجارين بعظم التقدير في هذه الدار
نزلت على قوم بآمن طابير لا تكتمون السنة والنقبة
نبا النبي النجار من شرق به بحرون اذبالا ليعالي الشريعة
روي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خانبا الحوة ارسل
الى الانصار فجاوا تسكوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي
انبي بكر وقالوا اركبا مني مطا عني فوكبني الله بكبر
وحنوا ودهم بالسلاح فقبل في المدينة جاني الله جاسي
الله فاشرفوا ينظرون فاقبل يسير حتى نزل دار ابي ايوب
فانه ليحدث اقله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في كل
لاقله يحترف لهم فجل ارب يصنع الذي يحترف فيها لهم في
وهو معه فسمع من بني الله خذ رجع الى اقله **وفي** البخاري
ايضا ان ابن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ساء يدرك
عن ثلاث لا يعلمهن الا انبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام
ياكله اهل الجنة وما بال تولد يفرع الى امه والى ابيه قال اخرني
به خير لا نقا قال ابن سلام ذاك عهد اليهود من اللابنة قال اما
اشراط الساعة فثار كثرهم من الشرق الى الغرب واما
اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الخوت واما الولد فاذا
سبق ما الرخل ما المرأة تزوج الولد واداسبق ما المرأة ما
الرخل تزوجت الولد فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ان اليهود قوم كفت فسماهم عنى قبل ان يعلموا باسلامي فجات
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله ابن سلام
فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال

النبي



النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان اسلم عبد الله ابن سلام
قالوا انما هذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا امسل ذلك
فخرج عليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا وتنقصوه قال هذا
كنت اخاف برسول الله انني وجبا عن ابن سلام لما قد
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اكل الناس اليه وكيف فمن
حاشا بنيت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب
وما احسن ما قال بعضهم حيث قال تولد تكن فيه ايات
دكان منظره ينسبك بالحير وفي البخاري قال النبي صلى
الله عليه وسلم حرد ورا لا صار ربوا النبي رتذبنوا عبد
الاشهد رتذبنوا الحارث ثم كخرج تذبذبا عدة وفي كل دور
الانصار رخرقا عظم لهذه الشهادة لشرف الانصار وخصو
بني النجار بالتقدير والا خير وكيف لا يفضلون ولهم انضال
برسول الله صلى الله عليه وسلم بالخولة **فابدة** تزوج هاشم
ابن عبد مناف سلمي بنت عمرو ابن زيد ابن اسد ابن حراس ابن
عما مو ابن عثم ابن عزي ابن النجار فولدت له عبد المطلب جد
النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا السبب هو الذي عناه الناظم بقوله
نبا النبي النجار من شرق به مع ما جعل لهم من شرق الصحة
والايمان وثما الله عليهم في القرآن بقوله تعالى لقد رضي الله عن
المؤمنين وبقوله والذين يتوبوا والذين يؤمنون بالله تعالى
لقد تاب الله على النبي والآلة واما الاخيار بالله على مشرف و
الانصار فحصل اجل مران تحضر ثم كما ذكر الناظم من الهجرة ثم
الاستيطان بطيئة ذكر ما وقع بعد ذلك من المشاهدة الخفيفة

مبينة

وما حصل فيها من المعجزات الجليلة وقد برز بالاعجاز اول الغزوات
واقصر الوقفات الاسلامية بها شرف من حضورها من المجازين
والاصهار وكذا من الملايكة القريبين الا برار فقال
وفي يوم بدر كنت بدرا بنوره يشير النبا للنفس الشقية
رمت بالحصى كما كانا رمت الى كل بكاس الحنية
بكل امرى شاكي السلاح بحاله بجاه سهل وهو صير الشكينة
اميرك اياك اسما ويا ليت بعد ان فاضت منهم اي فرقة
واخبرت عن كل موضع قتله فلم يخرج عنه سورايرة
واعطيت جولا واهدا لثقتك وقويت نار القتال
فصار يا ذن ابدي سيفا بكفه وكان له غونا على كل غزوة
واخبرتهم عن غيبته بمقالته نقاه بها من بعد ذلك الحظ
فما ضوه لو كان خالف را بهم وما ضرهم لو وافقوا ان ربيعة
يشير في هذه الايات الى قصة بدر الكبرى وهي اول وقعة
شهدت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل سميت بدرا باسم
القرية وقيل بل سميت القرية باسم رجل وقيل بل باسم
بها فمه مسند بركا ليدروا الطيق وقيل انما سميت وقعة
بدر لانها كانت في ليالي البدر لان الوقعة كانت يوم الاثنين
سابع عشر رمضان وقوله كنت بدرا بنوره كما به يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من البدر الكا من الجاه لسورة
النار وان نوره اشرف وانار فوق العادة حتى استنارت
الطرق فصارت القوم يسبرون في ضوئه بالنبيا الى اعدائهم
اصحاب النفوس الشقية الكافرة عما دا وبغيا بعد معرفتهم
حقيقة رسالته وصدق نبوته ثم وبتهم لمجراته الطاهرة

وبراهينه

وبراهينه الباهرة **وقد** روي انهم لما تولوا يدروا وعسكر
المسلمين فاستقبلوهم فارسلوا عمرو ابن دهب الجهمي ذكره
وذكر خبر اسلامه فقالوا اجز لنا القوم يعني اصحاب الجهم فاستناب
بنفسه نحو العسكر فقال تلاتة رجلا يزيدون قليلا او ينقصون
ولكن امهلوني فنه انظر هل القوم كمني او مدد قلوب في الواري
حتى ابعثهم فراجع فقال يا رابت احدا ولكني رابت يا مفسر فترش
اليلا يا نحل المنايا نواضح يثر نخل الموت النافع ففدا معني
قوله يشير النبا للنفس الشقية **وقوله** شاكي السلاح اي تو
جامع السلاح فقال شاكي وبتا بك قيل ذ واشوكه وقوله بجاه
سهل بصف حسن خلا فقه من التواضع والحلم والبشر والضعف
والمسكن وحسن النفاذ والقدرة والضعف ثم هو صعب لشكينة
عند النفاذ في الحروب من الشجاعة والفروسة وبتات
العزم وقوة الحزم وصدق القصد في جالوة الكفاة وقصد
الصدق في مجادلة الطغاة ولا يخرج مبارزهم عن قومه
ولا يخدم عالمهم عن خصمه فهو مع المومنين سهل العزيمة رضى
الخلق معه ومع الكافرين صعب الشكينة شديد الفوعة ارله على
المومنين غرة على الكافرين استند على الكفار رحا يمينه ومنق
هذا المعنى ما ورد في عوايت غموض الله عنه انه قال لقد لانت
قلبي في الله حتى كفو اشد من الحجر فلهذا قيل فيه
التي كن قلبه لين **واسسط على كل صعب شديد**
كما الماس على فيه الرضا على انه عاقل في الحروب
وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حفتة من الحصا
فاستقبل بها قريشا وقال ثنا هفت الوجوه فما اصابت

الا انه ذكرها لصدقه الوليد بن عتبة فانتشرت فمهر
 العباس بن علي جهل فاذا هو يتحدث برويا عما تكة فعاريا بني
 عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة امار صفيحة
 ابن يتنار جالكهم حتى يتنبأ بمساكنهم وينتصرصون بكم
 الثلاث فان لم يكن من ذلك شيء والا لتنبأ عليكم كتابا
 انكم اكذب العرب قال العباس بن علي فبكرت ذلك ثم قدمت
 صمخه بعد ثلاث فجدع بعمره في بطون الواري و حول
 رحله و سقى ثوبه و صرخ يا معشر قرشي اللطيمة
 اللطيمة اموا لكم لا اراكم تدركونها العوث العوث فتجوز
 الناس سواها عما دل به يخلف احد من شراف مكة الا الى لطفه فانه
 استجار مكانه العاصم بن هشام باربعة الاف درهم و هو اخو
 اي جهل فلما اجمعوا المبرذ كروا دساكات بينهم وبين بني
 بكر ابن كنانة فحافوا ان ياتوهم من خلفهم فكادوا ان يثبطهم
 فتبدل لهم بليس في صورة سمرقانة ابن مالك من شراف بني
 كنانة فقال انا جاركم من اذ يا تكم بنو كنانة بشي بكم هفونه
 من خلفكم فخرجوا سراعا دارتعالى وادركهم المشطار فمكالمهم
 وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم فاستدرجهم
 فنهكهم **وفي النجاري** عن ابن مسعود اطلق سعد بن مسعود
 معتمرا فترى علي بن صفوان امته ان خلف الحج و كانت اذا
 ابطوا الى النشام تزل على سعد بانته فقال امته من خلف الحج
 انظر حتى اذا انتصف النهار و فعل الناس اطلعت فطقت فيني
 سعد بطون ران ابو جهل فقال يا سعد انظوف بالبيت امنا
 وقد اوشى محمد اواصها به فقال سعد والله ليني شغفني

اراطوف

ان اطوف لا قطف من تحرك بالشام فقال امته لسعد لا ترفع
 صوتك على اي الحكيم سيد اهل الواري و جعل يمسكه ففضض
 من امته و قال دعي عنك فاني سمعت محمدا يقول انه قال ذلك
قال امته اني قال سعد قال والله ما يكذب محمدا اذا حدث
 بوجه الى امراته فقال ان اخي اخبركم شي ذكر ان محمدا زعم انه
 قال لي قالت فوالله ما يكذب محمد فلما قضى الخروج لمدر كونه
 امراته يقول سعد فارد ان لا يخرج فقال ابو جهل انك من شراف
 الواري فسر بوما او بوميني فمسار فقتله الله و نوحه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى يوروا ستميل على المنيمة اي لباثة
 وعلى الصلاة ابدا مكنونه و رفع اللوا المصعب ابن عمير
 و راية العقاب لعل ابنه اي طالع و راية الاضمار سيد سعد
 هيا والسلون يومئذ ثلاث غمات و ثلاثه عشر رجلا و فريهم
 ثلاثه افراس مكنونه للزبير و المقداد و مرثد الفهوي و بينهم
 سبعون رجلا يعشقون نفا والنبي صلى الله عليه وسلم و علي
 و مرثد يعشقون بغير ايركب عقبة و عيشي عقبتني
 ميسا واة و مواساة لا حيا به فلما وصل الصفوا بعث رجلي
 يتجسس ان خبر عماري سبيهم ان ثور بلغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسير فرشي ليمنعوا ما لهم فقال لا يصح انهم و ا
 علي فمشكلم ابو بكر و عمر فاحسنا و قام المقداد فقال يا رسول الله
 انض لنا امرك الله فمخى معك والله لا نقول لك كما قالت بنو
 اسرائيل لوسى اذهب ابنت و ربك فقال لا انا هاهنا فاعدون
 ولكن اذهب انت و ربك فقال لا انا معكما تماثلون فوالذي
 بشك يا حق لو سوت بنا الى بول السواد لجاله ناموك من و نه



قا

فتح ببلغه ثم قام بسعد فقال لملك توبه يا سعد لا تنهار
 رسول الله لما اردت فني معك مؤايدني بفتك ما كف لو اسفوت
 بنا هذا البحر فخصته لخصا معك ما تخلف منا رجل واحد
 وما نكره ان تلقا بنا عدونا غدا ان اصابكم الحوب صدق في
 اللقاء لعل الله يدركنا ما تغربه عنك فسر بنا على
 بركة الله تعالى فسروا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وانشطه
 قول سعد ثم قال سر واد ابشروا فان الله وبعدي احدي
 الطائفتين والله لكائي انظر الى مصارع القوم ثم ان الذين
 ذهبوا بخيبر ساء خيرا في سفيان نزلوا على بدر فسمعا جارتين
 تقولان اهدا اهدا احبنا عندنا حتى العبر فاتفق عليهما
 فصبك فوجعا فاخر از رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فترور
 ابو سفيان الما وخذ يخيبي فوجد رجلا فقال اهل احسن
 احدا قال راكبي استبقنا ثم هفا وانطلقا في ابو سفيان
 منا خما فاخذ من بعد را حلقهما وقتها فاذا فيه الشويك
 فقال هذه علايف بنزب فذهب بيا فلتة عوطر بقر بدر
 وبنل سوعنها فتح بعد فا حرز المال ثمار رسول الى فرس قد
 حيا الله لكم رجا لكم واما لكم فارجموا فقال ابو جهمل واهل ارجم
 فتح برده را فنفقوا لانا وبنوا الجوز وبنوا الجوز وبنوا
 عليه العتبات وبنوا ث العرب بمسرة فلا تزال بها ساء
 بعد ها ابد اقال الاخرى ان سري حليف بني زهرة ولا
 بالحفة قد حيا الله اموالكم ورجالكم وخلصنا حكم محرمه
 فاجعلوا حسنا في وارجعوا فان لا حاجة لكم ان تخرجوا في
 غير ضرورة اما يقول ابو جهمل فارجموا فترشد هاهنا

فان عليا بن ابي طالب
 فانه لما اراد ان يخرج
 فانه لما اراد ان يخرج
 فانه لما اراد ان يخرج

واحد فنزلت قرشي بالعدوة القصوى فخران عليا والبر
 وسعد ارضى الله عنهما هاهنا بواراة لقريش مع اسلم تلام بني
 الحجاج فاثوابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخبره عوف
 فاحبره اسخبره ورا الكتيب فقال كبر عدتهم قال لا اري قال
 كبر يتجرون كل يوم قال يوم عشرة من الابر يوم شقيقة
 قال القوم بني الالف الى التمام قال فمن فيهم من شراف
 قريش فقال عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن
 عتبة وحكيم ابن خوام وابو جهل ابن هشام فعد رجلا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه هذه مكة الققت لكم
 اولاد كبدها ثم توجه الى بدر فنزل يا صحابه على احرابها
 وحمل المياه كلها من وراية وكانت السماء قد ابطت فاصاب
 المشركين مما منهم من المسير ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حوض علي القليب الذي حواه وامر بنفقوا القليب وصار
 المشركون شربون والمشركون لا يشربون فخرج الاسود ابن
 عبد الاسد اخو ابى سلمة المخزومي وكان سبي الخلف ومن يوزي
 المسلمين بمكة فقال يا عاهدا هذه لا شرب من حوضهم ولا هومنه
 اولامون رونه فخرج اليه صهوة ابن عبد المطلب فصر بالاسود
 فاطن نصف ساقه فقدمه فوقع على ظهره فسنحت رجله
 وما شذ ذهب الى الكوفة فالتع نفسه فيه ثم انه برعينة
 فقتله حمزة في الكوفة فلى نوات العتبات قال عتبة الاصمعي
 الا ترون اصحاب محمد جينا على الركب كأنهم حرس ينلطون
 فسلط الحيات وفي صبحهم من حديث طوبار النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ولما بدر هدا مصروع فلان وهدا مصروع فلان ويضع

بده على الارض في الخطا احدهم عن موضع بزرگوار الله صلى الله عليه وسلم
وقوله واخبرهم عن عتبه بماله عتبه هو عتبه ابن ربيعة
ابن عبد شمس ابن عبد مناف كان من روض قريش واشراقتهم
وعبد شمس جد اخوه اشتهر جد ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
ولد صالح يقال له ابو خديجة اسلم قديما وهاجر اظهر رتبته
وبو الذي سببا لما مولى ابي خديجة وهو خال معاوية
ابن ابي سفيان وكان عتبه عما فلا يثني اعاسي وبو الذي
لما اجتمعت قريش ببيت المقدس في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انظروا اعلمكم بالشعر والسكر والاهانة فليكم محمد النبي
ماذا يرد عليه فاجمعوا على ان اخبرهم عتبه فارسلوه بكله
فقال ان قومك يقولون ان كان انما بك الشاة فاختراي نسا
قريش فليخروا حرك عشر اواركان انما بك المال جميعا لكر من المال
فخ نكون اعني قريش رجلا فقال له افرغت قال نعم فقال
سبح الله الرحمن الرحيم ثم تزلزل من الرحمن الرحيم كتاب
فصليت اياته الى قوله فان اعرضوا فقل اني انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فا مسك عتبه على فيه وناشدته
الرحمة وقال حسبك يا محمد ثم رجع الى قريش فقالوا ما وراك قال
سمعت نبيا يسمى بشعر والسكر والاهانة والذي بضمها
كعنه ما فتمت بما قال غير ان نذرتم صاعقة فحقت نذرها
فهذا امر اجماع قريش على عتبه فقل برفلما كان يوم بدر اناه
حكيم ابن خزام فقال انت كبير قريش والطاع فيهم هل كان
تفعل شيئا لا تزال نذركم بخير الى اخوانه هو ترجع بالناس
وتحمل امر حليفك ابن الحضرمي يعني الذي قتل في سيرة
عليه

سبح الله ابن حشر كما تقدم فقال عتبه قد فعلت ان علي نزل
ما هو جانيه فلي عتبه وما صيب من ماله ولكن انت ابن
الخطية يعني ابي جهل فاني لا اري من يشر الناس
عنه ثم قام عتبه خطيبا فقال يا مشركي اسكنكم
ما تصنعون ان تلتقوا محمد ادا صحا به خلوا بينه وبين الناس
فان اصابوه فوالله اني اريد ان اكون منكم عتبه انما كبر
ولم تغر صولعتموا منه ما تريدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم
حين راىهم يقبلون اليه قال ان يكن هذا احد من القوم
خيرا فعند صاحب الجمل الا حمران يطيقوه برشد وافتاد عتبه
لهو صا جدا الجمل الا حمران كانت هذه الحطة عقيب قتاله
ابن النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قول الناظر واخبرهم عن عتبه
مخالفة الى اخرها قال حكيم ابن خزام فطلعت الى ابي جهل
فوجدته ينهي الحرب فقلت ان عتبه يقول لك كذا وكذا فقال
انتخ سيرة حين راى محمد ادا صحا به وما يغنيه ما قال
ولكن راى ابيه ابي خديجة مع محمد فتخوف عليه منا كلاد الله
لا يرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ثم رجعت الى عامر ابن
الحضرمي فقال هذا حليفك عتبه يريد ان يرجع الناصر وقد
رايت تارا حيك بعينك فقهر فانشد نعتا حيك وخفرتك
فقام عامر فاكشف ثور صرح واما مراره واما مراره فانضد
الناس وثار الشرو حيت الحرب واستوثق القوم على ما هم
عليه من السوء فافسد على عتبه رايه الذي دبره فلما بلغ عتبه
قول ابي جهل انتخ سيرة عتبه قال سيعلم مصيرنا من
انتخ سيرة انا ام هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحا به

ان ر حلا ميني هاشم وغيرهم قد خرجوا كرها لا جافة لهم
تقال فمن لقي هاشميا او ابى النخري ابن هشام فلا يقتله
ومن لقي العباس فلا يقتله فقال ابو جذيمة يعني ابن عنته
انقتل ابنا وادخوانا وعتيرتنا وتترك العباس وابيد لن
لقتله لا كجند المسيف فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
لعمري ابي حفص قال نعم ولكنني باي حفص قتل ذلك وقال
ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر بن الخطاب
عنته بالسيف فانه قد نافت فكان ابو جذيمة يقول
ما انا من من تلك الكلمة التي قلها الا ان يقرها الله عني
بالشهادة فاستشهد ابو جذيمة يوم البصرة قيل انما
كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابى النخري لانه كان
الف القوم عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم وهو ممن قام في نقض
الصحنه فلقبه المحور البلوي حليف الامصار فقال
قد خاننا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل فقال ابو زميل
تقال لا بل وحدثك فقال لا والله لا موت الا وهو جميعا لا تحت
نساء مكة اني تركت زميلي حرسا على الحماة لم يسلم اتي حرة
زميله حتى يموت او يرى شمله فاقتملا فقتل ابو النخري
فاي المحور الذي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله والذي بعثت
بالحق على وجهي على ان يستأسروا نبيك به فاي الا القتل
فقتلته وكان المسلمون قريبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب منظره الى القتال فحقوقه يسأل ربه ما وعده
من النصر فحق خفته وانتهى فقال اني بكرناك
نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه فثوبه على ثيابه

النفق

النفق ثم قال للناس والذي تعسبي بيده لا يقاتلهم اليوم
رجلا فيقتل صاحبا محتسبا بغير مدبر الا ارحله الله
الكفة فقال عمو بن خوي سلمة وفي يده تمرات ياكلهن ثم خرج
اما بيني وبين ان ادخل الكفة الا ان تقتلني لولا اني قد
التمزات من يده فاقبل حتى قتل وري ثم جمع مولد عمر بن
الخطاب بسهم فموا ولا شتميد بيد رثم خرج سبعة اسير
ربيعة واخوه عنته وابنه الوليد فخرج لهم حمزة وعيلي
وعبيدة ابن الحارث ابن المطلب فقتل حمزة وشبهه وقتل
على الوليد واختلف عبيدة وعنته صوبتي فانتت
كل منهما ضاحيه ووثب حمزة وعيلي عنته فقتلاه
واختلما صاحبهما فمات بطريق المدينة ثم ان ابي جهل قال
اللهم اقطعنا للرحمة وانا فاما لا يعرف فاحنه العبد
فكان هو المستغنى فاقول الله تعالى ان يستغنى فقد
حاکم الفتح وعمر بن عبد الله رجلين من قحطار منكرين صورا حيا
يشرف على بدر ينظرون من الدابة عليه ينتميان لا يعرفن
لهما عدا احد فوثب منهما سمائة سمعتهما فجرحه الحيل
وايلا يتولى قوم جروم فالتفت حجاب قلب احداهما فمات
وماسد الاخر **وعر** مالك بن ربيعة قال لو كنت اليهودي
بيد را بصولا رتكر الشعب الذي خرجت منه الملائكة بلا
شك قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني بكم
مبارك كبرياء الملائكة مرد فين الايات وعمر بن الخطاب
اني لا اتبع رجلا من المشركين الا ضربه بالسيف بيد اذ سقط
راسه قبل ان اصل اليه فعرفت ان غيري قتله قال تعالى اذ

يؤيحي ربه إلى الملايكة إلى قوله فاصبروا فوق إلا عناق **وفي**
صبي مسلم بن ماري حدثني في أنور رجل من المشركين أبا مهدي أن شمع
ضربة بالسوط فوق رأسه وحسن الفارس يقول أقوم جردم
أذ نظر إلى المشرك أبا مهدي قد حو مسنلقا فنظروا إليه فإذا
لهو قد جرد راسه وبنق وجهه كضوء السوط وأحضر
ذلك جمع في الأضماري فحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك مدد من السما الثالثة **دروي** البخاري رعب
الرحمن ابن عوف قال ابن ليغ الصبي يوم بدر إذا التفت
فإذا عن يميني وشمالني فتبان حديثا السيف فكان في كبره
مكائما إذا قال لي أحد لهما سرا من صا حبه يا عوراد لي في جهل
فقلت يا ابن أخي ما تصنع به قال عاهدت الله أن رأيت
أن أقتله أو أنوث دونه وقال إلا خوسوا من صا حبه فمثله
فما سرتني إلى بين رجلين مكائما فاشترى لهما الله فشد
عليه مثل الصفرين حتى صر به وبما أبا عفر **وفي البخاري**
ابن ماذن البصري صلى الله عليه وسلم قال من ينظروا صنع أبو جهل
فأطلق أبو مسعود فوجده قد صر به أبا عفر حتى يرد قال
أبنا أبو جهل قال فاخذت بحجته قال هلا عمد من رجل قتلتموه
وفي البخاري أيضا عن علي قال أنا أول من كتبوا بين يدي
الرحمن المحض يوم النجاة قال قيس بن عباد وقيم ثلاث
لهذا خصما را خصموا في رهرة قال هلا الذين تبارزوا يوم بدر
ونقل ابن اسحق قال كان الله ابن حلف ضد ثعلاب بن عوف
قال فمدرت به وهو أخذ بيده على دمي أذراع **فقد**
استلبتها فقال هلا كدي فانا خير كدي هذه الأذراع

قلت

قلت فمدرت بها وأخذت بيده وبهده فقال مرار رجل
منكم المعلم برشيته بغامته في صدره قلت ذاك حمزة فقال
ذاك الذي فعل بنا إذا عمل قال فوالله إني لا أقود لهما إذا راه
معي بلال وكان بعد من نلا لا بمكة على الإسلام فيجرحه إلى الرضا
إذا جئت فيضجعه على ظهره ثم يضع الحجرة العظيمة على
صدره ثم يقول لا تزال كذلك أو تغارق دين محمد فيقول بلال
أحد أحد فلما راه بلال معي قال راسوا الكفرايته ابن خلف
لا يجوز أن يخاف صرخ بها عاصوته يا ابصار الله فاحاطوا
بنا فحعلونا مثل السكة يعني السوار فقلت يا بلال
أنا سيري قال فضرب رجل بالسيف رجلا منه على فوق وصاح
الله ضجعة ما سمعت شيئا قط فقلت أبح بنفسك ولا تجا
فوالله ما أغني عنك شيئا قال فمهر وبما ياسا فمهر حتى
فرعوا منهم فكان عبد الله محمد بن عوف يقول بر حر الله
بلال ذهبت أذراعي في فحفي يا سيري **وفي البخاري** عرابي طلحة
أن بني الله امرؤ به نذر بارقة وعشرون رجلا من ضارده فوش
فقد فوافي طوي مؤا طوا بر حيت مخيف وكان إذا أظهر
على قوم أقام يا تعرضة ثلاث ليل فلما كان يوم الثالث
أمر برأ حله فشد عليها رجلها ثم رمى وانتقم أحماسه
وقالوا لها نري ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفير
الركي فحعل بنا دهمر باسمي فمهر واسم أبيهم يا فلان ابن
فلان يا فلان ابن فلان أسو كرا كرا الحفم الله ورسوله فانا
قد وجدنا ما وعمدنا ربنا حقا فمهر وجدتم ما وعمدنا كرا حقا
فقال فمهر ما تكلم من أحماسه لا أرواح فيها فقال رسول



بك

الله صل الله عليه وسلم والذى تقبلي بيده ما انتدبنا مع لما اول
 منهم قال قتادة احياء الله خي اسمعهم قوله توبوا وتصبروا
 وتكفروا وحسنوا وندبوا دور واثمة لغيره ولكنهم لا يستطعون
 يحسنون يا اهل القليب بيس عشرة سكم كنتم له كنتمون
 وصدقني الناس واخرجتموني واواقي الناس وقا تلتونني
 وضروني الناس الا هم انتع اصحاب القليب لغنة قال
 حسبان ان ثابت الانصاري فوقصيدة له اولها
 عرفت ديار زينب بالكتيب كخط الوحي في الورق الفضيبي
 بما صنع الملك عداه بدر لثافي الشوك من المصيب
 امام محمد قد وازره على الامم في فتح الحروب
 بايد بغير صوارم مرهفات وكل محرب خاطي الكعوب
 فغادرنا باجمل صوبنا وعنته قد تركنا بالحوب
 وشيئة قد تركنا في رخال ذوى حسب اذا نسبوا خسيب
 بناد بغير رسول الله قد قفا هم كباكب في القليب
 الهجود والكلامى كان حقا وامر الله يا خذ يا ثقلوب
 فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذراى مصيب
روى ان عمران الخطاب قال لوليد العاصي سمعت ابن العاص
 ابن امة ارال كان في نفسك مني شيئا رظنا اني قتلتك
 اياك في لوقطنه لرا عتذرا لك من قتله ولكن قتلت خالي
 العاص ابن هشام ابن العيرة يعني اخا لي جهل وهو الذي
 بعته ابو لهب مكانه في شفق قال عروة ما انوك فاحك
 مررت به وهو يمشي مثل الثور فحدث عنه وقصد له ابن
 عمر على ابن اي طالب فقتله انتهى **قلت** فما يكون العاص

هذا هو القليب
 الذي كان فيه
 القريب

ابو سعيد

ابن سعيد ابن عمر على فان عبد شرايا امة كانا اها شد
 خذ اي طالب وكما تومين ولدا احدا لهما قبل الا خروا صبع
 رخل الا خروا صبع في حصة الثاني فاريتك فسال الولد
 فقبل يكون بينهما في ذرتيما الدقة ذلة لذي بني
 هاشم وبني امة ما هو مشهور **روى البغوي في قوله تعالى**
 الذين بدلوا نعمة الله كفرا عن عمر رضي الله عنه هو الا فخر ان
 بنوا امة وبنوا العيرة فاما بنوا العيرة فكيفتموهم يوم
 بدر واثم بنوا امة فقتلوا الى حين انتهى **روى** اربعة
 ابن زريق لما سمعت الى القليب راى النبي صلى الله عليه وسلم
 فوجه ابيه اي خذتني كانه فقال يا اي خذتني لعلك
 واحدك من شاة ابك شي او كما قال فقال لا والله برسول
 الله ما شئتك في اي ولا في مصرعيه ولكني كنت اعرف من
 اي رايا وعفلا وحقا وفصلا فليت ارجوان بجهدي به
 ذلك للاسلام فلما رايت ما صابه وذكوت ما مات عليه
 من الكفر اخذتني ذلك فوالله رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
 فخذ اي قولة لو كان خالفا را بجهدي وعمل برأيي بنفسه
 لانه كان يميل الى يطف موافقة رسول الله لما ظهر له من الاما
 ثونته وكان لا يحب معاداة تورا شرا بعدم قتاله فلما
 خالعه كره مخالفتهم لما سبق في الارل من شقاوق قودر
 وسعادة اخير فلا مبدل لكلمات الله فخران رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقبل راخا الى المنة فلما وصل الصفرا امر
 بعقبه ابن اي معيطا لعيشتي فقتوت عنته واصلب
 ولوا ولر صلب في الاسلام فلما وصل عرق الطيبه

في القليب
 في قوله تعالى

اول من صلب في
 الاسلام

امر قتل النضر بن الحارث البغددي صبرا ثم ارسل زيد
 ابن حارثة مشرا اهل المدينة بنصرته لنبية ولسان
 فوجدوا هم يفضون ايدى منهم من دفن رقيقة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زوج عثمان بن عفان فلما بلغ المسكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنونه قال لهم سلمة بن سلمة
 الا اني ذكره عند قول النضر واخبروا بن سلمة ان النضر
 ما الذي يهنونه به والله ما لقينا الا عجمي يرسلها كما ليدن
 المعلقة فخرها بها فتنسجدها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 اولئك الملا يريد الاشراف والود ساء **وقد حكى** اذا اول
 ما علم اهل مكة بوقفة بدر ونصر المسلمين ان سمعوا لها نقا
 من جبال مكة لم يلا فثمان مكة يسمعون النور ولا يرون
 اذ ان الحنفية نذروا بوقفة يستقص منها ملاك كسرى وفتورها
 اصحابا رجالا من لوى وحردة حرا يرضون التراب حيرا
 الا وبع من اسي عدو محمد لقد ذاق حرقا في الحاة وحسرا
 واصبح في هاهنا التراب معفرا ساء به الطير الجياح وتنقرا
وكان اول من قدم مكة مصاب قدس الجبسي ان ابن عبد
 الله الخزاعي يقال قتل فلان وقتل فلان فقال صفوان ابن
 امية وهو بن حجر ان يعقل هذا فاسلوه عني فقالوا ما فعل
 صفوان ابن امية قال هاهنا هوذا كذا قد رايت اباه واخاه
 حين قتلوا **وعن** ابي رافع قال سينا بن جالس بمكة اذا قيل
 ابو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب فقال له عمه ابو لهب
 عندك الخمر فاخبرني فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم
 فمناهم اهلنا فقتلونا وراسرونا كيف شئنا



نسخة من
 كتاب
 تاريخ
 الخلفاء

ولكن

ولكن لقينا رجالا يبيض على خيل بلق ربي السما والارض
 لا تقوم لها شئ فقال ابو رافع تلك الملاكة قال فلسطين
 ابو لهب قتل ورثته فاحملني فجلوني الارض فوضعتني
 ام الفضل بعمور كحمة فورا ثم فنتحجته شجرة منكرة ثم
 قال لئن انتصفتني اذ عاب سيده العباس بن قمام مولى
 ذملا فوالله ما عاشر الا سبع ليل حتى رحاه الله بالعدو
 فقتله **وروي** اذا ابور ابن المطلب الذي اشار اليه جبريل
 فعمي وقتل اولاده الثلاثة بيد ربيع ما كنه شوخ ليل
 فقال لفلان ما انظر هل اخلت النياحة وهل بكت فوش
 على قتلها لعل ابكي على ربيعة فان جو فو فذا حرق
 وكان قد شق قالوا لا تنوح على قتلى بدر فيبلغ محمد
 واصحابه فيشتتوا بكه فقال الفلام انما هو موافق تنك
 على بعض صلها فانشد انك اذا صل لها بعين
 ويمسها من النوم السهور في ابيات له ولما رجع المسجون
 بالاسارى للمدينة وكانوا سبعين اسرا وكانوا فلو لهم
 ياتون فو فدا بقمه فكانوا بعدون باربعة الاف رهم
 فضة وزنا فمادوا بها وكان في الاسارى ذهب ابن عمر
 ابن ذهب الحنفي فجلس ابوهم ثمرد كان موشيا طين فوش
 ومن يوزي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة وهو
 الذي حور جيش المسلمين لقومه يدر وبعه صفوان ابن امية
 فو فخر فو كرا صاحب القليب ومصابهم وقال لئن في
 العيش خير من بعد هم فقال عمر اما والله لو لا اني عظمي
 ليس غدي قضا وهديا لاختي عليهم الصيغة بعدني

٥٠٠

لو كنت الى محمد حتى اقتله فان ابني اسير فما يدريهم و لو فهم علمه
 ان غنمها صفوان فقال دينك علي انا اقصيه و عما لك مع
 علي او اسير لا يسعني شي فانجز عنهم و خلفه فقال عمر
 اكثر شاي و شايك و تحالفنا على الكتمان في حجر الكعبة بمودتها
 ثم عمد عمر الى سيفه فاخذه و استناب به السهم ثم اطلق فقدم
 المدينة فبينما عمر ابن الخطاب يتحدث في نفر من المسلمين فرائس
 بر را اذا بصريه علي بن السميداء الثقلي فقال هذا
 عدو الله عمر ما جال الاشر و قال له جال من الاشراد خلوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم تكونوا عنده و اخبروا عليه
 هذا الحديث فانه عمر ما مونت ثم دخل عمر على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا بني الله هذا عدو الله عمر قد اناخ و احلته
 متوشمي السيف فقال ادخله علي فاخذ عمر بحالته سيفه
 في عنقه فليبه به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارسله
 يا عمر فاطلعه فقال ادنا عمر فو لي فقال انعموا صبا حيا
 و كان تحت الحنة التي اهلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا
 البعد بحنة خير من تحتك بالسلام بحنة اهل الحنة فقال يا محمد
 ان كنت بنا لحدث عهد فقال يا جاك يا عمر قال جئت
 بعد الاسير الذي لي في ايديكم يعني ولده فاحسنوا فيه قال
 فما بال السيف في عنقك قال فبجها الله مرسي و هذا تحت
 شيا قال صدقني يا الذي جئت له قال ما جئت الا لتركك
 قال لي فعدت مع صفوان في الحجر و كان مرا مو كما كذا و كذا
 و تحمل صفوان دينك و عليا لك علي ان تقتلني والله جابل
 بينك و بيني ذلك فقال عمر انهدا ان لا اله الا الله و انك رسول

مخيلة

الله تركها

الله قد كنا نكذبك بما كنت ناثنا به من خير السما و هذا امر
 لم يحضره احد الا انا و صفوان فوالله اني اعلم لما انا كبه احد
 و ما اعلمك به الا الله فالحمد لله الذي هداي الى الاسلام و ساء
 هذا المساق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقها و خاكر
 في دينه و اقربوه القرآن و اطلقوا له اسيره فمقها و اطلقوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كفت جاهد علي اطفال و الله شديد
 الاذي لمن كان على دين الله و انا احب ان تاذني فاقدم مكة
 فادعهم الى الله و الى الاسلام لعل الله ان يهديهم و الا
 اذ بهم في دينهم كما كنت اوزي اصحابك فاذن له فليكن بمكة
 و كان صفوان حين خرج عمر يقول اشروا بوقعة تاتكم الان
 ينسلكم و ققه بدر و كان صفوان يسال عنه الركبان فقدم
 راكب فاحبره بامرهم و انه اسلم فحلف ان لا يكله ابد اولا
 ينفعه ينفع ابراهيم فقدم عمر بمكة فاقام بها يدعوا الى
 الاسلام و يؤذي من يخالفه اذني شريدا فاسلم على يديه خلق
 كثير و كان ممن اسرى بدر سهيل ابن عمر العامري امير
 ما ترك ابنه حسم الامصار و كان سهيل مستثوق و
 الشقة السيف فقال عمر ابن الخطاب رسول الله اترع سيف
 سهيل فينقل لسانه فلا يقوم عليك بعد ها ادا فقال لا
 به ان عسي ان يقوم مقامه لا تدمه انتي **قلت** و قد
 وقع ذلك لسهيل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قد لك من حيلة
 سحر ان العدة و دة في يد و هو من حيلة اخباره بالغيث
 فينفع كما خبر و في بدر قتل لاني سفيان و له يسمي حنظلة
 و اسوله و له يسمي عمر و قيل له افو عمر و اقول بعيل حنظلة

امثل



واقرى عمر والا فقل ثم بعد مدة وجدر جلا يعتمرون الاضمار
 فحسبه فاطلق له ولده عمرو وهذا الخصى قصته برثرخان
 الناظر اربع ذلك بذكر من لم ينفعه علمه مع الخالفة ولما ابر
ومات ابن صبيح على الصفة التي ذكرت وحيد بعد طرد غريبته
 اما ابن صبيح فيقول اسمه عمرو وقيل عبد عمرو ويكنى ابي عامر
 ابن صبيح ابن زيد ابن صبيحة ابن زيد ابن مالك ابن الاوس
 من بني عمرو ابن عوف وكان يعرف في الجاهلية بالراهد وكان
 له و عبد الله ابن ابي ابن سلول الخرجي من زوس اهل المدينة
 وعظماء بها التوجهت للرياسة على اهلها وكان ابن صبيح
 قد رغب عن الشوك وطلب الخبيثة دين ابراهيم ورجل الى جهات
 شتى ببلاد الروم والنصارى ثم الخبيثة فاجره على اهلهم
 بمقتضى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ابراهيم ووصفوه له وكان في
 اهل المدينة من يلمس ذلك كما في الحقيقة ابن النخعي وغيرة
غريبته تغلب ابن طغور حرمته ابن ثابت اذا ابن صبيح جلس
 يوما مع جماعة من الاوس والخرج فذكروا النبي صلى الله عليه وسلم وفي
 مخرجه ومهاجره ثم رد صفه وصفا يلين فقال له ابو الهيثم
 يا اي عامر لو نشأ هذنه ما اردت معوقه به قال ابو عامر
 اجل والله لقد وصف لي الاسود الخن فقال ابو الهيثم اما الان
 فتصفه بما تجوه في كتبها فما بال الخن ان هذا شي لم تجرنا به
 فاننا ه فقال ابو عامر انه ذكر لي عمر كان هذا ليخا انه لم يدر
 متوقع الاحداث فتوجهت اليه مشفورا في شهر الله من قبل
 الانبياء فاسويت فوفروا وعشيت النوم فما افقت الا در احلى
 نفسي مجعلا حرا منكرا فترا عني ذلك اذ حسبت خوفا
 وتلفت

غريبته
 ٣

وتلفت فاذا بمران كان مجوم ففجوتها عسفا خبطا فذو من
 فاذا هي تتقارنه قد حفر بها من عدطلون لا يشعرون بالبشر
 لهم لفظ ولما ربيونا ولا نسا فقف بدني فقامت الدار حلة
 فتفقا كثر ورخوت فالقنت نفسي عنها وانقض ذلك
 الاستحاض كوي فصرخت يا علي صوي انا عا بد بر عمير هذه
 الزرافات فاذا وزعه ثم عجم منهم بالقول والفعل
 فحسبوا عني وانابني اربعة منهم محبوني وجلسوا الي
 فاذا صور مشوهة ومناظر فطبيعة قال لي احدهم من
 الانبياء قلت رجل من عساف من بني قيلة قال لي بوب
 قلت السن في دمة وجوار قال لي ولا يا سر على فاجروهم
 خبري من قصته ثم قلت انا معشر الانبياء فما نفعنا انكها ن
 لما ياخذون منكم من العلم واني سائل لمن فقال طنتي وسمي
 ان يقتض على كنية فاشهد ثلاثة منهم الى رابع وقالوا على
 اكبر يستقطن فحصى صوته بالمسئلة والرغبة فقال ابو من
 انت فقلت ابو عامر فقال يا ابا عامر وبقامة عبي قدو
 على ليس يا ابا عامر انقسم بنا عني القفو العامر والقطر
 اكلها من لثقل العباد من الصنوا من الى اكرم امر وافصح دامر
 وليت لن من السام كلام امر نجش العليص المقامر ويحمر عن
 السم المسلة من يا ابا عامر ان الله اسعد هناع دما مرونا
 عوامر وكان قد نوب هيا صرنا سر وقنا صرنا في عيايات
 انا مرقا ابو عامر فقلت املك هذا النوب قال كلاما
 نبر شرا فكم يجر داف موطا الاكتاف من بني هاشم ابن
 محمد مناف **قلت** اراك تنسبه فكل كذا تنصفه قال اجل

نك

ع



انذاره و صاح ليس بالطويل المواجه ولا بالقصير المواجه
اذا نظرونا ولا ح اذا اذرى احرض واشتاج في عينيه
نحله ولا امره وشكله غير مقرره وبيد لتعبه امره ولا يواحي
لا يدبر السطوة ياتي با كتيفته المسيرة فتسعد به من
فاق اثره سمعته من المحنة السيرة فخره فخره واشتبه
الثلاثة فتبعوه ولوقت مكان ليلى فلما اصحت عدت
لطني **فصل** قال ابن طفوف في تفسيره عن يمينه مختصرا
تتصل الاسنة رجب **عسنا خيطا** السير على غير هوى فف
شغري اي يسر من العسر **تاجت** يا عدت ما يبرجلها
رحرت اصابها الرجز رجمه **الفخذ** **اندا هو** **نبي** استده
زعيم الزرافات سيد الجماعات ورعيه الوازع الكاذ **خسوا**
تاخروا **قبيلة** استم ام الاوس والكورج **نوب** وقصدت
فصه حقيقه ومطنة صدقه ومنه قصص الحاتم بنم الفاء
واصله روس الغام **موقفا** اثره اي اتبعه **نفوه** مقلوب
منه **القفور** **مراي** الذي عموه الكلا والوروش وليس به تما
العباس جمع عيسوه اي الشاقة الطويلة السريعة **انهم را** **امر**
المراد الحف والرجل يد من القود في الحوب تحاطم بما يصح
عظهم ويظهر باسم **كلام** **امر** كبير ومنه امرنا مشرفها
كبريا هو **وحيث** بذلك وحقيقته ان يدخل في انف البقر
غود يسمى الخشاش **والعقور** بالصاد وبالشين الشدند
الخيلاف ونسوا الخلق **والفامر** **الدا** خل في عموان الحروب والاهوال
ومحمر يقطع عن السور **السما** **السم** الحارثة ليلادكا نوا
يفتحون كبر السامرة **اسفه** اخضبه **الهياع** الصياح

والفحيح

فصل

والفحيح البرع مر العوامر الا قتلا ط والواحدة د بحيرة
وحو مدة **والمناع** البرقاع والفتال **وهاصر** اذا قضيت
العود او غيره ليكسره فذاك الهصور وبه سم الاسد الهصور
والاكاسر ملوك القوس **والقيا** **هصر** ملوك الزوم **نبي شراف** فعال
من الشرف **ار هو** **صاح** ابلغ منبر **ملواح** مضطرب **وحراج**
فصير غليظ **رنا** نظر نظرا فانزل في دوام **الاح** لم الشي
لما خفي انما عضي عنه **اشاح** حد في الامور **الحيلة** سعة
العني **الكحل** سواد منابت هذب العين وتقيضها المرة
وهو يباقر ذلك تعلقة الكهدب وخفة يباقر **وشكله** **غير مقرر**
مرح حمرة تكون في بياض المقلة ليس بحمرة شديدة بل لتعبه
يعني خاتم النبوة والامر د الامانة **سوا** **الايد** **بر** **السطوة**
لا تكتب السطور **المحنة** الملايكة **والا** **الحنة** **السفرة**
الرسول الواحد سافر **عند** **لطين** رختت من حيث حيث
انتهى وقال ابن عبد البر كان ابو عمار عبد الله بن اي ابن
سلول قد نفسا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فام من الله
عليه به فاما عبد الله فاسلم ظاهرا واخفا التفاق قلت
وكان لكل منهما ولد صاح اما ولد عبد الله بن اي هو **محمود**
عبد الله الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقعوا عن
ابيه لاجله ولما قال ابو لهيف رجعنا الى المدينة ليخرجوا لآخر
منها الا اذ قال رسول الله انت وانه لا عز وذل الا اقل
ان شئت ان يكر براسته فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا الولد الاخر فهو حنظلة اي اي عامر عسيل الملايكة
وسيد ذلك انه تزوج بحيلة بنت عبد الله بن اي ابن سلول

فانرا

امره

قيل كان دونه عليه في الليلة التي كان صبحتها وقعة احد
قال له يا هله ذلك الوقت ثم خرج للقتال فقتله الا هله
بالجرب الا غنمنا فقاتل حتى قتل شهيدا فاجرا لغيره عليه
وسلم المسلمين ان الملائكة تحمله بما التزم في صحا في الغنمة
وراه ابو اسيد السلمي في راسه تقطو فيسكن روجنه
عنه اخبرني يعني ذلك قتل ابو سفيان بن حرب بولده
حفظه وقال حفظه كحفظه المقتول بولده وكان الاوس تفتخر
به فتقول منا كسب الملائكة حفظه ابو الزاهد **قال** عبد
البركان ابو عامر بن صبيح قد نزل به ولسو المسوح وزخر
انني على الحبيفة فلما ظفرو النبي صلى الله عليه وسلم بكة لمرها
الله وكان يمشط عنه ويحذر عن الهجوة الى ان قدم النبي صلى
الله عليه وسلم الى مكة فانه قال يا اي دين بعثت قال
يا حبيبة التي كنت تطلبها ونزل محمد انك داني بها فقال يا محمد
انك خلطتها بغيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انت بها
بعضا نقتله نزل به ليقوم فقال له النبي اني ما كنت
تخرج من بني نضاري ونزل محمد به عن صفتي كما اخبر علي الهذلي
والضاري فقال لست اذني وصفوه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم الكاذب يموت طويلا وحيدا محروبا فمات حفظه
امين ثم كثر عبادا وحسدا وخرج من مكة في نحو خمسين
مناجاة حتى مكة وترك كذيفته وحره قوسا على غرق
احد ثم جاء الى المدينة مع الشريك وقال اذا رايتني الاوس
لا يتكلم عني اثنان فلي وصل احد قال ابو عامر الزاهد
فقال له اكون لا انعم الله بك عينا يا فاسق وكان النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم سباه الفاسق بول الزاهد فلي سبه ايضا
قال لقد اصاب قومي بعدي بشيئ فقاتل المسلمين ثم رجع
الى مكة فلم يزل بها مع المشركين حتى فتح الله على رسول
الله واخري المشرك واهله مهزوب طويلا الى البرد فمات
وطرده بعضهم فمات محروبا وحيدا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ثم ان الناس ظفروا بولده هذه المجرة ووقعها كما
اخبروه وان هذا الكافر يموت طويلا انتمها بقصة
عاز واخبر ان هذا المومن يموت في كرب شهيدا فقال
واخبر عمارا بن خرزقة وبالقيل فاستوفاهما بعد مدة
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار اخبرني تنورده
من انه بنا منحة لبي وعمار هو ابو النقطان عمار بن اسير
العسي من اليمن من خلفاء بني مخزوم من السابقين الاولين
قال يقضي كفا طالا علم من شهيد يدرا من له واولوه وامه
مؤمنون الا عمارا وكان الثلاثة بعد بون في الله فهو عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول صبر اليا سرفان مومك احبته
الخير عقر كضروام عمار سميت طعنها ابو جهل في مكة
بحرته في قبلها فتفكها فجمع شتمك وعمره وارب سمور خرق
المشركون عمار بالومضا ليرجع عمار يده فهو عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يده الكوفة على راسه وقال يا ناز
كوفي بولدا بسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم عليه السلام
وقال اللهم اغفر لعمار ووفعلت **وفي البخاري** ان ابا عبد الله
قال لعكرمة ولولده علي اسماي سعيد الحوري فاسمها من
حديثة قال فانتما ولولوا حوه في حايط لهما يستقيانه



فلما رانا جانا فاحمى بنو به وجلس فقال كما تنقل بنو المسجد
 لينة لينة وكان عمار ينقل لبنين لبنين فهو به النبي صلى الله
 عليه وسلم ومسمع عن راسه الغبار وقال روح عمار تنقله الغنية
 البها غنية عمار يدعوهم الي الله ويدعوهم الي النار وروي انه
 لما كان يوم صفين نادى بعمار هل من رايح الي الجنة فمزدحمي
 بشوته من لبن فشرها كذا كذا فخر رقة كادوي خور رقة
 من الدنيا صاع من لبن فخر قال اللهم لو علم ان رضاك غني اي
 او قد نارا فارمي نفسي بها لعلك او اعوذ بنفسي لعلك
 واني لا اريد تنال هؤلاء الا وجهك الكبرياء وانا رجوا ان لا تجني
 وجعلت يده ترتعش على الحوتة ثم نادى اليوم من خور رقة كذا
 وزنت الخور الحسان المودن لقي الا حنة محمد او خور به **وفي**
 الحديث اذا كنت لتشتاق الي ثلاثة علي وعمار وسمطان
 وروي ان عمار استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
 بالطيب الطيب وفي الترمذي اقبلوا باله من بعد اي بكر
 وعمر واهندوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه
وفي البخاري عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 الله علي لسان نبيه يعني من المشيطة بنو عمار قال قلت
 بلي وعمر ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمار ابن ابي
 حشيش ما بين اخضر قد نية الي شجرة اذ نية ايماننا **فصل**
 كان اسلام عمار وصهيب في وقت واحد في دار الارقم وقيل
 ان هذه الامة قوله تعالى الا مواكبه وقلبه مطين بالايمان وثقت
 في عمار وبنوا اول من بني مسجد في بيته فمجد فيه وشهد
 في مرابي بكر فقال اهل البمامة فمقطعت اذ نية في الله تعالى

دلم يمينه

دلم يمينه ذلك من المبالغة في القتال قد وصفه صاحب مختصر
 الحكمة فقال كان لؤي بنه الدنيا واصفا ولتخوة النفس فابعا
 كان من صدور اهل بدر من بدور ذلك الصدر دلاه عمر الكوفة
 ولتب اليهم انه من حجاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال
 الدهبي قتل بصفتين وله ثلاث وسبعون سنة ولما ذكره الناس في
 هذه النخلة دهني من الاخبار يا يعقوب وبشوي ذوي الشهاد
 بالبور والمطلوب استنطرد فاشتا را الي ان دقوه قطرة من
 نسياب او غرقة من عباب فاني بكر الخيرة المودة بالثبوت
 واذ خصوا فبر دقوه النجرات عسير غير يسير فقال
وكبر فرقة في دنيا استشهدت بها شهدت وكل منكم غير ميت
كفمان مع بلوي وفاروق دينا دام حرام وان رقيس وطلحة
 الفقرة الجامعة هذا والمطالبة في استشهد وشهدت
 نوع من الجناس اللغوي ما لا يخفى مما تقدم له نظاير وسمى
 الشاهد شفا هذا الا انه شفا هذا لما غاب عن عمره فيكون
 قوله شهدت اخبرت عن شفا هذه اذ هو علم مما اعلم الله تعالى
 به واطلع عليه ويكون من مجازاته الباهوة والعلام بسوته
 المطاهوة واخباره عوالا نور الاثمة في الازمنة الثانية
 فتقع كما هي وهذا الخبر جدا لا يمكن اخضاه ولا يقدر على
 استقصاه **وقول** وكل منكم غير ميت اي اذ هو لا اذ كان
 بعده او انما خبر عنهم في حال الحياة فاما عمار فهو امر المؤمنين
 ابو عمرو عمار بن ابي عثمان ابن ابي العاص ان اسمه ابن عبد
 شمس بن عبد مناف جد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جدته لامه ام حكيم عمه النبي صلى الله عليه وسلم كما روت السابقين

في
 مع الضم
 شاهد

الاولين زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وهاجر
 بها الحبشة ولما اول منها جرد ولدت له ثمر خيفت اليه
 ثمها جرت معه المنة وكان يقال فيها احسن شخصين
 راي اسنان رقية وزوجها عثمان تاخروا برلين
 زوجه رقية على ان له اجر من ثمنها وسميها فماتت يوم
 حان البشارة بنصر المسلمين ثم زوجه النبي صلى الله عليه وسلم
 اختها اذ كلتوه في السنة الثالثة فتوفيت في صحته في
 السنة التاسعة وسمي ذا النورين لثروته بها وقيل ان
 عمر ابن الخطاب عرفوا بنته حفصة وهي اسم على عثمان بعد
 وفاة ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم قايي عمر ثروتها
 فتكاه عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله لعثمان من
 هي خير من حفصة وسميها حفصة من هو خير من عثمان
 وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج ابنته لعثمان
 فكانت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر الهم من حفصة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر امر عثمان زانها ستمد
 احدوا الخندق والحد بينه وباع عنه النبي صلى الله عليه وسلم في
 بيعة الرضوان ضرب عنه باجري يد به على الاخرى ذهدة
 منقته حليلة لانه كان قد بعته النبي صلى الله عليه وسلم بوسالة
 الى مكة وسميها حينا والطائف وشوك جعفر فيها جيش
 العسرة ثلاث مائة بعير وحشيش فوساوا شكري بيم
 رومته واهل مكة جونا الهيا فسميها **روي** عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال سب الف رجل لا يدخل النار من صابها
 صاهوي دافق في غرة الف دينار ثم الف دينار



نسخة ١٢٥
 نسخة ١٢٦
 نسخة ١٢٧
 نسخة ١٢٨
 نسخة ١٢٩
 نسخة ١٣٠
 نسخة ١٣١
 نسخة ١٣٢
 نسخة ١٣٣
 نسخة ١٣٤
 نسخة ١٣٥
 نسخة ١٣٦
 نسخة ١٣٧
 نسخة ١٣٨
 نسخة ١٣٩
 نسخة ١٤٠

دعا

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا والابو سعيد راث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل البيت الى ان طلع النجم رافعا
 يديه الكريهين يدعوا لعثمان ان عفان يقول اللهم عثمان
 رضيت عنه فارض عنه وفي رواية انه قال له عقر الله لك
 يا عثمان ما قدمت وما اخرجت وما اسورت وما اعلنت
 وما كان منك وما يكون الي يوم القيامة وكان يفتق كل جمعة
 رقية فان تغذ راغثوق في الحقة الاخرى رقتني ولم يسي
 فرجه يمينه مذبايع بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان كثير
 الصيام والعبادة وكان يحتم القرآن في ركعة عند الحجر
 الاسود فومع الحج كل ليلة في كل حقة **وعمر ابن عمر** في قوله تعالى
 امين هو فانت انا اللب لبنا جدا فاما هو عثمان وعمر ابن عباس
 في قوله تعالى هلا يستوي هو ومذبا مري بالعدل وهو على صراط
 مستقيم هو عثمان وعمر على فار كان عثمان مري بالعدل
 وعمر الصالحات ثم انقوا او امنوا ثم انقوا واحسنوا والله
 يحب المحسنين وكان تفتش حاتم امثت بالله الذي خلق نسوي
 وكان جوادا قتل كان له على طلبة خمسون الف دينار وهو
 متوجه الى اليمن فقال ان الحج من الفاقه حصلت فارسل
 من يتنصها فقال قد وهبتها لك ثم ذكر وقال شرجيل كان
 عثمان يطعم الناس طعام الاسرا ويدخل بيته فاكلوا كل
 والرفق وقيل خطب عثمان للجمعة وعليه ازار عدي عليمط
 فتمت اربعة داهودوا صناع قد رته على التنفد فان قيل
 قد استعظم اتفاق هذا القدر من عثمان وقد يقع لغيره بعد
 عصره اتفاق اصناف ذلك لم يستعظم فاجواب

عثمان

انه كان فابند الاسلام و ضعف اهلهم و قتلهم و قوا حروبا
من ديارهم و اموالهم و نزهة الاعدا و قوتهم و صيق الحال
و شدة البصيرة و الحاجة و اضطراب الاور على كثير من
الناس فاقترت نفقة يقين و اخلاص رتبة و حل المال فوقع موقفا
لا يشاء به احد بعده قال صلى الله عليه وسلم لا يتسوا الصماي
قوا لوي تقبلي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهبك
ما ادرك مد احدهم ولا ضيعه قيل اراد ما بهتاد كليله و
كالشعر و المولى لا يقطع و يقوله ولا زله مثل اخور من
اقتوى به في النفقة في سبيل الله الى يوم القيمة **وقال ابو**
هرويرة لعثمان من قبل ان يعطيها ان قد اخضر حيا و دوت
غيره احرى صبره على القتل مع تمكنه من الانتصار و الثبات
جميعه الناس على الصلح و البذر و لا شك ان ترا عظم منافع
و اجل فوا رده و انفع عوارده و احسن محاسنه و افضل
فوا ضله على الامه و على ابا زنه بعد من تقدمه من الائمة
جميعه للقران العظيم مجمع من الصلح و اهل المسار السليم و منع
الناس منه من الاختلاف و الحكم على ما سواه بالاشراف
فاستدعى الذي كان جميعه الصدوق الموصوف بالكفا و الصيانة
على التحقنق فامر زيد بن ثابت له بالثباته باجماع من قاتل
الصيانة و كان عيدا شته ايام حياته فقتل الى حوضه
بعد وفاته فامر عثمان بن عفان بنسجته منها نسج الى الامصار
مواثقه من ايامها جريز و الاضمار قال علي كرم الله وجهه
لو لم تليف عثمان ما خالف هذه المصحف لولا فلتة و من
مناقبه خادوي البخاري عن ابي بصير الاشعري في قصته

ببراريس و ان عثمان استناذ في علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايذن له و بشره بالجنة على بلوي تضيقه فقال الله
المستعان **وفي** البخاري عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
احد و معه ابو بكر و عمر و عثمان فوجدوا الجبل فقال
انبت احد فاما عليك بي و صدق و شهاد ان اظنه
قال و ضربه برجله و تحرايت عمر ثلاثة اصبغ فرشد جوهها
واحسنها اخلاقا و اكرها حبا ابو بكر و عثمان و ابو عبيدة
ان حد ثوك ليريد برك و ان حد ثوك ليريد برك و عمن
عما يشته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اللذائكة لنسبح
من عثمان كاشفي من الله و رسوله و كان عثمان يصون
الدهر و يقوم الليل الا هجعة اوله و عمر عايشة قالت
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاقبل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم و كان من قوله كلامه ان صرت على منكبه
وقال يا عثمان عسى ابي ان يلبسك قميصا فان ارادك
المنافقون على خلقه فلا تخلعه فم تلتقي قيل كانت
خلافة نسي عشرين سنة حج فيها عشرين سنة و حصره في
داره بالمدن رعا ع الناس و اتاه و جوه من الصيانة
ليصروه قنم الحسد الحسين و ابن عمر فابي و حلوا عليهم
ان يرجعوا و قال لعلمانه من اتبع السلاج فهو حر و اغتنق
و لم يحصر عشرين مملوكا و قال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في المنام و ابر بكر و عمر فقال اصبر فانك تقطع عنه
اسلته كذا فقتل و ان الله تعالى عنه كما اخبر قتل قتله جيلة
ابن الاعشى و قيل سر د ان ابن حمران و قيل رد ما زانيا في

واتخذ دامن مقام ابراهيم عليه السلام وقيل بدخل على سادات
 البر والفا جردوا من هذه ان يجتنب من قتل لثاثة الحجاب
 واجتمع سباه عليه في الغيرة فقلت عيسى ريدان و
 طلفك ان يبدله از داجا حراما منكن فتولت كذا **وقد**
 اتفق العلماء على شرف نفسه فانه نرشي عودي بلساني
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لوي كما يستود هواء
 احدا الخلفاء البراشدين واحدا الفشرة المشهود له بالجنة
 واحدا الدين نوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من هوى
 واحدا فاضل الصبارة واحدا من كان يغني في حياته
 وبحضرة واحد وزير به في حياته واحد صحيحه به
 وفاته واجمعوا على كثرة علمه وقوة ذممه ودقور زهده
 وتواضعه ورقة بالسلمين وبنفقتة على الومعة
 والهمامة بمصالحهم وقبائمه في بصيرة الابتلاء والامامة
 لاهل العلم والافضل وشدة انهما به بنوا بصر الله وكثرة
 مناقبه لا تار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسلامه
 مضرا وهجرة نفياد ولا بنة انما فم في ايامه العراق
 وبلاد الشام وعين خرايز كسرى والكلت ملك الحكم
 وتبدد شملهم وقيل صناديدهم واستعمل الومال
 وجي الاموال ودوزال دواوين وقوم بالسابقة والفضل
 والدين فبد ابا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بالان
 فالاقرب اليه ثم جعل نفسه وقبيلته في الطبقة الثانية
 من قرين ولقد يتخذ من تلك الاموال الا القوت الخفيف
 والثوب الخشن الكثيف وهو اول من جعل في المسجد

المصاحف

المصاحف واول من جمع الناس على صلاة التراويح وفي الحرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما تفكك
 الشيطان سبالا كما في الاسمك فما غير فمك فاصبر صغاه
 كما نرى ان شيطان عمرها به ان توبسونه له نسوا
وروي ان عمر لما حج تشكى اليه ان احدا سفيان ابن حرب
 بن دكة سمر عليها فرماته وقال خويها فاي قصريه
 بالورة فاي قصريه بالورة فاي قصريه نائبا وقالنا
 وهو يستغيث والاعناق ثم امره ان ينقل الحجارة على
 ظهره تفعل ففعل كما اشار فمكة طوع به اذ هو اليه
 له داعية بهجده وقد فتحت عليه الفتوحات العظام
 كصر والشام والعراق والخريرة وبلاد بكر دار مينة
 ودار سجان وادانية وبلاد فارس وخرستان وغير ذلك
 وكان مع ثوبه وشدة ملكه من اكثر الناس تواضعا كان في ثوبه
 بضعة عشر رقعة بعضها من خف وبعضها من جراب **وفي البخار**

ي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كان فيمركان فسلم من بني اسرائيل
 رجال متكلمون بكاء وهم ملحمون قال من غير ان يكونوا انبياء فان
 يكن في اشي فعمد وروي ان عمر قال اللهم ارفعني شهادة في سيدك
 وتوفي في بلد بيك ورسولك فقال في حفصته ان يكون هذا
 بالية قال يا بني به الله اذا شافا فاستجاب الله دعوته وبلغه
 من الشهادة بالبرية امينته **وفي البخاري** عن حذيفة ان عمر
 قال انكم تحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنينة فقال
 حذيفة انا اخفضه قال هان ذلك عليها ليجري فقال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قنينة الرجل في اهله وماله وحاردينها الصلاة
 طوا عليها الشد بل واحمل عنه

فان تكن في اشي صورة
 قوله التوريد والمواد التاكيد
 صورة التوريد والمواد التاكيد
 كما يقول الرجل ان يلق بصدق
 فانه فلان يريد اخضا صبه
 كما في الصداقة راني الصداقة
 عن عمر والنزد في وجود
 صدق له وقيل بوعلي طاهره
 ان الحكمه في كونه في سبي
 اسرائيل احتياجه الى ذلك
 حيث لا يكون بينهم بي وكتهم
 طوا عليها الشد بل واحمل عنه
 الامم الى ذلك لا يستغنا بها بالقران
 التي لا يكون بينهم في حرمه

والصدقة والا مرفوعا عن النبي عن النكر قال لمست
هذه وكذا التي خرج كبح الجوف قال يا امير المؤمنين السلام بينك
وسنها يا بايعا قال لا يفتح الباب ام يكسر قال لا يكسر
قال ذلك اخرى ان لا يعلق فلما علم عمر الباط قال نعم كما ان
دون هذا الليلة اي حديثه حد يقاسر بالاعمال فقصنا
ان يساله فانما هو و فانساه فقال من الباب قال عمر
نكأنت جبان عمر رضي الله عنه حابلا بين الناس والفتنة وله
كلام من الحكمة منها قوله لا تظروا الى صلاة الرجل ولا الى
صيامه وكذا تظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى امامته
اذا ائتمن والى كفه عزاء عزاء الناس **وفي** مجمع الاحياء
ان حاربه لم يخرج تحت طبعه فلما شددت خرمته اذا دخل
على فوسر انشيد فقال للحاربه ابلي عمر بنى السلام وقولي له
ترضوان خازن الجمان يستلم عليك ثم ركن حجر برحمه وقال
له اعمل الخطب الى منزل عمر فصار الحجر مع الحاربه وهو حامل
الخطب حتى اتى باب عمر فوضع الخطب على الباب واخضع انتهى
وسمع عمر فادرا بشرا قوله تعالى ان عذاب دبدلوا فقه ماله من
دافع مصفو ونشئ عليه وجر الى بيته فمروا ربيع يوما
وقيل انه لم ير من وجع حتى قيل رضي الله تعالى عنه
وروي ان عمر رضي الله عنه خطب يوم الجمعة ثم قال رايتم روبا
وارهاا لمصنوا رايتم رايتم اذا ديك انتم في نيتهم فقصتها
على اسمائت عميس فقالت بقتلك رجل من النخبة فلما رايتم
الاخرى حتى قتله فمروا بولولون علام المعيرة ان يستعنة
وكان يقال انه بخوسي وكي حكيم عليه فقصته فقصت

منه
لا تظروا الى صلاة
الرجل ولا الى صيامه

على كلامه
السلام للحاربه



واصره

واصره السو قال له عمر ما صنعتك فقال اصنع الطوا
دسا صنع لك راحة يتعجب الناس من دورها ففطن
لها عمر وقال لي صبرين انه يتوعدني بالقتل ففزع فخرج
بطرفتي وقصصته في وسطه وكل طرف يحذر فيا احوه
عمر بضلة الصبح اما ما طعنه طعنات في بطنه ثم طعن
سعد ثلاثة عشر رجلا فمات نصفهم فلما مسك حجر
نفسه فقال عمر الحمد لله الذي لم يجعل ميتي على يد رجل
يدعي الاسلام ثم روي ابنه عبد الله قال اذهب
الى عائشة فقل لها يقول لك عمر ولا تقل امير المؤمنين
فاني انوول لمست المؤمنين يا من قتل بيثا ذكرا
يدفن عند صا حبه فاذنفت في ذلك فقال الحمد لله لم يكن
عندي شئ اهد من هذا اذا وضعتموني على سريرك
فاستادوا فاذا ن لي والا فودوني الى نقار المسلمين
واذا وضعتموني فقمري فافض بحدني الى الارض حتى لا يكون
بينه وبين القراب شئ فلما حمل على سريره استنادوا
فقال انهم سمعوا صوتا من الحجر يقول اذ خلوا الكبيب
على الكبيب **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع بل
اخبرني ان الاسلام ليبيك عمر اذ مات وقيل ان الحاربه
ليبيك على الاسلام من كان يا كما فقد احدثوا شادا ما قدم
وقد ولت الدنيا وادبر جسر هفا وقد ساهها من كان يومنا لوعده
دهد ان البيثا ذكرا ميت منها على قافته وهو عريب تعال له
الا فودا من انب عمر اشر من ان تخضر ريشة رذخه عما نكدة
دفعني فمروا لادردره بايقظ نال للكتاب فميت

قوله ميتي
يكسر الم ويكون
التحفة شدة
فوقيت اي
قيل
وللتشبه
ميتي بالنعيم
الم والكسر النور
او تشديد
التحفة هو

عليه فقالت

المعهد

فقالت

روى على الادي في غلظ على العدا في ثقة في النبايات مجيب
منى ما قيل لا يكذب القول ففعله **سريع** الى الخبرات غير فطوب
روى الله عنه وعنه به وقول الناظر وادخرها هي ختام سلم
نسمى العيصا واخوها ابو ميمصا خالة اسوان ما ليد وشقيقها
خرازمي ملجانا ابن زيد ابن خرازمي جندب ابو عامر ابن عم
ابن النجار ستمد يد موقوتة عملي ما يابح وروى النجار عن
انفس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على اخرازمي فتنظر
وكانت تحت عبادة ابن الصامت فدخل عليها يوما فاطمعه
وحملت تلح راسه قمام ثم استيقظ وهو متفقد قلبه
وما يصح كك رسول الله قال ناسورا منى عوصوا على غزاة
في سبيل الله يركبون بجم هذا البحر وفي رواية له البحر الا حضر
كاللوك على الاسرة قالت فقلت رسول الله اذع الله ارجعني
منهم فذعاليها ثم وضع راسه ثم استيقظ وهو مضطرب
فقلت وما مضطربك قال ناسورا منى عوصوا على غزاة في سبيل
الله كما قالت فقلت رسول الله اذع الله ارجعني منى قال
انت من الاولين فركبت البحر في رمن معاوتة فركعت عن
رائتها حتى خرجت من البحر فقلت قال ابن الجراح قال ابو
الغضنبر الجوهري كانت ام خرازمي خالات النبي صلى الله
عليه وسلم من الرضا عنه وبهذا يزول الاشكال في حديثها
لوانه وهون القرآن كانت شبيهة بعشرين وخلافه عتمان
وكا زعاوتة امير تلك الغزاة بيا نه لعمان وقال الذهبي
في فتنه فخرته وقوله وابن قيس هو ثابت ابن قيس ابن
شماس الخزرجي حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمند احدا

وما بها

وما بعد ها دكان في اذنه صمير وكان اذا انى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد يستقوه بالجلس وسعوا له حتى جلس
الى جنبه فيسمع ما يقول وكان وجهه الصوت فاقبل ذات
يوم وقد فاتته ركعة من الصبح فلما اضربوا من الصلاة
اخذ الصلابة بحالهم فلما فرغ ثابت اقبل نحو النبي صلى الله
عليه وسلم يتخطى الناس يقولون تفكوا اخبرني النبي صلى
الله عليه وسلم وكان به رجل فقال له تفك فقلت الرجل قد
اصبت مجلسا فاجلس ففضض فلما اقبلت الظلمة قال
ثابت من انت قال فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر
اما كان يعبر بها في الجاهلية فاستجاب الرجل فجلا
فأتول الله تعالى يا بها الذين امنوا لا تستخروا من قوم
عسى ان يكونوا حيرا منهم الا انه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من اذكر فلانة قال ثابت انا يا رسول الله قال انظر
في وجوه القوم فنظروا فقال انك لا تفضلهم الا بالدين
والتقوى **وروي** ان ثابت لما تولى يا بها الذين امنوا
لا ترعوا اوصواكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا مر اهل النار فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا
معاذ قد ذهب اليه فساله عن احبنا سمعته فقال تولى هذه
الاثة ولقد علمت اني لذار ففكته صوتا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانا مر اهل النار قد كره ذلك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هو مر اهل الجنة **وفي البخاري** عن اسود النبي صلى الله عليه وسلم
ان فقد ثابتا فقال مرحل برسول الله انا اعلم كذبا فاته
فرجل جالس في بيته فمكسما راسه فقال ما شئت



قال شركان برقع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
فقد حبط عمله وهو في النار فاني الرجل فاخبره انه قال كذا
وكذا قال فرجع الرنة الاخرى ينشأ من عظيمة فقال اذهبه
فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة اني وفي
رواية لغيره اما نزل صلى ان نفسي حمدا وتموت شهيدا
وتدخل الجنة فقال رصيت يمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني فكننا بنظر ابي رجل من اهل الجنة يمشي بين اظهونا
وروي انه لما كان حرب فبسيطة بالجماعة راى ثابت من
المسلمين بعض الانكسار واخذ من تحت ثيابه من قنابل
لجول لا مراثة قال ثابت لسا لم موالي ابي حذيفة ما كنا
تقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا شهد كل واحد
منها حيرة لنفسه وثباتا فلاح استشهدا وكان
على ثابت درع نفيسه فقدت فراه رجل من الصحابة
بعد موته فقال له ابي موصيل بوضيعة فاياك ان تقول
هذه حلة فتصيرها اعلم ان فلانا شرع في ذري فذهب بها
فوضوها تحت برمة ورجل في ناحية كذا من العسكر عند فارس
سنتين في طوالة فأت خالد بن الوليد امير العسكر فاخبره
لمستودع رعي واث ابي بكر فاخبره ان عليا دينا حتى ينقض
عني لفلان وهو كذا وكذا واذلان من رقيتي عشتو فاخبر
الرجل خالد ا فوجد الورع والفرس على ما وصفه واخبر خالد
ابي بكر فبذلك الرويا فاذا جاز ابو بكر الوضعة **روي** عموما لكان
النسابة قال لا اعلم من اوصى بعد موته وتقدت وصيته
الا وصيته ثابت هذه والله اعلم واما طلحة فهو طلحة ابن

عبيد الله

عبيد الله ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد بن تميم
ابن مرق بن مطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موته ابن كعب
مثل نسب ابي بكر الصديق كذا من المهاجرين الاولين احد
العشرة واخوهي الشوزة واحد الا حوادك ان يقال له
طلحة الخضر قال طلحة حضرت بسوق بصري فاذا راهب في
صوفة يقول سلوا هؤلاء فيهم احد من اهل الحرم فقلت نعم
قال اظهوا احد بعد قلت نعم احمد قال ابن عبد المطلب
هذه رمانه وهو اخو ارايبا ومخرجه من الحرم ومهاجرة الى
تخلو طلحة فوقع في قلبي ما قاله فخرجت مسرعا حتى انتهت
سكة فقلت ههنا كذا من حدث قالوا محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب تنما وقد نفعه ابو بكر فدخلت على ابي بكر فقلت
انعت هذا الرجل قال نعم فاطلق الله فاستدعوه
الى الحق فاخبرته بما قال الراهب شهد ذهب معه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبر النبي بمقالة الراهب فشر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذلل في الاسما اخذها نزل ابن جويلد
الذي قتلته على بيد رفقتهما بحبل فكانا يسيرا في الغريتين
وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الغفاري باع ارضه
سبع مائة الف درهم قصة فلما بات ذكرا لال عمده
نكح الليلة لم يزل ساهوا الى الفجر حتى أصبح ففرق ذلك المال
كله على المساكين وكان طلحة يأنف صنفعا بني تميم ويقضي
بمنهم وقيل ان اعرابا مناهل شيا وتقرى اليه
بالرحمة فقال له طلحة ان هذه الرحمة ما يسالني بها احد
فبذل في ارض فارسا لبني عثمان بنلا ثني الف دينار

م

محمد

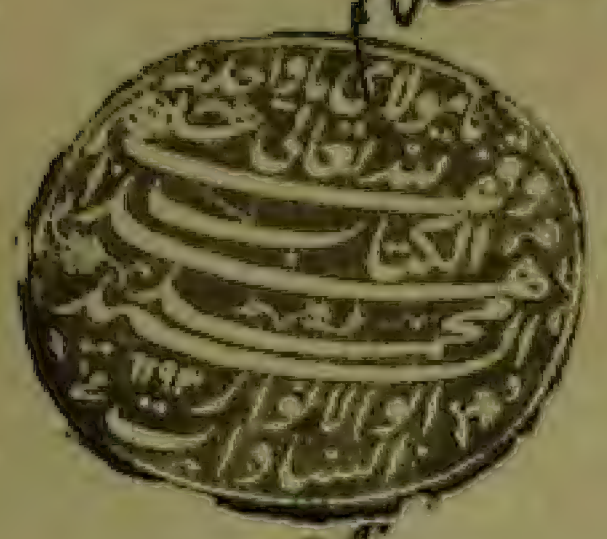
السيد عليه السلام قال

احد طرف فرحاد بسرد را بتشرافه بمواظبات اقدام سید العالمین
 و خاتم النبیین تدبیرا لثلاثة افضل الائمة اجمعین و بین
 رجفة الحیل بقوم موسی الکلیم علی بنیفا و علیه افضل
 الصلوة و التسلیم لانه هذه للتشريف والتجمل و تلك
 للتخويف والزهد هذه للمقولة المحنة و تلك للمقولة
 والمحنة **تنت** فی التجاری اذ البی قال اذ حبس کینا و کینه
 و اذ هذا حبس یقرب المنة الشریفة قال ابو ذی فی یو
 تفریبه انه علی نحو میلین قال و هذا الحديث علی طاهوه
 اذ لا استحوالة فیه قال و لا یلتفت الینا و تل مرتا و له
 انتهى لما و ران اذ اعلی ترعة من نراج الجنة و یو
 و انة علی باب مرابوات الجنة **وفیل** اذ فیه قمرها و
 اخی موسی بن عمران و فی الارض مرابوات کمال مر قوا کبر منه
فان **قوله** لم یکن ان البی علی الله علیه و لم یکن ذکرا احد فی
 التشبیه مثل حديث من علی حیازة و حضرها فله
 قمر طان اذ انما هو مثل احد و حديث اذ انصدق بثره
 من کسب طیب فان الله یربها له فتح تکرر الثرة کجمل
 احد و غیر ذلک و فی الارض مرابوات کمال ما هو اکبر منه فی
 الظاهر فقیل لان البی علی الله علیه و لم یکن کما سبق
 و قیل لانه یصل فی امتداد و انشأه الی الارض السابعة
 السبعة و قیل غیر ذلک **واما** **سب** دقة احد علی ما نقله
 اهل التسمی قالوا لانه کلت صنادید قوس ید و سملت
 اموالهم التي كانت مع الی سیمان قالوا الازیامها اعیوننا
 بهذه الاموال علی حرب محمد لعلمنا ان ذکرا انما نسیم

ارباب

ارباب الاموال بذک فجمعوا قیابل ثلثها منه و انفقوا انذلک
 الاموال و خرجوا معهم بنسبهم یضربون بالدفوف و یجر
 لی لا یفر و اوکا نوا نکلانه الا فی معاشل یغود هم اسبق
 سفیان و معهم مائتا قوس قد جنبوها عبر الایالی
 هم ترکوا بهم فتح ترکوا قریبا من احد فلیسمع بهم البی
 صل الله علیه و لم قال الی قدر ایت و الله خبر ایت یقرا
 تدح و رایت فی ذباب سیم مثل و رایت الی اذ خلعت
 ید فی ریح حصیفة فاما البقر فمهم تا سیر صحا ی
 یقلون و اما التلم فهو رجل مر اهل سیم یقل و الروع
 الحصیفة فاولها المنة فان را سیمان یغوا بالمرینه
 و ترکوا هم حیث ترکوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام
 و اذ خلوا علینا قاتلنا هم فیه و قال عبد الله ابن
 ای و الله ما جانا غد و قط فخرجنا الیهم الا اضابوا منا
 و لا دخلوا علینا الا اصیبا منهم و کان فی المسلمین اناس
 من یغیبا عن قتال بدر و عنوهم یحبون لنا القوم
 و یرغبون فی الشک و فاعلوا یرسل الله اخرج بنا الیهم
 لئلا یظنوا اننا خفناهم و اصابتنا جین فدخل رسول الله
 صل الله علیه و لم بینه فلبس لائمة حریه و خرج علیهم
 فندموا و قالوا استکروهنا کیرسل الله و لم یکن لنا ذلک
 فان شئت فاقعد بالملک فقال ما یبغی لینی اذ السور لائمة
 ان یضربها خیر یبذل ثم خرج فی الف فقال عبد الله انرا ی
 اطاع من انشأ الیه با کروج و قال یفزع فرجع و نفعه
 ثلاث مائة رجل من المنافقین و غیرهم من و افاق

صنم



رأيه في المقام فقال بعض القوم سيفي الله رسولك عنك وعن
من منعك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرب فرس
بذنبه فاستل سيفاً فشق رأس النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبي لاري السيف تشتمل اليوم فلما أبصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم القوم رتب أصحابه للقتال وهم نحو سبعمائة رجل
فحمل عبد الله بن جبير على خميس راميها وقال رفع الحبل
عنا بالنبل لا يا تونا من خلفنا انك انت لنا وعلينا ولا
نوتني من قبلك ثم قال مذبذباً هذه السيف بكفة فقام
اليه رجال منهم أبو بكر فامسكه عنه فقام سماز بن حرب
ابن جانة الاضاري السلمي فقاتل ما حقه بركون الله
قال ابن بزرغ به في العدة وحتى ينجي قال انا اخذت بكفة
وكا ريتي عا وله عصاة حمرا يثربها فاعطاه اياه
فتعصب بعصا بنه فقال اصحابه تعصب ابودجانه
بعصا بنه الموت قال لذيبر فوجدت في نفسي حتى تساليت
رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فتركتني واعطاه ان دحا
تقلت والله لا نظرون ما يصنع فخرج وهو يقول انا الذي
عاهدني حليبي وكز بالسيف لدا الحبل اذ لا اقيم اليه هو
في الكبول ضرب بالسيف الله والرسول فحمل اليه مشركا
الا قتله وكذا في القوم رجل لا يدرى لنا جري الا قد فو عليه
فحمل كل واحد منهما يدنوا من صاحبه فدعوت الله ان
يجع بينهما فالتقيا واختلفا ضربتني فوقع سيف المشرك
في درقة اي رجائه وضربه ابودجانه فقتله ثم حمل
السيف على راس هذبت عتبة امرأة اي بسيفان

ثم عمل

ثم عمل السيف عنها فسبى ابودجانه فقال مرات انما
يحتسب الناس حشفاً شديداً فلما جهلت عليه بالسيف
ولول فغرفت انه امرأة فاكرونت سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة وكاز جبير بن مطعم ابن
عدي ابن نوفل له غلام حشفي اسمه وحشي يرمي بالحربة
رمي الحبيشة قل ما يحيطي فقال له جبير ان قتل حمزة
بعمى طعنة فقتل يوم بدر فانت حرد كما بت هذ
بنت عتبة تحووه وحشياً على قتل حمزة لانه قتل
اباها يوم بدر وقال وحشي فلما اشتد الحرب تطورت
الى حمزة يله الناس بسيفه مثل الحبل الا ورق فتقدم
اليه سباع ابن عبد الغوثي فقال له حمزة هلم يا ابن
مقطعة المظور وكا نت امة خفاثة بمكة فتقدم اليه
سباع فضربه حمزة ضربة فلم يخط راسه قال فحضرت
حربتي ثم دفعتها عليه فوقع في ثنته فخرجت من
بين يدي رحليه فاقبل بجوي فقلب فوقع فامسكته
فخ ما ت احدثت حربتي ثم تحببت ولم يكن لي شغل
عنه وعواد عمارة منبينة بنت كعب المازنية قالت
خرجت الى احد انظر ما يصنع الناس ومعى شفاقة ميا
فانصهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار وهو في
اصحابه والذولة والريح للمسلمين فلما انصرفوا لمسلون
اكرهت اليه وفتت اباشوا الثفال وارر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف وارمى بالقوس حتى حصلت الجواحي
اي فودي على عاتقها جوح اخوف له غور قيل لها من

اصباك بهذا اذ قالت ابن فتمته اقامه الله وقال ابن سيد
 الناس ان الذي قال اقامه الله هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 قال جابر انه انصرف ذلك اليوم الى اهله فخرج الى عمه فراهها
 على ذرق حبل فاخذ فيها معة ففاحشده عليه يتسبها بنطحة
 ارداه فاراه من شهاقة كحل فتقطع فهلك قالت وقد
 اقبل يقول ابن محمد لا يجوز ان يحا فاعترضت له انا ومصعب
 ابن عوف والبراة بده وناو من ثنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فضرني هذه الضرورة ولقد ضررتني على ذلك ضررات ولكن
 عد والله كان عليه درعان ثم فالت مصعب ابن عمه فاشاه
 ابن فتمته من خلفه بطنه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله فستقط
 النوا من يده فاخذه على ابن ابي طالب فوجع ابن فتمته يقول
 قتلت محمدا وكان لوال الشوكين بيد قتله ابن ابي طلحة فمادى
 همل من مبارزها اصحاب محمد فمتمم ان قتلا كرم في كنفه وقتلوا
 في النار كذبتهم واللائ والفرى لم تغلظ ذلك ليلوا الى موضعكم
 فخرج الله على ابن ابي طالب فقتله وكان في القوم فمتمم
 ثم عادت القصة على المسلمين **وسبها** ما روي عن عبد الله
 ابن الزبير عن ابيه قال والله لقد رايت القوم قد ولوا
 هار بين شيئا نظرا الى هند بنت عتبة وصوا جرها ببدوا
 جلا خلفين وهو هاربات ما دورا احد منهم قليل ولا
 كثير اذ قالت الرواية الى العكس وقال غيره اذ الرواية الحسين
 رغبوا في غنمة المشركين لما راواهم فيهم فمتمم البراء الذي
 امروا بالاقامة فيه فمتمم من وراهم فاستغلوا
 عنه بالقيمة فجا المشركون فدخلوا في المركز في غفلة



الرواية من روا المسلمين ثم علوا فمتمم وشهدوا على المسلمين
 فلم يشعروا الا بالسلاح واقع فيهم فدهشتوا وانبهتوا
 وصرح صارح فمتمم قتل محمد فمتمم المسلمون ولم يعرف
 احدا احد اولهم نعتت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا فرقة
 يسيرة فيهم ابو بكر وعمر وعلي وابود جانه والكجارت
 ابن الصمة وطليحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وكان يوم
 احد يوم بلا ونجيص وامتنان وقتله قطع الله فيه اسرار
 المتقين وكشف حجابهم واكرم الله فيه جماعة من
 المؤمنين بالشهادة ممن كان تحتهاها كما سوا ابن النضر عمر
 اسوان ما لك وكالين ابن جابر والرحمة فالسليم
 لما اصابهم الغم والشدّة اختلفت اسما فمتمم عليه فقتلوه
 وهو لا يعرفونه فقال حذيفة مغمور الله لكم وهو ارحم
 الراحمين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه رثه ابيه
 فابا وتصدق بدينه على المسلمين فواره ذلك جزا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الوقعة يوم السبت قال في
 حادي عشر شيوا وفي البروفة سابع شيوا سنة ثلاث
 وقال غيره نصفه وكان يخرجهم من المدينة بعد صلواتهم
 المحقة وقاتل عاصم ابن ثابت ابي الافح الاضماري
 وهو المسمى حي البروقنا لا سند لنا فقتل مسافع والملا
 ابني طلحة النعدي رماهما بسهمين فتد رثا ميا سلافة
 اذ امكنا الله من راسه عاصم لشره فيه الكرم فقتل مع
 جبيب طلب راسه بسلافة فمتمم البروق ما ياتي
 عند قصة جبيب ان نفا الله تعالى ولما انكشف المسلمون

العوارض
 العيب والعار

العوارض
 العيب والعار

يا حذر من عتبة ابن ابي وقاص فكسر ما عتبة النبي صلى الله
 عليه وسلم السيف وشجع عند ابن شهاب فدخلت خلقنا
 المغفر في وجهه فزجها ابو عبيدة فسقطت شنتله ومصر
 ما لك من سنان والراي سعيد الحوري دسد ثرا بنلعه
 فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له من خالط دمي دمه
 لم يمسسه النار ثم جاء علي بن ابي طالب وقوملا ورفقه مسأ
 ففسل به دمه النبي صلى الله عليه وسلم وكفص هو واصمى به الى الشف
 فلما استوي بيطن الشعب كحقه اي ان خلف وهو يقول اين
 محمد لا تخوت ان يجا فارا ديفض اصحابه ان يعطف عليه فقال لهم
 دعوه فلما دني ثاول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوتة من كارت
 ابن الصنة فاستغض بها انتفاضة تطاير اصمى به عنه نظاير
 الشفرا عن ظهر المعبر ثم انتفض ثرا ستنفله والنبي صلى الله
 عليه وسلم حينئذ على رجليه وطعنه في عنقه طعنة تداد اكلها عن
 جرسه سوارا وكان اي قبل ذلك يلقى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقول يا محمد عذري فوسع عروا خلفه كل يوم فرقاً من ربه
 اقتلك عليه فيقول له بل انا الذي اقتلك ان تنال الله فلما حو
 في عنقه واتحسني لوم رجع الي فوش يقول قبلي محمد قيل له
 ذهب عقلك انك لنا خذ السهام من اقطاعك فترمي بها فما
 هذا الا باس عليك فيقول والله لو كان ما بي يا اهل الارض لقتلهم
 انه قال لي مكية انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فهلك
 في رجوعه بطريق مكية فقال حسنا ان ثابت في ذلك
 انبأنا منها لقد دوت الضلالة عذابه التي خبي بارزه
 الرسول اتيت اليه فحمل دمه عظمه وتوعدوه وانت به جهور

وقال

وقال حسنا ان ثابت ايضا اربا
 الامن مبلغا عني اربا . فقد القيت في سجن السعير
 فقد لاقتك طعنة ذي حياظ كوحش البيت ليس يذوي فجور
 الايات الى خواها ثم لما ذكر لنا ظمها فماده صلى الله عليه وسلم
 يقتل اي الذي عاشق كما فواد هلك كما فوايا طنا وطاها هرا انتعه
 نذكر من استنبر بالاسلام فخالطها هو واخو الكفر والشفاف
 في البهت وان كلامه من اهل النار فقال

وقلت لشخص يدعي الديانة بنار فاني نفسي للمنيقي
 يشهر الى ما في البحاري لما التقي المسلمون فاستلوا دوا في اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع للمشركين شأوه ولا فاد
 الا ابتغها بسيفه فقالوا ما احوالهم وراحمنا احوالنا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فقال رجل من القوم
 ان اصاحبه فخرج معه كايما وقف وقف معه واداه اسرع
 اسرع معه فخرج الرجل جواحا فاستعجل الموت فوضع نصل
 السيف بالارض فادد بانه بين يديه ونحامل عليه فقتل
 بقبضه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 استند الكرسى فقال ما ذا اكر قال الرجل الذي ذكرت انك
 انه من اصحاب النار فاعظم الناس ذلك فقلت انك لم
 تخرجت في طلبه فخرج فاستعجل الموت فوضع نصل السيف
 بالارض فادد بانه بين يديه ونحامل عليه فقتل نفسه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل عمل
 اهل الجنة فيما بينه وبين الناس ولو من اهل النار وان الرجل
 يعمل عمل اهل النار فيما بينه وبين الناس ولو من اهل الجنة وفي



المشركون و

رواية ان الله لم يولد هذا الدين بالرجل الفاجر **وقيل** ابن
هشام عن ابن اسحق عن عاصم بن عمار بن قنادة قال كان قينا
رجل احمى لا يذري من هو يقال له قومان وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذكر يقول انه من اهل النار فليكن كان يود احد قتل
وحده بما يسهل او يستغفر من الشوكين وكان ذابا موقفا بينه
الكواحة فخذ الى دارني طفوسا يخرج لانه كان حليفا لهم فقال
له المكون ابشروا قومان فوالله ليعذب بعيني ولقد
اصابكم ما ترون في الله فقال عباد الله ما قاتلت
الا حجة عرا حساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت فظهره سحرة
البي صلى الله عليه وسلم باخباره عنه بان من اهل النار قلت
وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه بان من اهل النار الا طاعة
على نفاقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل له في
النافع في امان يعرفهم بها قال تعالى فليست لهم سيما لهم
ولم يفرقهم في حق القول **مسئلة** من قتل نفسه هل يكون
من اهل النار المخلدين ابوابها **اجواب** لا خلوان ان يكون
فعل ذلك مستحلا لم يقد موقته بتجرعه وتعليق امره واشتهار
ذلك عنده امر لا فان كان مستحلا فهو كما في قوله في النار علم النابذ
لانه مذهب بما ثبت عوصا حب الشرع من حكم الشرع المحم
عليه المعلوم من الدين بالصورة فاسكاه له عند فهدا
كما قوادا مات وحكمه دكم المزدن وام ان يكون فعل ذلك
مقتدا بخبره موفيا بان معصية فهذا اذا استوجب عذاب
الله كجوانته وقوامه على مخالفة الشرع ثم هو في منسية الله
تعالى فان شئنا عذبه عذلا منه وانتقاما لانتهاك حومات
الله دلكم

الله

الله ولكنه لا يخلد في النار بل يخرج منها اما بشئنا عذبه شافع
واحا برحمته الله تعالى وان شئنا الله عذب عنه فضلا وكرما
ولا يعذب به بسبب ذلك اصلا لا بسبب عما يفعل سبحانه وتعالى
فلا يجب عليه ان يعذب العاصي ولا ان يثيب الطائع ولكنه
لا ينجي عاصيا عملا الا لا يضيع اجر موارح عملا ثم ذكر
الناظر بعض ما وقع من المعجرات في احدى فقال

وسالت عدي قنانه عينه فغادرتها بالمسيح احسن معلقة
واعطيت عرجوا له قناني به يقى له في ليلة مدلهمة

قوله سالت اي خرجت موصوته صوته وقيل رمي حجر
فندرت عنه وقوله غادرتها اي تركتها لا تبقا در
الترك قيل مستحيا بريقه وقيل بيده وقوله عرجوا فاه قال
التقوى العرجون عود العوق الذي عليه الشماريح والمد
هنا الشدة بدة الظلمة وكانت هذه الحجرة الفطمة في ردي
قنادة ابن النعمان ابن ريدان عما مونت برطفوا نصاري
خرجي اخي اي سعد الكدر كما لا مدا صبيغ عنه يوم احد
فخه وقفت على وجنته ونفقت بقلعة مرقها ثم تفصل
وقيل بل انفصلت وانقطعت عروقها فاحوها النبي صلى الله
عليه وسلم فادارها على فهد وردها فكانت احسن عينيه

وحكي ان ابنه قنانه قدوم على عمار بن عبد القيس
ان ابن الذي سالت على الكذ عينه فودت بك المصطوخ احسن الزور
فمازت كما كانت اول امورها فباحسوما عني دنا حسو ما ردد
تلك الكارم لا قنانه من بين شيئا بما فاد ان بعدا سوا لا
يقول ان هذه المكرمة وفي رد العين وحفظ النور ودفع الامر

لهمة

مسئلة من قتل نفسه هل يكون من اهل النار

اجواب لا خلوان ان يكون

في الماوراء

و شقها السقم و اذهب الشئ الموري به عند صبحه والموري
بقدره عند اهله ثم تشريفه بالسي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
و محالطة ربه الشريف له طوبه عينه و تميزه بهذه المنقذ
هو و نسله كما تقدم انقالا منته بغيرها و بين من يكرمته
سبع سنوثة لبي عادت ابي صارت بولاد انقضت يا بقضا
منفعتها في حننها و هذه المكرمة ذكرها مسرودا و بناوها
باق يدون في كتاب المصطفى زاده الم شرفا **و حكم الماوراء**
في اعلام النبوة ان الحارث ابن زبيح المكي بوقته اذ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد انقطعت عينه و تعلقت على وجهه
فقال يا رسول الله ان لي امرأة و اخشى ان يفتني ذكر غيرها
فودها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينه و لعل هذه
واقعة اخرى لان ابا قتادة لاوفارس رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير قتادة ابن النعمان الذي اعطاه العرجون و ذكر ان
قتادة روى عنه انه صلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مطيرة مظلمة فاقبض البرق فراه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقتادة قال لبيد رسول الله فاعطاه عرجونا مرتين
و قال اطلق به فانه سقني بك يدك عشوا و من خلفك
عشوا فاذا دخلت بيتك فانك تتبري سموا و اواضربه حتى
يخرج فانه المنيطان و اطلق فاعطاه العرجون ثم دخل
بيته فوجد السموات فضربه به حتى خرج و قتادة هذا من
التدريس الا فاضل توفي سنة اثني و عشرون اذ الناظم
لما ذكر ظهور المعجزة في العرجون حتى صار له ضمير الصباح
و قوة كقوة السيف بل بلغ اذ صار يوترضه في الشيطان
لاذلي

في الماوراء

لان ليس كل سيف يمكن صوب الشيطان به اتبع الناظم ذلك
بمعجزة تناسها و هي انقلاب عصا الجريد سيفا مر جريد
و اولت بها لا بن حمزة الحسينية فاصبح سيفا دافعا و حدة
وهذه المعجزة التي وقعت في احد التي تقدمت بغيرها في عروته
بدرمع عكا سنة ابن محسن حتى اعطاه جردا حطه فحزبه
فصار في يده سيفا كما سبق لكنه هنا اعطاه قطعة من جريد
التخلد قوله نا و لت ما خوذ من المائدة قال سقني سيفا
الاسلام ابو الفضل ابن حموال لاجود السيل بالفتح العطية
و المائدة الا عطا في الاصطلاح اعطى الكتاب للطلاب
ليرويه بشروط المضرح بالاذن انتهى و المائدة هنا علنة
مثل المصارعة تكون مرابجا بين لان كلاهما يصارع خصمه
و يتجهما لصراع فعمل هذا تكون المائدة كما يحصل لكل منهما
من التول فان حمزة حصل له السيف فاستفاد به على خضيل
الشهادة و الفوز بالحسين و زيادة و النبي صلى الله عليه وسلم نا نيل
المزلة البرقعة ثم هذه المكرمة الشريفة الديمة فالأو
حصول الشرف انواع الثواب في المعون على قتال المشركين
و الثانية ظهور هذه المعجزة ايا في ذكرها على السنة الممنى
وعبد الله بن حمزة هذا شقيقا المومنين ربيب بنت
حمزة ابن رباب الاسدي حليف بني عبد شمس بن عبد مناف
اسلم قديما امه ايمه بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله
عليه وسلم ها جود المجرى هو و اخوته و هم ابواجر الصوب
وعبد الله الذي كان زوجا لام المومنين ام حبيبه بنت
ابو سفيان فحصلت عنها بارها كبشة بعد ما تفردوا اختهم

في

حملة بنت حنظل زوج بصعب ابن عمير المديري شتميد
احد وعبد الله هذا التقط سيفه فواحد فاستنكى ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جويده خضرا كانت في
يده فصارت سيفاً في ساعدها **روى** ابن عبد الله بن حنظل
اني سمعت ابن ابي وقاص قال له الا تدعوا الله تعالى بدعوة
في خلوة فوقفاناً حبة فقال سعد اللهم لغني عذار جلا
سند يد جوده اقاتله فمك وتقاتلني ثم ارزقني عليه
الطفر حتى اقتله واخذ سلبه فامر غنم الله فو ما عبد الله
الله ابن حنظل وسعد يومين قال سعد فسمعتهم يقول برب
اذا لقيت العدو **روى** جلا سند يد ابا سبه اقاتله فمك
فتقاتلني فتقتلني ثم يا خذي فيجدي في شغ واذني فاذا التفتك
عدا قلت لي يا محمد الله فيهم خذع انك واذناك فاقولت
فيك برب و في رسولك فتقول صدقت قال سعد فوالله
لقد رايت اخرا لهما روايا الله واذني به لمعلقات في حبط
بعد ما قتل شتميد ثم فومع خاله حمزة في قبر واحد وهو
ابن بضع واربعين سنة **وعن** سعد ابن المسيب انه قال
اني رايت رجلا اسمه كالا ان ييرة اخرا اني قتلت
وقوه هذه المعجزة المذكورة سر غريب وهو انقلاب النقي التي
لا تصلي ان تكون للمقطع في القتال الى حالة اخرى حتى يصير
الله صالحة للمقاتلة من اقوى الالات وابند لها وامضاها
واحد على عكس ما في المعجزة الالفة في قوله فقال
وعورث لما استنزل سيفك ارمك فرائضه فارتد عندك صرير
وهو ان السيف الصارم المصصام لما اخذه الا عواي القناد
لقال

لقال الرجال المترون على الصوب بالسيف بين الا بطال
الشتر بين فومع بالسند والسيف معه المحرب بنفسه
بالفتك والسند لما اراد اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلب القوة التي كان يفتقد رزها على اظهر رسول السيف
فصار ما في يده من شدة يد الحدي كضعيف كبريد لم يستطع
اعماله بل لم يستطع تحريك تلك الالة فكان ذلك من عوايب
الايات وخوارق المعجزات **روى** ابن النضر صلى الله عليه وسلم كان
اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة فيقبل تحتها فيبيت
هو في منزل مما يجامون فدانا اعرابي فاختلط سيفه
من الشجرة ثم قادري راسه فقال يا محمد من منعك مني فقال
الله فارعد وسقط السيف من يده قال انفا صلي عياض
رويت هذه القصة في الصحيح والاعراب اسمهم عورث ابن
الحارث وانه صوب راسه الشجرة وان النبي عفا عنه فرجع
لقومه فقال حينئذ من عند خير الناس قال وذكر انه وقع
له مثلها في غزوة عطفان بذي ارم مع رجل اسمه دعثور
ابن الحارث امضا وانه اسلم وكا راسه فومع ابرار عروه
واشكهم فقالوا لهما كفت تقول وقد مكنت منه فقال
اني نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في صدرى فوقع في ظهرى
ودفع السيف من يدي فقلت انه ملك فاسلمت قال وفي روايته
الخطابي ان عورث الحارثي اراد الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يشعربه الا وهو فاجتمع على راسه منتضيا سيفه فقال
اللهم انقذني مما شئت فانك لو جهه من نعمة تلجها بيني
كفيعه ونور السيف من بيني فيقال ان هذه الاية ترلت فيه

وسم



ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ابل
 بسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الا انه قد ذكر لنا
وبانت بها كف ابن عمرا فاشتكى اليك فعاد ابن عمرا حسن عوده
 قال في الشفا ان ابا جهل قطع يد معاذا بن عمرو بن عبد
 في الجمل يد فبصق عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصبر
 فلصقت فمات احسن ما كانت واشتد رواه ابو وهب
 السلمي وذكر ابن اسحاق ان معاذا بن عمرو بن الجوح الانصاري
 السلمي قال سمعت القوم راوا جمل في منزل الكوفة وهم
 يقولون ايا الحكم لا يخلص اليه فلما رايتهم جعلته من شيا
 نفدت كفه فلما امكنني عليه فضربتته ضربة اظلمت فيه
 بنصف ساعة فوالله ما ينبت منها الا بالواة تطيح من تحت
 الرضعة حتى يضرب بها قال وصرتني ابنه عكرمة على عاتق
 فطرحته بذي فمعلقت بحلده من خلفي واجهدني القتال
 عنه فلقد قاتلت عامه يومى والى لا سمحها خلع فلما ارني
 وضعت عليها قدمي ثم مطيت عليها حتى طوحتها قال ابن
 اسحق ثم عاتقني رمر عثماني ثم مر معاذا بن عمرو ابي جهل
 وهو عفيف فضربه حتى اثنته فتركه وبه رمق وقا تل معاذا
 حتى قتل ولها اخ اخرا اسمه عوف وقيل عود بالادال ذكر ابن
 الكوفي كتابه التعريف ان معاذا بن عمرو بن الجوح
 ابن زيد ابر خواهر قتل ابوه يوم احد شهيدا قال معاذا
 بنو ابي قتل ابا جهل وقطع عكرمة ابن ابي جهل يد معاذا وهو
 اخو معاذا واسمها هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حوام مات في
 رمر عثماني ان ابنه وفي المذهب فيني يستحق النسب ان قتل
 من ثكنه

3
 7
 3
 2

عليه

ثكنه بحره لا يستحق نسبه لان ابن مسعود قتل ابا
 جهل وكان قد ثكنه غلاما من الانصار فلما رفع النبي
 صلى الله عليه وسلم نسبه لابن مسعود قال ابن مسعود في كلا
 في المذهب احد الفلامين اسمه عوف والاخر معاذا
 ولما ابنا عفوا ولها ابن اخر اسمه معاذا بن وهب رقا عنه
 ابن ابي رث وقال الثعلبي عوف ومعاذا واسمها عفرا
 هذا الكلام السابق والارثي يدل على ان هذه القصة
 كانت بيد روقول النصارى وبانت بها كف ابن عمرا
 يعني اجد اطا هره يبا قص ما تقدم وقود كراين
 هشام في سيرته في جريدة من شهيد بررا من الانصار
 معاذا بن عمرو بن الجوح ومعاذا بن عمرو بن عمرو بن
 بن استشهد عوف ومعاذا بن عمرو بن الحارث ابن رقا عنه
 الانصاري البدرى وهو واخواه بنو عفوا فاستشهدوا
 بيد روقول هو الي اياهم صغرى وفي البخاري فين سمي من
 القاريد في الجاسع معاذا بن عمرو بن الجوح ومعاذا بن
 عفرا واخوه **وفي البخاري** من حديث ابن عوف ان الزك
 ضرب ابا جهل قد ضربه ابنه عفرا حتى برق قال النوري روي
 برور بكر بالادال وبالكاف **وقال** شيخنا شيخ الاسلام
 ابو الفضل ابن حجر رحمه الله معاذا ومعاذا قال في المعاد
 انما معاذا بن عفرا ومعاذا بن عمرو بن الجوح قال وفيه نظر
 قلت وما قال شيخنا ان فيه نظرا قد صرح به مسلم من
 رواه ابن عوف المتقدم في ذكر غزو بدر وعنه رواه
 البخاري قال مسلم فضربه بسيفه حتى قتله ثم انصرفا

ي

2
 2
 2
 2

بدل

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمراه فقال ايكم قتله
 فقال كل مني انا قتلته فقال هل فسحتما سفيكما قال لا
 فتظروني السيفين فقال كل منكما قتله وقضى بسلبه
 لما زان عمرو قال والرجلان معا ذاب عمرو ابن الجوح ومعا
 ابن عمرو **وقال النوري** في نزوحه لهذا الحديث ورد في البخاري
 ونسب ان الذي قتله اثنا عشر رجلا قال ويحمل على ان الثلاثة
 اشتركو في قتله وكان الاثنان واخراجه عن كونه
 متبعا انا وجد من ابن عمرو ابن الجوح انتهى فانظر الى هذا
 الاحتلاف والاضطراب وكل ذلك او اكثره على ان قطع
 يد ابن عمرو ايا كان في يد رافض في احد قلقت ففعل هذه
 المعجزة تكورت مرتين مع شخص او شخصين في وقتين
 ومنه صفت احداهما في يد والاخرى في احد ذلك او في
 من توهم انما ظهر والله اعلم ويشبه ذلك ما رواه ابن
 سعد قال روى ابو رهم الغفاري يوم واحد كلثوم ابن حصين
 سهر فوقع في نحره فمضى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبري
 جيته ثم لما ذكرنا هذا فوجدنا ما وقع فيها من المحققين
 ذلك بقصة المضبر وما كان فيها من اثنين تبيينها على
 ان عاقبة المضبر على الملا الظفر والمضبر على الاعراف قال
وحال الذي امرت بنو المضبر وقدهم ابو القاصم حرة
 يشير الى قصته بنو المضبر والافضل فيها ما روى ابن جرير
 الله عليه وسلم لما دخل المدينة صاح كده بنو المضبر على ابن ابي العاصم
 ولا يتناولوا معه وان يعينوه على الديار فقيل ذلك منهم
 فلما غزا بدرًا وظهور على الشركيين قالوا والله انه النبي الموصون

في التوراة

في التوراة بانه لا تزدله رايته فلما كانت احد وهزم
 السلون ازانوا فاحمروا له العداوة ونقضوا العهد
 وذهب ريسهم كعب ابن الاشرف الى مكة فوارسعين
 يهوديا فقتلوا فمروا ابو سفيان واربعون من قريش
 وتفاقدوا تحت استنار الكعينة على ان تكون كلهم واحده
 على محمد فنزل جبريل فاحمروا النبي صلى الله عليه وسلم وامر النبي
 صلى الله عليه وسلم بقتل كعب ابن الاشرف فقتل بعد عرونة
 يوم معونة ووقع بارض بني عامر وحرث بن سليم وكان
 تسيب على ما رواه مسلم عن انس قال جانا نوال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ابعث معار جالا يعلمونا القوار
 والسنة فمقت الهم نسمع من رجلا من الاصحار يقال
 لهم القرا فيهم خالي خرام بقراون القوان وتدار
 بالليل يعلون بالنهار يحبون بالليل فيضعونه في السور
 ويختطفون فيبيعونه ويشترون به الطعام لا همل
 الحقيقة والقوا فمقتهم النبي صلى الله عليه وسلم الهم
 فمضوا الهم فقتلوه هم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا
 الهم بلغ عنا نبينا انا قد اقمناك فوصفنا عند وصيت
 ما قال ابن هشام كان في القوم الحارث ابن الصمة
 ونافع ابن بديل ابن وزقا الخواشي في رجال سميني من حمار
 السليم وامرهم المذرا بن عمرو الساعدي فمقتوا خراما
 بكنات النبي صلى الله عليه وسلم لما مر ابن الطفيل فلم يخطو
 في الكتاب وفضل خراما واستصرح عليهم قبايل من عصبته
 ورعل وذكوان فاحاطوا بهم في رحا لهم فبادر والي

سلون

اسمايئيل فقاتلوا المشركين حتى قتلوا اعداءهم الارواح
من النصارى فقال له كعب ابن زيد فتركوا القتلى به رفق
فكانت حتى قتل يوم الاحد في ثمانين كان نحو واسب
امته الصوري برعي ابيهم فاسره المشركون فقال له
ابن الطيغل من انت قال من مصر فجزا صيته واعلمه
فمر في طريقه برجلين كان الغرض من الله عليه وسلم اعطاهما
امانا فقال من انتما قالان من بني عمار فقبلة ابراهيم
فلما ما قتلها و لم يشعر بالامان و طمأنينة فداخذ
تارامن قتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك قال قد قتلتم قتيلا لا ينبغي ان
ابن الاشرف فانه قد ازيى الله ورسوله فقام نحو برمسلة
فقال يرسول الله ان اقبلت قال نعمه قال فاذن لي
ان اقول شيئا قال قل فاته نحو برمسلة فقال ان هذا
الرجل قد ثقتنا صدقه وانه قد عثانا واني قد اتيته
استسلفك فقال وارضوا والله بتملكنه قال انا قد
انقناه فلا تخب ان نرعه حتى ننظر الى اي شيء يصير
امره و قد اردنا ان نستسلفك و نشتا او وسفين
قال نعم ارضوني قالوا انك الامة يعني السلاج
فواكدوا ان ياتيه ليل او بعد ايواملة فوكفت من الرضا
فدعاهم الى الخصف فنزل اليهم فقالت له امراته لو خرج
هذه الساعة و قالت اسمع صوتا كما نه يقطر منه الماء
قال انا هو اخي نحو برمسلة و ابو نائلة رضيعي الزكوي
لورعي الى طغمة بليل لا جاب **قال** و دخل نحو برمسلة و

ابو عيسى

ابو عيسى بن جبير و الحارث ابن اوس و عباد بن بشر
وقال اذا ما جافني قاتل بشعره فاشبهه فاذا رايتني
استمكنت من راسه فذروني فاصبره فتراسوا
وهو يفتح منه ربح الطيب فقال ما رايت كما ليوم رجا اي
اطيب قال عدي اعطى نساء العرب قال انا ذك لي قال نعم
فلما استمكن منه قال روئيكم فاقبلوه فقتلوه انتهى ثم ان
النبي صلى الله عليه وسلم توجه في جماعة من صحابه الى بني النضير
سنتقمهم في دية قتلى عمروا بن امية فقاتلوا نعم نعمينك
يا اي القاتل على ما احسب ولكن حتى نضيفكم ثم خلى
بعضهم بعض فقالوا انكم لم تحذروا الرجل على مثل حالته
هذه فهل رجل يملو هذا البيت فيبلغ عليه صخرة فترحمنا منه
فانتدب لذلك عمرو بن حنبل اليهودي فقال انا لك قاذو
رجا كبيرة و صعد ليلقي عليه نرعه فامسك الله يده
و حاذر فاحمر النبي صلى الله عليه وسلم بما اراد و اقام راجعا
الى المدينة فسالت اليهود عنه فقيل رجع الى المدينة فاته
اصحابه فاخبرهم و امرهم بالمسير الى بني النضير في قرية
لهم اسمها زهرة فسار بهم اليهم فوجدهم يتوحدون على
كعب ابن الاشرف قالوا يا محمد و اعلم عبي اني انا عمة
و يا كنية على اثر ما كنه ذرنا نكي نتحوتا ثم ايتوا مول فقال
لهم اخرجوا من المدينة فقالوا الموت اهلون مرددكم ساردا
بالحرب و اذنا بالقتال و سألنا فقول و كبرهم عباد الله
ابن ابي و ديقه و ما كره و اعسى الى بني النضير ان اتيتموا
و تحصنوا و لا تخرجوا فان لا انفسكم فان قاتلوكم فمضى

معكم ولا تخذلكم ولا تنصروكم واني اخرجكم من معكم
 فورا على الارقة وحصونها فاجتمعوا اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستلوا اليه ان اخرج اليه في ثلاثين من محارب
 ويخرج اليكم ثلاثين من اعدائنا فان صدقوا كذبنا كلنا
 فلما خرج اليهم قال بعضهم لبعض نخلص اليه ومعه ثلاثون كل
 واحد يجب ان يموت قتله فيقتلوا اليه لا نقيم ونحن سنموت
 فاخرج في ثلاثه وتخرج في ثلاثه فاذا امنا بك انا بك كلنا
 ثم اشتملت الثلاثة على الحمار وادوا والفتك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فارتفعت امرأة من بني النضير لاح لها من
 الاضداد فاجرتهم بما ارادوه من الغدر فوجع النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم عدا عليهم بالكتاب في اصرهم اجرى وخنسوا ليله
 وقد في الله الرعب في قلوبهم وابسوا من نصر المنافقين فسالوا
 في الصلح فابى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يخرجوا من ارضه فصالحهم
 على الجلاء ولوا الخروج على ان لكل ثلاثة بغيره واستغاثوا بمجملوا
 تسلطوا وان يدعوا ديارهم وسائر اموالهم فمحلوا استماتة بغير
 وجعلوا يجمعون بيوتهم عجا حشاش بجمعهم يجرور بيوتهم
 بايدهم وايري المؤمنين ثم خرجوا فمعضهم الي الشام وبعضهم
 الي حيدر وتوكلوا الاموال فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقسمها على المهاجرين الاولين لم يعط الاضداد منها شيئا
 ورد المهاجرين على الاضداد ما كانوا يمتدحونهم من شجر فلم يعط
 من مال بني النضير الاضداد الا ابي دجانه وسهل بن حنيف وقتل
 الله عمرو بن حنبل الذي قصدا لنا الصخرة فان ابن عمه يمين
 ابن عمرو بن حنبل اسلم واحرق اهلها وماله فيقال انه جعل

لرجل

لرجل جعل على قتله رضي الله عن النبي المله عليه وسلم فماتت سوت
 الحشر فوذلك وفيها جعل ما بيني وبين النضير حلالا للنبي صلى الله عليه
 خاصة فاتباع الما ظهروا هذه القضية بما فيها من اذكار
 بعض شرائف الخصاص وكواهم القضايل الموزنة معلومة
فقد ضللت ما فصلت لرسول قبضتك بجوتي كل اسير وجنة
نصرت برعب والبيعة مسجدا طهورا وقدا ونبئت فضيلة
وقا مشربا حل الغنا بسم كلها وهذا كرم من ليدرك خمسة
 بشر الى ما رواه البخاري عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انك طيبت حنظل لم يعط حتى احدث قبلي بصرته بالرعب فبصره
 شمر وعلقت لي الارض مسجدا وطهورا فاي ما رجلي من امشي
 اذ كنت الصلاة فلمصل واحلف لي الغنا من ولاكل لا احدث قبلي
 واعطيت الشفا عنة وكما النبي شيعت الى قومه خاصة نو
 وبعثت الى الياسر عامة وقال تعالى وما ارسلناك الا
 كرامة للناس شيرا ونذيرا قال ابن عبد السلام ورسالة
 كل نبى لم ينف عما منه الارض لانه نبينا عليه الصلاة والسلام
 قال وينشك على هذا ان سليمان عليه السلام كان يسير
 في الارض وبات بالاسلام كما في قضية بنفسه وكونه
 عليه السلام من كهدرهم بالقتال وذكر دليل محمود رسالته
 مع انه لم يرسل الا الى قومه قال **والجواب** ان معنى قولنا
 رسالتهم خاصة اي في الواجبات والمحرمات اما في المردوا
 فهم ما موروث ابائهم واسبابا مطلقا واما التردد بالقتال
 الذي هو من خصائص الواجب في يادي الراي فلا نقول انه من
 خصائصه بل خصائص العرب في الاخرة فاذن الله تعالى له

وسم

ورقة شانه
فقال

الوسيلة



ما يقال على الذنوب ولا يلزم اليأس بحصول الفرق وهو عذر
 الاخرة الشريفة في قول الناظر دفة تصرح بمحور رسالته
 الى كثر ارضاء يكون ذلك من خصايصة قال فيقاتل لم يفت
 في قبله الى الاثر والجن جميعا وقال البغوي في قوله تعالى
 وادعوا اليك بالبر فانك من كثر يستمعون الثوان الى قوله را فوضا
 احيوا داعي الله قال يعني محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال ابن
 عباس في استجاب له كثر سبعين رجلا من كثر فوافوا النبي
 صلى الله عليه وسلم بالبطي فقرأ عليهم القرآن وامنهم ومهاهم
 انتهى وعنه ان مسعود قال حضرت ليلة كثر فامر بطلق حاجي
 ادر كذا با على مكة دخل بي الله صلى الله عليه وسلم المحزون وخط
 لي خطا وامرني اذا جلست فيه وقال لا تخرج منه حتى اعود
 اليك ثم اطلق حتى قام ففتح القرآن فحلفت ارجي امثال
 الشهور تقوي وسمعت لفظا شديدا في حفت على نبي الله
 وغشيتة اسودت كبره حالت بيني وبينه حتى ما اسمع هويته
 ثم طفقوا ينقطمون فتمزق قطع السحاب ذاهبين فخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم مع الفجر فاطلقوا الى فقال امنت فقلت لا والله
 رسول الله ولقد هممت مرارا اذا استغيت بالياس حتى سمعتك
 تفر عنهم بعد ان يقولوا جلسوا قال لو خرجت لمرام عليك ان
 يخطفك بعضهم ثم قال مرات بشا قلت نعم مرات زجلا
 سمعوا يستغفرون ثياب بيض قالوا وليد جز بضيبي بالوي
 الزاد فتفتت بهم بكل عظم ودا بهم بكل روثه وبعرة فقالوا
 رسول الله تقدرها الناس علينا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
 يستنجي بالعضود والروث فقلت رسول الله وما يعني ذلك

عنهم

عنهم قال انهم لا يجدون عظم الا واحد واعلمه محمد يوم
 اكل ولا روث الا واحد واحدا فيها يوما كلفت فقلت سمعت
 لفظا شديدا فقال ان كثر تادات في قتل قتل بينهم
 فتى كوا الى فحلفت بينهم باحق **وقال** ان عبد السلام
 اجعت الامة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل الى
 كثر وعلى ان عاصيهم يغيب بالثاروا اخلصوا في طابعهم
 هل يار على حسنة ام لا فقال ابو حنيفة ما دل دليل
 على انهم يجازون وقال وقال اصبى بنا العويات
 بدل على خراهم نحو قوله تعالى في عمل متعال ذره خيرا
 برة وغير ذلك انتهى وقوله نصرت برغب من خصايصة
 انه كان اذا اراد عزو وقوم وقع رعبه في قلوبهم من شهور
 واما بالبرهان بان يقع الرعب في قلوبهم من حشر بقصد
 عزوهم قيل ان يصل اليهم مودة شهور وان كانت بلادهم
 قريبة منه قال بعضهم وهذه المعجزة ابلغ من معجزة ربح سليمان التي
 عزوها شهور ورواها شهور لان ذلك يقتضي حكمة وانتقالا
 وكلفة في المسير وهذه مجرد قصد التماس يسبق الرعب
 فتتزلزل قلوب الاعداء يضطرب احوالهم من انزعاج
 بحركة والتناق في ذلك كتابه الى هو قل وقول الى سفيان
 لقد امرت ابي كتيبة انه ينبغي له ذلك في الاصفى وقوله
 والبسطة هي سجد اظهر اليه الى ان هذه الخصبية
 له دلائله فقد قيل ان الامر كما نوا لا يصلون المعوذات
 الا في الاماكن المعذرة لذلك فحذف الله عز هذه الامة
 فخر صاروا يصلون في اي مكان كانوا حيثما ادركت الصلاة

قوله في عمل متعال ذره خيرا
 يعمل من الصالحات وهو موافق
 فاولئك دخلون الجنة انتهى
 وهذه من اقواله الاذلة في هذا
 المعنى انتهى

غيره

العبد يصلي وذكر المتكلم كان لا يجوز الا بالافعال هذه
 الامة التي هي بتراب الارض بشر وطه فيكون التراب طهورا
 كما في جميع الاحداث في الوجه واليد وفي تحت النودى
 ان النبي صلى الله عليه وآله قد اعطيت فضل
 الوسيلة قال بعض اهل اللغة الوسيلة المنزلة عند الملك
 وقيل هي الوسيلة الى المقصد وقد ورد في صحيح مسلم عن عمر و ابن
 العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
 فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى
 الله عليه بها عشر ثم صلوا الله كما لو سلمة فانها منزلة في
 الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان يكون ابا هو
 من سال الله في الوسيلة حلت عليه الشفاعة وقيل هي السند
 المعطى كما سياتي عند ذكر الشفاعة وقوله وخامسها حل
 الغنا بعد شيراني رواه البخاري عن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال غرابي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني
 رجل بل يضع امرأته وهو يريد ان يبنى بها ولما بين والاخذ
 بنايونا ولم يرفع سيفه فها ولا اخرا شترى نعمنا او خلقنا
 وهو ينظر اولادها فعزى فؤدي برأى من صلاة العصر او
 قريبا من ذلك فقال للشعراني انك ما سورت دانا ما مود الله
 احسن علينا فحيست عليه فجمع الغنا بمرجات الدار والكلها
 فلم ينطقها فقال ان فيكم علولا فليبا يعني من كل قبيلة رجل
 فلو قت يد رجل بيده فقال فيكم القتل فليبا يعني قبيلتك
 فلو قت هذه بيد رجل او جليل او فلاة فقال فيكم القتل
 فجاءوا مثل مثل رسول الله من الذهب فوصفوه في النار

ميم
 الشفاعة
 هذه الامة

في قوله
 في قوله
 في قوله

فاكلتها

فاكلتها ثم احل الله لنا الغنا به راي ضعيفا وعجونا ف
 لنا انتهى ففقد هذه الخسنة التي ذكرها الماظم في البخاري منها
 اربعة غير الشفاعة وفي مسلم النصريح بالاختصاص بين
 لعبد من حوان يكون هو وزوجه صلى الله عليه وسلم لا يكون مصطوبا
 ولا خائبا **وفي** مسلم واعطيت جوامع الكلم وفيه بليغ اننا لم
 انبت بمفاتيح خرايت الارض فوصفت في كنف وفيه واعطيت
 حوائج سبعون البقرة من كنف تحت العرش لم يطمع من
 شي قبلي **وفي** دختكم يا بني يوز وفيه فضلت علي بنو
 الناس ثلاث وحملت صفو فانا كصفوف الابل فتلخص
 من هذه الروايات عشر خصا بغير خص لها عند الانبياء وله
 عند ذكر ومنع من تتبعها خوف الاطالة والخروج عن
 موضوع الكتاب ولعل قوله ذكر خمس لم يذكر خمسة انه يريد
 هذا المعنى او الحس صلوات مع ما ذكره غيره ذكر وللعن صلى الله
 عليه وسلم خصا بغير خص بها عند امته ليتراجدا فيها خلاف
 منتشر مشهور في كتب الفقه قسمها بعضهم الى واجبات
 كالغني والاصح والتباعد والوثوق وقضاء المنة المعسر
 والى محرمات ككل الصدقة ونكاح الامة وخاتمة الايمان
 والى ما حلت كالزينة على اربع زوجات وصال صوم الايام
 بالليالي والشفاعة والكل لنفسه والواجب كلى يرجع الى شتر
 وعلو شأنه ورفعه مكانه كسبادة ولد آدم وان اشته
 خير الامم وختم الرسالة وروى ما وراظه وعمر ذلك
 ثم لما ذكرنا الماظم ان من خصا بغيره النصرة على الاعداء بالبر غير الواقع
 فقولوا لهم ما طار اردفه بالمتصور على اخرجه بريح القصب

حله

سبيله

وفي

وفيه

بينه

فقال

المشاهد طاهر ادرك بعض ما دفع من المعجزات فو غرق الخندق
وفي الخندق اشتدت على الناس كدية فصارت كنيها ودعوتهم
نصرت على الكفار من تلك الصيا فادبرية كل ارباب وعمدة
 روى ارجاعه مرادهم من بني ابي اخطب وابور ارفع
 سلام ابن ابي الكنفق دكانة ابن الربيع النضر بن زدهوا
 الى كفار مكة فحرضوهم على اتيان المدينة لمحرب النبي صلى الله عليه
 وسلم وروعدوهم ان ينصروهم عليه فجمع قريش قبايلهم
 وقايدهم ابو سفيان ابن حرب وعطافان وقايدهم عبيدة
 ابن جحش فبنى فراجه وبني مرة وقايدهم الحزن ابن عوف
 المزني وانشجع وقايدهم مسعود ابن ربيعة فمخروا في نحو
 عشرة الاف وقيل سبعة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فاستشار اصحابه فاشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج
 فتقسمت السبلون المكان فمضوا نحو دونه الخندق فكل من روع
 من نصيبه اعان الاخرين وكان من سنة جدب فحاجي ابراهيم
 من حبيرا في بني قريظة وهم في حصونهم بظاهر المدينة فريستهم
 كعب ابن اسد القرظي فلما احس يحيى اعلق باب حصنه فجعل
 يناديه ناكعب جئتكم بغير الله وشرق الابد قال لا والله
 ما احشنى الا فيسما ب قد اهلوا ق ما وه وشرق لا مطر فيه
 اذهب فانك رجل مشهور فقال انك انما لم تفتح لي خوفا على
 جيشك انك اكلت من ثمارها فغضبه ذلك ففتح له فقال
 جئتكم بمحرطام جئتكم بقرش سادتها وقادتها وعطافان
 وعمرتهم عا قد تهم دعاهم فهدتهم الى ابرجوا حتى
 يشاء صلوا محمد اواصحابه قال ان يلى وبني محمد عقدا

دعوا

القراري



وعهد اوله التقضيه ويحكم يحيى ابي والله ما رايت من محمد
 الا جزا صدقا ووقا فليدبرل نفقته بالحار والبار حتى
 نقض عهده ثم حلف له يحيى لاني رجعت قريش ولسمو
 يعيىوا محمد الا دخلن معك حصناكنا ومن يعي قيصيين
 ما اصابك فعند ذلك تراكعت مما بينه وبين محمد صلى الله عليه
 واطهر العداوة فاشتد الامر على الناس فاجاز الله تعالى
 ارجاءكم من فوقكم ومن اسفل فمكروا واذنوا لاصحاب
 وبلغت القلوب الحناجر وعظم ذلك البلاء وشت اهل
 الايمان وتزلزل اهل التقاع واقاموا في الحصار قريبا من
 شهر لم يكن بينهم حوب الا الربي بالليل عن ان توارس
 من قرش منهم عمرو ابن عبدود والعامري وعكرمة ابن
 ابي جهل المخزومي وصار ابن الخطاب بن مرداس الحارثي
 وعمر بن ابي وهب الكعبي يقول ابن عبد الله بن المغيرة
 المخزومي تلتبسوا للقتال ثم قصدوا مكانا صنفوا الخندق
 فضرروا خيلهم فاقحموا الخندق فحاج على ابن ابي طالب في نفر
 من المسلمين فحالوا بينهم وبين المضيق الذي جاوره خيلهم
 فمروا عمرو ابن عبدود وقد علم نفقته فشتا شبر نفقته
 لم يعرف من بني اصباه فنادى هل من مبارز فخرج اليه
 علي بن ابي طالب فقاتلهم وادعاهم هدت الله ان لا يدعوك
 اخو من قريش الى احد حليلي الا قبلت ما منه قال نعم
 قال علي فاني اذ عوكر الى الله والي رسوله والي الاسلام قال
 الحاجب لي بذلك قال فاني اذ عوكر الى الله والي رسوله والي الاسلام قال
 والله ما احب ان اتفكر فقال له علي كني والله احب ان

وسلم

اقبلت قال فاخذت عمر والحمة واشتد غضبه فنزل عن
 عن فرسه وحركها واقبل الامام علي فتجا ولا طويلا ثم
 روي علي وهو على ظهر عمر وقد حركه فكبوا المسكونا وهو
 الشركون نحو الخندق فاشتد علي عليه السلام عنة ابيانا فقال
 نصر الحجازة من سبها راسه ونصرت دين محمد بنصرات
 لا تحسب الله خاذل دينه وتبقيه باعشر الا حرات
 ثم انهم عكروا من ابي جهل فابوا ورمى رمية فدهشوا
 فقال حسبان ان ثابت قروا التي لنا رمية لعكر عكرهم
 لم تفعل في قصيدة له وتورط ثوفل المخزومي في كندق
 فقتله المسكون فضعفت شوكة المشركين ثم سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منهم في حبيده عشرة
 الاف درهم قضية وزيافا بحة وقال لا حاجة لنا بحسده
 ولا بمنه خبيث عن خبيث ونزكها لهم ولم يقبل حراما
 وبالناس سراجا حة الكسوة فلم يبع ما لم يبيع ببيعة شريفا
 لامته ثم ان نعيم بن مسعود الفطفاي كلف الله حاجات
 قلبه فهداه للانبياء فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
 وقال رسول الله ان قومي لم يعلموا بانسلاي فمروا بياضيت
 فقال لما انهم حلوا اخذوا فخذلوا ان استطعت فان
 الحرب خدعة فخرج حتى اتى قريظة وكان ندما لهم في و
 الحاهلية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي لكم فقالوا
 ليست عندنا بمشهم فقال ان قريظنا وعطفان ليسوا
 مثلكم ابلد ولدكم فيها دياركم واموا لكم لا تقذرون علي
 خوكم لغيرها وقجا والحرب محمدا واموا لهم وديارهم بغير

٣٥

عبارة ابن جرير في شرح العميد
 فان الحرب خدعة

بلده

بلده فان هم اصابوا قريظة والا الحفوا ببلادهم وخلوا
 بينكم وبين محمد ببلده ولا قبل لكم به ولا طاعة فلا
 تقابلوا مع القوم حتى تما جروه قالوا لقد اشرنا بالرا
 ثم خرج حتى اتى قريظنا فقال لهم قد عرفتم ودي لكم
 وفرا في محمد وامه قد بلغني امراضكم فيه فاليتموه علي
 قالوا لنفعل فما هو قال ان اليهود قد قدموا علي قريظنا
 كان بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه يذكروا قالوا
 هل يرصرك ان ياخذ بك جماعة من اشراق قريظنا وعطفان
 فتضربا عننا قريظنا وتكون معكم علي من بقى منهم حتى
 نشنا صلهم فارسل اليهم فعرفوا ان بعثت اليكم اليهود
 بلتمسون رهنا من رجا لكم فلا تشفقوا اليهم ارجلا
 واحد انتم اني الى عطفان فقال لهم انكم اهل وعشير
 واحد الناس الى الرجل عشرين ذلتوا علي امرا فقالوا لنفعل
 فقال لهم مثل ما قال لقريظ في امرا الهان فلما كانت
 ليلة السبت كان من صبيح الله تعالى ان ارسلوا بوسنجان جماعة
 الي بني قريظة يتولوا لهم بالسنن بدار مقام قد هلكوا والحا
 فاستعدوا القتال محمد عدا فقالوا ان عدا السب لاسم فيه سبنا
 وقد كان بعضنا احث فيه حدثا فاصابهم العذاب واصابنا
 لاننا نلهمكم محمد اخع تعطينا رهنا من رجا لكم يكون بايدينا
 نعمة لنا حتى نسا جرحنا فانا نحسب ان شدد القتل عليكم
 فتشيموا الي بلادكم وتكونوا والرجل في بلادنا ولا طاعة لنا
 بذلك فقالت قريظ وعطفان والله ان الذي حدثكم به نعيم كحق
 ثم ارسلوا الي بني قريظة وقالوا والله لا ندفع لكم من رجا رجلا

ني

فر

يكسر الخبز ويترك حتى يتمدود بقيافته قال كلوا واشربوا
 فان الناس اصابتهم مجاعة وفوروا به ثلثي ربي ومسلم واللفظ
 لمسلم قال جابر لما خفف الحندق رأت بالنبى صلى الله عليه حمصا
 شديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولما فحمته داجن
 فربحتها وطخت الشعير وفرغت الى فراغي فقطعتها في برمتها
 ثم دلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تغتصصني
 يا رسول الله وبني معه فحمته فسار ربه فقلت يا رسول الله
 انا قد دجنا عمنه لئلا يطحن صاعا من شعير كما نعدنا
 وقلت تعالى انت فوتر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال يا اهل الحندق ان جابر قد صنع لكم سورا في هلالكم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تترن برمتكم ولا تحبزت بحجنتكم
 حتى احيى فحيت وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
 حتى حيت امرأتى فقالت بك وبك فقلت فعلت الذي قلت
 لمست فخرجت له عمنه فبسط فيه وبارك ثم عمد الى
 برمتها فبسط فيها وبارك ثم قال ارغى لي حاضرة فلتحيز
 نوكا فخرجت برمتي ولا تترلوها وتقر الف واقسم بالله
 لاكلوا حتى تتركوه واكرهوا وان برمتنا لتقطط كما هي وان
 بحجنتنا لخير كما هو ايتى ولقد احسن بعضهم حيث قال
 استمع الفاء بقدر صاع براولم ينقصا فلانه واثقلوا
 والطعام باق بسم حتى انه احساه وكيف يعني طعام بر
 صير من ريقه خناسة وفوروا به لما وردى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليحسروا على الطعام وسقعة او ثمانية وان نظرة نظير
 سجرة عيسى عليه السلام في المائدة **واما** ابركة في الشرا

فكثير



فكثير جدا قال في الشفة عبر سكة ابر الاكوع قال قال نبراه
 صلى الله عليه وسلم هلم وروى جابر با دا وة يعني ركة
 بها نقطة فافرحها في قدح فتوضا ما كلنا ثم عفتة
 ثم عفتة اربع عشر مائة وفيه ايضا عن ابي قتادة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج بهم مددا لاهل مونة عند ما بلغته
 تنال الامرا قال وذكر حديثا طويلا فيه معجرات وايات النبي
 صلى الله عليه وسلم وفيه انهم تغفرون الما في عروذ كرحديث
 المصفاة ايتى قلت ولعل سراة القاصي قوله وذكر حديثا
 طويلا ما رواه الحافظ محمد بن سعد في طبقاته عماري قتادة
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيته فقال اسكنكم
 شير ون عشتكم هذه وليكنكم وانا تون الما ان ثنا الله
 عدا فاطمنا انما سر لا يلوون فاحيا اسير الى حبيب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين انشأ الليل اذ نفس النبي صلى الله
 عليه وسلم فمارت راحلته ثم سرنا حتى تقور الليل فنفس
 النبي صلى الله عليه وسلم فمارت راحلته فميلة اخرى فدعته
 من غير ان اوقفه فاعمد على راحلته ثم سونا حتى اذا
 كان نرا اخر الليل مال سيلة هي اشد مولا وليس قد كان
 ان يحفل فدعته فرفع راسه فقال من هذا فقلت ابو
 قتادة فقال مني كان هذا من مسيرك عني قلت ما زال
 هذا اسيري منك منذ الليلة فقال حفظك الله بما حوطت
 به لبيه ثم قال انرا نا خفي على الناس هل تيري من احد كما نه
 يريد ان يعبروا به فام قلت هذا راكب ثم قلت هذا
 راكب فاجتمعتا فلنا سبعة ركبه فما ان النبي صلى الله عليه

وسم



من غير ان اوقفه
 فاحيا اسير الى حبيب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

عن الطوبى فوضع راسه ثم قال احفظوا عيني صلواتنا
 فكان اول من استنقظ هو بالشمس قلنا فزعني فقال
 اركبوا فرسانا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بمضاهة
 كما نبت معي فيها ما فتوا ضا ناد صواد واد صوا وبعث
 فيها شئ من ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي كففتون
 دؤبى قلنا رسول الله تقربنا في صلواتنا فقال اما لكم
 في سنة انه ليس في اليوم تقربا وكفى التقرب على من لم
 يصل الصلاة حتى ياتي وقت الصلاة الا جري فهو قول لا
 فله صل حين تنبذ لها فاذا كان الغد لمصلها عند
 وقتها ثم قال ما يرون الناس صنعوا ثم قال اهلم
 الناس فقدوا بغيرهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد كذا كذا بخلقكم وقال الناس النبي بيت
 ايدكم فان يطيعوا ايتاكم وعمر يترشدوا فان شئتم
 الى الناس حتى ياتي كل شئ او قال حتى تعالي اليها وهو
 يقولون يرسول الله هلكنا عطشنا فقال لا فكلوا من
 قنار فقالوا اطلبوا عموي يعني بالقرى القعب الصعب
 ودعا بالامانة يعني التي كانت فيها بقة النصوص مع ابي
 قنار ففعل النبي صلى الله عليه وسلم يصيب واستفهم فلما راي
 الناس ما فيها شكا بوا على فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 احسنوا الملا فكلكم شربوا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 يصيب واستفهم حتى ما بقي عذري وعمره قال اشرب
 قلت يا رسول الله لا اشرب حتى تشرب فقال ان شرب
 القوم اذ هم شربا قال فاشرب وشرب النبي صلى الله
 عليه وسلم

هذه

عليه وسلم قال فاني اني سألها حامين ردوا ومجرات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن استقصا كل باب
 منها وكل مجزة منها كما فيه في ثبوت ثبوتها وتحقق رسالته
 قد فاز بها بعينه من ثبوت هذه وسعدت بوافقتهم من ساعده
 ولكن قد كانت المحن كثيرة والفقر عظيمة والاعداء كثيرة
 وبشرورهم من ظاهرون قال تعالى الحمد احسب الناس ان يتركوا
 ان يقولوا منا وهم لا يفتخرون وقال تعالى ولما لولكم حتى تعلم
 انما يقولون منكم والصابرين ونبذوا اخباركم ولينظروا لاجر
 والثواب الذي لا يزلزل ولا مضطرب بل يثبت عند حلول
 المحن روي ان رجلا قال لحقيقة اني ايمان ههنا رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ثم قال نعم يا اخي قال فكنف
 كنتم تصنعون قال والله لقد كنتم نجده فقال والله لو ازر
 لما تركناه بحشي على الارض والحلماة على انعامنا فقال
 حذيفة والله يا اخي لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه
 بالحدائق وقد صلى هو منا الليل ثم التفت اليها فقال من
 رجل يقوم فيظن انما فعل القوم ثم يرجع اسأل الله ان
 يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل مرثقا كوف وشدة الجوع
 وشدة البرد فلما لم يقدر احد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن لي بد من القيام حتى دعاني فقال يا حذيفة اذهب
 فادخل في القوم فانظروا ما يفعلون ولا تحدث شيئا قال
 قد هنت فدخلت في القوم وجنود الله تفعل بهم ما تفعل
 لا يقولونهم قد رولانا ولا بنا فقام ابو سفيان فقال
 لينظروا من جليسه قال حذيفة فاحدث بيده رجل الذي



كناه

وسلم

عبارة الطائي وانا ما كنت
اريد ان يكون في نفسي شيء

كان الى جنبي فقلت من انت فقالك فلان بن يوسف
يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتكم بدار مقام لقد فلكم
الكواع والكف واخلفنا بنو قريظة وبلغنا عنكم الذي نكره
ولقينا من شره الريح ما ترون فارجعوا فاني سر نخل ثم قام
الى خيله وهو معقول فجلس عليه فوثب به على ثلاث فها
اطلق غفاله الا وهو فانه لم يزل يحذر رسول الله صلى الله عليه وآله
حين قال ياخذ بقله لا تحدث شيئا ثم شئت لقتلته بسهم
قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم بجيبي
في مرط ليقض ثيابه مراجل في راي ادخلني الى رحليه وطرح
علي طوف المرط ثم ركع وسجد واني لعنه فاني نكمت اخوته
الخير وسمعت غطفان ما فعلت قريش فاستمروا راجعين
الى بلادهم ثم اضرب رسول الله بالسكين راجعا عن الكندق
الى المدينة وكان ذلك في شوال سنة خمس ثم اتى جسر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بخبره ان الله امره بالمسير الى بني
قريظة في ذلك اليوم فقدم على ابي طالب يرايتم الى بني
قريظة وايتدوها فخرنا من الحصون فسمع علي بن ابي طالب
منا لة فبيح له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجوع حتى لعنه
الطريق فقال رسول الله ما عليكم ان تدرؤا من هؤلاء الا ثابت
فقال ولهم اطلب سمعت لي منقعه اذني قال نعم قال لورا وني
لم يتولوا شيئا فلي اذني منهم قال يا اخوان القردة هبلوا
اخرا كبر الله وانزل فيكم باسمه ونعمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت
مجهولا وقد قال الله الرعب فقلوبهم وكان حي ابن اخطب
دخل مع بني قريظة في حصونهم حتى رجع عنهم قريش

وغطفان

وغطفان وقال لعل ابن اسد بما كان عما هو عليه في
التي حسا وعشرين ليلة حتى اجهد هو كصار فلما اتفقوا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير منصور عنهم قال لعل
يا معشر بنو قريظة انكم ما ترون واني عار فاعلمكم خلا لا
تلا ثا فخذوا ايها شتم قالوا ما هي قال ثا بيع هذا النبي
وتصدقه فانه والله النبي مرسل ولقد تبين لكم ذلك وانه
الذي يحدونه في كذا لكم فثا منون على دما بكم واموا لعل
واها لكم قالوا لانما في حكم النوراة ابدوا لا تبيند ربه غيره
قال فاذ ارايتم هذه فاعلموا تقتل منا وانا ثا ثم خرج الى محمد
مصلتي بالمسيوف لا تفر وانا ثا تبيند عليه فاث
بظهره فاعلموا يقتل منا وانا ثا تبيند عليه فاث
فما خير العبيتي بعد هذا قال واذا ابيتم هذه الديلة ليللة
المستب وانه عبي ان يكون محمد واصحابه امنونا فاث
لعلنا نصيب من محمد واصحابه بحرة قالوا لا نفسد عليكم
سبلنا وحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا الا من
قد عالت فاصابه ما لم يخف عليك من السج قال والله ما يات
رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من الا لهرجاز ما قال
اصبحوا انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل امرهم
الى سعد ابن عباد وكان سعدا صابا به سهم يوم الكندق رماه
به حمارا بن فسيب ابن العوفه فقال اخذوها وانا ابن العوفه
فقال سعد عرفت الله وجعل في النار فخر قال سعد اللهم ان كنت
صنعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شرا ذة ولا تخشني
حتى تقر عيني في بني قريظة وكان قد جعلت له خيمة في المسجد

صه

ليعوده النبي صلى الله عليه وسلم من قريب فأتاه قوم
 فحاولوه على جارية ليدهبوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 عند بني قريظة ليجتمع فيهم فقال قداما لنسعدا لانا جزه
 في الله لو مئة لا يرد فوجع بعض من كان معه إلى بني عبد الأشهل
 فنعى لهم رجلا بني قريظة قبل أن يصل إليهم فسعدوا لكلمة
 التي سمعها منه فلما وصل يسعد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قوموا إلى سيدكم فقاموا وقالوا قد ولاي علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أمرنا بالهجرة قالوا أي الهجرة فيهم فقتل مقاتليهم
 ونسيب الذرية والنساء وان تقسم الاموال فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد حلت فيهم حكم الله من فزق سمعتموا منه
 نذر استنزلوه فحسبوه فوذا لبعض بني النجار يا ليتني نذر
 خذوا بسوق المدينة خذوا ففرضت اعناقهم في ذلك
 الخنادق قبل ان يلقوا بني النجار ما تبه الى التسعة وقد
 قالوا لكعب ابن الاسد ما ترى محمد اصابع بنا قال في كل ثوب
 لا تعقلون الا ترون ابراهيم لا يفرج والمذاهب لا يرجع فهو والله
 القتل وحجى يحيى بن الخطيب ويداها مجموعة الى عنقه كميل وهو
 يقول لا بأس يا مرايه كتابه وقور ويا حجة كتبت على بني
 اسرائيل واثرت اسم في قريظة الاحزاب ونصر المؤمنين وقتل
 بني قريظة واسر بعضهم وتحليل القنايع من مواليهم ورد الله
 الدين كفرا بغير ظمير لربنا لو اخبرواكم الله المؤمنين القتال
 وكان الله فويا فخرنا واذا الذين ظاهروا هو الى اخواننا واصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفروق من سبي جارية اسمها
 ربحانة بنت عمرو ابرح خلفه فاصطفاها لنفسه ودامت حليمة

مع اسره عليه السلام
 ما لقيتم تسعد

له فقد هاهنا كفا من امهات المؤمنين وقيل بل كانت
 مملوكة له واستمرت فمملكة الى حين وفاته ففاسدت
 بعقب النبا ظهر هذه الفروق تغرق في المصطلح والى اصحاب
 فيها جويرته بنت الحارث ام المؤمنين للبه او ما الى القردة
وقد عصف زرع فاجوت انها لوز عظيم واليهود بطيبة
 ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق اجتمعوا
 لجره وان قايدهم الحارث ابن ابي ضرار ابو جويرية فخرج اليهم
 فوشرقيان سنة ست فمقتلهم على ما يقال له للنبي
 بقر قديمه والساحل فاقتملوا فحضرهم الله بن المصطلق وانا
 الله على رسوله اموالهم ونساءهم وابناهم وفي هذه الفروق نزلت
 ايات من سورة المائدة وسبها ان عمو اب الخطاب كان له
 اخير لقومه يسمى جهمه ابن سعيد القفاري فترجم على ما
 له وسفان ابن زبير الجهمي من خلفاء الخوارج فاقتملوا فصرخ
 الجهمي يا معشر الاسرار وصرخ القفاري يا معشر المهاجرين
 فاعان القفاري رجل من فقرا المهاجرين فقال له جهم ففضب
 عبد الله ابن ابي شبلون بحضرة دهم من الخوارج منهم زيد ابن
 ارقم وقال اقلوها فاقرونا وكاثرونا في بلادنا كما قال القائل
 سمك كل بك يا كلك والله لئن رجعتا الى المدينة ليجرحن الا عثر
 منها الا ذلك هو يد بالاعتراف نفسه وبالا ذل في منعه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ههنا ما فعلتم يا تقسم احللتوهم
 بلادكم وقاسمتموهم اموالكم لان اسكنتم من جمال وذرهم
 فضل الطعام لهم يركبوا زقا بكم ولتخلوا اليهم بلادكم فله
 تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد ابن ارقم

اي ورموا بقوله

انت والله لذي ليل البغض في قومك محمد في عزم الرحمن
 ومودة من السليبي فقال ابن رسول الله ما كنت السليبي فحشي زيد
 ان يكنيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فنكوز حيانة فذكرها له
 بعد فراعته من الفرو وعنده عمر فقال رسول الله امر عباد ابن
 بشر فليضرب عنقه فابي وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
 اصحابه ولكن اذن بالرحيل وذلك في غير محادثة رحيله فارحل
 الناس ثم ارسل الي ابي ابن رسول الله فقال انت صاحب هذا الكلام
 الذي بلغني فقال لا والذي ابول عليك الكتاب ما قلت شيئا من
 ذلك واذ زيد الكاذب وكان ابن رسول الله شريفا في قومه فقال من
 حضروا اصحابه يرسول الله اعل الاعلام وظهر فوجدته ولم يحفظ
 ما قال علي وجهه فغذره النبي صلى الله عليه وسلم وفشت السلامة
 في الارض والنزول وكذبوه وكان زيدا اذ اسير رجلا يسيرا بالنبي
 صلى الله عليه وسلم فاستجى زيدا بن نوا منه فبلغ اليه خبره فحضر
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد دخلت بالناس في سائمة ما كنت
 نزل فيها فقال له اما بلغك ما قال صاحبكم زعموا ان رجلا من
 المدينة يخرج من الاعراب الا ذلك فقال ابي سعيد فانت والله تخرج
 ان شئت فهو والله لذي ليل وانت العزيز ثم قال رسول الله اريد
 بك فقد جاء الله بك وان قومه ليضطربوا لك كجز ليشو حواء فانه
 يري انك قد استلبت من ملكك وبلغ عبد الله ابن رسول الله ما كان من
 امر ابيه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انه قد
 بلغني انك تريد قتل ابي فان كنت فاعلا فمري فانما اهل البك
 والله فوالله لقد عنت كخرج ان ما كان بها من رجل ابو الوالد
 مني واني اخشي ان تا مر عجمي فيقتله فلا تد علي نفسي

قوله

انظر

انظر الى قاتل ابي عيسى فوالله من قاتله فاقبل مومنا
 بك فزاد كل الناس قد عماله النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن رسول
 الله حسن صحتة ما بقي منها ثم سار يومه ذلك وليسته
 حتى اصبح الى ان اذ تهرأ الشمس ثم نزل بالناس فلو يكن الا ان
 وجدوا نسي الارض وقعو ابيها ما واما فليذكر ليشو حواء
 عن الحديث الذي كانوا فيه بالاسر من حديث ابن رسول
 الله راح يا الله من حتى نزل قريبا من التبع فها حب ربح
 عاصفة شديدة اذ تهرأ وجوهها وصلت باقة النبي
 صلى الله عليه وسلم لملا فقال رايا فواها غاهت لوت عظيم
 من عظم الكفار ما كان بالدينة فقل من هو رسول الله قال رفاعه
 ابن زيد ابن النابوت ونزلت سورة المنافقين فابن ابي
 دمن كان معه على مثل امره فاخذ رسول الله بيد زيدا بن رافع
 فقال هذا الذي اوفى الله بانه يعني صوفه فيما اخبركم كما
 يازنه فلما دخلوا المدينة وجدوه قد مات وكان من عظم النبي
 فينقح وكهنا المنافقين فلما فسر النبي صلى الله عليه وسلم سبي
 بني المصطلق وقفت جويرونه فوسمها بانه ابو قيس اس
 ثما من التقدم ذكره فكانت على نفسها فانت النبي صلى الله عليه
 تستعينه فادي عنها وتزوج بها فلما سمع الناس من روح النبي
 صلى الله عليه وسلم فها ارسل الناس ما يابده بعد من النبي جيا
 منه ونقطة الارض فها رة فاعق الناس من نرو حواء مانه اقبل
 بنت من بني المصطلق فقل فها عرفنا مرارة كانت اعظم بركة
 على قومها منها وسما في الكلام على خبر النبي فانه عند كوالنا لم
 نمر الا بالاطرة كرم مجزيتين وقفتا في قصة الحديبية

ولم



الواقعة عقيب غزوة بني المصطلق في عامها ولوح غزاة الفضة
 بذكر القلب وهو بغير الحديس فقال
وسمى هذا الغزاة ناخته على قلب انا بالياه الفريسة
وعون فعاخر الويل حتى ارتوى الزوي وماره فاجاب النسياب بعونه
 اذ انقضت الحديس فتعال لها عام الصلح و عام الفضة
 وعونه الفضة والنسياب المراد هذا بالفضة انه بطل وانما
 بفضة عامه وانما هو التفاضل للصلح الذي وقع والهدنة التي
 صدرت فكانت فوزي الفضة سنة ست و مئتين
 النبي صلى الله عليه وسلم توجه في بضعة عثمانيه نحو الف وحسين
 بر يد ملكه لا عثمانيه و بعد سبعون بدنه هديا واخوم من ذي
 الخليفة فاحمراد المشركين جمعوا كونه قبايل العور لمعونة
 من ذلك فادار ان يرسل اليهم غمرا من الخطاب فقال رسول
 الله قد عرفتم قريش عداوتي لها وعلقتي وليس بمكة
 من قومي بني عدي من جحول بيني وبين قريش وادكر علي من
 هوا عمو بمكة مني والترك ميرة واحب اليهم عثماني
 عثماني فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي ابي سفيان ابن
 حرب وهو ابن عم ابيته والي اشراق بمكة فحضرهم ان لم
 يات لحرب وانما جازا ابراهيم البنت معها كرمته ثم سار
 بالمسلمين حتى اذا كان بالثنية بركت به راحلته فقال
 الناس خلايت القضيوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلايت
 القضيوي وما ذكركم كخلق وكنز حسبي حائس القبل
 ثم قال والذي نفسي بيده لا ابرعوني قريش اليوم الى خطه
 يعطون فيها حرمانا لله وفيها صلوة له حم الا ان طينتم

ايها

اياها ثم رجزها فبرئت فعدل حتى تزل يا قضي الحديس
 على ثم قليل لما فشكى الناس العوض للنبي صلى الله عليه وسلم
 في عطي سبها من كمانته لرجل من اصحابه فقال له يا حبة
 قال اني هفتام يا حبة ابن جندب ابن عجمرة قال النقيوي
 يا حبة ابن عمرو وقال النقيوي يا حبة ابن كعب الاسلمي
 وهو سابق **بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي** ان
 دارته انت بدلوها اليه وهو في القلب سفيان الثاني
 انها التي دلوها في رايها الناس محمد وثكا يتنون
 خمر ابن محمد وثكا فاجابها قد عرفت جارية بما بينه اليك
 انما اليك واسمي يا حبة نسطعنه ران رشتان والفتنة
 طفتها عذ ضد وراة لفاوته فجارا كجش كجش بالري خشي
 صدره وانه نيران عثماني في ان يستغور ابنه العواقر الاقوي
 فحمله بين يديه واجاره حتى تلغ رندالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قالوا له طف بالبيت فقال لا اطوف في بطون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحسبته قريش فبلغ النيران عثماني فقتل
 فكان ذلك سبب بقاءه من هوان تحت الشجرة فتعار اذا ول
 من يبيع ابوسبيان ابن دهب الاسدي ولهم يخلف عن البيعة
 احد الا الحديس قيس حوني سلمة + ستمت رفاقته ثم جاز
 الحديس ما ذكر من قتل عثماني بالواو كما راى النبي صلى الله عليه وسلم
 يبيع لعثماني فضرب ارجوي يديه على الاخرى ثم بعثت قريش
 سميل ابن عمرو ورسول الله صلى الله عليه وسلم لفضا كح بعد
 ان ارسلوا له رجالا متفرقين منهم عمرو بن مسعود
 النقيي فقال له عمرو يا محمد ان قومك مغفلون وصادوك

فقال

عمر البنت فقال انا ليربحي انقال احد كذا جينا معنرين
وان قريشيا هلكهم الحرب واصرت بهم فان بقنا واما درتهم
مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهروا خلوا فيا دخل فيه
الناس والا فيمحووا وان ابو نوال الذي نفسي بيده لانا بينهم
على امرى فخرج تنفردا لفتي اولينفد الله امره فقال
عروة يا محمد ارايت ان استأصمت قومك فهل سمعت يا حد
من القوم احتاج اصله قبلك وان تكن الاخرى فانى والله لاري
وجوهها وانثوا يا من الناس خليفا ان يفر واد يد عموك فقال
له انو بكر الصدوق غي الله عنه امصص نظر الالات اخر نمر
و ندعه فقال من هذا فقالوا ابو بكر قال اما ليزي نفسي بيده
بولابك انك كد عندي ثرا جزل بها لك فاترك وتز هوه بفا
نخر جعل بكلمه النبي صلى الله عليه وسلم وثنا ول كخته المرفعه
والغيرة ابن شعبة واقف على راسه عاد قاني الجرد والسيف
في يده كذا الموي بيده الى كخته النبي صلى الله عليه وسلم قزع ردة
سقيفه السيف بقوله خزنك عن كخته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيل ان لا ترجع بذر النبد فيقول عروق ما فطك واعطك من هذا
يا محمد فتبسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن ابيك
الغيرة ابن شعبة فقال لي عذرو وهل عسلت سواك الابا لانس
سعي عذرة كان فعلك وود كرا اب الميرة قبل اسلامه قال كان
سيف الا خلاف وبنوا ما كد نخرج ثلاثة عشر من بني بكر هدا
الى المقوقس بالاسكندرية قال وكنا نحن سنده الاز فاشتر
نجر عروق في مراقبتهم فابي وقال ليس من قومك الا خلاف احد
نذهب ونصير منفردا فلم اطع رايه ورافقتهم الى المقوقس وانولنا

هدام

في كنيسته فوصيا فتهتم اار خلنا عليه فقدموا الهدية له
فاستجبر كبير القوم عني فقال ليس من ابل من الا خلاف
فلنت انهن القوم عليه فاكروهم وقصر فو حتى فلا حوا
لير يعرض على احد منهم مواساة وصحوا معهم حوا كما نوا
بشر بوشها فكريهت ان نجر وااهلنا بانوا معهم وازدرا
الكرد لي فاجعت قتلهم قتيار صنت ونصبت راسي فوضعتوا
خبرهم ورجوني فقلت راسي تصدع ولكن السقيفة تسقيتهم
واكثرن لهم بغير مخرج حتى همدوا فناموا لا يفتلون فوثبت
عليهم فقتلتهم جميعا واخذت كل منهم وقدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فوسيتجده فمسلت وقلت انهم اذ لا الله لا الله
وان محمد رسول الله فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا لا اسلام فقال
ابو بكر من مصر قدمت قلت نعم قال فما فعل الماكثور الذي
كانوا نفيك فقلت كان بيني وبينهم ما يكون بين العرب لما كنا
على الشرك فقتلتهم وحيث با سلا بغير المحسب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اوبوي جهار راسه فاعما به عقيقة من شرك وانا فاسلم
مصدق محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اسلامك فقتلته
ولا اخذ من اموالهم شيئا ولا اخسسه فانه عذروا القدر لا خير فيه
قال فاخذوني بما بعد وما قرب وقلت رسول الله انما قتلتهم
وانا على دين قومي ثم اسلمت قال الاسلام يجب ما قتلته قال
وبلغ ذلك بيقين فند اموال القتل واهبطوا على ان يحمل عني
عروق ثلاثة عشر دية فذ كقول عروق يا عور يعني يا عاذر
لانه معدول عنه كما عدلوا عن عمرو فو عوا مردوا فر فرما
كان ابلغ عندهم مما عدلوا عنه ثم ان عروق جعل يرمي اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنحيم كما نزل الاوقف
 في كنف رجل منهم قد كرها وحبه وحلده واذا امرهم ان يندروا
 امره واذا نوصا كما دوا يتقفلون على وضوئه واذا نكلمهم خفضوا
 اصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه تعظيما له فوجع عروقه
 الى اصحابه فقال لقد وفدت على الملوك وفدت على فصوص وكسرى
 والنبي شري وغيرهم والله ان رايته ملكا قط يعظمه اصحابه
 ما يعظمه اصحاب محمد محمد اود كبريا راي من اصحابه ثم قال انه عرض
 عليكم خطبة رشيده فاقبلوها ثم جازيتموه ان عروقه عاريا محمدا
 هات كتمانك بيننا وبينك فكنتموا هؤلاء اصحاب علمهم محمدا
 عبد الله سبيلا ان عروقه على وضع الحرب عو الناس عروهم
 يا من فيه الناس ويكف بعضهم عن بعض علي ان من اني محمدا
 من قرش بغير اذن وليه رده عليهم وراي فوينا محمدا
 لم يردوه والله لا سلطان ولا اتمال والله ما راجب اربد خيل في
 عقد محمد رخل وراجب اربد خيل في عقد محمد رخل فوينا
 خراة فقالوا نحن فو عقد محمد ونا انت تبوك فقالوا نحن
 فو عقد قورث وانك ترجع عنا في عماك فلا تدر خيل مكة فادكان
 عام فابل خرجنا عنك فتد خيلنا يا صايد وملت بها ثلاثة
 ايام بكم سلاح الراكب في قوا به فقال المسلمون نرسول الله كيف
 نرد من جانا مسلما ولا يردون من اذنا لهم فقال من جانا
 مسلما يجعل الله له فرجا ومخرجا ومزده هب التميم فقد ابداه
 الله فكان ذلك كما قال في عجل الله الفرج القريب المستضعفين
 كما سياتي به انه واستسلم الناس فجا ابو جندل ولد سبيلا
 هذا في قبوره وكان من بعد على الاسلام فقال ابو
 هذا

٢

٣

هذا اول مرقا صينتك عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 انا قد كنتنا صلي ولا تغدروا سبحان الله لكرنا امرك فرجا
 ونخرجنا ثم نخرج النبي صلى الله عليه وسلم فهد به وحلق الناس قصر
 وانزل الله لنذ خلق المسجدا الحرام ان ينما الله امين مخلقين
 الى قوله فجعل من دون ذلك فتجا قريبا **قال** انهم عك
 ما فتح في الاسلام فتح قط قبله كان اعظم منه انما كانت
 القتال حيث اتبع الناس فلما كانت الهرة ووضعت الحرب
 اوزارها وامن الناس كلهم والتقوا ونما وصوا في الكلام
 والمنازعة فلم يسارا حد في الاسلام بعد شيئا الا رخذل قد
 دخل في تلك السنين التي كان في الاسلام قبل والربيع على ذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الحديث في الف وخمسمائة
 ثم خرج عام الفتح بعد ها بسنين في عشرة الاف غير من لم
 يحضر الفتح من امن به وذلك من ثمره الصلح وفايدته
وفي البخاري عرجا بر قال عطشوا الناس يوم الحديبية والنبي صلى
 الله عليه وسلم بين يديه زكوة يتوصا فحشوا الناس نحوه
 فقال ما لكم قالوا ليس عبدنا ما يتوصا به ولا يشرب الا
 ما بين يديك فوضع يده في البركة فجعل الماء يفرج من
 العيون فشربوا وتوصا فقلت كم كسنت قال لو كنا ما به
 الف لكانا كما خمس عشرة مائة **ورتل** الاوردي في اعلام
 النبوة ان الناس لما جاوا المسجد بيته قالوا رسول الله
 ما بالواري ما فاجوح صرما فرفعه للبراق قال انموز هذا
 السهم في بعض قلب الحديبية وهي جافة تفعل فحاش الى
 وتناهي الناس لما قال ابو سفيان انه قد بلغنا انه

وا

قا

هذا هو الذي
 رواه الشيخان
 في الصحيحين
 من حديث
 ابن عمر
 رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال
 ما من رجل
 منكم
 الا وله
 مني شيء
 ما من رجل
 منكم
 الا وله
 مني شيء

ظهر بالحديث قبيح فيه ما نفع قال لسهل ان عرو قورينا
 تنظر الى ما فعل محمد فاشرفا على التعليب والحق تنبع تحت
 السهم فقالا ما راينا كما يوم قط وهذا من سحر محمد فليس ثم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم للناس خذوا ما جفكم من الماء وقاتلوا
 اذهب قور السهم فاني فوخوا وارحلوا اخذوا السهم فحرقوا
 كان لهم كبر من هذا كشي قال وهذا نظير ما اعطى موسى عليه السلام
 من الحجر الذي انجرت منه اثنتا عشرة عينا انتهى وعواش قال
 بينا النبي صلى الله عليه وسلم يحط اذ قام رجل فقال يا رسول الله
 تهللك الكواكب والشمس فادع الله ان يسيقنا فهد يدك ودعا قال
 اني وان السماء انزل الزجاجة فها حترج ثم انشأت سمكة
 ثم جفت ثم ارسلت خرافها فخرجا فخرجا فخرجا فخرجا فخرجا
 منار لنا فلم يزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الرجل وعيره
 فقال يا رسول الله تهلكت البيوت فادع الله ان يجسمه
 فتسخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
 فنظرت الى السحاب تصعد حول المنيه مكانه اكليل دافى رايه
 قوبه من هذه فقال لو كان ابو طالب حيا لسره ذلك فقال
 رجل يا رسول الله كانك تعنى قوله وايض قال اجل وقصيدة اي
 طالب اللانته طويته ذكرها اناس متخوفين وغيره فهذا ابيات
 وايض يستنسخ الغمام بوجهه ربيع الناي عصه لا رامل
 بلو به الهلال مرارها شمس فيسموا به في نقة وفواصل
 فقام رجل من كنانة فانشد كذا الحمد والحمد عن شكر سقينا
 بوجه النبي المطر ربي الله خالفه دعوة والتمس منه الله النصر
 فلم يدر الا انما لقا الودا واسرع في رايها الدور فكان ذلك قاله

عم



محمد ابو طالب ايضا ذا خور به الله يستع صوب الغمام
 وهذا ليعان لذكر الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سكن
 ثنا عروا حسن فقد احسنت ثمران الله ظمركم بعد ذلك
 اشيا من عجرات خبير التي اظهرها من جبال الميت ونطق الصا
 والاحبار يا لمعيب فقال

دخيل في اخبارها اي سحر لن يلفته قصته الخبيرية
انك شاة سم كم ذراغها وليرتد ان الله قافن بقصته
فاجبت عضوا الشكاة بوبه فجا بنطق بوجه للنصيحة
وقال رسول الله لا تترك اكلني قريب سائني الهوان وتسمي

مما تهاو

روي البخاري عن اسرار النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بينا
 ثوما لم يكن يغربنا حتى يصبح فان سمع اذانا كلف عنهم وان لم
 يسمع اذانا اعاد عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتينا اليهم
 ليلا فلما اصبح ولير سمع اذانا اعاد عليهم فركب وركبت
 خلف اي طلحة وان تدمي لتلسم فخذني الله قال فخر خوا
 اليها بمكانهم وسموا جميعهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم
 قالوا الحمد لله محمد الحبيب يعني الجيش فلما راوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيبر اذ انزلنا بساكنة
 قوم سموا صباح المندرين وقال ابن هشام اذ انزلنا
 موحوا نهم حصننا بحرم وعنده فقل محمد ارسلة اخو محمد
 النبي عليه رجا ثم العود حصن كنانة ابن الربيع ابن ابي
 الحقيق وهو زوج صفية بنت حيي قتل زوجها فبسطها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاعقها ونزحها فلما حلت في رجو محمد
 بالطريق عند سد الصهباء بنا بها هناك وصنع لها وليمة

من غزوهم واقتاد سوتق وردى البخارى ومسلم والنقطه
 لمسلم عن سلة ابن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى جيب
 فجعل عمر بن الخطاب ينادى ما اهدينا ولا تصدقنا ولا صليتنا
 ونحوه ففضلك ما استغفينا فثبت الاقدام اذا اقتبنا وانزل
 سكينه علينا **روى البخارى** ان ابا ابي بن ابينا وبنا ابينا حوّلوا
 علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السارق قالوا
 عما مر ابن الاكوع قال نعم الله ولفظ مسلم غفرك ذلك قال وما
 استغفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا استغفروا الا استغفروا
 عمر بن الخطاب وهو على حمل له يا بني الله لو متعتنا بما مر قال
 قد منا جيب خرج مكيهم مرحب بخطر سيفه يقول قد عكلت
 جيبه ابي مرحب شاكى السلاح بطل بحرب اذا الحروب اقبلت
 تلحقه قال وبرز عماري فقال قد عكلت جيب ابي عمار شاكى
 السلاح بطل بطل ما مر قال فاختلعا ضربتين فوضع سيف
 مرحب في ثوب عمار وذهب عمار سيفه له فرجه سيفه
 على نفسه فقطع اكله فكانت فيها نفسه قال سلة فخرجت
 فاذا انفر من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عمار
 قتل نفسه قال فانت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابي قتل
 برسول الله بطل عمل عمار قال من قال ذلك قلت ناس من
 اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اوجه مرتين وروى ابن
 اسحق عن جابر بن ابراهيم اليهودي جمع سلاحه وقيل يوحى قد
 عكلت جيب ابي مرحب شاكى السلاح بطل بحرب ان غاي كحا
 لا يقرت وهو يقول هل من ميازر فاذا جابه كعب بن مالك قد
 عكلت جيب ابي كعب فخرج الفزاري صلب اذ نشت الحرب

بها

روى البخارى

بها الحرب يعنى حسام كما لعنتك غضب لظا كوا كبريا
 الصعب يعطى الحوادى هي الهب بكل ما هو ليس فيه عيب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال محمد بن سلة
 ان له رسول الله المير نور البيا برقت اخي بالاسير الذي
 القيت عليه البردا فقال ففخر اللهوا ثمنه عليه فكلانا حولنا
 من صاحبه دخلت بينهما شحوة فجعل احدهما يلود بها من
 صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه سيفه ما ذو به
 منها فخر بزر كل منهما لصاحبه وصارت بينهما كالحل القام
 ما فيها فمن يشبههما فاقبلوا ان محمد بن سلة قتلته
 وقيل بل الذي قتلته عماري طالب كما سنده **روى غريب**
 ما وقع في جيبه اذ رجا من اهل جيبه فقال له الاسود السراخي
 واسمك اسلم جيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحاصر بعض
 حصون جيبه فقال لا عمر فزع على الاسلام فحرضه عليه فاسلم
 فقال رسول الله ان يعنى هذه الامام واني اجيرها وهي
 اما تة عدي لصاحبها فاصنع بها قال اصرت وحوهها
 فاصحابه سرجع الى صاحبه ففعل فخرجت كحفه كاسايقا
 يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم ليقا تل مع المسلمين
 فاصحابه حجر فقتله وما صلى به صلاة واحدة فنظر اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم نورا عمر فزع فقالوا له عمر هنت عنه قال ان
 سمع الان زو حنة من كحر العين **روى البخارى** عماري هو برة
 لما فتح جيب اهري له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكى فيها
 برة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من هاهنا من اليهود
 فجمعوا له فقال ابي ساء بكم عن شي هاهنا هاهنا في فيه

شمر



اخرون الى ايجاد الحفاه بها اولاً ثم الكلام بعده فاراد كل
 تحمل والله اعلم ثم ذكر الناظر من ضمن المعجزات الواقعة في
 وقت علي سوف نرى في عدد الجبر حصناً فارتقاء بفردوه
 وازهد عنه الحروا البرد وغرة كما عوفيت عيناها منك بتغلي
 اما الامام علي كره الله وجهه فهو بر الاولاد صدر الاصفيا
 وعلم الانتفا ورتب الاقوياء تحت الخلافة با تو الحسين كما ختمت
 النبوة بسيد الكونين فهو امير المؤمنين رابع الكلفا الواثرون
 سفون المعارف والعلوم وموطن الحقائق والمهود بعيسوب
 الدين ونور الطيعين وولي المتقين ومبطل المشركين قديم
 الامة احاطه واما ما واقوم الامرا قضيه واثقنا ذوالنورين
 وابوالريحانيين فاز من المصطفى بالاخا فاق بالصفاء هو علي
 بسيدتنا الدنيا لم يسمجد لصفته ولم يقسم برلم قد استشرت
 فوئها من الجروب نشجا عنه وظهرت فودقائق العلود
 براخته وعرفت مخوشها بالامور نرا هقة وكبر عن
 شتوات النفوس زها رته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي نواب فكانت احب ما ينادي به اليه ولما اخي النبي صلى الله
 عليه وسلم بني اصباه صور الشكل الى الشكل حتى اخي بني ابي بكر
 وغيرهم اذ خروا على انفسهم واستخلفه ليلة المحقرة علي
 فوشه وكان يقطبه رايته العظمى ونفذه بها على نحو الامراء
 اسوه ابو طالب عبد مناف شقيقو عبد الله والابني علي
 الله عليه وسلم واهله فالحة بنت اسد ابرها ثم ابر عبد
 مناف اولها شمية ولبت ها شمية لها شني اسلمت وها خوت
 الى المينة وتوفيت بها فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ق
ب
خبر سخوات فیہا
لعل وکوامانہ

يوما وهو يصلي فقال اسلمت قال فغفر فقال اطلع ابن عمك فانه
 ابا يورك اليا كحرد قيل كان في كماله النبي صلى الله عليه وسلم قيل
 المعنة فلما بعث آمن به وهو صغير قيل ابن عمك اسلمت
 وقيل غيره ذلك لم يزل في خدمته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دطاعة عنه حتى شهد معه المشاهد كلها بحراة استجلبه في تنوك
 على المدينة ولم يحصل بنبوك فقال وله في سائر المشاهد ايات
 مشهورة وخصوصا في خيبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم خصل
 له في خيبر شقيقة تصداع فاعطى الراية اليه لكونه قاض
 قتالا شديدا فاعطاه اها تاسا لعرفته انما استند من الاول
 عمار خيبر لم تفتح فقال لا حظ في الراية عمار جلا يحيا الله
 ورسوله ويحيى الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس
 به وكونوا يملكونهم اجمعين بيطاها فلما اصابه السحر عودا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلفهم رجوا ان يعطاه فقال
 صلى الله عليه وسلم ابن عمي قالوا مر يشيك عيينه فدعاه فانوا
 به فغردونه فبصق في عيينه ودعاه فبصق فوقع حتى
 كبر لم يكن به دمع ثم اعطاه الراية فقال يدرك الله اذ انتم
 فتح يكونوا مثلنا فقال انفر على رسلك حتى تنزل بسا ففتحهم
 ادخلهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه
 فوالله ان يهودي الله يكره جلا واحدا جبرك من ان يكون لك
 حرا نعم فاني مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن عليه
 مغفود فحرقه فغره مثل البيضه على راسه وهو يكره رسول
 فدعيت خيبر ابن مرحب بنيناكي السلاح بطل كثر
 اذا كروب اقبلت ملتهب فخرج اليه على فقال انا الذي استني

الا تفادى السلام صغيرا استغلا لا مع ان الصغير لا يكمل بالسلامه
 اذا كان موطاة بالتيه واما بعد ها فكانت موطاة بالشروع في الاكل

امي حيدرة كملت غاب كربه المنظره اودهم بالاصاع
 كمل السندرة ثم صوب مرحب فقرا كحرا والمغفر وخلق
 راسه فخر اخذ السيف في الاضراس **نكتة** قيل انما قال
 على انا الذي سمعني امي حيدرة لان مرحبا راي في تلك الليلة
 كان سمعا صار به فصرع مرحب منه وحمل مرحب سقلت
 منه فلا يستطيع فكاشته على يد كانه يقول له انا و
 السبع الذي صو على الليلة ولا يسيل لك الا النخل من لانه
 حيدرة مر اسم السبع فكاشته قولاد ففلا فقبله ثم خرج
 اخوه يا سيرير كخر فخرج اليه الزبير ابن العوام فقالت
 امه صفية بنت عبد المطلب اتفضل انني برسول الله فقال
 يا ابنك ان نشا الله يقتله فقتله الزبير وفتح الى الراح قال
 صوب يهودي على فطرح ترسبه فشاو على يا كان
 عبد الحصن فقتلوه به فلم يزل في يد على حتى فتح الله عليه
 بالقاء من مدع قال ابو رافع ولقد رايتني نادى سبعة يمي
 بجهد ان تغلب ذلك الباب فلم تستطع **وعمر** حارار على
 حمل الباب على ظهره يوم خيبر فخر صعد السكون عليه ففتحها
 فلم يحمله الا اربعون رجلا وفتح على قال منذ فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عيني ما رمدت ولا تصدعت **وعمر** سكة
 ابن الاكوع قال لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عليا الراية
 خرج يهودا انا خلفه اثنع اثره فخر كثر رايته في رضيع من
 حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من راس الحصن فقال
 مرانت قال على ابن ابي طالب قال يقول اليهودي علون ثم
 على من طلبتم ومارتل الشوراة فارجع حتى فتح الله على يديه

عريبه لما فتح الله خير اسم الحاج ابن علاط السلي شمر
النهدى ثم قال رسول الله ان لي مكة مالا وعبد وحيي ام
سبينة بنت طلحة ولا يدي ان اقول شيئا قال فلخرج حتى
قدوم مكة فوجد رجلا من قريش يجسسون زاجرا خيرا وقر
بلفهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليها قال قاتوني ولا تبيعوا
باسلامي فقالوا عندك الخير فقالوا انه قد بلغنا ان القاطع
سار الى خير وهي قرية الحجاز قوة ومنعة وريفا قال قلت
عندي من الخير ما يسركم فالتفتوا بحجب فاقبى فقلت بلفني انه
هو هزيمة لم تسمعوا بمثلها فظا واسواسوا وقالوا لا نقبله
حتى يبعث به الى مكة فيقتلوه بين اظهروهم بذكر اعمار
من رجالهم فصاحوا بمكة لقد جاءكم الخير وهذا محمد فاستطردون
ان يتقدم عليكم فيقتل بين اظهروكم فقلت اعينوني على جمع
مالي من غرمائي فاني اريد ان اقدم خير فاصيب من قتل
محمد واصحابه قتل ان يستغني التجار اليه قال فجمعوا مالي
كاجد جمع سمعت به قال وحيي صا حيتي فقلت مالي ليدي
ان اصاب من قريش البيع قتل ان يستغني التجار اليه قال
فاخذته فسمع العباس بن الجراح في قمارا حاجا ما هذا الخير
قلت له تاخر عني حتى افزع من جمع مالي والعاك في حلا
فاصرف عني فلما قصد الرجوع ليعني العباس فقلت احفظ
حديثي يا اي الفضل والتمه ثلاثا فاني اخشى الطلب فاذا
مضت ثلاثة ايام فعمل ما شئت واستوتت منه ثم قلت
له والله لقد تركت ابن ابيك غموسا على ائمة ملكهم صفة بنت
حيي ولقد افتح خير وصارته وما فيها له ولا اصحابه

فقال

فقال انطردنا نقول قال قلت اي والله فاكتم عني ولقد
اسلمت وما جئت الا لا اخذ مالي ليلا اطلب عليه فاذا
مضت ثلاثة ايام فاطهر امرك فهو والله على ما تحب فلما كان بعد
ثلاث ايام العباس سر حلة وتطيب وتخلق واخذ عصابة
ثم اتى الكعبة فطاف بها فلما راوه قالوا يا اي الفضل
هذا والله ان محمد جد المصيبة قال كلا والله الذي حلفتكم
به لقد افتح محمد خير وترك غموسا على ائمة ملكهم
واحرزوا موالهم وبلادهم فاصبحت له واصحابه قالوا
من حاك بهذا الخير قال الذي جاكربما جاكربه ولقد دخل
عليكم فسلموا فاخذ ماله وانطلق فليكن محمد واصحابه
فما لو اياهم والله لقد انفلت محمد والله منا ما والله
لو علمنا لكان لنا وله ثمان ثمان ثم لم يلبثوا ان جات
الاخبار بذلك حتى **روى** انه قدوم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعفر بن ابى طالب واصحابه يوم فتح خير
فالتزمه وقيل بين عيشته وقال ما ادرى يا ايها السرايق
خير ام يتدوم جعفر فكان قدوم بين معه مزارع كسنة
ثم نفي منها موالها جوسن جعفرهم النخاشي والجر حيتي
بعث الله رسول الله صلى الله عليه وسلم غموسا من اخسنة
يطلبهم وفي البخاري عن ابي موسى الاشعري قال بلغني
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وتكرى باليمن فخرجنا معها جوسن اليه
انا واخواني انا اصغرهم احوال ابو بردة والا حو
ابورهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة او ثمنين
وحسين رجلا من قومي فوكبنا سفينته فالتفتنا الي

النبا شي يا كعبته فوافقنا جعفر بن ابي طالب فافقنا معه
حين قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
وكان انا من الناس يقولون اننا يعني لاهل السفينة
سبقنا كرم بالحجرة ورحلت اسمائت عمير يعني روح جعفر
ابن ابي طالب وكنى عنى قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم را برقة و قد كانت هاجرت الى النجاشي فمهاجرت رجل
عمرو على حفصة واسما عندنا فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قالت اسمائت عمير قال عمر كعبته هذه البكرية هذه
قالت اسمائت قال سبقنا كرم بالحجرة فتنى اخو رسول الله منكم
ففضيت وقالت كلا والله كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جايكم ويعط جاهكم وكما في واد او في رفر بعد البقضا
يا كعبته وذلك في الله وفي رسوله واني لله لا اطعم طعاما
ولا اشرب شرا با خذ اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى
كما نودا وكما في وما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت
له كذا وكذا قال ليس با حق بي منكم وله ولا صحابه هجرة واحدة
ولكن انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابي موسى
واصحاب السفينة يا نبي ارسالا ليمسكوا عن هذا الحديث
ما من ارباب شي هجر به افوج ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم قالت اسماء فلقد رايت ابي موسى وانه
يسنجد هذا الحديث مني **وفي** عن ابي موسى قال قد ثابا علي
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر ففسم لنا ولم يقسم

لا احد

لا احد لم يشهد الفتح بغيرنا وقوله وازهد عنه الحروا ليعود
دعوة قال في الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لعل ان سكتي
الحروا لفر فكان يلبس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء
ثياب الصيف ولا يصيبه حر ولا برد ووعالا بنته فاطمة
ان الله لا يحبها قالت فما جعت بعد واشتكي علي فحمايد عوا
قنا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استشفه وعافه ثم ضرب به
برجله فما اشتكى ذلك اذ لوجع بعد الى ان مات قال الحسن قلت
علي اني لملة فوجدته يصلح فلما انصرف قال يا بني تر البارحة
اذ قظ آتاهي لاسما لملة التحفة ولملة قدر ضيبي سبع عشرة
من شهر رمضان فمات فوات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت لرسول الله ما ذا القنت من ذلك الا اذا والكدر فقال
لي ادع عليهم فقلت اللهم ابد لي هم من هو خير من هو
وا بد لهم من هو شومني قال الحسن فينا هو يحد شي
اذ اناه مؤذنه ان يتباح فاذا منه صلاة الصبح فخرج فاعتمر
ابن ملجم قميصه الله فضربه بسيف مشهور علي دما ثم قال
علي لا يغويكم الرجل فشد الناس من كل ناحية فقدموا علي
ابن ملجم فقال علي اطعوه واسقوه فان عشت قانا ولي
دني ان سئت اعفوا واقتض قال تعالى واخرجوا من
وان من فاقتلوه كما قتلني ولا تقند وان الله لا يحب المعتدين
ولكن وصية مني على موا عظم وحكم وعلوم كنزة فقال له
خبر يا امير المؤمنين ان من نبي يع الحسن فقال لا امر كرم ولا
انها كرم ثم جعل يهله حتى قبض وقيل اخر كلامه من عمل متقال
زرقة خمر يره ومن يعمل متقال زرة شر يره وكان عنده

صه



من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنطوه به وصلى عليه
 ابنه الحسن وكان هو غسله مع الحسين وعبد الله بن جعفر
 ودقوا بالكو فيه ليلة الاحد سابع شهر رمضان سنة اربعين
 ولبوا بن ثلاث وستين سنة ولما ذكروا لما ظهر بعض كراماته
 ادخل فيها كرامته لولده لان الفروع من الاصل فقال **رو**
وقرأ صلح الرحمن السيد ابنه كما قلت بين المسلمين بقتل
 بن علي الى ما رواه البخاري عن الحسن بن علي قال والله استقبل
 الحسن بن علي معاوية فكانت امثال الجبال فقال عمرو اسب
 العاصي اني لا اري كتابا لا ياتي حتى يقتل اقربائها فقال له
 معاوية وكان الله خير الرجلين ايا عمر وان قتل هؤلاء هؤلاء
 وهؤلاء هؤلاء من بني ثور الناس من بني بنيهم من بني
 بصيصهم فبعت اليه برجلين من قرشي من بني عبد شمس
 عبد الرحمن بن عمرو وعبد الله بن عامر بن كرز فقال
 اذهبا الي هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلما اليه
 فانتا قد خلا عليه ففكلكم وقال له وطلما اليه فقال لهما الحسن
 انما بنو عبد المطلب قد اصيبا من هذا المار وان هذه الامة قد
 عامت في دمايها قالوا فانه معروض عليك كذا وكذا وطلب
 اليك وليسا لك قال فمضى لي بهذا قالوا لا تخف لكرهه فمسا لهما شيئا
 الا قالوا لا تخف لكرهه فصالحهما فقال الحسن والله لقد سمعت ابي بكر
 يقول مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي
 الي جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخري ويقول ان
 اني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بيني وبين عظيمي من
 المسلمين وقيل ان الحسن لما قتل والده فابغته اثم من اربعين

انتى

الف

الف كاهن قد بايعوا اياه على الموت قبل موته وكانوا
 اطوع للحسن منهم في ابيه فمضى نحو سبعة اشهر حليفه
 بالعراق وبادوا بها من خراسان ثم سارا الى معاوية
 معاوية اليه فلما نزل الجعان بنما حنطه الا انما زعم انه لن
 يغلب اخوي العتيبي حتى يذهب اكثر الا خري فكتب الي
 معاوية يخبره انه يصير الامر علي ان يشترط عليه ان
 لا يطلب اخرا من المؤمنين والحجاز ولا اهل العراق شيئا كان
 في ايام ابيه فاجابه معاوية وكان يطير فوجا بحق دما
 العتيبي الا انه قال اني قد التيت اني متى طغوت بقبيل
 ابن سعد ان اقطع لسانه ويده فاجابه اني لا انا بعدك
 ابدا وانت تطلب قيسا ولا غيره ببغية قلت او كثرت
 فبعت اليه معاوية يرق ايضا فقال ما شئت فيه وانا
 التزمته واصطلي على ذلك واشترط عليه الحسن ان يكون
 له الامر من بعده والقرم معاوية ذلك كله فكان كما اخير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه يصلح اليه بين فتيين عظيمين
 وكان صلح الله عليه وسلم يحبه وروى البراء بن عازب قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا الحس على عاتقه وقال
 مراحمي فليحبه وعواي هدمرة قال مررت برسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبله ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه
 وكان ورعا سميا شقي عازا لله او مزارقه تركه الدنيا
 والدار رغبة فيما عند الله وكان راضيا **روى** ابنه قال اني
 لاسمعي من ربي اذ القاه ولما امشيت الي بيته فمضى علي رجليه
 عشرون حجة من المدينة الى مكة ولما سقي السم وكان له

م

م

عز اسمائيل بن عيسى بن طريف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نوحى
اليه در اسم فخر على قلعه تصل العصور حتى غربت الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلت العصور على قال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرائها غربت شد
رائها طلعت بعد ما غربت ودققت على الجبال والارض
ودلك بالصمغ فوجبه قال وهو ان الحدائق ثابتهان در وانهما
تقات **واما قصته** فردى الحافظ ابو القاسم الاصبهاني في
ترغيبه بنده الى سعيد القميري قال كان ابو هوريرة يحدث
وكعب الاخبار جالس عنده فقال ابو هوريرة ان نبيا من الانبياء
قال اهل المدينة في اداك اذ انفتحت ارضي زعفران الشمس فقال
للشمس انك ما بورة وانا ما مور عزمت عليك لتكون لي
ساعة من نهار فحسبها الله عليه فغضى فتفتح المدينة فاحدوا
الغنم ففروها فاما ما يصلون ويدعون الله تعالى فله تنزل
نازلنا كلها فقالوا انبياء الله ما لنا لا تقبل منا
فقال لهم شهودهم اني غشيت بياض يعني رايت كل سبط
ما بعوه فترقت كف النبي بكف رجل منهم فقال له عندك
الفلول فقال يا نبي الله فكيف لي ارا علم عند من هو فقال يا بع
سبطك رجلا رجلا فبا بعه فترقت كفه بكف رجل منهم فقال
له وكن عندك والله الفلول فقال بعده عندي قال وبلد ما هو قال
راس ثور من ذهب فملأها فحما به فحمله في الغنم فحان النار
فاكلته **قال كعب الاحبار** صدق الله ورسوله هكذا هو في الكتاب
الاول ثم قال كعب يا ابا هوريرة هل حدثتكم رسول الله صلى الله

عليه وسلم

كعب الاحبار

عليه وسلم اي نبي هو قال لا قال فانه يوشع ابن نون مفرجكم
اي مديته هي قال لا قال كعب فاسما مديته اركبا انتي شد
ان الما ظرا في بعد هذه الحجرة بمحرة قطنة لكنه اخرها
لا انها مختلف في زمن وقوعها فلدك قال

وسالهم فيها على وجه عايد فاتبهم مسمى قصار كفره

قال في الشفاء تسليت الهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم عروجه
عايد وكان جرح يوره حين دد عاله فكانت له عمرة كفره
العروا ما عايد فقال الحافظ الذهبي هو عايد بن عمرو الجعفي ابو
هيرة كان شريفا جوادا شديدا لمدينة ولما مات صلى عليه ابو
بردة وكلام الما ظرو تقيضي بها كانت بحيرة بخلاف ما قاله
انفاضي عياها بها كحنين بالحا المملة فاما ان يكون استتبه
خير كحنين على معنوا الما ظنن لقرب الاسمين في الخط فوقع
التصحيف واما ان يكونا واقعيين ويقرب من ذلك انه صلى الله
عليه وسلم تغلر على شجرة عبد الله ابن اليسر فله عمل في الاسل
للمتقي محرة عظيمة وهي ان ام محمد ابن حاطب قالت لما قيلت
بك من ارفا الحبيشة في اذ كنت من المدينة ببليلة اول ليلة من
طخت كد طحنا ففني الحطب فخرحت اطلب الحطب فمنا ولت
القدر فانكفنت على ذرا عك فقدمت المدينة فانتت بك الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد ابن حاطب
وهو اول من سمى بك فحسب علي راسك وعاكر وتعل على يدك وهو
يقول رب الناس اذهب الياسر التي تروا في الشيا في الاشياء الا لو
شفاك شفا لا يعاد رستني قالت فما قمتم بك من عمدة حسني
سقيت بك انتي و وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده علي



عروجه

تسليم

ليس لهم فاجتمعوا ونشأوا بما بدأ يحيون فقالوا نقول ما امرنا
 بنينا كما ين علينا في ذلك ما هو كما ين فاحضر النجاشي اساقفته
 فنشروا بينهم حوله ثم سألهم ما هذا الدين الذي استمر عليه
 فارتد قومك فومك ثم لم تدخلوا في ديني ولا في دين احد فكانت
 الذي اجابهم جعفر فقال انا كنا قومنا اهل جاهلية بعد الاصنام
 وناكل الميتات وناقي المواخير ونقطع الارحام ونسبي الكوار
 وياكل التوي متا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا منا نفوق
 لسنه وصدقته وامانتة وعفافه وهو الرسول الذي بشر
 به علي ابن مرجم اسمه احمد فدعانا الى الله والى توحيدته لتفجده
 وكلع ما كنا نعبد وآباءنا مردونه من الحجارة والاوزان وامرنا
 لصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وامرنا بالصلاة
 والزكاة والكف عن المحارم والامانة ونهانا عن الفواحش وقول
 الزور واكل مال البنا في قصد قناه وامنا به واتبعناه
 على ما جاء به عن الله فقد اعلينا قومنا بعد بوئنا ويعتقوننا عن
 ديننا فخرجنا الى بلادكم واخبرناكم على من سواكم ورجونا ان لا تطلم
 عنكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جعفر بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد اعليه صدرا من كنهه صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم
 وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم فثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحزة اطلقوا فانتم
 امنونا يا رضى الله لا اسلمكم والله ما احب اني جلا من ذهب
 والفضة اذيت رجلا منكم ثم رد هدايا قريش وقال والله لا حاجة
 لي فيها ثم لم يزل جعفر واصحابه عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجعوا الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقد مواعليه وسكن جعفر واصحابه المدينة

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

و خط له عند مسجد ه مكانا ختم عز مؤمنة **واما عبد الله بن**
 ابن قهول بن ثعلبة بن امري القيس الانصاري الخزرجي خالف
 النعمان بن بشير احد اشجعان المعدودة و احد النقباء في العقبة
 المشهورة انه قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم على قوم مكر
 بما فهم كفلا كنفالة الحواريين فبيى ابن مريم وهو ايضا
 ثناء عن النبي صلى الله عليه وسلم يحيى عنه كما يجيب حساسات
 وهو خا رصنه و لاة خرفه كما رخيبر لا فتها واعطاها لاهلها
 اليهود علي ان لهم الشطر مما يخرج منها ما هذا الله فكان عبد الله
 يخرصها عليهم ثم يضيهم الشطر فارادوا ان يرشوه ان
 يسامح لهم فقال انظروني اسحت فوالله لقد جئتكم من عند
 احب الناس الي ولا استرا بعض الي من عندكم من التزدة والكنار
 ولا تخلي بعضي اياكم وحي اياه ان لا يعمل فيكم فقالوا والله
 بهذا الامانة السموات والارض وكما تخرجون يقول انيستم لكم
 وان شئتم فلي وهذا اعدل على صدق احابته عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل المشا هذ كلها الى عزدة مؤمنة **واما زيد**
 ابن حارثة ابن شراحيل الحلبي من امه سعدى من بني معن من
 طي غارت عليه خيل بالي اهلية وهو غلام مع امه فاحذوه
 و باعوه فاشتراه عليه ابن حزام بربع مائة و دفعه فوهبه لعنه
 حذجة بنت خويلد فوهبته من النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ اهله انه
 بمكة فقدم ابوه وعنه في طلبه فمسا لا النبي صلى الله عليه وسلم فذابه
 فقال لهم خيرا فان اختار كما فهو كما يفرق دارا اختار
 فما انا بالذي اختار علي من اختارني احد فقال له ارضفنا
 فدعا له فقال انعرف هذين قال نعم هذان اي وهما عمي قال
 وانا



وانا من قد علمت ورايت صحبتي كذا فاختري ادا ختمها **فقال**
 زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم
 فقال اختار العبودية علينا قال نعم فلما راى النبي صلى الله عليه
 و سلم ان اخبره الي المحرق قال يا معشر من حضر اشد كبراز زيدا
 ابني شراوية وعنه وطابت انفسهما و اضروفا فدعى زيد ابن
 محمد حتى نزل قوله تعالى ارفعوه لابيهم و زود حه النبي صلى الله
 عليه وسلم زينب بنت عمته واستخلفه على المدينة فوسفرا انتفاره
 وامره فوسيع مخروان وله منقبة عظيمة لا يشاركه فيها احد
 من اصحاب الانبياء و هو ان الله تعالى ذكره في القرآن باسمه العلم
 قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زود بها كها و كان النبي صلى الله
 عليه وسلم زود حه ام اي بركة مولاه الصالحة الراحدة فولدت له
 اسامة فكان يقال له حب رسول الله و ابن حبه و روى النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل من احب الناس اليك قال من اتبع الله عليه
 و اتعت عليه اي اتبع الله عليه بالاسلام و اتبع عليه النبي بالحق
 و يقال انه اول من اسلم من الوالي **واما مؤمنة** فهي قرينة بارض
 الشام علي نحو مرحلتين من بيت المقدس كانت بها القزاة المشهورة
 وهي الهاكا كانت في حمادى الاول سنة ثمان حضر النبي حينما نحو
 ثلاثة الاف مقاتل و امر عليه زيد ان يخرج الناس لوذا عنهم
 و ان النبي صلى الله عليه وسلم من ثود بعضهم و وصا باهم ثم قال ان
 اصيب زيد فجعفر و ان اصيب جعفر فعبد الله ابن رواحه
 و اعطوا رايته زيد و ساروا اليكي عبد الله ابن رواحه فسيل عن
 بكابه فقال له الله ما يحب الله ما دلا خناثة بكره و لكن من قول
 الله تعالى وان سكر الا و اردوها فقد علمت الورور فكيف لي

وسلم

وروى

واما مؤمنة

بالصدور فقال السلون صبحكم الله وردكم بها بحين فقال
لكي ياتي اسال الرحمن بغيره وصوته ذات نوح نقد في الزبد
او طفته بيدي حوان بحضرة بحرية بنفد الاحشاء والكبد
فمن قال اذا مروا على جنتي لا ارشد الله فرار و قد رشتا
فما نزلوا بلهم ان هو قل بالطفاء قد نوح اليهم فماتة الف
من الروم وانضم اليهم من الجند جدا ورويلي وغيرهم مائة
الف اخرى فاقاد السلون ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا
نكتب للذي صلى الله عليه وسلم فنخبره بعد القوم ليمدنا بالرجال
او يا من بابا موه فتجمع الناس عبد الله ايند واحة وقال والله
ان الذي نكرهون في التي خرجتم لها تطلعون وهي الشبان
وخذت ما نزلنا من بعد ولا كثرة الا بهذا البرين الذي
اكرمنا الله به فاطلقوا فاما هي احوي الحسين اما ظهور
واما الشهادة فقال انما سر صدق ايند واحة **قال** زيد اين
ارقد كنت تتما في حجرة فخرج بي فوسفته تلك وهو مرد في
على راحته تبارك لا سمعته بشدا ابياتنا يمتني فرب
الشهادة فيكيت فقال يا عليك بالكم ان يوز في الله الشهادة
و ترجع انت بين شعبي الرجل قال ذلك كذا كان ثم سار الناس
كما نوا بنحوهم الطفا لغيرهم جوع هو قل من الروم والعرب
فاتتوا فقال زيد ايند واحة برائة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن ساط في رماح القوم فاستشهد فلخذ الواة جعفر اين
اي طالب فقال حتى الجند القتال فاقتمهم عز فوسله شقرا
فغفروها ثم قاتل قاتلا لا يشد بدا فافني من القوم عدد اكنه
فانته صرته فقطعت يمينه فاخذ الراية بيما فقطعت
فاغنتها

فخبره

قال

فاغنتها بصدرة وقال يسيرا مير القوم انا اذا صيب النسا
من قبلي كانا ه سحر في حرة فكان يقول يا جند الجنة
واقترابها طينة وبارد شرابها والروم روم قد دنا
عقابها على ان لا فتننا ضرابها ثم خرص ريقا قال ابن عمر
ان يمت به وهو مستلق اخر النهار فعرضت عليه الما فقال
اي صاحب فضعه في ترسي عند راسي فان غشيت حتى تغرب
الشمس افطرت **قال جات صاعا** قبل غروبها فهدا وعمره
احد واربعون سنة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت جعفرا يطير في الجنة من شجرة الى شجرة انهي ثم شادك
الراية عبد الله ايند واحة وهو على فرسه فجعل يستنزل
نفسه وينزل بعض النزل ثم صم صم وانشر اقسيت
بانفسه لينزل منه استنزل اذ ليكوهنه او اطلعه الناس
رشدوا الرية بالجاراك نكرهين الجنة لطار ما كنت
نكرهه هل انت الا نطفة في ششة ثم صليت اصبغه
فلميت فقال هل انت الا اصبغ دميت وفي كتاب الله بالقيت
يا نفس لا تقتلي عمويت هذا حمار الموت قد صليت وما
تسيت فقد اخطيت ان تفعل فعلها له بت **يريد** زيدا
وجعفر ايند نزل فاني بعظم عليه كمر فقتل له بشد هذا فليلك
وكال له ثلاثة ايام ثم يا كل شيا فخره فانته مشر منه فوشية
ثم سمع الكوفة في الناس فقال و انت في الدنيا يا عبد الله ثم تقدم
فقاتل حتى قتل شهيدا فاخذ الراية ثابت ايند رقد
الجلاني وقال يا معشر المسلمين اصطكوا على رجل منكم قالوا
انت قال ما انا بعاقل وفي القوم من هو خير مني ثم اصطكوا

٢٩٦

قال جات صاعا

وفي سبيل

يريد

في البخاري

في السير

في

علي خالدا بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم حتى انحازوا
 وانحاز الاخرون ثم انصرفوا الى ان بعضهم **في البخاري**
 عن اشراذ النبي صلى الله عليه وسلم بنغازي واد جعفر واثروا
 للناس بن بود اصبوا قتل ان يا يتوهبه خبرهم فقال اخذ الراية
 زيد فاصيب ثم اخذ الراية جعفر فاصيب ثم اخذ الراية
 ابن زواجة فاصيب وعنه انه ثد فاذن في اخذ سيف مرسوق
 الله في فتح الله عليه يعني خالدا **في السير** عن سماعة بن
 قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تحت نجيني
 وعسلت بي ودعيتهم ونطقتهم فقال اي شي بي جعفر
 فالتنه بهم فاشبههم فدر فت عناه فقلت رسول الله يا
 واني ما يملكك البعك عن جعفر واخبرني قال نعم اصبوا
 هذا اليوم قالت فاجتمع الي النساء وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لا اهل لا يغفلوا عن جعفر من ان تصنعوا الحمد
 طعنا ما فاشبههم قد تنفعلوا بامر صا جهم **عن** ابن اسحاق
 قال لما اصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
 الراية زيد فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقال
 حتى قتل شهيدا ثم صحت حتى تغيرت وجوه الاصناد طفا منهم
 انه كان في محمد الله بن زواجة بعض ما يكونون فقال شه
 اخذها ابن زواجة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال ليد
 رصفوا الى ابي فاما يري النابذ على سور من ذهب فوايت في
 سرير عبد الله ابن زواجة ارا على سريري صاحب
 فقلت محمد هذا فقيل ضيا وتردد عبد الله بعض القردة
 وقيل ان القوم قد خرجهم بعد ما اخبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بشهر



عليه وسلم بشهر فلما ادنو من المدينة طعنا هذا النبي صلى الله
 عليه وسلم والمسلمون ولعنهم الصبيان بنشر و
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم على دانته مقتل على القوم
 فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واتوا ان جعفر
 فاني بعبد الله فحمله بين يديه فجعل الناس يحشرون
 الحشش بالتراب ويقولون يا قرار فرر منه عن رسول الله
 فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالقرار ولكنهم
 بالقرار ان شاء الله تعالى انتهى قلت يعضون ان حيارهم
 مع خالدا حتى انحاز العدو وعنه وليس ذلك بقرار اصلا
 بل قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني بقوله في
 خالدا اخذ الراية سيف مرسوق الله تعالى ففتح الله عليه
 فلا نيل العدو وقبلا لا شديدا ثم كثر مكان كبريت
 عسكرة ويقوي قومه فها بهم العدو وقا نصرفوا
 عنهم وقد مرجح النبي خالدا واثني على فعله هبوا
 على المروحة لدهوا فوسلما بن ابن الوليد ابن المعيرة ابن
 عبد الله ابن عمرو بن عمرو ودا منه لباثة الصوري بنت
 الحارث الحفلا لته اختاها المومني سمونة واخذت لباثة
 الكبرى ابن عبد الله ابن عباس كان احدا شراف قريش
 ووسلما بهم واليه كانت الفسدة وهي كاليت يحتمقون
 اليه جهارا الجبوش في الجاهلية وكانت اليه ايضا الا عنة
 يعني اعنة الخيل في الحروب فلما اسلم لم يزل رسول الله يولي
 اعنة الخيل فيكون في مقدمتها لقتال الاعداء واختلف في
 وقت اسلامه فقتل ستة خمس بعد بني قريظة وقيل ستة

وذلك انه

البرائی

البواكي ذكره ابن عبد البر في كتابه فراق المحبوب
فيمنعني هذا الكتاب والحيث ذكرنا في آخر حديث الجذع لفرافق
وحديث الجذع حين تركته حيث تكالي عند فقد الاحبة
اما حين الجذع فهو عظمه وانه كرمه قال القاضى
عنه حديث حين الجذع مشهور منتشر والحديث متواتر
خرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر رجلا
قال وقال جابر بن عبد الله كان السيد مسقوف على جذوع
الخل فكما النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم على جذوع
منها فلم يصنع له المنبر فمعناه لذلك الجذوع ضونا كضوء
العشار وفي رواية اخرى ربح المسجد بحواره وفي
رواية سهل وكثير نكاح الناس لما راوا مانه وفور وانه
حين تصدع واشتق حتى جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع
يده عليه فسكت زارعيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا بلكي لا فقد من الذكر وزاد غيره والروي نفسي سده
لولا القرينة لكاذ لم يزل هكذا الى يوم القيامة تخروا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فدفن تحت المنبر
وذكر الاسفراييني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى نو
نفسه فجاءه بحق الارض فالتزمه فعاد الى مكانه **وفي**
حديث بريده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت ادرك
الى الحائط استنان الذي كنت فيه ينبت لدعوقا
وتكم خلقك ويجدد لك خوصد ثمرة وان شئت غمستك في
الكعبة فيما كل اوليا الله منك بخدا صفى له يستمتع ما يقول
فقال بل تغوسني في الكعبة فيما كل اوليا الله مني وآلون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين





في مكان لا ايلي فيه فسمعته من يلبيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعلت ثم قال اختار دار البقا على دار الفناء وكان الحسن
اذا حدث بهذا الحديث يكي دوال يا عباد الله الخشية تحرالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشوقا اليه لكانه فاجتمع اخوار
تشتبا قوا الى لقاءه ثم ان الناس طهروا كرو بعد فتح خيبر وموته فتح
وله جف عنك الله ارسال احاب كتابا بما يحكي الى اهل مكة
دعوت بان يحكي احاديث سيرتهم اليهم فلم يكن دخول الطغينة
تستمر الى فتح مكة والسبب فيه ان اهل مكة لما صالهم النبي صلى
الله عليه وسلم على وضع الحرب غرسين ودخل فوعده خراعة
وفي عقد قرش بنو بكر عدت بنو بكر على خراعة بعد الصلح بسنة
وعشرة اشهر فقاتلوه فالحرم وقتلوا منهم دواعا فله صفوان
ابن امية وعكرمة ابن اي جهل وسهيل ابن عمرو وغيرهم فقدم
رذل مزخرا عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاحبره
بذلك فقال لا لهم اني ناسد محمد اخلص ابنا وايه الا اسلا
ان ترسنا اخلصك الموعدا ونقضوا ميثاقك الموكدا وقتلونا
وكواد سجدوا فاصبر هذا الله نصر ائمة افعال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت ثم قال لا هيابة يوشك ان يا تيكم ابو سفيان
يحد والعقد ويشده ويزيد في الحق فيسما لهم كذا قد مر ابو
سفيان قد دخل على ابنته ام المومنين ام حبيبة روج النبي صلى
الله عليه وسلم فلما دخل عليها طوت فواش رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها يا بنتي ارجعت بالفواش عني ورجعت على
الفواش قالت هذا فواش النبي طاهر وانت مشرك كجس فقال
لقد خالطك مهدي بشرا بنته ثم تركها دالي المسجد فكم النبي

الظفيرة بوزن عظمة المرأة في الودج وقيل هو اسم الودج سميت
بالحظيرة لانها فيه تم يوسوسوا فالحظيرة على
المرأة ولو لم تكن في الودج الودج السوطي

رجی

16

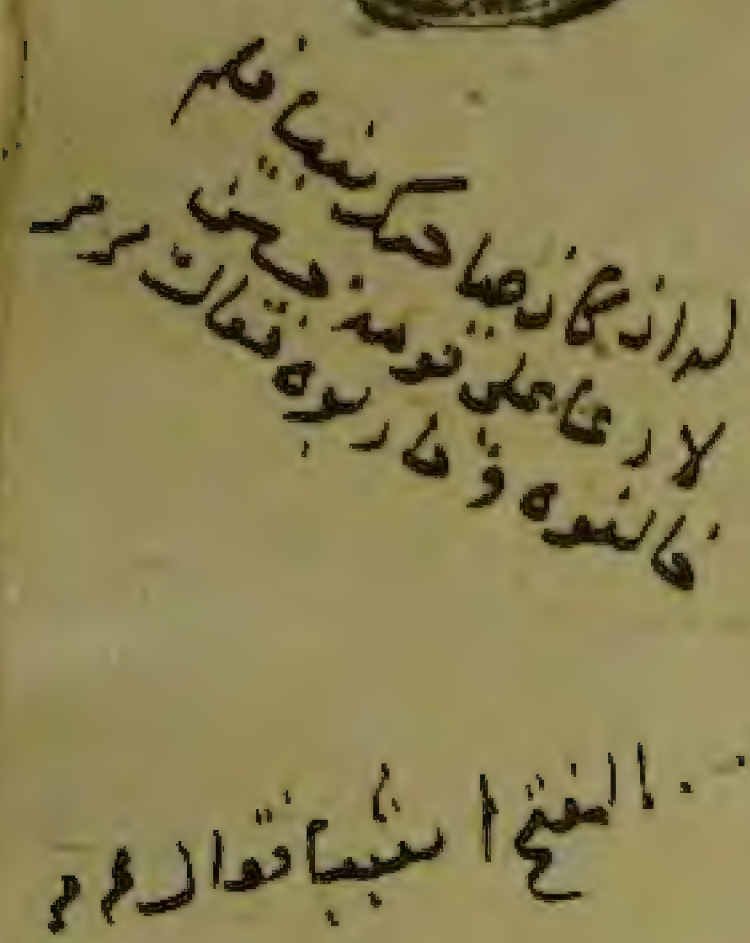
صلى الله عليه وسلم فله حجة فذهب الى ابي بكر فساله ان
 يشفع لهم فقال ما انا بفاعل فاني عمر قكلمه فقال والله لو لم
 اجد الا الدور لقاتلتكم به فاني عليا فقال له اني جيت
 في حاجة واري الامور قد انقضت علي فلا ترجعني كما جيت
 ذابيا فانفتحتي فقال لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي امر ما نستطيع ان نكلمه فيه وما اعلم شيئا يعني عنك
 ذلكك سيد كمانه فقم فاجوبني الناس ثم اذهب قال
 او تري هذا يعني شيئا قال ما اطرد وكذا لا اجد غير ذلك
 فقام ابو سبيحان في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد احرث
 بين الناس ثم رجع الى مكة فقبل ما واكل قال كلف محمد افها
 رد علي ولما اجد عندي بكر خيرا وحدث عمر ابدي التوم
 وحدث عليا بينهم وامرني بكذا فقدمته فقالوا اهل
 ادارك ذلك محمد ا قال لا قالوا فوالله لقد لعب بك علي ثم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتيجه من مكة فكتب حاطب ابن
 ابي بلتعه كتابا الى اهل مكة وصنفه اسما بعد فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بحشر كالليل
 يسير اليكم كالنسر واقسم بالله لو لم يسر اليكم الا وحده
 لا ظفرة الله بكروا بخروجكم فيكم فان الله وليه وما صوره
 ثم اعطى الكتاب لامراة قدمت المدينة من مكة شفي سارة
 سارة لبعض بني المطلب وحيث قدمت قال لها النبي صلى الله
 عليه وسلم امسلي حيث قالت لا قال امسلي جرة قالت لا قال فما
 جاك قالت كنت من الاهل والاشربة وقد ذهبت موالى واحنت
 حاجة شريفة فومت لمعطوني ونكسوني فقال وانني

525

و قد

15

ح



5212

يقول ما رأيت كما لليلة نادى قط ولا عسكرا فقال بديل هذه
خراطة حشيتا الحرب فقال زخراعة اذرا واقل من اذرا بكون
هذه نيرانها عسكرها قال فعرفت صوته فقلت يا ابي حنظلة
فقال لي يا ابي العضل فداك ابي وامي ما لك قيت وحررك
هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالناسروا صباح فركش دانه
قال فما الحيلة قلت والله لاني ظفرك لم يصبر عنفك فارك
عجز هذه البعلة اذهب بك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأمنه لكرهك فركب وحيث به فخرت على عمر فلما راى
ابا سفيان قال هذا عهد والله الحمد لله الذي امكن منك غير
عقد ولا عهد ثم انتد نحو النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت البعلة
تستغنه فالتحت البعلة ورأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيت عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان دعني لا ضرب
عنقه فقلت يا رسول الله اني قد اخرجته فلما اكره عمر في شانه
قلت مهلا يا عمر فوالله ان لو كان من رجال بني عدي ما قليت هذا
ولكنك عرفت انه من بني عبد مناف فقال كلاما عباسا فوالله
لا اسلامك يوم اسلمت كما راى الى من اسلام الخطاب لو اسلم
وما لي الا اني عرفت ان اسلامك كما راى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب يا عباس الى رجليك فاذا أصبحت فاشي به فلما أصبحت
عدوت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال وبيك
يا ابي سفيان الذي انك لا تعلم ان لا اله الا الله فقال ما احلك
واكرمك داود صلك واسلمك كلفظك ان لو كان مع الله اله
اخبره لقد اغنى عني شاة ثم قال وبيك الذي انك لا تعلم اني

رسول الله

رسول الله فقال يا ابي ما احلك واكرمك داود صلك
ما داود الله هذه فان في النفس منها شيء فقال فسمع اذان
الصبح وسمع خشية ثنية القوم للصلاة فتفرع وقاريا حاك
ما ذا يريدون قال ان المسلمين لا سمعوا الله ان يستشروا
بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم مرور للصلاة
فحب منهم ثم اصد هم بركموا اذا رجع النبي ويسجدون
ان اسجد النبي فقال يا عباس ما امرهم شي الا فعلوه
فقال يا ابي سفيان لو شأها لهم عن الطعام والشراب
لا في قوه قال فتراثت به الى رسول الله فقال العباس
وحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل
ان يصب عنقك فاسلم وتشهد قال العباس فقلت يا رسول
الله اني سمعت رجلا يحب النحر فاجعله ينشأ قال نعم
من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو
امن ومن اخطى بانه فهو امن ثم قال العباس احبسه لو
بالصيق عند ظهر الخيل حتى تمر به جنود الله فبرأها فلما
مرت عليه القبايل على راياتها جعل يسار كلما مرت به
قبيلة من هذه فاقول سلم يقول يا ابي وسلم ثم يضر
قبيلة فيقول من هذه فاقول من رثته فيقول يا ابي ولرثته
كلما مرت به قبيلة واجتبه عنها يقول يا ابي ولها حتى تمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيسته الحضر او سميت حضرا
لكثرة الكبر بدورها وفيها المهاجرة والافراد لا يرى منهم
الا الخندق فقال سفيان يا رسول الله اني سمعت رجلا يقول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لا حد بهولا طاعة والله لقد

ح
الان شيا

و
و

اصبح مكررا ان احيك عظمي فقلت يا ابا سفيان اغاها النبي
فان تنعمر اذا نيت قلت النبي الي قومك فذهب اليهم
صرخ يا علي صوته قد جاك محمد فيما لا قبل لك به فبرز دخل
داراي سفيان فهو امن قبرا عما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسيان من دخل داراي سفيان فهو امن
لما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض له بعض سبيها
المشركين ليؤذونه وهو قريب من داراي سفيان فاذله
ابو سفيان داره فسلم من الاذى فادان النبي صلى الله عليه
وسلم محاراة دكا فانه دكا رضي الله عليه وسلم احفظ
الناس المعروف واحسنهم خرا على الاخوان واكثر
الناس حلا على النبي فذلك له بواخذه بعظيم اسما له
واكرمه بتفليل حسنة له فقال من دخل داراي سفيان
فهو امن فتفرق الناس ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذي طوى في حيوتته وعساكره ثم طاراسه تواضعا
لله تعالى بما اكرمهم الله به من الفتح فتح ارجيونه نكاحه عيسى
واسطة رجليه قال القاضي عياض كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صيدا منبته الا رجل في الحجارة بالرفاه فرفقا
دخل المسجد جعل يشير بتفصيل في يده اليها ويقول حيا
الحق وزهوا بالاطل فما انما لوجه صخر الا وقع لقياه ولاه
للقاه الا وقع لوجهه زاد غيره وكان لهم صخر فوق ظهر
الكعبة فلما كان الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لي علي اصعد على
ظهري فاهديهم الصخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اصعد انت فاني
اكره ان اعلوك فقال انكر لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعد

انت

انت ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على فوه كاهله
ثم نهض به ثم سد به فاقبلع الصخر وانفاه الى الارض
فجعله جدا **قال بعضهم** ورت على من يراه صخرة القوة
لكسر الصخر قال تعالى سمعنا في ذكرهم فقال له اراه صخر
فلما لم يقبل على في الغيبان وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل اشيا
نفسه فبرز خالف نفسه فهو على كنفه **الطيفة**
فيل على كنفك كما زحالك وكيف وجدت نفسك خبير كنت على
سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان من حال اي تو
بشئت ان انت والثر يا لعلك فيورك في المحور والمحمل
ثم طاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحته سقا بسنت لم
الركن بحجته ثم فمحت له الكعبة فدخلها فوجد فيها جماعة
من عبدان فكسرهما بده ثم دفع على باب الكعبة فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده وصدق عبده
وهو الامر والامر وحده ان الله قد اذ هب عكم عنته الى اهله
وتكبرها فحوها بالا بالناس بنوا آدم وادم من نراب ثم
قراياها الناس الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فملا ما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة هرب جماعة من صناديد قريش فدخلوا
جوف الكعبة فطاف النبي صلى الله عليه وسلم بالكعبة وصلى ركعتين
ثم اتي الكعبة وهم مخشعون فيهم فاحذ بعضا من
الباب ثم قال يا مشرك قريش ما ترون اني فاعلم فيكم قالوا خير
انك كريم واننا اخ كرم فلما قال لهم اذهبوا فانتم المطلق
في رايته قال قول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم اليوم
يقول الله لكم وهو اخرا من اخيبي وقوله واظهر رسولا من

حرب و حارث روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة
 امره لا ان يؤذن وكان ثلاثة يستمعون اذا نه ابو سفيان
 ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف كان من المولفة
 فلو بعد ثم بعد ذلك حسن اسلامه وقد اعطاه النبي صلى الله عليه
 وسلم كما اعطى المولفة في حنين واصيبت عبيته يوم الطائف
 فاني النبي صلى الله عليه وسلم وعبيته في بدة فقال له اي ما احب
 اليك عني في الجنة او ادعوا اكرهه فقال له عليك فقال ريل
 عني في الجنة ثم رمى بها واصيبت عبيته الاخرى في خلافة
 محمد يوم اليرموك تحت راية ابن مريد وكان استولى النبي
 صلى الله عليه وسلم على بحران فقبضوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 بها ثم سلكوا المدينة فتوفي بها سنة ثلاثين وقيل عفر ذلك
 عثمان وثلاثين سنة وصلى عليه عثمان والرجل الثاني الحارث
 ابن هشام ابن المغيرة المخزومي تنفقوا اي جعل اسم يوم الفتح
 وكان من المولفة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الاموال
 جدا وصار من فضلا الصحابة وخيارهم وكانت ام هانئ قد
 امتنته يوم الفتح فحارث علي قتلته فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
 منزلهما في ذلك الوقت فتمسكت اليه عليا فاجاز حوارها وهو
 عمر ابن هبيرة الذي اجارته وقال النبي قد اجازنا من اجرت
 يا ام هانئ والحارث هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف
 يا نبيك الوحي الجديد فاول النجاري وروي انه قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اخبرني يا مرا غمض به فقال له امك عليك هذا
 واشهد اني لسانه قال فوايت انك لست بغيره ولست قتلته الا
 ولما افطن له فلما رمته فاذ لا شيء اشده منه وقيل انه خرج

الي اثم



الى البشام زمزم عمر را بما في الجوهرة وقال انها لنفلة الى الله
 والا فاكنت او نزل عليكم احدا فتع بها فغ استشهدوا بآل يوتوك
 وقيل في طاعون حمواس ومات جميع اهله غير ابنه عميد
 ابن حمز فجي به لعمري مع بنت لسهيل ابن عمرو وثانيها خنفة
 فقال عمر زوجوا الشريد بالشريدة لعن الله يسر سنها
 فكثر ولد عبد الرحمن وكان من جملة ولده ابو بكر ابن عبد الرحمن
 ابن الحارث الذي كان يقال له راهد قرشي كثرة صلاته
 وفضله وعلمه ولما واحد فقها المدينة السبعة الذين كانوا
 اذا اتفقوا على شيء لم يخيروا يجمعهم فهذا ان البشام فقال
 الاكل من لا يقتدي بامية فقتلته جندري عراك خارجة
 فجد هم عبد الله عروق قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة
 الثالث عباد ابن اسيد نعيم النخوة ابن اي العيص ابن امية
 ابو عبد الله من اسلم عام الفتح وولاه رسول الله صلى الله عليه
 امانة مكة ولما ابن عثري سنة وجعل له درهما كل يوم فقال
 اجاع الله كبد من جاع علي ذرهم وقد رزقني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم درهم كل يوم فوفى يوم مات ابو بكر الصدوق عوفي
 وعشرون سنة فذاك قول الناطق ولان اسيد فلي سمع الصلاة
 اذ ان بلال قال الحارث ابن هشام اما وجد محمد بن عبد ر
 الغراب الاسود مودنا وقال عباد ابن اسيد الحمد لله الذي قبض
 اي اسيد حتى لم يره هذا اليهودي وقال ابو سفيان اني لا اقول
 شيئا انا وان يحمره به رب السما فاني جبريل فاحس النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولهم واثول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس
 اتا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله ان اكرمكم عند الله

بن
 وشيخ فاقته

نفقة
 على قتلها
 الدنيا
 السبعة

وسم

اتقوا كرمكم الدين المني وكرموا الاخوة التقوي فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من دماهم ثم ساء لهم
فأعترفوا وقالوا انتم هذا نكر رسول الله والله ما اطلع على
هذا احد غيرنا ولا فارق واحد منا هذا حبه فقولوا جرك
ثم اخرجوا الناطق بمجرات وقفت في فتح مكة بمجرات وقفت
في حبيب لا نصا لها فقال

وبوم حين قد رمينا لعداها رميت عليهم من ثواب بفضيلة
قبل ان مكة لما فتحت اجتمعت هوازن وقيس وبنو سعد
ابن بكر وغيرهم الى ما لكابن عوف البصري ليجارية
المسلمين وفي الغار دريد ابن الصنعة شيخ كبير ليس فيه
الا التبريد في الحرب وتجرته في الاختلاق قسيع دريد
اصوات الاند والمعتد والحمد وبكا الاطفال سال ما لكابن عوف فقال
سفت مع الناس اهلهم وما لهم ليتا تلوا عودا فقال
له هل بود المنه مني ان كانت لك تدفعك الا رجل
بسنعة ورمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك وما لك
فقال انك قد كبرت وضعف رايتك فقال للناس اذ ايتيهم
فالسروا اخرون يسيوفكم ثم شددوا شدة رجل واحد ولما
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اختا عجم حربه ارسل عبد الله ابن
ابي حذر دليد دخل بهم فمقدم بينهم حتى يعلم عليهم ثم ياتيهم
بغيرهم فقال نزل بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عجم صفوا راين
ادبهم رروعا فاستنار منهم ما تدرى فيكم بالسلح فاما
اباها و هو على شرا كه ثم توجه بالسلم فقال هوازن من
او طاس المسلمون عكن الاق والفان منهم اسلم من مكة من

الطلق



الطلقا قال جابر لما استقبلنا واري حينما اخذنا في واد
من اودية نفاثة ا جوف نجر رقيه اخذنا في نفاثة الصبح
والقوم قد سبقونا الى الوادي فكموا لنا في شعايه ومضت
منهيبين لنا مستعدين كونا على غفلة منا فاجرا عسا
وكنز يحطون الا الكنايب فوشند واعلينا شدة رجل
واحد فانشمنا راجعين لا يلوي احد على احد وانما انبي
صل الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال ايها الناس هلموا اننا رسول
الله انما محمد ابن عبد الله وحملت الابل بعضنا على بعض واطلق
الناس الا الله قد يتبع مع النبي نفر من اصحابه كافي بكر وعمر
ومن اهل بيته كعلي والعباس واولاده وابو سفيان ابو حارث
واخوه ربيعة وابيهم واهله لانه لم يكن لكنه قتل فوذكر
اليوم قال جابر في القوم رجل على حمل اخر بيده راية تتودا
في راسه راس طويلا امام هوازن اذا اذرك طعن بوجهه واذا
قاته الناس رفع راسه لمحوران فابتعوه فاته على من خلفه
فصوب عرتوب الحمل فوقع على عجرة ووديت له انصاري فقتله
واقتله الناس وانفتوا الحرب روي عن شيبه ابن عثمان ابن
ابي طلحة البغدادي قال ما كانا خذ بعضنا الى من رسول الله
وكيف لا وقد قتل منا ثمانية كلهم يحملون اللواء فلما فتحت مكة
ايست ما كنت اعماه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت
العرب في دينه فمضى اذرك ناري منه فلما كانت هوازن
قصد لهم لاجد منه عوة واقتله فلما انهم ركنه الناس
جيز من ورايه فوقف السيف خن كونا اضعه عليه غمشي
فواي ورضع لي شواها من نار فلهذا خود علمت انه ممنوع

ينه

فالتفت الي وقال ادن يا شيبه فقاتله وضع يده
على صدره قصار الحيا احب الناس فتقدمت فقاتلت
بنز يد يد ولوحه في اي حديد ثقيله فنصرت فلما
انقضى القتال دخلت عليه فقال لي النبي اراد الله بك
خير مما اردته لنفسك فقلت ما اطلع على هذا الا الله
فوقولا سلام في قلبي **ورد** ان ام سليم بنت ملحان راها
النبي صلى الله عليه وسلم جئيف مع زوجها في طلحة متحرمة يرد
لها واكلها كما مل بولده عبد الله ومعهما قبل اي طلحة وقوا رحلت
بوجها في خطاسه مع خرامه وبيدها خنجر فقال لها ما تصنوين
بهذا الخي قالت رسول الله اقل به الدين نهر يور عمنك كما تنقل
انت الذين يقاتلونك فابهره ذلك اهل وان دنا احد من
المشركين الى مجننه هذا **ورد** ان سر قال استلب ابو
طلحة وحده يوم خيبر عشرين رجلا وفي مسلم ان العباس قال
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما قلمت انا وابو سفيان
ابن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تغارقه وهو على بعلته
له ايضا اهداهما فودعا في معامد الحوامي فلما اتبع المسلمون
بالكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بعلته قبل الكفار وانا اخذت بي من بعلته رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تتزوج وابو سفيان اخذ
بركابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ما اهل
السيرة فقال عباس وكان رجلا صنيبا با على صوته ما افعي
السيرة قال والله لكان عطفهم حتى تنموا صوبتي عطفية
البنو على اولادها يا لبيك يا لبيك فاقبلوا الكفار والافوة

في الانصاف

في الانصاف رثت قصوت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج
تنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعلته كما لم تطاول
عليها الى قتلهم فقال هذا حين حامي التوطيس ثم اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها وجوه الكفار فقال
انهم مو اورب محمد قال والله ما دلت اري خذهم كليللا
وامرهم مدبر انتهى **ورد** سلة ابن الاكوع قال عذرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قتل عشتور رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل عن بعلته ثم قصص قبضته من تراب من
الارض ثم استقبل وجوههم ففهمهم الله رادي سلة
فقال انما هت الوجوه فما خلق الله انسانا منهم الا مالا
يغنيه ترابا من ذلك القبضة وفي رواية انه لما اراد اخذ
التراب تطا منت به البقلة حتى اصبحت رطبا بالارض
فتناول الحصيات ثم ارتفعت به في رماه في وجوههم
فاقبلوا منه فمضى **ورد** في البخاري قبل البوار اولين ثم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقال اما النبي فلا كاتوار ماة
فقال انا النبي لا اذهب انا ابو عبد المطلب انتهى قال
الخطابي انه لم يذهب بهذا موذهب الا انسان الى شرق الا
في سبيل الاقتحار ولكنه ذكره في روى كاتوارها عند
المطلب ايام حياته وكانت احري دلائل نبوته وكانت
القصة فيها شهيرة عندهم تعرفهم شيئا مما اذا ذكرهم
بها خروجا الامر على الصدق فيها انتهى **ورد** في النور ان عبد
المطلب بشر بالنبي وانه سينظره يكون شانه عظماء وكان
اخبره بذلك سيف ابن ذي يشرنط فاداني تبينهم

ورد

ورد البخاري

دانه لا بد من ظهوره على الامم اذا ان العاقبة له لتقوى
 نفوسهم واعلمهم ايضا انه ثابت ملازم للكب ليرزق مع من
 دلي وعرفهم بوصفه يرجع اليه الراحمون انثى فلما اظهروا
 المشركون انوا الطائف وكان معهم بالكر ان عوف وبنيت
 حمل المسلمين من سلك من الكفار في خله فادرك رجل يقال
 له ربيعة ابن ربيع السلمي دريد ابن الصمة فاجد بخطام
 جملة فاناخ به بطنه امواه واذا هو بشيخ كبير فلم يعرفه
 فقال له دريد ما تريد مني قال قتلك قال ومن انت
 قال ربيعة ابن ربيع ثم ضربه بسيفه فلم يبق شيئا
 فقال يبيحنا سلحتك امك خذ سيفي من مخرج الرجل
 فاضرب به وارفع عرج العظام واخضع عرج الاعمى قال وكنت
 كذلك اقتل الرجال ثم اذا انتف امك فاجرها انك
 قتلت دريد ابن الصمة فرب يوم قد صنعت بساكن فلما
 اخبرته قال لقد اخطت امها فلك ثلاث دبعث يرسل
 ابنه صلى الله عليه وسلم الى عمار بن ابي ابي شعري قتل اذ كان من خلق
 عشرة اخوة رجالا مشركين فحمل عليه اخوهم وحمل عليه
 ابو عمار وهو يدعون الى الاسلام ويقول اللهم اشهد
 فقتله ابو عمار ثم خرجوا يحملون علقته رجلا رجلا وحمل
 عليه ويقول اللهم اشهد حتى قتل ثمانية وبقي العائش
 فحمل عليه ابو عمار وهو يدعون الى الاسلام ويقول اللهم
 اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فلف عنه
 ابو عمار فلف ثم اسلم محبوسا لسلامه فكان ابنه صلى
 الله عليه وسلم اذا راه يقول هذا شريك ابى عمار ثم اخط



اخواب

احراب العلاء واد في ابني الحارث دمي ابى عمار فاصاب
 اخوهما ركبة دالا خرق قلبه فاستشهدت باخو الراية
 ابن عمه ابو موسى محمد بن قيس فحمل عليهما فقتلهما
 ثم لم يزل يعاقل المشركين حتى هزمهم الله ولما جمعت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم غيا بجرهوا زن من الاموال
 والسبي وكان نحو ستة الاف راى فيها من سبيوها الى الجحوا
 ثم سار حتى نزل قريبا من الطائف فحاصروهم بضيق
 وكثرت ليلة فتراها بالسيال ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يي بكونا انت انه اهوى الى قعده مملوءة فنقرها
 ذلك فاهوا ف ما فيها فقال بكونا اظنك تترك منها
 برسول الله بوبك هذا ما تريد فقال وانا ايضا اظنك
 فامر بالرجل فقال له رجل لما انصرف عرج الطائف برسول الله
 الله ارفع الله على تقف فقال اللهم اهد شتى واوقهم مسلمين
 فلما ترا الجحوا نته اناه وقد هواز من مسلمين فقالوا ان
 اهل دعة شرة وقد اصابنا من البلا ما لم تحف عليك فامس
 علينا موق الله عليك فاقالوا لما كنا للموت اننا لم ندر
 لرجونا عطفه علينا وانت والله خير الكفولن وكان فيهم
 الشيا بنت حلثة السعدية اخته من الرضا عة وهي التي
 تقدر الوعد بدورها فلما وقف بين يديها كلمته واخبرته
 انها اخته من الرضا عة ثم حسرت الحارث عرج وجهها وانفتحت
 على المظلم بسيد التمام وخير الانام وذي السابح
 نبي كرمه شريف رحيم وود وحليم عرج خادم انذار
 بالابح ام بالعدير عداة تلاعبت بالدارم وقد عطف

نه

شعير الشيا بنت حلثة
 ن

599

فوك في غصنة فنفسي قد كمل من عادم دامي وامك
 من قد غرفت وابن المزاج من الانم فلما سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم كلامها ونظفها اقبل عليها لا يحدث غيرهما
 ثم سطر داه لها فاستقوه هفتة النبي فاعتقوا النبي كله
 ورد على هو ان سببا لها فمأزوت ففلة ولا كرامة
 كانت افضل من هذه الكرامة ثم قسم الغنائم في الطلقة
 والمهاجرين دون الاضار فاعطاها سفيان وابنة ثعلبة
 وجبير بن خزيمة والنضر بن اخو النضر بن الحارث والحارث
 ابن هذيل ام وسيل ابن عمرو وحويط بن عبد العزى والعلاء
 ابن حارثة الشقي وعيينة بن حصن والاثريج ابن جالس
 ومالك بن عوف النضري بعد ما قدم بمسلك كل واحد ما
 من الابل واعطى صفوان ابن امية وهو مشرك ما به من الابل
 واعطى غيره مائة مائة الى الحبش الى عمر ذلك **روى**
 ان زحلا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت عيينة والاثريج
 مائة مائة وتزيت جعيل بن سراقه النضري فقال اما
 والذي نفسي بيده لجعل خير من طلاع الارض كلهم مثل
 عيينة والاثريج ولكني تارفتما لبيسكم وديكت جعيل
 الى الاسلام وقي قوله لبيسكم اي لبيسكم اسلامهما اذ
 لم يسل عنهما اقتدا بهما فانهما كانا مسلما على جفا ولما
 كانت هذه العطايا فترش وقامل العرب وجدنا من
 من الاضار في انفسهم تنبأ جمع النبي صلى الله عليه وسلم الاضار
 على حدة ثم خطبهم فحمد الله واشمى الله ثم قال يا ايها
 اوجدتم في انفسكم من معاينة من اني تالفت بها
 خوفا

اي الغزاري

اي منفذين عن المهاجرين
 وقيل انه قال لهم هل فيكم
 احد من غيركم قالوا لا الا
 ابن لخت لنا فقال ابن
 اخذت القوم منهم

فوما يسألوا ووكلتكم الى اسلامكم الا ان يكون ان يذهب
 الناس بالمشاة والبعير ورجعوا برسول الله الى رحاكم فوالله
 نفسي بيده لولا الهجرة للفت امرا من الاضار اللهم ارحم
 الاضار وابنا الاضار وابنا ابنا الاضار فبكي القوم حتى
 اخضلوا الحاهم وقالوا رضينا برسول الله فسيما وخطا
 ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة فلما فرغ
 فقل راجعا الى المدينة ثم ذكر انما ظهر بعد معجرات حين
 معجرات دفعت في ثوبك من المنصرمين والاحبار بالمقيا
 وغزو ثوبك فيه ارسلت خالدا لتكيد بعثت من اكيدر دومة
 وقلت ستلقاه بمسولها فيسر الى قصيرته وارسله في سرية
 فسيفت له في الليل واستخرجته من حماه بقصد في تلك القضية
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خالدا الى اكيدر
 دومة وهو يقصر السمرة ابن عبد الملك بن عبد الحمي ابن
 معاوية في سرية جعله اميرها فقال يا رسول الله كيف
 لي في وسط بلاد بني كلب وانا في عود يسير فقال استخرج
 حصن المها وهي ثغر الوحش فتاخذه فخرج خالدا حتى
 اذا كان من حصنه فمظروا العين في ليلة ثغرة صائفة
 وهو على سطح له من شدة الحر الى جانب امراته فاقبلت
 المها تحرك باب الفصر فخرجت فقال لا امراته والله
 ما رايت بقرا جانا لئلا مثل الليلة لقد كنت اذا اردتها
 اضرب لها الخيل شبرا واكثر ثم تروى كيب بالرجال والالان
 فلما فصلوا من الحصن وخيل خالدا رجعت بتطو اليهم لا يهيل
 منها فوسر ولا يتحرك فسمعتهم فصل اخذته خيل خالدا



ت قال

فاستبنا سر أكيدر وقتل أخاه حسانا واعتقاسوا خاه
 حرمنا وافتتح دومة الجندل غنوة وهي غنم الدال عند الجحش
 وبقيتها عند الغويين قبل ان يها على سبع مراحل من دمشق
 وبقيتها دين المدينة خمس عشرة ليلة وهي قري وحصى
 وانسرا الفري دومة وشكالة وزوا القارة واسير
 الحصن الكبير ما رده هو الذي كان لا أكيدر وهو را حل
 دومة وعليه سور وهو بني حيلي طي كانت به بيوت
 كنانة من كلب فضاح النبي صلى الله عليه وسلم أكيدر وفر
 عليه وعلى قومه الكثرة واما اخوه حرم فاسلم فاقره
 على تافيزه فلما تمصر النبي صلى الله عليه وسلم نفى أكيدر
 الصلي فاجلاه عمر الى الكوفة فبها بها نازلا قبل ان
 الذي آله في الرسول الله صلى الله عليه وسلم حله تسيرا
 بيعت بها الى عمر والهي اليه ايضا حلة فتجبر الناس
 من حسنها وليتها فقال ثمانية بل سعد ابن عباد في الحنة حس
 من هذا والى **واما بقية** احوال خالد بن ولید عرشها قبل فانه
 كان من فضل الصمى ته وشيخها بها واحوا دها ومن ذوي
 الاقدار في الجاهلية **روى** انه كان بينه وبين عمار بن
 شق فقال له عمار لقد فهمت ان لا اكل لك ابدا فبلغ ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لخالد يا خالد ما لك ولعمار رجل من
 اهل الحنة فقال لعمار يا عمار ان خالد اسيف من يوف الله صبه
 الله على الكفار بيعت النبي صلى الله عليه وسلم خالد الى العري
 وكان يشرش وكنانة ونضر بخلة بعطوها فهو مها
 وحمل يقول لفرانك اليوم لاسي زكاني رايت الله تداهاند

دعته

وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الى العيصا من مائة
 خيلة من بني عامر قتل منهم ثمانية يسلموا وذلك انهم
 قالوا صبا ناولهم يحسنوا ان يقولوا امنا واسلمنا فوالله
 النبي صلى الله عليه وسلم قال للمهاجر يا را الكرم ما صنع خالد
 وافتتح خالد دمشق وله في قتال اهل الردة مستأهل
 عظيمة **روى** انه تنكب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 يروج في منامه فقال له قبل لسم الله اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق من غضبه وغيابه ومن شر عباده
 ومن هزات الشياطين وان يحضرون فقال لها فذهب عنه
 الروع **روى** انه لما حضرة الوفاة قال لقد شئت ان
 زها ما ته زحف وما في جسدي موضع يشتر الا وقيده ضربة
 او كفتة او رمته وها انا ذا اموت على فراشي ثلاثا مت
 اعس الجنا وقد روي ان خالد لما قدم راكبا على النبي صلى
 الله عليه وسلم فحلف له دمه وصالحكم وردة قال رجل من
 بني نذر ذلك ويعلده معجزة محمد الله تعالى فقال
 تبارك سائق البقران اني رايت الله يهدي كل هاري
 فمن بك جاهد اعوذك تنوك فانا قد امرنا به بالجهاد
 ثم ذكر لنا ظم من الخيرات الواقعة في تنوك بنجر الماء
 وفيها من الكرم **مجرت مياه كوكف النطة النملة**
فيوما يرفع النمل حيث يشترهم ويوما يوقع الوبل حيث يستقيه
 نقل لما ورد في ان النبي صلى الله عليه وسلم تزل كيشه في
 غرة تنوك على غير ما وكانوا نحو من ثلاثين الفا فمطشوا
 وشكوا ذلك اليه فبعث جماعة على يثمنون الماء فباعوا الي



في يومه
 في يومه
 في يومه

الظهر فلهم يجدوا شيئا فبلغ البوشرى فوالناس والدواب
فصل ما صح به من ثمانية عشر نفرا يستعرضون الطريق
واعلمهم ان يجوز ان يمشوا على ناقة معها سقاء ماء فاشترى
منها بما عودها وان يمشوا مع الماء فليألفوا المكان اذا
بالمرأة فسالوها في الماء فقالت انا واهلي جوع اليه منكم
فسالوها ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الماء فقصوا
خبره فبلغوا المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ان هذا السباح خير الاشياء ان لا اتيه فشدوها وناقوا
فقال لهم حلوا عنها ثم قال ان اذيين لي في الماء ولتصيبين
ما ككاجيت به فقالت بنينا نكرمك فقال لاي قنادة هات
المضضة فحزبت اليه فحل السقاء وتعلق فيه وجب في
المضضة ما قبل لا ثم وضع يده فيه ثم قال ادنو اخذوا
فحملوا ما يغور ويزيد والناس ياخذون حتى ما تركوا معهم
انا الاملاوه ورواههم وجيلهم وابلهم وتوفي في المضضة
ثلاثا وتواضوا كلهم حتى اصبحوا وهو يزيد ولا ينقص **قال في**
شرح الالفية لهذا الخبر في الاسلام زير الدين العراقي عراكا
اي زرعة الرازي انه يسيل عن عرق من راء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من يخطب هذا شهيد معه حجة الوداع اربعين الفا
وشهد معه بنوك سمعون الف ثم قال وروينا عنه ايضا
انه قال قبضت بمائة الف واربعه عشر الفا من الصحابة
انتهى **روى** ان الشافعي ارسل صلى الله عليه وسلم لما انصرف
فانفلا الى المدينة وكان في الطريق ما يخرج من شل ما يرد
الواكب والراكبين فسبق اليه بعض الناس فاستقوا

ما فيه



دار

دار

ما فيه قتل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده تحت الوشيل
فاخذ من ما به ثم مضى به ورعا فاحرق له من الما ما له
حس كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لين بقتلهم او يتي منكم احد لتسمعن
بهذا الوادي وهو اخصب ما بين يديه وما خلفه **روى**
ان عمر اقبل له حدثا عن جيش القسرة وهو غرو ونوك
وكان في السنة العاشرة فقال عمر خيرا في حرويد قتلنا
من لا اصابنا فيه العطش الشديد خج حشينا ان تنقطع
رقابنا خج كان الرجل يجر يجره فيصوفونه فيبشرونه
ثم جعل ما يقع على صدره فقال ابو بكر رسول الله قد عودك الله من
الدخا خير فارحم الله لنا فقال تحت ذلك قال نعم فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه فلم يرفعها خج قالت السماء
فاطفت وامطرت خج ملاوا ما معهم قال فذهبنا تنقوا فلم نجد
جاورت العسكر فوجد قولنا فظهر فيوما وضع النبي يديه
الحريته كما تقدم ويوما يرفع الويل هو هذا ثم ذكر
ابو ذر وحشة فقد اشرفت وقد جئتكم غير ربي
وعاش ابو ذر كما قلت حده ومات وحيدا في بلاد بعيدة
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى بنوك وكان ابو حشمة
كلف لا الشكر في دينه ولا البرية في احواله فلما سار العسكر
موجهات بنوك دخل ابو حشمة الى اهله واسمه ما لك ابرقي
اخوتي بنيلهم ابن عوف فدخل عليهم في يوم حار وكان له
امراتان فوجد كل واحدة منهما في عريتها في سنانة
وقدرت مكانها وفرشتها وبردت له فيه الماء ودهات

دار

مخوات بنوك
فقال في

له فيه طعاما فلما وقف على باب العرش وتطاول الى امرائه
وما صنفه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح
والبرج والحردا بر حبة في ظل بارد وطعام محبب وامر
حسنا في ماله مقدر ما هذا بالانصف والله لا ادخل عريشته
واحدة منكم حتى اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهت الى
زاد ان فعلت ما شئت قد مرنا ضحى فارخلة ثم خرج في طلب النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ادركه حين تولى بنوك وكان في وادي
طريقه عمر ابن دهب الحمزي الذي اسلم غريب بدر يطلب اذراك
النبي صلى الله عليه وسلم فترافقا حتى دنوا من بنوك فقال ابو حشمة
لعمري اني ذنبا فلا عليكم ان تتخلف عني استنكف فدخل حين
اذا ذنبي من الغسكو قال الناس هذا راكب بغل ولهم يعرفوه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن ابي حشمة فلما اخاف قبل فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ادلي لذي ابي حشمة
يعني قد رايت ان يصيبك مكرهه اذ انت ادلي عما ضا بك من
مشتقة السفر وخذك من غير دليل ولا انيس ولا معين
وقيل هي كلمة تهديد وتوعد لتخلفه لولا استنكفك فارطه
بالقرو فاجابوا بخيبة النبي خيره فوعاله بخر فقال
ولما رايت الناس في الدرب فاقول اني اني كانت اعزوا كوما
وباعت باليمن يري الحمد فلم اكنسب ثما ولما عثر محوما
تركته حضا في العرش وصر صغيا كوما يسرها فذا تخما
ولنت اذ اشك المانو اسحت الى الدرب نفسي شطو حيث نما
وفي هذه القروة قال الناس تخلف ابو ذر وابطاه بعيره
فقال دعوه فان يك فيه جيرا فسيحقه الله بكم وان يك غير

ذلك

ذلك فقد ابا حكما الله منه ثرا ابي ذر لما ابطاه عليه بعير
اخذ متاعه فحمله على ظهره وجعل يبيع اثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دنا منه في بعض منازل فظفر رجل من المسلمين
فقال رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق وحده فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كن ابي ذر فلما دنا منه الغوم قالوا
يا رسول الله هو ابو ذر فقال رحبا الله ابا ذر يمشي وحده
ويعت وحده **باب** انسوا بي ذر
خيلة ابن جنادة ابن قيس الغفاري كان مراد عنه التعليم
الموزين في الزهد والورع والقول الحق وفي الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اظلت الحفصوا ولا اقلت الغفرا من ربي
لهذه اصدق من ابي ذر وكان من الاقربين في الاسلام
في النجاري عن ابن عباس لما بلغ ابي ذر بيعت النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا خيرة انبي اركب الى هذا الواري فاعلم لي علم
هذا الرجل الذي نزل عن ربه نبي ما تبدا الجور من السما فاسمع
من قوله ثم ايتني فانطلق الا تح حتى قدم مكة وسمع من قوله
ثم رجع الى ابي ذر فقال رايتك يا امرئ بكاد ان لا اخلق وكلاما
ما هو بالشعر فقال ما شئتني مما اردت فتردد وحمل
نشته له فيها ما تح قدم مكة فاتي المسجد يلتمس النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى اذركه بفض
الليل اصطحب واه على ابن ابي طالب فعرف انه غريب فلما
راه تنعه ولزم سبيل واحد منها صاحب عري حتى اصبح
ثم اقبل فزنته وراة الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قسمي فعاد الى مصحفة فمر به علي

بكر الخ



اي فيه

فقال الربان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب معه
 لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شي حتى اذا كان يوم الثالث
 فعاد علي مثل ذلك فقام معه ثم قال الا تحبني ما الذي
 اقومك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لئلا ترشدني ففعلت
 ففعل فاجابه قال فانه جو ولبور رسول الله فاذا اصبحت
 فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فاطلق يلقوه حتى دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم
 مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الي قومك فاجروهم
 حتى ياتيكم امري قال والذي نفسي بيده لا اصر حتى يها
 بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فبادى باعلى صوته
 استهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم
 فضربوه حتى اضمجوه وجا العباس فاكب عليه قال
 وبلغكم الستم تغلونا انه من غفار وان طوبى تجارتكم عليه
 من الشام فانقذه منهم ثم عاد مر الغد لئلا يضره
 دثار واليه فاكب عليه العباس بن النبي قال ابو عبد الله
 انه خاسر رجل اسلم ورجع الى بلاده ثم قدم المدينة بعد
 الحندق فاقام بها حتى ولي عثمان فاسلمه السريده
 فقبض عثمان فقبل له الا ترجع الى المدينة فقال ما كنت
 لا طيعه حيا وانصبيه ميتا فلما حضرته الوفاة دكت امر
 ذر وقال انه ليس كد لفق وليس لي ولا لك ثوب يسعك
 كفنا قال فلا تنكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لنفرا نا قبهم ليموتن رجل منك بغلاة من الارض
 يشهد عصابة من المسلمين هين وليس من اوليك

النفر

النفر الا من قد مات في قريته وجماعته وانا الذي اموت
 بغلاة والله ما كذبت ولا كذبت فانتطري الطريق فقالت
 اذ رايتي يكون وقد انقطع الحجاج فكانت تشتد الي
 لتيب يقوم عليه ثم تظن ثم ترجع ثم صنه ثم تعود الي
 اللتيب فيسما له كذا اذا هي بغير علي حجب كاهن الرحم
 تحت بهم رواخلهم فالا تحت بشوبها فاقبلوا حتى بو
 دفعوا عليه قالوا ما كذا قالت امر من المسلمين يشهدوه
 فلما اتوه قالوا بشروا فابكم عصابة من المسلمين ثم حوتم
 الحديث والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان لي اولها
 ما يسعني كفنا ما كنت الا فيه اي انشد كبر الله والاسلام
 ان لا يكفني رجل كان امرا او عويضا او نقيبا او بريرا
 فليسوا واخذ من القوم الا وقد قارق بعض ما قالت
 الا اني منها الاضار قال والله ليراصب بما ذكرت شيئا
 الفيل في رد اي وفي ثوبين من غمرا في ثوبين او حتى
 فني فحضره فلما اراد والصلوة اقبل ابن مسعود
 يكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شفي
 وحك في غوت وحك وتبعث وحك ثم نزل هو والصحابة
 نوارده ثم جد بهم ابن مسعود حريشه وما قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم في مسيره الي نثوك وكانت وفاته في سنة
 اثني وثلاثين شهرا كوالنا ظهر معجزة من معني ما سبق في
 نثوك وهو اخناره يقول زيد وبوضع ناقته حتى ضللت
 وقد قال زيد هل دري جوالسما وناقته لم يدرها اين ضللت
 فاجبر عنه بالذي قال انفا وعمر سقها ايضا بوهن واهنة

م

في رلهط من
 عمارا فقبل هو
 خازة اي در
 فاستل ابن
 مسعود

في يوم الغيما
 فقال

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في هذه الغزوة
 ببعض الطريق ضلّت ناقته فخرج اصحابه في طلبها وعنده
 رجل من اصحابه يقال عمارة ابن حوثر الاسفاري العقبي
 البصري وكان في رحله رجل يقال له زيد ابن مصعب
 المقيتعي بالوحدة وقيل بالقوقنة وكان منافقا
 وهو الزم قاتل عموسموق بن قينقاع فقال زيد وهو
 في رحله عمارة حين بلغه امر الناقة السوبرم محمد بن
 نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يرى اية ناقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمارة عنده ان رجلا قال هذا
 محمد يخبركم ان نبي ويزعم ان نبي محمد كبريا من السماء وهو لا
 لا يرى اية ناقة واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد
 دلتني على هذا وهي في الواري في شعبة كذا وكذا فوجد حسنها
 بنجرة برما بها فانطلقوا فجاءوا بها كما ذكر فوج عمارة ابن
 حوثر الى رحله فقال والله نجت من شي حشره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انما عن ناقة قاتل خبره الله عنه كذا وكذا الذي
 قال زيد فقال رجل من كان في رحله عمارة ولم يحضر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قاتل هذه الناقة قاتل ان ناتي فاقبل عمارة على راسه
 كما عتقه ويقول الى عمارة الله ان في رحلي لاهية وما
 اشعر اخرج اتي عز والله من رحلي ولا تفضحني ثم لما ذكر
 الناظر هذه المعجزة وان الله تولى عصمة نبيه من يوزيه
 بالقول انهم انعموا بنجرة تولى عصمته قريها من يري ان ناه بالحق
 ولما انكسر الطيفل واريد بكيد نولي الله رفع المسكينة
 واخر قريها بالمواعظ واهلك نفس ابن الطيفل بفسدة

اليدام

بشير الى قصته عما رواه الطيفل قيل كان عامرا بن الطيفل
 ابن مالك من اشهر قوسان العرب واشد همة بالسياسة وحدة
 وبنجاعة وهو الذي كان سبيا في قتل القرايبر بموتة قوم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واريد ابن قيس خوليد
 ابن ربيعة لامة في وفد قوسها من بني عامر وكان عامرا بن
 الطيفل ثوبا طوي هو واريد واتقيا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اني شئت ان اخل وجهه محمد عنك فاعلم انتم يا ارباب
 بالسيف المسموم فاقبله ثم قام عامر فقال يا محمد ما لي
 اذا سئلت قال لك ما لا سلام وكلبك ما عليه معنى اهله
 فقال لا تجعلني ابواي بعدك قال ليس ذلك لك ولا تقوتك ولكن
 كذا عنة انك تلغز ويها قال ليس لي اليوم ولكن اجعل لي اليوم
 وكذا المور قال ليس ذلك لك قال قفتم نبي يا محمد ابي هاشم
 فقام معه فوضع عامر يده على منكبيه واومأ الى ارباب
 ان اضر بفسل من سبعة قريبا من ذراع وكما رايه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ينصر من خلفه كما يصور ما منه فالتفت الى ارباب
 فامسك الله يده فلا يستطيع ان يسيل سيفه ثم قال اللهم
 اكفنيها عما شئت اللهم اهديني عامر واخي ابي عمر عامر
 فانطلقا واما من يقول والله لا ملائمتها عليك جيلادها فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا بني الله ذلك واما قتله معنى الاسفار
 ثم قال عامر لا يريد ويحك لاه مسكت سيفك عنه قال
 والله ما لهمت به الا وجهك بيني وبينه افا هو يرك بالسيف
 في رايته قال لا ارايتك فلا اريك ثم سارا فاما عامر
 فادفع الله الطاعون في عتقه فوقع في بيت امرأة من بني

سلوك فحمل يقول عذرة كفة المعبر وموت في بيت
 سلوليه ثم ركب فرسه فركضه حتى مات فسقط على
 فرسه وقد اهلكه الله واما ما ريد فارسل الله عليه وعلى
 من معه مراتبا عدة صاعقة فاحرقتهم فهلكوا غرا حرقهم
 قيل وفيهم نزل قوله تعالى ويوسل الصواعق فيصيب
 بها من يشاء وهم يخيلون في ابيهم وهو شديد المحال ثم ذكر
 الما ظه شقيا يستبشرونها في غنوها وذكر استجابه دعوة
 النبي صلى الله عليه وسلم في اقله كما قال
كما اكل الصرغام عنته بعدما دعوت له بشرا بيا وج عنته
 روى ان عنته ابن ابي لهب كان عقد على اخوي بنات
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة فلما اتى الله تعالى والنجم
 اذا هوي قال كفوت بالنجم اذا هوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم سلط عليه كلما من كلاك فخرج عنته مع اصحابه الى
 الشام فخار خضع اذا كانوا في طرقتهم را والاسد فحملت
 برايه عنته ثم عد ووجهه يتغير فقال له اصحابه من اى
 شئ ترعد والله ما نحن وانت الا استوا فقال ان محمد ادعى
 علي وما ترد له دعوة ولا احدا صدق منه قولوا فوضفوا
 العشا فلم يدخل يده فيه وقال انا خائف من عونه محمد
 فاحرسوني الليلة فجمعوا المتعنه واما الله شيا فوق
 نفي ثم رفعوه في اعلاها ثم لها في الناس حول الا متعه
 وجعلوا الابواب من وراءهم في السبع فجعل يشبههم واحدا
 واحدا ثم نسورا لاجال كل ما خضع وصل اليه فاحتمله وزهد
 به الى جانب القوم فتفرطه وهم لا يشعرون به فلما
 اصبحوا

اصبحوا وحده قد اسود وجهه وكان حبة قد اشتغل
 ناراد لم يصيب احدا من القوم بشئ يكرهه وقيل كان له
 اخوان عقيقة ومفتق هو با يوم فتح مكة فبقي النبي
 صلى الله عليه وسلم العباس بن ابي طالب فاسما وسرياسا منها
 واقاما مكة ولما رايته المنيعة حكاها ابن الاثير وقيل ان
 الاسد لم يرض ان ياكل عنته لانه يكون من شدة الناس
 عذبا يوم القيامة لئلا تخلط اجزاه باجزاء عصف
 الله عليه ورسله وقول الما ظه دعوت له بشرا اي
 عليه بمثل قوله تعالى وان اسما ترفلها اي فعلها
 والاضو غام من اسمها الاسد ولما ذكر الما ظه هذه المعجزة
 التي حقق الله قوله فيها بعد زمان فبشا بعت الاخبار
 بها سبيغ من القيوب احقته باخاره عن ما وفتح
واخبر عن موت النجاشي عندما نوي وكذا العيسى قد المنية
كان كسري يوم مات فعينه ليروز لما جاء منه بقصة
 كانه بشيرا الى ماروي عرجا بر قال صلى الله عليه وسلم واصحابه
 على النجاشي فقال ان ضا جكم اصبحة قد توفى في هذه
 الساعة فاخرجوا بنا الى المصلى فكم عليه اربعا فقال
 الما فتون انظروا الى هذا الرجل يضي على عي يضر الى لمر
 به قط فقال ان هذه الالة ترف في ذلك وان مرا تهل
 الكتاب لن يوم من يله وقاتل اليكم وما نزل اليهم
 خاشع لله وقيل ان هو قل لم يعلم بموت النجاشي الا من
 قوم تباركا نوا ما رين بالموت فاحمده ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اخبر بموته في ساعته كذا وانه صلى الله عليه وسلم

في رواية اخرى

النبي صلى الله عليه وسلم

به

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ای دقار وانا
اعقده هذا

۱۱ زمینکینی



ان ملكين يتران عليه فقال لا احد لهما شريك والاخر سحوق
وذكر ان الخشوي انه كان كما دعاه من بني مدح وكان قد
استولى على عباده واخرج عمال النبي صلى الله عليه وسلم منها
فبعث رسول الله الى معاذ بن جبل والى سمادة بن التيمي فصار
الله فافلكه الله فحلى بدفرو زاله شلى بينه وقبيله واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم التسلين بقتلة في الليلة التي قتل فيها
فيسر المسلمون بذلك بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
نمر جالجه بعد ذلك نحو عشرين ليلة **وفي البخاري** عمار بن
عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله
وضع في يدي سوارا ان مرده فقطعتما ولو خفتما
فاذن لي ان اتخمتما ففختمتا فطارا فاذن لهما ان يتخمتا
احدهما العيسى الذي قتله فيروز بن يمين والاخر فتسيلة
الكتاب وخذاني هو برة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا
انا نائم اذا نمت بفتاح الارض فوضع في يدي سوارا من
ذهب فكبر اعلني والتماني فادحي الى ان اتخمتما ففختمتا
فطارا فاذن لهما ان يتخمتا ففختمتا فطارا فاذن لهما ان يتخمتا
واحد لهما من كرامته روي ان الاسود انفسى احضر
ابو مسلم الحولاني وساله ان يتنعه ويصدق بينه وبينه
فاستمع ابو مسلم فقال له انتمذان رسول الله فقال
ما اسمع ما تقول فقال انتمذان محمد از رسول الله فقال نعم فذكر
عليه واله لا يسمع ما يقول فكان الله صار سمعه نحو سمع
هذه القبيحة فلما اسود من ما را منه بينه وبينه ر
عظيمة واجتهدوا صرقت ثم طرح ابو مسلم فيها فلم

12

五

يضره شيئا فقال له اهل مملكته ان تركت هذا بيلا دك
 افسد لها عليك فامروا بواجبه فقدم المنيعة وقد قبض
 النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر ففقد على باب
 المسجد فمصر به عمر فقال من الرجل فقال من اهل اليمن
 فقال ما فعل عبد الله بجا حينا الذي احوقه بالثار
 فلم يضره فقال ذاك عبد الله ابن توب فقال عمر تشددت
 الله انت هو قال اللهم نعم ففعل عمر بن عتيبة وقال
 الحمد لله الذي لم يخني حتى ارا من امة محمد من قتل به كما
 فعل يا بر الهمة الكليل قصارت الثمار عليه بردا وسلاما
 ثم اجلسه بينه وبين ابي بكر الصديق **واما سيرة** فهو ابن
 حبيب تدبر المنيعة في ذوقه حنيفة قبلته بضعة
 عشر رجلا قد خلوا على النبي صلى الله عليه وسلم السيد فاسلموا
 وكانوا خلفوا مسيلة خارج المنيعة في رحالهم فاجازهم
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اقاموا عنده اياما لكل رجل
 خمسة اواق ورق فقالوا رسول الله انا خلفنا صا حيا
 لنا يحفظ علينا دكانا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
 واحد منهم وقال لحفظه دكانا بكم ورق خالكه فقتل ذلك
 مسيلة فقال عوفان الامر لي من بعده وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم اعطاهم اداة فيها ما من فضل طهورة فقال
 اذا قد تم بلكم فاكسروا بفتكم وانفجروا دكانها هذا
 الما واتخذوا دكانها مسجدا ففعلوا وكان الرجل من عنده
 منكم من ابي ابن كعب فزانا وكان موزنهم طلقوا بن علي
 قازن فسمعوا رالف البيعة فقال كل من حق ودعوه حق
 ثم هرب

ثم هرب فكان اذا خال العهد به ثم راد في مسيلة البيعة
 فشهد له بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اشركه في
 الامر فافتتن به **واسر في البخاري** عرابو عمار قدوم مسيلة
 على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل يقول ان جعل محمد
 الامر لي من بعده تتعقده وقد مرها في بشرك كثير من يومه
 فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثياب ابن قيس بن ساس
 وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وثق على
 مسيلة في اصحابه فقال لو سباني هذه القطعة
 ما اعطينكمها ولان بعدا من الله فيك وليني ادبوت ليقفرك
 الله واني لا اراك اليوم اريت فيك ما اريت وذكر حديث
 السوارين فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم خفوله ابو بكر
 خالد بن الوليد في عسكره الى البما منه فقاتلوه حتى رماه
 وحشي كجوشة التي قتل بها حمزة فقتله وقيل شاركه
 في قتله رجل من الاسفار فقلت قال ابن الاثير انه رجل الذي
 شارك في قتله هو عبد الله ابن زيد ابن عاصم الاسفاري
 المازني رحمه الله **واما كسرى** فهو اوثق وادان ابو سسر
 ونفسه كسرى محمد الدك ونفسه سراير ويزنطه وكان ملك
 الفرس وكانوا نحو سابعيد ورائد فكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
 وارسل به مع عبد الله ابن خوافه السهمي وامره ان
 يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى **قال**
البخاري في رواية ابن عباس فلما قراه من قوله فحسبته اية
فايدة صفة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرقوا كل من
 الروح الاميم

في البخاري

في كسرى

في كسرى

في كسرى

من محمد رسول الله الى كسري عظيمه فارس سلام على من اتبع
 الهدى وامن بالله ورسوله اما بعد فان اردت ان تدع
 الاسلام وادع رسول الله الى الناس كما فعلت لا تدر من كان
 حيا وبحق القول على الكافون فاسلم يسلم وان توليت فان
 عليك اثر المحرقة فلما قراه تشققت من كثرة كسري الى عامله
 باليمن يا اذان ديكى الى شهران اجملى الى هذا الدخلى الذي
 يزعم انه نبي وادعاه معه في كتابه قبل ان يسمي ودعاه الى
 محمد بنى فبعت اليه يا اذان فيروز وراى الدخلى في جماعة
 من عبده وكتب من عنده كتابا يدك فيه ما كتب له به
 كسري فاناه فيروز بن معه وقال ان ربي كسري امرني
 ان احمدا اليه فالتوا بطرهم فلما اصبحوا جا فيروز فمستحيا
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني ربي انه قد ركب
 كسري تسلط عليه البارحة ابنة سبوءة فقبله علي
 سبع ساعات من الليل وكانت ليلة الثلاث لعشر مضين
 من حاردي الاولى سبع فامسك بقدر ما ياتيك الخبر فادع
 فيروز لذكروها له الامور عاد الى باران فاجروا بذكره فقال
 يا اذان له كيف وجدت نفسك حين دخلت عليه فقال والله
 ما هفت احدا من الملوك قطا كهيئته فقال يا اذان والله لاني كان
 ما قال خفا فهو لي فليدبرهم الا ان ورد الخبر عليهم فيقتل
 كسري في تلك الساعة من تلك الليلة فاسلم يا اذان وابسلهم
 فيروز وجمع كثير من تبعهم من اليمن قال ابن الاثير وفيروز
 ابن اخت النخاشي كنيته ابو عبد الرحمن من ابناء فارس من
 فارس صنعوا الذين بعثهم كسري مع سيف بزرگي يوز

الى اليمن

الى اليمن فملكوها ونفوا الحبشة عن اليمن وبقوا بالاسود
 العتيبي باليون فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اذان بعد
 هلاك كسري على اليمن وهو يا اذان ابن ساسان من ولد
 بهرام جور فلما مات ولي ابنه سهر على صنعاء اليمن فلما قتل
 سهر ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صنعاء خالد بن سعيد
 ابن العاص و مرق الله ملك كسري فليدبرني له باقية
 وصدق الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لما ذكر
 الناطق بسوءه قتل من خالفه وقصد العتوة عليه اعقده
ورب يعرف شكنا لك خاله فادعيت عنه كل كل وقلة
 روى الامام شيخ المسلمين ابو عبد الله ابن النعمان بسنده
 الى عبد الله ابن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايوا رجل
 من الانصار فاذا حمل فلما رآه حق ودر فت عمه يا اذان
 النبي صلى الله عليه وسلم ففزع سرا به واذ قراه فسكن ثم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من رب هذا الحمل فجا في من الانصار
 فقال هذا الى رسول الله فقال لا تتبع الله عز وجل في هذه
 البهيمه التي ملكك الله فانه تشكي اليك جميعه ويريه
 قال اخرجه ابن شاهين قال ورواه ابو داود ودر بطوله ثم
 روى ابن النعمان بسنده عن عمير ابن ارسول الداري قال كنا
 جالوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل بغير بعد واختر وقف
 على هامته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعدا فقال له النبي
 ايها البعير اسكن فانك صادق ولك صدقك وان ركب
 كاذبا فعليك كذبك مع ان الله تعالى قد امر عايننا وليس
 بخايب لا يذنا فقلنا بر رسول الله ما يقول هذا البعير قال

بذكر خجاة من
 اليه فقال

هذه اهل بيته واكل لحمه ففهموا واستنفات بنبيكم
فيسماخون كذا اذا قيل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير
عما داني هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول
الله هذا يعيرنا هوب منا منذ ثلاثة ايام فلم يلقه الا بين
يديك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتم تشكوا
فمشتت الشكاة فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه
رأيكم احوالا وكنتم تملكون عليه في الصبي الى موضع الكلا
فاذا كان الشفا حملتم عليه الى موضع الداف فلما كبر استخلفتموه
فوزيكم الله به ابلا سامة فلما ادركته هذه السنة اخذت
لهم بيته واكل لحمه فقالوا والله يرسول الله قد كان ذلك فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا جزا المملوك الصالح من مواليه
فقالوا يا رسول الله انا لا نبيعه انا لا نبيعه ولا نبيعه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا شئ قد استنفات بكم فلم تعيثوه وانا
اولي بالرحمة منكم لاني قد نزع الرحمة من قلوب الما فقير
واستكنها في قلوب المؤمنين فاشترى منهم بائة ودرهم
وقال ايها البعير اطلق جئت شئت فوفا على هامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له امين ثم رجا الثانية فقال له امين
ثم رجا الثالثة فقال له امين ثم رجا الرابعة فبكي النبي صلى
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال قال جزاك
الله خيرا ايها النبي عن الاسلام والقوات قلت امين قال سمعت
الله رغب منك كما سمعت ربي قلت امين قال حق الله دما
ابنك كما جعت دمي قلت امين قال لا حول الله باسمهم بينهم
سند بدا فبكيك وقلت هذه خصال سالت ربي فيها

واعطانيها

فما عطايتها ومنعني هذه واخبرني جبريل عن الله ان قنبا
امتك بالنسيف جري القلم بما هو كائن وزجما البعير بما يكون
من ذل واستكانة قال الا صمعي لابل اذا استنطت صوتك يا نبي
واذا صجرت رعت ثم ذكرنا لما ظهر بعد امانته البعير واذ لها
حوق نخرة امانته ام المصبي في امانات شعره فقال

ورب صغير اقرب الراس اظففت يداك له شعر اوطول بسمة

كانه يشير الى ما نقله الما وروي وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتته امرأة بصبي لها قد تعط شعره فحسم بيده ف
شعره ونقل ابن الاثير ان الهلب وهو اسود ثلاثي نفع لها
ولس الام اي بر يد الطاي وروى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
اقوم فحسم على راسه فثبت شعره فسمى الهلب ويقرب
من ذلك ما ذكره صاحب مصباح الطلاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الحمام مرة فرايت فيها ان فيه شي يشبه
الطفل ملقا فطلبت كحيتي شي منه فلم يبق فيها شعره
فقلت اللهم اني اسألك بحجاة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم الابرار
علي ولا تعطيني فاصطجفت تلك اللطمة صموا فاصبحت
وقدر جعت كما كانت واخبرني بركة الاستغاثة بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهذا من التوسل به بعد وفاته ونقل
الما وروي ان قوم بمسيلة لما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
سبح راس افرع فثبت شعره اتوا بمسيلة فسالوه في شي
مثل ذلك واخبروه عن المعزة الساتية فحسم راس شخص فهدم
راسه وصار ذلك الصلع في نسبه الى يومنا وهم صلع
مشهورون ونحو ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم يهي عن

ستوي

درت

تنتفخ الشعر في الصلاة فإني رجلا ينتفخ شعره من كثته
فقال قبح الله شعرك فطبع مكانه وبشبه هذا أنه صلى الله
عليه وسلم سمع علي بن ربيعة يقول يا أبا عبد الله فهدك
وهو ابن مائة سنة وداية أبيه وموضع كذا النبي صلى
الله عليه وسلم وما مررت عليه يده من شعره السور فكان زيدا
الآخر قال في الشفاعة روي مثل هذا أنه اتفق لعمروا من
ثقلته المحضني ثم لما ذكرنا ظاهر بعض ما وقع من المعجزات
بقوله أو فعله اتبع ذلك بذكر ما وقع منها لبعض أصحابه
بأنه رآه وأمره صلى الله عليه وسلم فقال **فأما**
درودت ركبها كارباع مائة ثم كفاهم وهو مقدار ربيعة
يشير إلى ما نقل صاحب الشفاعة عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر عمر بن الخطاب أن يقرأ أربع مائة ركعة من أحسن
فقال عمر يا رسول الله ما هي إلا أصابع فقال أذهب فذهب
فرودهم وكان قدر ربيعة الفصيل من النمر وبنو بجالة من
رواية ركن الأحمسي ورواية جرير بن عبد الله بن ربيعة
النعن ابن نفون الخبر نفسه إلا أنه قال أربع مائة ركعة
من مائة **وفي الشفاعة** أن أبي هريرة قال أصاب الناس
محنة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم
شيء من النمر في الزور قال فإني به فأتيت به بالبرور
فأدخل يده فأخرج قبضته فبسطها ورعا بالبركة ثم قال
أربع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى أطمع الجيش
كلهم وشبعوا فقال خذ ما جئت به وأدخل يده فأنقض منه
فقبضت على أكثر مما جئت به فاكلت منه وأطعت حياة
رسول الله

والشفاعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة
عثمان إلى أن قتل عثمان فأنقضت مني قده وفي رواية
فلقد حملت من ذلك النمر كذا وكذا واستغاث بسبل الله قال
القاضي وقد ذكرت من هذه الحكاية في غزوة تبوك وأما النمر
كان يقبضه عشر مرة وفيه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم
رؤد بعض أصحابه به سقما ما بعد أن أوكاه بيده فلما حضرت
الصلاة تزلوا فحمله فاذا هو لبي طيب وزبده في فيه قال قد
جا هذا من رواية حماد بن أسامة ثم ذكرنا الظاهر لما أثبت عليه
ضروب المعجزات وأورد ما أوردنا إليه منها وإن كانت مختلفة
واعلمت قوما أن موت خيرهم نارا قاله المنور بوقدة
وهو بعد شيع الطعام والخمى يكفك قول غير قول الشفاعة
وهو بعد شيع الماسنما **حذ** يحمل منع أو تحيل شجرة
يشير إلى ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجماعة أسو
هريرة فمهر وسمره أبرد حبيب وخزينة آخرهم موتا في
النار فكان بعضهم يسأل عن بعض خن كذا آخرهم موتا
سمره هود وخرق فاصطلي بالنار فاحرق فيها وكان
في سنة تسع وخمسين وبشبه هذا أنه قال لروا جاسه
أسرعكن كوفاجي الهولكن بدافكانت زينب بنت جحش أطو
بدافا الصدقة وكان أسرعكن كوفاجيه ويقرب من هذا
ما روي أنه قال لقوم من جلساءه ضريرا حذركم في النار أعظم
مرا حذركم أبرد هريزة فذهب القوم كلهم معي ما شوا
وبقيت أنا ورجل فقيل من يدري ما به **وأما شيع**
في البخاري عن ابن مسعود قال كنا نسمع شيع الطعام وهو



فقال

لهن

الشفاعة

والشفاعة

فقد

الحصاة

واما في هذا

[illegible]

وقد شاع الزبيب والضب كما عليك وقد يقرى الكلام
 وقت لطفك كان في المهد من انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الشفا عذابي سعيد الخدري سبعا راع برعى غمما زارا
 الماوردي فقال في الحجرة از جازيب الى شفاة من غممه
 فانتبهوها قال اتعاضى عرضا لبيب لشفاه منها فاذلها
 الراعي منه فاقى الزبيب وقال للراعي الا تتوالى كل يميني
 وبين رزقي فقال الراعي العجب من زبيب تيكلم بكلام الانبي
 فقال الزبيب الا احرك يا عجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدث الناس يا نعاما قد سلف ذاتي الراعي النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فاحبوه فقال فمر فحدثهم ثم قال صدق راد الماوردي
 وكان اسم الراعي عمير الطائي فسمى بكلمة الزبيب فكان ينوه
 فيخبرون به يقولون انا ابن مكلد الزبيب **وقال في**
 الشفا في بعض طرق الحديث عراقي هو سورة فقال الزبيب انت
 عجب واقفا على غمك وتوكت نبيا لم يفت ابدا قط نبيا
 اعظم منه عنده قدرا وفتح ابواب الجنة وانصرف اهليا
 على صباه ينظرون الى قتالهم وما بينك وبينه الا هذا
 الشعب فتصير فخرجوا الله قال الراعي فمر لي بغنمي
 قال الزبيب انا ارميها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه غنمه
 ومضى وذكر قصته اسلا مة ووجود النبي يتاثل فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بقرها فوحدها
 كذلك ورجع للزبيب شاة منها قال وقد روي ابن وهب
 مثل هذا وانه جري لابي سفيان بن ابي حرب وصفيان ابن
 امية مع زبيب وجاهه اذ طيبا فدخل الطي الكوم فاصرف

وفاقی

تفنا حاجته فاذا اهو با خبته اعراب واذا بطيئة مبروطة فلي
يصوت الطيئة برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلسان فصيح
انا يا الله خير من رسول الله ان تقولوا قد حسبوني منذ ثلاثه
ايام ولى خشفان في هذا الجبل ورجعا فاذا رايت ان سرحتي
لا يتما وارجع اليك قال الخوف ان لا ترجعي فعالت بلى ارجع رار
في رواية عذبي الله عذاب العشار ان لم افعل فحقها فانطلقت
الى خشفها ثم رجعت فربطها كما كانت ثم اضربت الى الامواج
فقال ان شئت قلت لكم ما قالت هذه الطيئة وان شئت اجبروني
ما صنعتهم بها فالوا خير يا انت برسول الله قال انها ذكرت
انك رطبونها منذ ثلاثه ايام وكلها خشفان فسالته ان
اجلها ترضونها ففعلت فخرجت الى فقالوا برسول الله والذي
يفتك بالخاف انه كما كانت في فداك فحقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففعلت بعد واخبر صار في فود الجبل وهي تقول انك رطبونا
الله ثلاث مرات **واقعة** قال ابن المقادس شفيح زكريا الاسكندر
وكان من اولياء الله قال كنت بحرم رسول الله فاذا طيئة قد اقبلت
من باب الرحمة وقت القابلة حتى واجهت قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فوقف من بعيد وهي تومي بواستها كما تسلم عليه شدة
رقت عينها بالدموع ثم ناخرت على عجزها حتى خرجت من
الحرم ولم تزل طهوها بدموعها وتوقير النبي صلى الله عليه وسلم
وحكي نشاهد ذلك قال واري ان هذه الطيئة ترسل تلك الطيئة
التي اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم **واما كلام الطفل** في المهد في الشفا
عن سعد بن معيق قال رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا
حتى لم يصبي يوم ولد فقال من بينك قال انت برسول الله فقال

صدقت

واقعة

صدقت يا رسول الله فبك فكان يسمى بذلك البهائم وكانت هذه
الطيئة بمكة في حجة الوداع وروى ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه
بصبي قد نضب ولحمه يكلم فقال رسول الله ان ابني هذا فوثب
ولم يكلم قط فقال يا صبي من انا فقالت انت رسول الله
ثم صار بعد هذا متكلم فصبي ثم لما قدم الى مكة نزع الما بعد
معه او قلته ذكره صلاحه بعد فسادة وتغيره في الهيئة
التي هي في الهيئة المحبوبة وقلبه من حال الملوحة الى حال العز
وعادرت ما البريا تفعل ما بقا معينا فواتا بعد قول الملوحة
ذكر الماوردي ان قوما تنكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوحة
يرهم فتفعل فيها ثم اضرب بالمال الزلال وكانت عابرة
قال واينما على خالها الى اليوم وتوارثها اهلها وبعدها من
افضل ما خولهم قال ولا يبلغ ذلك مسيلة سالوه في مثلها
فتفعل فيها فصارت ما اجا جانتها كقول الجير قال وهي الى اليوم
على خالها **واما بركة رسول النبي صلى الله عليه وسلم**
فلا تحصى فوايدها ولا تحصى عوايدها فمن ذلك ما رواه صاحب
مصباح الطلام بسنده الى جيب ابن عبد الرحمن بن جيب عن
ابيه عن حمزة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجل من قومي
فقلنا انا نريد ان نشهد معك فتشهدا قال اسلمنا قلنا لا قال
فانا لا نستغنى بالشرك قال فاسلمت وقابلت معه فاصا
ضرتني على عاتقي وحايتني فتعلققت يدي فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم فتفعل فيها والصفتها فالتامت وبرئت ثم قلت
ايدي ضرتني ثم تروجت ابنته بعد قتلها فكانت اذا غصتها
تقول لا عد من رجلا عجل اباك الى النار وروى ان شرحبيل ابن

وبينة فقال

واقعة

بني

حسنة كان في يده سلعة تمنعه من القبض على الميسر وعلى
عما زالوا انه قال فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسقط في
كعب ثم طعنها بكعبه حتى اذهرها وعزام عاصم روجه عفته
ابن فرقد السلي قالت كما اربع سنوة عند عفته وما مناو
امانة الا وهي تجتهد في الطيب لتكوزا طيب من صاحبها وما
يسر عفته طيبا ابداد وهو طيب من رجا في جميع حسنه وكان
اذا خرج للناس قالوا اما تنهنا رجا الطيب من رجا عفته قالت
حيث الله عند ذلك فقال اخذني الشر يعني من زنا ذن البدر
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان اخذ
فجردت والعتف ثوبي على فرجي وقعدت بين يديه ثم مسح
بطني وظهري فشفت وحق في هذا الطيب من يومئذ
وتقرب من ذلك ما روي النبي صلى الله عليه وسلم ان غسل من بر
نزل من ريشا ثم غسل حسنه في البير فكان الناس يستشرون
بما تلك البير يبيها بالمحرم والمرى فيصبت عليه من ذلك الماء الذي
بالبير فيبراد لما ذكرنا في ظاهر من مخراته الباطنة هرة واما
البا هرة وما دلالة قطيعة على صحة نبوته وعموم رسالته
ذكر اخباره بان ربه يستعملوا على سائر الاديان وادارامته
روي الله مشرق الاراضي لغربها فابصرت منها كل معنى وبقعة
فقد صبح ما اخبرته اذ قلت صادقا سبيلع منها ما روي ملكا انه
يشعر الى ما نقل ابن هشام في سيرته وغيره عن سكان الفارسي
قال صرنت في ناحية من كندق فغلظت علي وروا الله صلى
الله عليه وسلم قريب مني فلما راي ذلك ثول واخذ المول من يدي
وصوب به صرته لمعت من تحت المول بركة ثم صوب به اخوي

فلمعت

في دار السلام

فلمعت بركة ثم صوب به ثالته فلمعت بركة اخرى قال قلت
ياي وامي انت يرسول الله ما هذا الذي رايتك تسلم تحت المول
قال اوقد رايت يا سلمان قلت نعم قال اما الاولى فان الله
فتح بها علي اليمن واما الثانية فان الله فتح بها علي الشام
والمغرب واما الثالثة فان الله فتح بها علي المشرق **وفي**
اعلام النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم فازر دنت لي الارض
فاريت مشارفها ونفارسها وسيلع ملكا مني ما روي لي
منها فصدق الله خبره وحق ما ذكره ذلك امته اقطار
الارض حتى دان له بشروعه من في المشرق ومن في المغرب وروي
له صلى الله عليه وسلم قال لعدي ابن حاتم لا يحسن لك
من هذا الدين ما تروي من جهدا فله وضمنا عما به فيك انك
ببيض الدان قد فتحت عليه صعد وكناسه بالطعنة تخرج من
الخبرة حتى تاتي مكة بغير خفاة لا تخاف الا الله قال فابصر
بي ذلك كله ثم ذكر لنا ظم من الاخبار ما يعيوب غير
ما تقدم قصته المبرر وعلامة كفره فقال

واخبرنا ان الارض لا تقبل امر ابي بعد كتب الرحي يوما برودة
في البخاري عوامي قال كان رجل نصراني فاسم وقرأ النبوة
والعنوان وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فنادى نصرانيا
فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاصاته الله فرفقوة
فاصبح وقد لقطته الارض فقالوا لهذا فعل محمد واهما به بنشروا
عن صاحبنا فالقود فحفر والى في الارض ما استنظا عوا فاصبح
وقد لقطته الارض فعلم انه ليس من الناس فالقوه **وفي النبوي**
في تفسير قوله تعالى ومن قال سمنا نزل مثل ما نزل الله قبل نزلت

في عهد الله ابن ابي سرح وقد كان اسلم فكان يكلف النبي صلى
الله عليه وسلم فكان اذا ابى عليه سمعيا يصير انكث عليا
حكما واذا ابى على غفورا رجا كلف عزيزا حكما فلما نزلت
دلفر خلقنا الانسان من سلاله من طين املاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه ففجعت عبد الله من تفضيل خلق
الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انتم ما تفهمون انزلت فتشك عبد الله وقال لمن
كان محمد صادقا لقد اوحى الي كما اوحى اليه فادعوا للاسلام
ولم يبالوا بالشركين وكان ابوهم شعثا بن ابي سرح منافقا ذكره
ابن الحدر في كتابه التعريف ولما توجه النبي صلى الله عليه
وسلم لفتح مكة اهدر دمه جماعة منهم عبد الله هذا وكان
اخا عثمان ابن عفان من الرضا عنه فلما حلب النبي صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة لمباينة الناس راى به عثمان فقال
رسول الله يا بعه فخطوا اليه وصحت فقال رسول الله يا بعه
ثلاث مرات كل مرة يا بى ان يبا بعه ثوبا بعه ثوبا فقل
النبي صلى الله عليه وسلم عليا صيا به فقال ليس منكم رجل رشيد
كان يقوم الى هذا يضرب عنقه حتى راى امسكت عن
مباينته فقالوا رسول الله ان لا نذري ما في نفسك افلا
ادعوات اليها بعينك فقال ما ينبغي لشيء ان تكون له خابنة
الا عين ثدانه اسلم وغزا غزوات كان فيها محمودا غزا فريقية
وقتل صاحبها وهو جريسي المشهور وبلغ بهم الفارسين
ثلاثة الاف دينار وبعثهم الى اهل الف دينار وغزا غزوه
ذات السوارثي وسميت بذلك لان الروم كان منهم في البحر

الوركب

الف مركب فقتل من الروم شقيلة عظيمة لم يسمع مثله قط
واستعمله عثمان على مصر قال البخاري ثبات عبد الله بالرملة
فادام الفتنة فمات وهو في الصلاة سنة ست وثلاثين
من الهجرة النبوية ثم ان الله اظهر لما ذكرنا فصد من ذكر
المعجزات الواقعة في حياته اعقبه بما اكرم الله به في
ولما اتى الله نعمة **لنا** واكرم ديننا **ها دينا** **للخليفة**
ولم يكد في الدنيا لنفسك نعمة **سوي ما تاتي من قيام الشريعة**
اروت بقا لسوي في نعيمه **وخيرت فاخرت الزهارة**
كانه يشير الى ما روى البخاري ان رجلا من اليهود قال لعمر
يا امير المؤمنين اني في كتابكم تقرأون عليا معشر
اليهود نزلت لا تخذنا ذلك اليوم عبد الله قال
اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليه ترضون ورضيت لكم
الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والكار الذي
نزلت فيه علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو قايده يعرفه
يوم حقه وقيل ان هذه الآية ليست مرسومة ولا مكتوبة
والاسماوية ولا اارصية وانما نزلت والنبي صلى الله عليه
وسلم راكب ناقته المعصية فكانت عصيته الناقدة تنطق
من ثقلها وكان ذلك في حجة الوداع بعد الفجر من يوم عرفة
وعز ابن عباس اجتمع في ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة
وعيد النصارى وعيد اليهود وعيد المجوس ولما اجتمع اعياد
الملل كلها في عرفة وروى ان عمر لما نزلت هذه الآية
بكا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال اسكنا
انا كنا في زيادة من ديننا فما اذ نزلت فانه لم يكمل شيء الا

موضع وبعده فانه
مقال

نقض فقال صدقت فكانت هذه الآية فيها يعني النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم عاشر بعد هذا بنفاذ عما بيني يوما وقيل اكلت لكم
 دينكم يعني الفرائض والسنن والحدود والاحكام من اكل لال
 والكرام فلم ينزل بعدها غير آية الربا وانتم عليكم نعمتي
 انجزت لكم مواعدي في قولي ولا تنقض عليكم فكاكم من عاشر
 نعمته ان دخلوا مكة امنين وعليهم ظاهرون وخوفا مطيعين
 ثم نجا لظهور احد من المشركين وفي الحديث عرجا برا بريد الله
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل قال الله تعالى
 هذا دين ارتضيت له نفسي ولن يصلي الا الشيعي وحسن
 الخلق فاكرهوه بهما ما ضحكتموه **وفي** سيرة ابن اسحاق
 بسنده الى ابي موسى بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعثني رسول الله من جوف الليل فقال يا ابا موسى هب
 اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فاطلقت معي فاطلقت
 معه فلما وقفت بين اظهروهم قال السلام عليكم يا اهل البقيع
 ليهنكم ما اصبحت فيه مما اصبحت الناس فيه اقبلت
 التفتي لقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخر شر من
 الاول ثم اقبل على فقال يا ابي موسى هب اني قد امرت فخرج
 خرايت الدنيا والخلد فيها ثم اقبلت فخرجت بيني وبين
 انما ربي والجنة فقلت يا بني انت وامي فخذ الدنيا والخلد فربها
 ثم اقبلت قال لا والله يا ابي موسى هب لقد اخترت لقاء في
 الجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم مضى **وفي** البخاري
 عن ابي الفضل بن عمار قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 في القرب بالرسالات عرجا ثم ما يصلي لنا حتى قبضه الله النبي

دعوات

دعوات عباس لما نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح قال
 النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى نفسي وتقول ابن قتيبة عن
 عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء
 من البقيع وانا قول داراساه فقال بل انا والله يا عائشة
 داراساه قالت فطار عني ما احب من الصداق لما قال وارا
 فلما راي ما بي اراد ان يحفف عني فقال ما ضررك يا عائشة
 لو مت قبلي فصليت عليك ودقنتك فقلت ومن لي بذلك
 فداك نفسي ولكن كما بي تد لو قد فعلت ذلك لرقت من
 قري الى بيتي ففوتت فيه ببعض شيئا لا قسم قالت
 وركبت الغلة وهو يدور على نسائه وتقول قريبت منمو
 فاستاذنهن ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين
 رحلين بخطار جلاه في الاثر فز بين العباس وعليه فخر بين
 عائشة ثم قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقال عائشة
 يا رسول الله ان ابي بكر رجلا سيف رقتوا اقام مقامك
 لا يسمع الناس من النكاح فلو امرت عمر فراحه نساه في
 ذلك فقال انك لاصوا حب يوسف يا اي الله ورسوله والمؤمنين
 الا ابي بكر مروا ابي بكر فليصل بالناس قالت عائشة وما
 حملني على مواجعة الا اني قد وقع في قلبى ان الناس لا يحبون
 ردا قام بعده فقام ابداد جئت ان تشام الناس به
 فاردت ان بعد ذلك عن ابي بكر فلما اشتد دمه قال اهو قوا
 على من سيع فرب لم تحلا وكنت من مرايا رشي حتى اخرج
 فاجهد الى الناس فافقوا في تحبيب لخصه ثم صيبت
 عليه الما حتى قال حسبكم حسبكم ثم خرج عاصبا راسه حتى

سأه



جلس على المنبر ثم نادى ما تكلم به ان استغفر لاهل اهل
 فاكثرتهم قال ان عبد اخبره الله بيني وبين ما عجزه
 فاخترنا ما عند الله نفوسهما ابو بكر وبكى وقال تعديك
 وانفسنا وانا ما فقال علي رسولك يا ابي بكر فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الخبير وكان ابو بكر علفا وقال ابن
 قتيبة لما كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرج الى الناس وهم يصلون الصبح فرفع السور
 وفتح الباب وقادهم فكان الناس يتقننون في صلاة الظهر
 وماراث رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هجته من
 تلك الساعة ففرح الناس فغرف ابو بكر وهم لم يفعلوا ذلك
 الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكعب عن مصلاه فجلس الى
 جانب ابى بكر فجلسا فاعدا فلما فرغ من الصلاة اقبل على
 الناس فكلهم راى صوته فخرج صوته من باب المسجد
 يقول ايها الناس سمعوت النار واقبلت الفتنة فقطع الله
 المظلم التي لها حل الا ما احل القرآن فوكلام طويل فلما فرغ
 قال له ابو بكر يا نبي الله اني اراك اليوم قد اصيبت بنبوة
 من الله وفضل كما كنت وقد ايوهت بيتا خاذاه
 اليها قال نعم قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم وذهب ابو بكر
 الى اهل بيته بالنسيج فقال يا نبي الله كيف السبي قال اصبحت
 الله باريا فخلاته عمه العباس فقال له انت والله تحب
 المعصاة بعد ثلاث اختلف بالله لقد رايت في وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كنت اري في وجوه بني عبد المطلب عند
 الموت وكان صلى الله عليه وسلم قد جهز في فحمة جيشا الى

البلغا

اصبح



البلغا من ارض الشام وادعاهم اسماء ابن زيد
 وادعاهم فيه المهاجرين فنزلوا بالبحر فخر في سبي عمر المينة
 فلما نقل مرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخروا ليظنوا
 حاله في سره **قال اسماء** قد خلت عليه بعد ما نقل وقد
 اصيبت فلا يتكلم فحفظ يرفع يديه الى السماء ثم يصومها
 على ما عرف انه يدعوا الى ذنوبها ربي ازعاجتني كما كنت
 تقول ان من نعم الله علي ان توفي رسول الله صلى الله عليه
 فمسي يتي وفي يومى ديني سكرتي وكري وان الله جمع
 بين رفيقي ورفيعة عند موته دخل على عبد الرحمن اخي
 وبينة سواك واما بسيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذ
 لك قاشيا براسه ان نعم قدا ولته له فاشتد عليه وقلت
 اليه كد قاشيا براسه ان نعم فليشته ويبي يدسه
 ركوذا د عليه فحفظ يدخل يد به في الماء ويسبح بها وجهه
 يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فحفظ
 يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده وفيه
 تمها ايضا قالت كنت اسمع انه الموت بنى خيبر بين
 الدنيا والاخرة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
 الذي مات فيه واخذه بحم يقول مع الذين اتهم الله
 عليهم الا انه قطننت انه خير وفيه ايضا تمها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض
 بي حتى يركب تنقذه من الجنة ثم يجيء اذ يجير فلما انشأ
 وحضره القبط وراسه على خنجر عايشة غشي

والم

قال اسماء

عليه فلما افان شخص بصره ثم قال اللهم فوالله اني
فقلت اذا لا اجدنا وعرفت انه حديثه الذي كان حقا
وهو صحت دالت ومات بين حاضتي وذا ففتي فلا اكره
شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكرنا ما
معاملة مكد الموت له من انواع الاداب ثم ما عجز الوجوه
ولم يات مكد الموت بأكبرها **واللزيارن واحترام ووقفه**
فانهم اهل الارض طرا وقروا **بأنقطع خطيب** **باله من مصيبة**
فلا لا كتاب قد تولت وسنة **لا ظلم موافقا** **كل وجوه**
كما انه يشير الى معنى ما نقل ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما اتى من عند ربه اناه مكد الموت فوقف ثابته في
صورة اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومن
الرسالة انا ذنوبي في الله حول علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنقل له يا اعرابي ان بيك بنفسك عنك مستغفر فنادى
الثانية ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مكد الموت
ادخل فدخل فسلم ثم قال ان الله ارسلني اليك وامرني ان
لا اقبضك حتى يامرني فماذا امرني فقال حتى ياتي جبريل
فهذه سماعته قالت عابثة فاستغفرت له بالمرسل
له عندنا جواب فكانا غروبنا بصا حه فما تكلم احد من اهل
البيت اعظاما ولا مردود ففتنه ملات اجوافنا ثم جاء
جبريل فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول كركب
تجدد وبنوا علم بالذي تحرمك ولكن اراد ان يودك كرامة
وشرفا الا ان الله متمد شرفك فقال يا اخي يا خير من قد
راد شوقي الي ربك ولكن همي مني فقال ان ربك لا يحزنك

في انك

في انك

في انك فقال الان طاب قلبى فامر مكد الملك ان يلحقني سر
فقال له ولكن ساعثك ما مكد ثم قال جبريل يدرك الله هذا اخر
ما انزل الى الارض من مطوي الرحي وما كان لي في الدنيا حاحه
عمر كقالت عابثة فوالذي بعثه بالحق ما في البيت احد
يستطيع ان يحترق كلة ولا يقدرا ان يفت الى احد من رجاله
توحيدا واستغافنا قالت فوصفت راسه بين تدي
واستسكنت بصره فجعل يغمي عليه حتى يغلب وجهه
ترشح رشي ما رايت ذره قط ولا طيبة ولا ريانا احد
وكانت الله صدد هجرته بنوراه جبريل في ميكا ميل وملا بكة
الله المفزيعون **وبي** النبي رى عواين عبا سركا نزلت برول
الله طفو بطرح خمنه له على وجهه فاذا اغترسها لثمنها
من وجهه فقال وهو كذا كذا اخنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبورا نبيا لهم مسا جد محذر مما صنفوا وفيه
عز عابثة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصفقت الله
فقال ان موت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي
وارحمي والحقني بالحق والاعلى وقالت عابثة وقد ذكر
عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي من قاله
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني ليستندته الى صدرى
فوعا بالطمسنت فاحفث فمات وما شيعرنا انتهى **وعزالي**
له مرة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم فامر عمر فقال ان رجالا
من اقبيس يرمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي
والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى عليه السلام
فقد عاب عز قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد

في

في

ما قبل انه مات **وفي النجاشي** عريضة ان ابي بكر اقبل على قريش
 من قسطنطينة بالسج حتى دخل المسجد فلقه بكلمة الناس رخي دخل
 على عائشة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل
 بثوب جبره فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم قال
 يا اي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما المنة
 الاولى التي كتب الله عليك فقد متها **وعن** ابي عباس وان ابا
 بكر خرج وعمر بكلم الناس فقال جلس يا عمر فاني عموز كل
 فقال ابو بكر بكلم فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر
 اما بعد من كان منكم يعبد محمد افا ان محمد اقامات ومن كان
 منك يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله
 لكائن الناس لم يعملوا ان الله اترى هذه الامة حتى تزلها
 ابو بكر فلقها من الله الناس كلهم في اسمع بشرا من الناس
 الا بئروها **وعن** قال والله ما هو الا ان سمعت ابو بكر تلاها
 فصرى حتى ما يلبس ثوبى حتى اهو بنى الى الارض حين
 سمعته تلاها وعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامات ولما
 اقبل اهل البيت قبل تعدد ابي بكر فوانه قبض واغمى
 عليه دخلت اسما فقالت بيدى فدخل ظهر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم قالت قد قبض بي الله فارخا ثوبه
 قد رفع من بين كتفيه ولا يرتفع الا بقبضه قال اهل السر
 اخيل الناس لو فاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكت
 ذوالاصباحة واقعدوا والشيعة وجرع الحكيم وخبر
 الحكيم واطلقت الافطار واقعدوا اليه بارطاشنت لالاباء

للمحرم

في



للمحرم هذا المصباح فلا ترمي الاقلوبيا محترقة درموعا
 مندفقة واصوات مرتفعة واكباد استوجعة واحوالا
 حائلة واوجالاجائلة وامورا قد اضطربت ومصاب
 قد انصبت ومخاض قدهاجت وقتنا قدماجت لولان
 الله تعالى ادر كالعبار بوانسرح حمة دائر عليهم خفي
 لطفه وحمل سكينته وتولى توفيقهم وجمع تفرقهم
 فلما دالى الكتاب والمنة وقبضوا للقيام عفت الك
 الامة فانهموا من الحلال ونشطوا من الكسل والغسل
 وشرعوا في الاستحلاف واسرعوا الى الرحا لانلاف
 فاعترلت الانصار الى بسعد ابن عباد في سبيقة بيت
 ساعدة واما حازن طائفة من قريش الى على فبيت فاطمة
 واجتمعت اليها جروث الى ابي بكر وعمر بالنعمه هذه
 الحرف فمكث الانصار في ثيابهم فقالوا والشهدا ديني
 خزيمة انتم انت ما معشر الانصار رايتهم الانصار في كتاب
 الله واليكم الهجرة وفيكم امراة رسول الحلال فاطموا
 رجلا منكم ثمانية قوشى وثامنه الانصار قالوا ما ذا
 الا بسعد ابن عباد ان الحزب جمعهم فقام اسيد بن حضير
 الاوسى وهو يومئذ من اسات الانصار فقال انه قد
 خطت بقة الله عليكم بان سواكم الانصار وقبض فيكم
 الله سواكم جعلوا ذلك شكري الله تعالى وان هذا الامر في
 قريش فتم قريش فتم قريش ومن اخرون فاخرون فاشتم
 الدخول فمكث بالها جروث فقام بشرا بسعد فقال انتم
 بالها جروث وانما اليها تحرون بسعد بكم ولو كان دعوكم

حقالا تعرض فيها المهاجرون فان قلتكم مضربا دانا فما
اعطاكم الله خير مما اعطيتكم انفسكم فلا تكونوا كن بول شفاه الله
كفرا وا حلوا توهم دار البوار وقادر عو سدا بن سما عمة
الانصارى وهو من الترابين بحسب ان ينظروا داله كبر
المطهرين فقال يا معشر الانصار ان يكون هذا الامر فيكم دون
قريش قاررد واخبر بيايكم عليه اي لا يتحلوا وان كان لكم
دونكم فسلوه لهم فوالله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر عرفنا ان ابلي بكر حليقة جبراه ان يصلي بالناس فاشترى
المدخل لمحق بالهاجرين كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يذفن بعد خشيته الاختلاف وفي باب رجوع الجليلي من
البرقي من صميم البخاري في حديث طويل عرابي مما سن ان عمر
قال عني التبرانه بلغني ان قايلا منكم يقول داله لو مات عمر
ما بابت فلانا فلا يصبرنا امرة ان يقول انما كانت بيعة
اي يكون فتنه اقمنا اذا اضا قد كانت له بكر وكنز الله
وفي شيوخها وليس منكم من تقطع الا عنان الله مثل اي بكر
الا من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع فهو لا
ايدي يا نعم يعرفه ان سبلا وانه كان من جبرنا حتى توفي
الله بنيه وضمه ان الانصار را جنوا يا سرهم في سنيقة
بنى سما عمة وخالق على والذبير و من معهما واخيم المهاجرون
الى اي بكر اطلق بنا الى اخواننا هؤلاء الانصار فاطلقنا
بزيد لهم فلما رونا منهم لبنا منهم رجلا ن صا كان
قد كروا ما نمانى عليه التور فقا لا اين نريد وبن يا معشر
المهاجرين نلقنا نريد اخواننا هؤلاء الانصار فوالا لا عليكم

ان لا تقر بوجههم افضوا الامور فقلت داله لنا نهم
فاطلقنا خن اثنا هم في سنيقة بنى سما عمة فاذا
رجل من مل بني طهم انهم فقلت من هذا قالوا هذا
سعد ابن عباد بن نفلت بباله قالوا انو عك فلما جلسنا
قلنا تشهد خطيبهم فاشي على الله يا هو اهله ثم قال
اما بعد فخذ الانصار دكتيبة الاسلام وانتم معشر
المهاجرين رهط دقور فت را فتم من قومكم فاذا اهد
يريدون ان يخبرونا من اصلنا كوصا من الامر فلما
تسكت اردت ان انكلم دكنت رورت يعني هيات
مقالة العجيتي اريد ان اقدمها بين يدي الي بكر دكنت
اداري منه نعصا كد فلما اردت ان انكلم قال ابو بكر
علي رسولك فكونت ان اغضبه فكنكم ابو بكر فكار هو
احلم مني وا قولوا والله ما نرك من كلمة العجيتي في تدوير
الا قال في يد يهته مثلها و افضل منها حتى تسكت فقال
ما ذكرتم من خير فاشتم له اهل د لن يعرف هذا الامر الا
لهذا الحى من قريش لهم و بسط العوب بسبا د را اي بكر
د قدر ضيقت لكم ا حد فهد ير الرجلين فيما يقولون انهم
فا قد بدي و بدي اي عبيدة ابن الجراح وهو خال سبت
فلم اكره انما قال عيرها كان داله ان اقدمه فتنصوب عنقه
لا سر بني ذلك من اشرا حب الى من ان انا من قوم قيس
اي بكر الوهم الا ان يشول لي نقيسى عند الموت شيالا ا حد
ان فقال قائل الانصار انا نجد بيلها المحكمين و عزيقها
الموجب منا امير و منكم امير يا معشر قريش فكنز اللفظ

101

ي

دارتفت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت بسط
يدك يا ابي بكر فسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون
وترونا على سعد بن عبادة فقال قاتل منكم فمات منهم
سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال اما
والله ما وجدنا فيما حضرنا من موافقي من بايعه ابي بكر
خشينا ان قاتلنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا
منهم بعدنا فاما بايعنا ههنا على ما فرضني وما كنا نعلم فيكون
فساد فمضينا مع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع
هؤلاء الا في بايعه مفرقة ان تقبلوا انتم وقاتلوا انتم
اراد ما يتبعه ابي بكر قال له بشر ابن كعب والدا العجمان
ان بشر الا ولسني والله لا يبايعه احد قبلي ولا يتخلف عن
بيعتي اضارني من الاوس والخزرج ويضرك له سبي ابد
فقال انه اول اوسى بايعه وان اسير ابن حضير اول
خزرجى بايعه ثم اراد حمر الناس على ابي بكر فبايعوه ثم
لما ذكرنا ما طرد ما وقع بين وفاته ودفنه ذكرنا ما ورد فيه
وعلمت الاملاك محكم فعلم بفسادك فاصطفت لريك وصلة
واصب بن القبر والمنبر الذي يليه من الجنات اعظم روضة
وقد كانت الزهراء اول اهل حق وبشرها يوم ما نزلت
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبة الوداع قال رثا
الفراق والتقلب الى الله والى خيمة المادي فقتل برسول الله
من بفسادك فقال رجل اهل البيت قال لا ادني فيقول فيه
تكنفك قال فوثقوا بي هذه ازمتهم او ثياب مصر او حلة
بما يتة قيل فمن يصلي عليك يا باينا واماها نانا انت وبعينا

وبكى

الزهد في الدنيا

وبكى فقال مهلا رحمكم الله اذا انتير غسستموني وكنتموني
فصنعوني على سريري على سرير قبري ثوبا جزوا على سائمة
فان اول من يصلي على جيتي وخليلي حيريل ثم ميكا بيل ثم
اسرافيل ثم ملك الموت وقعه جنود من الملائكة ثم اذ خلوا
على فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولبستهم بالصلوة
على رجال اهل بيتي ثم سبوا ههنا ثم افرقوا الاسلام على من عاب
من اصحابي واقرباء الاسلام علي من تبعتني علي ربي من يوم
هذه الى يوم القيامة قلنا من يد خلك قترك قال اهل بي
بلايكة كثيرة يروى بكم من حيث لا ترونهم وقد روى انه لما
فرغ من بيعة ابي بكر اقبل الناس على جهاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الثلاثاء فغضب الناس كله من ثياب
صفاق ثم قعد رجال من بني هاشم بين الكيطان والكلبة
وقال ابو بكر يا معشر المسلمين كل يومه احق بجمار تهم من
غيرهم فقالوا لا اضاركم خا خاله ومكاننا من الاسلام
مكاننا وكلوا العباس وعلمنا في ان يدخلوا وسواهم في احد
بني عوف من الخزرج وكان من اهل بيده فدخل وحضر غسل النبي
صلى الله عليه وسلم واخذوا ما وسدوا وكانوا ثورا خلتوا
في كنفية فغسلوه فقالوا الحمد من ائوابه كما نوح موتانا
او نفسله وعليه ائوابه قال نعم الله عليه النوم حتى ما منهم
رجل الا وركنه على صدره وقابل يقول اغسلوا بكم وعليه
فمنصبه بمحمل ان يكون هذا من الملائكة كما انشأ السيد
الشاعر فقالوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغسلوه فقعد
العباس وعليه ثوبين متواجهين واقعد النبي صلى الله عليه وسلم

الزهد

في

على حجب ربهما فنودوا ان يصحوا بنبك على طهوه فغسلوه
 واستردوا فتار واعر الصفيح واصحماه فكانا لا يريدان ان
 ياتيا على شيء من تعذيبه الا قلب ورفع لهما بلا متفق
 ففعل الاول د عليه فمبصه بال الفراج والثانية بالسور
 والثالثة بالكافور ثم غسل فمبصه وجفف وحفظ في
 مسجده ونفا صله ولم يفيض احد بيده الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يروا منه شيئا مما يروي من البيت فقال علي
 بابي واي انت ما اطيعك حيا وميتا وكما رايتك تلووا غسله
 الفضل وقشر ابناء العباس واسامة ابن زيد وشقرا بن مولا
 عمر بن قنبر وكفن في ثلاثة اثنان سكرتة ليس فيها قميص
 ولا عمامة ارجح في يود منها جوده اذ راجا **روى** انهم اختلفوا
 في دفنه فمن قال يسل في مسجده ومن قال يسل مع صحابته فقال
 ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قصصني الا دفن
 حيث قصص فرفع فرائضه الذي توفي عليه فحمله ثمنه وكانوا
 ارادوا الحفوله فكان ابو عبيده يصوح لاهل مكة وكانوا
 طائفة يشتوا الحمد كما فعل المنيمة فارسل العباس واليهما رجلين
 وقال اللهم خذ رسولك حتى ياتي طائفة فحفر كذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من جهازه وضع على سريره ورجل
 الناس يصلون عليه اربعا لا ارجا لانه المتأخر التصبيا
 ولم يولد الناس احد ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
 الاربعاء وكانوا يدر غسلوه بغير ادر تلووا قبره الا اسامة **روى**
 عاتقة قالت ما علمنا به دفن رسول الله حتى سمعنا حرس المساجد
 وعثمنا قالت لا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم محطت به



مصيبته

مصيبته المسلمين وارتدت العرب واسرايت اليهود
 والمضاري وخبر التفاق وصار المسلمون كالغيم المظلمة في
 الدنيا المشقة ثمة لفقدهم حتى جمعهم الله على أبي بكر
روى ان كثيرا من اهل مكة اضطربوا لوفد النبي صلى الله عليه
 وآله فاستأجروا لارثه حتى خافهم على نفسه اميرهم عمار ابن
 اسيد الذي كان امرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 فتح مكة فتواري واختفى فقام سهيل بن عمرو العامري
 فحمد الله واشفي عليه ثم ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 قال ان ذلك لا يزدنا الا قوة فمن راينا منه ربيته صريفا
 عتقة فراجع الناس عما كانوا يقولون وكفوا عنه فظهر عتاب
 ابن اسيد واشتدت مسوكة اهل الاسلام وهذا القام هو
 الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يراي الخطاب ونقد
 الاشارة اليه في حرقه بذر وهو قوله عسي ان يقوم مقامنا
 لا بد منه فكان اخرا لباير محمد ابيه فوحق ثم ان العباس
روى النبي صلى الله عليه وسلم ان قال طاعة ما ابتاه اجاب ربنا
 دعاة يا ابتاه من حبة الفود وسرا واه يا ابتاه الى
 حيريل انغاه فلما دفن قالت ما استرا طابت انفسكم ان
 تحنوا على رسول الله الثراب **روى** انه لما توفي سمعوا صوتا
 ولم يروا شيئا وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
 وبركاته كل نفس دابة الموت وانما توفون اجوركم يولد
 الثبات الا انه ان في الله لغوا من كل لها لكر وركا من كل
 فانت فبانه فتفوا داياه فارحوا واعلموا ان المصاب
 من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكانوا

وسلم

مت

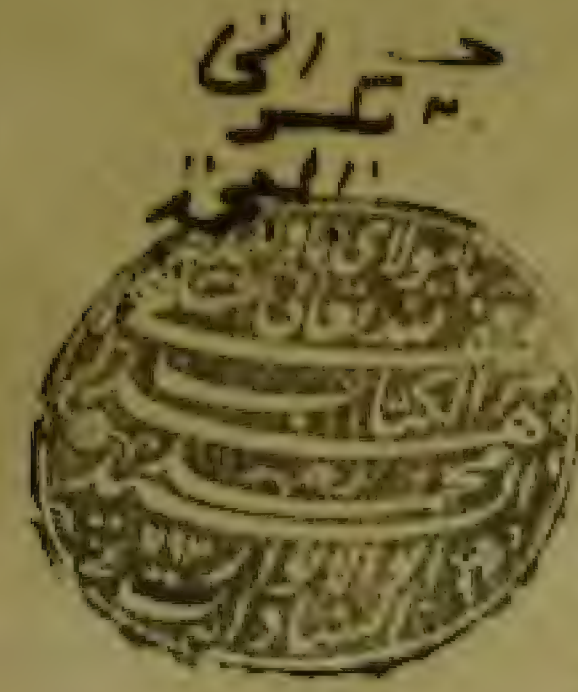
بروزانه الحضر عليه السلام **وفي** البخاري عن عائشة قالت
 اتفقت فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 فقال لها زوجها يا بنتي ثديا حليها عن عينيها او شرا له
 ثديا اسوا لهما حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثديا اسرا
 اليها حديثا فضحك فقلت ما رايت كما لم يره فرحا
 اقرب من خورن فسالته عما قال فقالت ما كنت لافشي
 سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر نسبا لزيد عليا
 فقالت اسرا الى از جريدكم زيدا رضني القرآن كل سنة مرة
 والله عارضني المعاد مرتين دلا اراه الا حضركم وانك
 ادرك اهل كافي فبكيت فقال ما ترضين ان يكونن كسبة
 نسا اهل الجنة او نسا الرمي فضحكت لذلك **تنبه**
 قبل ان فاطمة افضل بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمعنى في ذلك انها اكثرهن ثوابا من اجل انها اصبحت
 بغيره فوقع ثواب فقهدها له وخرنها عليه وصرها من
 اجله فومر ان اعمالها ولا يها لم تدرك الا زمانا البسوة
 على ما قال بعضهم من انها تزوجت بنت حمزة سنية
 في السنة الثامنة من الهجرة وهي اصغر بناته وقيل ام كلثوم
 اصغر وادسدي بنات ابها اكل الجنة وسنة نسا العالمين
 وكانت سكتي **وفي** البخاري ان عليا كان خطيب بنت النبي
 جهل فسمعت بذلك فاطمة فانت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت يا محمد فومر انك لا تعصب لبناتك وقل عليا
 ما لم يفت الي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت
 حين تشهد رسول الله بعد فاتي انكحت الي العاص

ابو الربيع

باب في فضائل
 علي بن ابي طالب

ابو الربيع محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 واني اكره ان يسودها والله لا يجتمع بنت رسول الله
 ونبت عبد الله عند رجل واحد فترك عليا لخطبة **وفي**
 البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
 مني فمن غصبها فقد اغضبني ومن غصبها فقد اغضبني
 صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نسا العالمين مريم بنت
 عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وابنته
 امراء فرعون ولدت لعل الحسن والحسين ومحسنا
 ما ن صغيرا وادرك كلنوم وزيتب تزوج زينب عمر ابن
 الخطاب فولدت له رقية وزياد وهو ابي توفيق هو داهم
 فويوه واحد وما عرفت اسبقها فلهذا توارثوا ولهم
 تزوج علي بن عليا غير هاتين مانت وكا رسة حتر زوجهما
 احدي وبعثت بن سنية توفيت بعد ابيها بسنة اشهر
 فواديل شهر رمضان وغسلتها اسماء بنت عميس علي
 يعينها وصلى عليها ودقرا لبلادها خا ولاد النبي صلى الله
 عليه وسلم وفاة داود اهل له كوفاته كما اخبرها قبل وفاته
 هذه العجوة وما بعدها مما ذكره الناظم من قصة الشيا
 من جملة المعجرات الواقعة بعد وفاته فلهذا قال

وفي من الصدوق كان جميع ما حكيت عن الشيا نبت بقبيلة
 اما الصدوق فهو الامام الاصفه والخلقة الاكل والصدق
 المقدم والرفيقو المعطر بفتح السنة والرمو مرسيار ابواب
 اجنة عبد الله ابو بكر ابن عثمان ابي قحافة الزعامة ابن
 محمد وابن عبد الله بن سعد ابن زيد ابن مرة بلشقي مع النبي



والسابقة الاولى له خصائص لم يشترك فيها ولا شاقب
 لا احد ايدانها **فمنها** فوزه باسم المصحة من القرآن
 ولهذا قال بعضهم من تعدد انكار صحتها ابو بكر كقولنا
 من تكذيب القرآن العظيم قال تعالى اذ يقول لصاحبه
 لا تحزن لا انا فاق على ان المراد ابو بكر وذلك قوله ان الله
 معنا مع انه دخل في عموم قوله وهو معكم انما كنتم
 وفوقه من استر الا علمون والله معكم لكن انما زبادة
 الاختصاص عرسا بالصحة الكواهر **ومنها** فوزه
 بالصديقته والتفاده بهاد وزسار الصماتة بل لم يشهد
 الا بنى الله يوسف الصديق وناهيكم بها مريته ما مثلها
 وسيت صدقها وكلها حر تسواك يسمى باسمه خير منكر
 سميت الى الاسلام وانه **تسا** وكنت جليسا بالعرش المشهور
 وبالعاراد سميت بالعارنا **تسا** وكنت رفيقا للفي المظهر
ومنها ثبانه في قصته الاسرار حوايه الشهد بل للهي الوين
 في ذلك واظهار تصديقه بمجايمها قال بعض الائمة ان الله
 سبحانه وتعالى لما اشركي عبده واطلعه على ما شام من
 ملكوتات عيبه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عيانا
 كما شرف الله الي بكره فكشف له فوسره عز ذكره فحمله
 بقلبه فلما اخبر النبي بما رأى وعما يري جهرا وافق ذلك
 ما كوشف به ابو بكر ستر انما انشد انك صادق فيما
 اخبرت به فلو كان سمي الصديق **ومنها** هجرته مع رسول
 الله وترك جماله واطفاله **ومنها** تصديقه له بنفسه عند
 دخول العار ليلاد قوله محري دون نحوك **ومنها** كلامه يوم

في يوم
 من يوم
 من يوم

الحريته حوايا لمرحيت اشتد الامر على الناس في تاجر
 دخولهم مكة **ومنها** ثبوته يوم قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند الصدقة الاولى التي لم يثبت لها عنوان النجول
 والفضلا العقلا وحسب تعزيتة للناس وتسكينه لحاشم
ومنها قيامه في البيعة وشدة اهتمامه بمصالح المسلمين
 وجمع شملهم من غير شر ولا تشويش **ومنها** اعتناؤه
 بتنفيذ حشر اسامة في حال ضعف الناس والكسار
 فلو بقره بموت نبهم قوله لوجوت الكلاب بارجلنا
 ما ردت جنينا اتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع
 رعب المسلمين في قلوب المخالفين وقالوا لولا قوة باسهم
 لما سيروا لقتل الجيش بعد نبهم فاتفادوا وادعوا
 وقويت شوكة اهل الايمان وتفرقت جميع اهل الطغيان
ومنها قيامه بالفرجة التوحيمة والهمة العظيمة في دفع الطامة
 الكبرى والاهية الاقبياد هو قتال اهل الردة لما ارتد العرب
 واشتدت الكرب فناطره افاضل الصماتة في قتالهم فاجت
 عليهم بالبراهين الرافضة والادلة الواحجة حتى انشروحت
 منهم الصدور وانكشف لهم غوامض تلك الامور وحفظ
 الله به بيضته الاسلام وجدل الله به تلك الاعداء الطغام ثم
 جفر خيوس الاسلام افعال الروم واطمأن الله بفتح الاسلام
 سورة المكتورة ثم ختمه كد محسنة هو من اجل حسنة
 وابلغ في رفع درجاته وهو استخلافه على الناس عمر ان الخطا
 تدل بولائه الصعاب ثم نكورتوسه واستجارته
 ونصوحه لولاه في ارشاده للمصواب وهدايته فظهر

ب

سج

سج

سج

سج

بهم عز الدين وارغام المجاهدين واذلال المعاندين وضر
المظالم ونشر علوم الاحكام ورفع منار الاسلام
وبسط العدل في الاقطار واخراج البدع في السرد والاحجار
مما ملئت به الطرود وسد مسخ في القلوب والنفوس وذكر من
حسن نظر الصدوق وصدق يقينه وخلق عزيمة في النفوس
وكمال دينه قدومه المصطفى ليصلي بالناس في مرضه الذي
قتل فيه وفقد ابدل على فضله وتكفيه وقد
اجتمع بذلك عمر على الامصار يومئذ السقيفة لا حقيقتهم
بالخلافة واكثرهم من وطيفة فقال رضى الله عنه بيننا وبيننا
افلا نرضاه لربنا نادايكم تطيب نفوسه ان تولد عن
مقام اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا له
والطاعة وانتقاد له دما بقوه **وقيل** ان الرشيد
سأل الامام ما لك اننا نرضاه عن منزلة ابي بكر وعمر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من بينهما من في حياته
كثرهما منه بعد وفاته فقال الرشيد تشفتني يا مالك
وهذا من احسن جواب وادخر خطاب **وقد** جاني خبر ما مر
الا وقد روى عن ابن جعفر انه في خلق من ابي جعفر
نطقة فقال بعض العلماء ما تشدد لهما فضيلة تشدد
هذه لان طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابو بكر كثير الاتفاق على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
ما نفعتي ما لا تشا نفعتي ما لا ابي بكر **ونقل** الذهبي عن عمر
قال انتم ابو بكر وله اربعون الف دينار فانفقها كلها في
تأبيد الاسلام في سبيل الله وكان لا يبارق رسول الله صلى

الله عليه وسلم في

الله عليه وسلم في سبيل الله ولا حضرته بعد كمال محنته ضجيره
في ثوبه ثمر فبقه في الاخرة في جنته لان الموضع من احب
وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب يوم القيامة
من ابي بكر وعمر وفي الحديث اقتدوا بالذي يرضون ابي
بكر وعمر وكان ابو بكر موضع مشورة في يوم من دعوته
وامني سره ووزيره امره مجلسه عزيمتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا وقف معه ثباته عنه يقينه الصيانة
واذا قيل كان اقرب من يلية واذا حضر في الحرب قد رزق
الناس وجلسوا مجلسه معه كما كان معه في عمره بيشة بدر
وكان ابو بكر حكيما في قريش وقد نال في جماعة من مناداة
الصحابة في اسلو منهم ثمانية عشر **وعن** الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي قال لربك احد في حضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبر ابي بكر وقد روي انه شرب له جرعة
من كسب محمد الله ثم اخبرها حصلت له بسبب كفاية
فادخل يده في حلقه فتقايها في اخرجهما مشقة شديدة
فخرجت الدم وقال لو لم يخرج الا يروي لا خرجنا الى الله
الى ان تحذر البكر بما خالط العروق وكان اذا مدح قال اللهم
انك اعلم بى من نفسي وانا اعلم بنفسي من هذا المصير
اجعلني خيرا مما يظنون واعلم بى ما لا يعلمون وانا خير
مما يتولون **وقيل** ان ابو بكر كان يسمع الرعي ويستمع حين
نزل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فله صا حث
معه صرا الحليمة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم متقنا باسمنا عنا وانجارنا قال بعض أهل

الاشارات يريد بذلك ان يكره ان يؤخذ من قوله عليه
 الصلاة والسلام لها منى بمثل السمع والبصر **لطيفة**
 روى انه قيل لابي بكر تو مرضه الا نذعوا كذا طبيا فقال
 نظروا الى قالوا نعم اذا قال ذلك قال قال ابي فقال لما ارى
 فلما اختصر قال انظر واما زيد في ما لي منذ دخلت في نو
 الا ما زنه فابعدوا به الى الخليفة بعد في نظره فاذا عبد
 محل صبا به واذا بغير يسع بسبانه فبعثوا بها الى
 عمر فبكي بكاء كثيرا وقال برحمه الله لقد اتفق من بعد
 بقاء شدة بذا **وما فيه** لا يمكن استقصاؤها توفي رضي الله
 عنه سنة ثلاث عشر وهو ابن ثلاث وستين سنة كثر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره على وعاشته وكانت
 خلافة سبعتين واثنتين وانشد بعضهم
 قالوا انك اني بكر فقلت له لولا حب الذي ارجوه يشفع لي
 بغيره من مد ظهني ابراهيمه على الامام مبيد الكافرين على
 وجملة الامراء الله قدسه قال لا مرمق قبل الرحمن لا قتلى
 اما كلام الناظر في قصة الشيا بنت بقبلة وقد ذكرها
 ابو الفاسد المهاج في مختصر الخليفة ابو الفاسد صلى الله عليه
 وسلم اخوان النبوة الشهاب رقت له قراي بنت بقبلة
 مستحرة بخار اسود عليها فقال جرهم رسول الله ان كن
 فتحناها على هذه الصفة فهي لي فقال عليه السلام هي لك
 قال فتح الله علي يد خالد بن الوليد اليما مة وقيل مسجلة
 سار خالد بن ابي بكر الى الجيرة ونعم خرمه فكان اول
 من لقيهم فيها بنت بقبلة على النبوة الشهاب كما ذكرها
 (منها)

في
 في
 في

ونعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلق بها خرسيد
 دارها فشهد له بها محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر
 فسلما اليه خالد بن الوليد فنزل له اخوها عبد الله
 فقال لخير به بعقبها فقال خير به والله لا انقصها عزمها
 رزقه عشر مرات فضته منها فوقع اليه الفاد قال له عند
 المسيح لو قلت مائة الف لو فقتك البرك قال والله ما كنت
 احسب ان يكون في الدنيا ما اكره من عشر مائة ثم سالت
 عنها العلامة الخافط ايقا بكر عمر عثمان الزمعي فمع الله
 بعلومه فاجاب بما حاصله ان الخافط ايا بكر البصري
 روى من حديث عري ابن خاترا بطي يرضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الجيرة كاتيب
 الكلاب وانكرت بيئتكم فيها فقام رجل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثقبلة قال هي كذا فاعطوه اياها فاتيها الجيرة
 فجاوبها فقال اني بعينها قال فغير قال بكر قال احكم بها
 نشئت قال الف درهم قال قد اخذتها قالوا له لو قلت ثلاثين
 الف لا حدثتها قال وهل عدل الثمن الف انتهى وقال
 بعضهم وابن بقبلة المذكور ساجا بطي قد ير من المعين بن عمار
 سلمانية وحي من سنة اكل الاسلام ولم يسلم وعاش الى ان غزا
 خالد بن الوليد الجيرة في خلافة ابي بكر الصديق واسمه عبد
 المسيح والرجل الذي قال وهل عدد اكثر من الالف هو خرسيد
 بضم الخالفة بعد دارا معلقة مفتوحة ثم كبا بنت بقبلة
 ثم سجد وابنة بقبلة اسمها الشيا بالشر المعجمة ثم التما مة
 ثم لم تدر الالف اني ثم لما ذكر الناظر ما ذكر من انواع نو



في كتابه
الذي فيه

المجرات العظام ارد فذلك بمجزة لا يشك فيها احد
من الانبياء الكرام وفي مجزة الكتاب المبين المجزة المسترة
وكل بني قاطوت سجراته **ومحرك الباقي ليوم القيمة**
السر الله كتاب الله بنى صدورنا بقوة به في بكرة وعيشية
انا ارد فزنا ان البلاغة اخذ قرا عليك وظهر في الناس قصص
فجادوا بحجج مضاهاته وقد ما تحديتكم منه يا يسر سورة
اما المجزة في امر خارق لعادة البشر فيكون بالتحدي وسمى
مجزة لعجز الناس عن الاتيان بمثله فهو المخلص ما قيل
فيه من المظبوطات وهذا عام في سحران جميع الانبياء الا ان
سحرهم انقضت بانقضت اوقانها وتربق الاخبارها
ومجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية الى يوم القيمة تقف
عليها وينظر اليها متسا هذه احاد الله مستقدها وناحوها
الى طلوع الشمس من مغربها وارتفاع القرآن العظيم وهو اعظم
سحر الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تبريل من عليم محمد **وقد** عد العلم من وجوه اعجازه اشياء
كثيرة فذكرنا اورد في منها فصاحته وبهانه الذي منها
بلاغة الفاظه واستيفاء بعبارة وحسن نظمه وايجازه ونظم
انسلوبه ورصف اعتماده الذي لا يدخل في ثمر ولا ينظم ولا يحسن
ولا يشعر ولا يخط ولا يشجع مع ثمره نعان في قلة الفاظه
وما جمعه من العلوم التي لا يحيط بها بشر ولا يجمع في مخلوق
ثم ما تضمنه من الحجج والبراهين على التوحيد والرجعة والاثبات
السوية والرسالة وتقدير احكام الشريعة ثم ما تضمنه من
اخبار الامم السالفة والقرون الخالفة وما تضمنته اهل

الكتاب

الكتاب من سوا المقدم عن خفايا الامور لما غنته التواضع فيها
الاخبار جبارتهم والكامر على بهر كعقته اهل الكرم وشار
سوي والحضرة وقصة ذي القرنين ثم ما اخبر به من اشياء
من علم الغيب لقوله للهود قل انك انت لكبر الدار الاخرة عند
الله خالصة من دور الناس فتمنوا الموت ان يشهد صادق
ثم قال ان يسموه ابداما قدمت ابيهم فاشتماه اجد
منهم ثم ما فيه من الاخبار بصياير القلوب التي لا يطلع
عليها الا علماء الغيوب لقوله اذ لقنت طائفتان بينكم ارتشلا
وقوله وتودون ان غير ذات الشوك تكون لكم ثم من وجوه
اعجازه البواعث المعينة للتألي على تلاوته ومنها هتاف
مخرجه ونهجه وروثقه وبملاسته نظمه وحسن قبوله وان
نار به الامكل وسامعه لا يعمل وهذا في غيره معد وممع انه
ينتقل في السورة الواحدة من وعدي الى وعيد ومن ترغيب
الى ترهيب ومن ما هو الى مستعمل ومن خطاب الى غيبة
ومن قصص الى فصول ومن حكم الى جدل ولا ينو او لا يتنافر
وهذه الامور في غيره من الكتب مفصلة فالتوراة خمسة
اسفار سفر ليد والخلق وسفر الخروج في اسرائيل من مصر
وسفر لا من التوايين وسفر الاحبار في بني اسرائيل دسا
وقع بهم وسفر التكرير الموايسر فاختلاف معانيها موجب
لثقا صياها فافضل ما فيها العشر كلمات الوصايا التي حو طب
بها موسى وبها يستخلفون وافضل ما في الانجيل الصلح
الاربعة المنسوبة لثلاثة عيسى الاربعة وهي المحصورة
بالقرارة في المصوات والاعباد وافضل ما في الزبور ما اتفق

شبه

اهل الكتاب على اختياره وهو ادعته وتحميد ونسب
 ينسب الى داود باقية ليس كذلك والقول كل سورة منه
 على انواع مختلفة وعلوم متكاثرة في معجزة براسها لا سيما لها
 على معاني باطنة وظاهرة ثم من وجوه اعجاز القرآن تنبؤه على
 جميع الالسة في حفظه العجيب الاكبر والصغير والاكبر بخلاف
 عين من الكتب فلا يحفظ عن ظهر قلب كحفظه قال تعالى ولقد
 ينسونا القرآن للذكر ومنها اية ما مودع من الزيادة والنقص
 محفوظا من التبديل والتغيير انا نحن نزلنا الذكر وانما له كافتون
 وقال الغافني عياض علم ان كتاب الله تعالى منطوق على وجوه
 اعجازه وبلاغته الخارقة لعادة العيوب وذلك انهم كانوا ارباب
 هذا الشأن وقرسان الكلام وقد خصوا من البلاغة والحكم كما
 لم يحضر به غيرهم من الامم وادوا من دراية اللسان ما لم
 يوتئ السان ومن فصل الخطاب ما يعجز الالباب جعل الله ذلك
 لهم طبعاً وجبلة وغزيرة وقوة بانون منه على اليد بهته
 بالمعجب ويقلون به الى كل سبب فيخطبون مدهياً في المقامات
 ويشهد الخطيب وهو يخزون به بين الطيف والضرب ويمدون
 ويقدر حون ويتوسلون ويتوصلون ويترفعون ويضعون
 فيأتون من ذلك بالسحر الخلال ويطوفون من اوصافهم اجمل
 من سبط الال فيخدعون الالباب وينزلون الصعاب و
 ويدهبون اللاحق ويهيجون الزم من ويكروا الجبال و
 وينشيطون به الحمد البيان ويصبرون الناقص كما ملا
 وتكون النبوة خاملاً منهم الله ويدي ذواللفظ الجول
 والقول الفصل والكلام الفخر والبطح الجوهري والتميم القوي

منهم



ومنهم المحضوي ذوالبلاغة البارة والالفاظ الناصعة
 والكلمات الجامعة والطبع السهل والنصرف في القول القليل
 الكلفة الكثير الدونق الرقيق الحاشية وكلا لهما من فلهما
 في البلاغة الحجة البالغة والقوة الدامغة والفوح الفياح
 والمنهج الناهج لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة
 ملك فنادهم فزحوا فنومها واستغبطوا عيونهم
 ودخلوا من كل باب من ابوابها ودخلوا صرحا بلوغ السبابها
 فقالوا من الخطير والمهين وتغنوا في الغنى واليسين وتعا
 قالوا والكتاب خير وفتنا حلوا في المظهر والنشر فمدا عنهم
 الارسل كويتهم بكتاب عزير لا يابنه الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه ثم ريل من حكيم حمدا حكمت اياته وقصصت
 كلامه وتعرفت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل
 مغول ونظائر اعجازه واعجازه وتظاهرت حقيقته ومجاز
 وسادت في الحسن مطامعه ومتفاحه وحوت كل البيان حواء
 وديابعه واعتل مع اعجازه حسن نظم وانطق على كثرة
 فوايده مختار لفظه وهم اقص ما كانوا في هذا الباب
 محالا واشهر في الخطابة رجالا واكثر في السمع والسمع
 ازخالا دسجالا وادسمع في الغريب واللفة مثالا بلغزهم
 التي بها امتا ورون ومنار عجم التي عنها شتا ضلوا
 صارا خافهم في كل حين ومقرعاهم بضعاء وخشرون عا ما
 على رؤس الخلايق اجمعين ام يقولون اقتراه قل فانوا بسوة
 من مثله وارغوا من استمطعهم من دون الله ان كنتم لها ذقين
 دار كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا بسورة من

١٦٧
 ١٨٧

ولوا
 والكتاب

هـ

مثله الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا **وقال تعالى** قل
 لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بحمل هذا القرآن لا ياتون
 بمثله الا انه وقال تعالى قل فأتوا بعشر سور مثله
 مستريات وذلك ان المتعري اسهل ودفع الباطل والمخلوق
 على الاختيار اقرب واللفظ اذا نفع المعنى الصحيح كما رصده
 فلم يزل صلى الله عليه وسلم يترجمهم ابتداء التبريع ويوحىهم
 بحانة التوبيع ويصفهم احوالهم ويشتت نظامهم ويحيط
 اعلاهم ويديم الفتوحهم واباهم ويستبيح ارضهم ورياقهم
 واموالهم ودهم في كل هذا ان يصون عز معارضة محبون
 عن مماثلته مخارجون انفسهم بالفتن شيعب بالفتن زي
 والاعمال ابلا افترا وتولاهم ان هذا الاسير يوترو سحر سحر
 ولا ذكرا فراه واسما طورا اولين والما همة والسر ضي
 باله نمة لتولاهم فلو بنا غلف وتواكفة مما تدمونا الله
 وفي اذنتا وفرو من بيننا وتبكي حجاب ولا تسمعوا
 لهذا القرآن والارحام مع انهم يتولاهم لونها قلنا مثل
 هذا ان هذا الاساطير الاولى وقد قال لهم الله ولن
 تفعلوا فما فعلوا ولا قدروا بل ولوا عنه مدين واسوا
 من عنبر من بين مهند دين مستون ولهذا لا تسمع الوليد
 ان التفرقة من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يا مريد العدل
 والاحسان قال والله ان له كلاله وان عليه لطلاوة وان
 اسفله لغدق وان اعلاه كثر وما يقول هذا بشر فقد قال
 القاضي **وحكى** الاصمعي انه سمع كلام جارية فقال فاذكرا الله
 ما افصحك فقالت اد بعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى واذينا

الى ام يري



الى ام يري ان ارضعهم فاذا خفت عليه فجمع في آية بني موسى
 ونصيبين وخبرين وبشارتين ثم قال العاشر واثنت اذا
 تاملت قوله تعالى وكنتم في القضا صر حياة وقوله ولو نزي
 اذ فرغوا وقوله ارفع بالتي هي احسن وقوله وقيل يا ارض
 ابلعي ماك وقوله فكلوا خذوا بدينه الايات الى اخرها
 واثبتا ههنا بل اكثر القوان حقت ما بينه ترا كما انفاظها
 وكثرة معانيها ودر بياحة عماراتها وان تحت كل لفظ منها
 جملة كثيرة وفصولا تحته وعلوم ما رواه اخرج ملكت الدواوين
 من بعض ما استنفذ منها وكثرت المغالات من المستنبط
 عنها الى اخر كلامه وقول الناظر اليسو كتاب الله بنو صوره
 يشير الى ان الكتاب هو القلوب بالانس المكتوب في المصاحف
 المحفوظ في الصدور وهو عبارة عن كلام الله القدوس
 الغر عن الحروف والصوت التي هي دلالة بالاصطلاح على
 الصفة القدسية القائمة بذات الله فالقرآن مطلق ورواد به
 المقروء المقدس وبرا ذبه الثروة التي هي معجزة والتميز
 مشتمل على المعنيين لانه لسو بين الضد واللا القنوي
 فاذا فاه به ظهر الحروف والصوت الذين هما من المعمل المخلوق
 وفعل المخلوق مخلوق واما علوم القرآن فالترا من ان يخصر
 عشر معشار عشرها بل كل علم لا بل كل نوع من علم منها اذا
 بحث الباحث الحزم الناقد الفهم ذوالركا البالغ والغز
 التوقدة والره الصافي والمصيرة البيرة دامن النظر
 فيه وحقق الفكر ورتق التنقيب وعاهر في كادها لا يكاد
 ياتي على فروع ذلك النوع ولا ما يقتضيه عنه مرد حيوكة

يكنه

المسائل ولا ما يناسبه من الاستنباط والتطاول لو عاش من
 المستثنى ما يزيد على المائة فلو اراد عالمه مثلاً ان يتكلم على
 سورة على وجه البسيط والاطباء وان يستنوعوا بحسب
 ما يفسرون فيها من قول مشكل وداخيل ومخرج وراجح من
 زمر الصمغية والى ذلك منه ليخرج عن تصور عبادانهم وتفسير
 استناد انهم وبيان ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه بل على
 جميعها وتخصيلها تفصيلاً عن تحريرها وتاويلها ومخبر حريص
 عدد المفسرين من صنف في التفسير ومن لم يفتقد
 وكل نوع من علوم القرآن كما ليجز الرازي لا تركه الا انه
 اولاً من **خود** نقل النودي في تهذيبه ما مضاهى الا ما به
 محمد بن جرير الطبري قال لا اقل ما به انشيطون لتفسيره جمع
 للقرآن فقالوا كبر نفاداه قال نحو ثلاثين الف ورقة فقالوا
 هذا يعني الا عما زعم تمامه فاحصه فو كونه سورة وعن
 الشيخ عبد العزيز بن ابي ربي انه قال من جملة مرويات احكام
 القرآن الكبرى اربعاً مائة مجلد وقال الامام في تحرير الرازي
 في تفسيره سورة الفاتحة من على المسائل في بعض الاوقات
 ان سورة الفاتحة يمكن ان يستنبط من قواعد **هذه**
 وتعاين بها عشرة الا في سلسلة فاستبعد بعضهم ذلك
 بقدم هذه المقدمة كالتيب على ان ما ذكرناه يمكن الحصول
 ثم ذكر كلاماً في به طريقاً موصلة لاستنباط المسائل
 وكيفيته استخرجها بالامثلة والضعيف حتى بلغها
 الموقاة ثم قال ولست بهذا الطريق اراحدوا بل من
 الشيطان الذي يحتمل على عشرة الا في مسألة اواريد
 المسائل

من المسائل المهمة المعتمدة انتهى وهذا كله من انفسه
 العلوم الظاهرة التي سماها الامام القراني معلوم العشر
 اثنار الى ذلك في كتابه جواهر الفوائد ودرره الشهير
 بمنهاج الدين وكيف يكون تعداد ما يحصل لاهل علم الناظر
 ارباب الالباب واصحاب القلوب ذوي الكاشفات من مو
 العتوجات العينية والشيخ الالحقة والعارف الربانيه التي قيل
 ان نور قلب احد هجر بملايين السما والارض **وقيل** بعض
 علماء الصوفية ان ابا الحسن النوري لما سعى به الى خلقه امر
 القاضي بفقر حاله فابغ عليه فسيلاً عما مضى فاجاب
 عنها الا مسألة التفت فيها عينا وشيلاً لا تراه طوق واجاب
 عنها فقال له القاضي حيث عما سالتك الا هذه المسئلة
 فقال سالت عنها كانت اليمن فلم احدها عنده ذلك كذا كانت
 الشمال فسالت قلبي فاجبت قلبي بحزبي فوكلام طويل
 وهذا من العلم الذي لا يوفق على الكتب والا وراق
 بل على مواهب القمص الخلاق ثم في قول الناظر في دوا
 وتحدثهم وباسر سورة من انواع البديع ما تقدمت
 الاشارة الى كونه ثم لما ذكرنا ظاهر الفقرة الباقية الى قيام
 الساعة شت على شرائط الساعة وان منها ما انقضي
 ومنها ما اقرب ودي وان معجزات المصطفى سائلة ومجود
والاشرار البقاة قد انقضى **وان بلا شك ظهور البقاة**
وقد رقت ان تاملوا النبي **يشاهد حدوث البحار الجديدة**
 الشروطها هي العلامة والامانة فان تعالى بعد خاشرها
 وفي حديث عمر بن الخطاب عن النبي قال فاجري عن

119

قال

اما انما واشراط القباية كثيرة منها ما ظهر كمثل قتال
 الاقوام الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستقاتلون
 قوما نعالهم الشعر وكما زوجههم المجات الطرفة وتقول
 ان تلد الامة رتبة وقوله اذا صيغت الامة فانظر وا
 الساعة وقوله لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس كعب
 ابن كعب وقوله اذا دسدا الاموال في غير اهلها فانظر والساعة
 وقوله من اراد الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويغشوا
 الزناد يشرب الخمر ويلعب الشيخ **وفي البخاري** لا تقوم الساعة
 حتى يقتل بيتان عظيمتان يكون بينهما قتلة عظيمة دعواهما
 واحدة وحتى يفتد جالون كذا يكون قريب من ثلاثين
 كلهم من عمارة رسول الله وحتى يفيض العلم ويكثر الزلازل
 وتتعارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الكهوج وهو القتل
 وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى تهرب المال من يقبل
 صدقته وحتى يعرضه يقول الذي يعرفه عليه لا ارب فيه
 وحتى يتطاول الناس في البيات وحتى يمالجوا في جمل
 فيقول يا شئى مكانه انهم واكثر هذه الروايات في
 الصحيح وغالب العلامات قد ظهرت بقتل الامانات الكبار
 روى الترمذي عن حذيفة ابن اسيد عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروا تخشعات طلوع الشمس
 من مغربها ويا جوج ويا جوج والداية ثلاثه خسوف
 بالشرق وخسوف بالغرب وخسوف بحمرة الوب وبار
 تخرج من فخر عدن مشوق الناس الى الحبشة وفي رواية
 والرجال والرجال وفي اخرى اما طوخ فطرحتم في البحر

واما نزول



روى البخاري

واما نزول عيسى عليه السلام وقول الناطق في كل وقت
 ان تأملوا والنبي التامل قيل هو اعمال الفكر في الشئ واما
 النظر في مباديه وغاياته والبحث عن قايقه ومشكلاته
 والنبي مراسسا العقل قبل لانه ينهي صاحبه عن الكودهان
 والمشقة هذه ههنا تكون انما ما يتعلم بالبصر او بالبصيرة
 وكما انه يشير الى ان معجزات النبي صلى الله عليه وسلم منها ما هو
 ظاهر لا يحتاج الى تأمل ومنها ما يحتاج الى التأمل ولكنها
 مستمرة مستحدية كما لا يظهر ذلك الا بالتأمل لعلوه
 القوان الذي يعجز القول عن اداها بل كل تغلف له
 الانسان في رايه من خواصها ويعق في بحار غيوبها
 انفتحت له مدارك بين جمل مشكلاتها وانكشف له
 ما لم يدرك بها وحده فبها ولاخذ له لوانج نزل
 له شئ به فبها يستخرج بعبق عقله جواهر
 كجورها ويقود بزوار فكهة فيفتش من خواص نورها
 وتري العلماء العارفين كل وقت في اربابها يستنون
 الى غمارة في بلوغ المراد ان هذا الرزق ما له من تغار
 و قد ملات علوم الا قدميين البر فائرو صدق من قال
 كبر ترك الاول والاخر ويحتمل ان يكون من المعجزات
 المتكررة العمل باحكام الشريعة الطهارة كالعبادات
 المقررة وفروع المعاملات المنتشرة واحتشال الاوامر
 المسيرة واحتشال المناهي المنتشرة واظهار الشعائر
 المعينة كما تشهد به المقصود المحررة التي هي في كتب
 الائمة مسطرة وحملها فضلا عن افرادها غير مختصرة

ن
 مسعود
 النبي مراسسا
 العقل

فقد امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على العجرات المتكررة كالأضحية وكثرة
 ان يكون من العجرات المتكررة على محراب ثمة الصلاة
 عليه وفضل السلام في الصلوات وغيرها فان الصلوة يتول
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم يصلي عليه والربنا
 لا تحلو من مفضل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا او نهارا
 سرا او جهرا في البر والبحر في الشرق والغرب في الارض
 والسماء ونوب هذا المعنى ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من مسلم يسلم على الاراد الله على روي حتى ارى عليه
 السلام قال يورث رواته ابوداود بنسناد صحيح **وقد**
 يستشيط من قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
 النبي ان ملائكة الله عاينهم عظموا اكثر عدد من عالم البشر
 بل السموات والارض مستحجراته بالملائكة **وفي** ان نوري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اطب السما وحق لها ان تنطق ما فيها
 موضع اربع اصابع الا اديها منك واضع جبهته لله وقد وقع
 الاخبار عن صلواتهم بالغل المضارع المقتضي له واد
 التجدد والحدوث في المستقبل وقد سهل عليهم من العبادة
 ما لم يسهل على البشر وقد وصفوا بانهم لا يفترقون
 ليلا ولا نهارا فوجود الصلاة عليه منهم ويجدد لها من
 متصلهم كل وقت اذا تأمل ذلك والنها ظهورها
 معجزة له صلى الله عليه وسلم واما كانت خاصته مجيبا به
 الشرف وتقامه الشريف ولا يعلم ان الله امر الله بنى بالصلاة
 على نبيهم الا نبينا محمدا المصطفى راده الله رفعة وشرفا
 ويحتمل ان يكون من هذه المعنى ايضا ما ذكره الامام الشافعي

اي

اي القاسم الغشيري رحمه الله حيث قال كل كرامة
 ظهرت بملي يد اجد من اخيه النبي صلى الله عليه وسلم في
 بعد ذلك من جملة معجراته **وعن** الامام العارفي نيات
 ابن السمر ورد في انه قال قد يكون للاولياء انواع
 من الكرامات وسماح الكهواتف من الهوى والتداسين
 بواطنهم ونظري لهم الارض ويعلون بعض الكوارث
 قبل تكونها بركة مما بعثهم للرسول فاد فوايناس
 خطا من الصحة والقرب اذ قد هم خطا من ثمانية الركول
قال وكرامات الاولياء من ثمة معجرات الانبياء النبي ولعل
 معني هذا ان كل ذي طهرت له كرامته بعد نبوته فتكون
 تلك الكرامات من ثمة معجرات ذلك النبي فتكون كرامات
 صالح هذه الامة من ثمة معجرات نبيها ووجود الاولياء
 في الارض من جملة معجراته المستمرة لا يتغير بغير حوايج
 العباد ويبركهم بدفع الله انواع البلا عن التلاد
 وبعبارة تنزل الرحمة ووجودهم تصرف النعمة
روي الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن علي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابدان يكونون بالشام
 وهم اربعون رجلا كلما مات رجل منهم ابدا الله مكانه
 رجلا يستع بهم القيت وينصرونهم على الاعداد بصرف
 عزاهل الارض والبلا وفيه ايضا استتكت الارض الى
 ربحها انقطاع النبوة فقال سوف اجعل على ظهر كاريون
 صدقيا كلما مات رجل منهم ابدت مكانه رجلا **وفي الصحيح**
 لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم



مع
 كل كرامة ظهرت على يد احد
 من ائمة الدين عليه السلام
 فهو معجزة وانه
 من جملة معجراته

فها ثاقيل الذر والخرزل **وعن** عفته ابن عمار قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدبروا الشمس من الارض
تغرقه الناس فمن الناس من يبلغ عرفه الى ركبته
ومنهم من يبلغ عرفه الخاصرة ومنهم من يبلغ
ملكبه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط
قبة وانشاء بيده اجمعها فاه الحديث قال الحاكم صحيح
الاسناد **وفي** البخاري عرابي هذيرة عرابي صلى الله عليه
قال يعرف الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض
عرقهم سبعون ذراعا وانه يبلغهم حتى يبلغ اذا انهم
وفي مسلم عرابي عرابي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال يقوم احدكم في ريشته الى
انصاف اذنيه **وعن** ابو هذيرة برفعه قال يقوم الناس لرب
العالمين مقدار نصف يوم خمسين الف سنة فيهون
ذلك على المؤمن كندى الشمس الى ان تغرب رواه ابو يعلى
ثابت صحيح **وعن** جابر بن عبد الله قال ان العرق ليلزم الرد
في الموقف حتى يقول الله لك اني الى النار اهون على مما احب
وهو يعلم ما فيها من شدة العقاب صحيح الحاكم اسناده
الناظر من حرمهم اما من حو الناس كخلايق او من تترك بعض
الناس على بعض فقد قيل يصير من شدة خسر الملائكة للذائر
على القديم الف قدوم وقيل ان جهنم ترفرف على اهل الموقف
زفوة تحثوا الخلائق منها على الركب ويبلغ حرها الجواف
تتسيل الاغراق من هولها وقيل ان كل انسان له يفرق
في الدنيا في القيام بالعبادة وانواع الطاعات ولم يجهد

نفس

نفسه فيها تخشية الله وخوف الحساب ومقاومة
اهل المنكرات بالهي عنها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والقيام بالواجبات من حقوق الله وحقوق العباد فان
عرفه الذي لم يخرج في الدنيا يسيل في ذلك اليوم لانه كان
في الدنيا في راحة ودعة كثير السجود والفرح مغورا
بما ناله من لذتها وما يبلغه من شهواتها من المال
والجاه والزوج الاماني والادوار فلا يجمع له فرج في
ور عن اسوان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق ابن ادم
شيئا من خلقه الله اشده عليه من الموت ثم ان الموت
اهون مما بعده وانهم ليلفون من هولاء كذا يوم شدة
خفق يلجمهم العرق خفق از السيف لوالقيت فيه لجرث رواه
الطبراني يا بسنا دجيد واما قوله فيستشفون الانبياء
فا حادثة الشفاعة في الشهادة في الصحيحين وغيرهما وفي
الشفاعة العامة في تعجيل الحساب وانها نعم الطابع
والعاصي وانهم بانون ادم وابراهيم وموسى وعيسى
عليهم الصلاة والسلام كل يقول استعففوا عنها
فانني الاحالة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيجيبهم
الها ويقوم لها فيشفع فيشفع وتظهر سيادته على اهل
الموقف في ذلك اليوم ولا احد يدعها ولا فري له الا محمد
صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي من رواة ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيد ولد ادم يوم القيامة
ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر
ولوا محمد بيدي ولا فخر وما من بي يومئذ ادم في شواء الا ابو

در احتف كالاجتمع
على الموت من اهل
خشية الله خوفين هم



انقوم

نحت لو اي وانا اول من تشق الارض عنه يوم القيامة
 ولا فخر فيفزع الناس من تلك القوعات فياتون ادم فذكر
 الحديث الى ان قال فياتوني فاطلق بهم فاحد بحلقة
 باب الجنة يقال من هذا فاقول بعد فيفجرون لي ويخرجون
 في يقولون مرحبا فاحسنا جوا فيلحقني ابيه من الشيا
 والحمد فتنال لي ارفع راسك من نطق واشتدع تشفع وقل
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عيسى ان يفتك
 ركني ما محمود الحديث حسنة الترمذي ثم لما ذكرنا ظاهر
 الفخرات الواقعة على يده اتيها بما وقع على يد بعض اصحابه
وكم نورا اعلى لك الله كانه على يد اصحاب كرام العشرة
كلا جيب موقعا عنيا ولعمري تكون اذ هو الله جات بحسنة
ولف اي بكره الحصى ، وطا رلاق عايرا بن فهيره
وفي غزو بدر اخبر اسلاية ، في يسا لاخر سر ملغوم سخله
وقد كان بالعباس على يستقي ، لما قال من قوب اليك وسببه
 بشر الى ما وقع في غزوة الرجيع وقد ذكرها النجاشي عن
 ابي هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عنتا وامر
 عليهم عاصم ابن ثابت وهو جده عاصم ابن عمر الخطاب
 لانه فاطلقوا حتى اذا كانوا بين مكة وميسان ذكروا حتى
 فقال لهم بنو كيسان فتبعوهم بقويب من ما بين مكة والام
 فاقبضوا اثارهم حتى انوا انزلوا له فوجدوا فيه ثوبا من
 نرودوه من المونة فقالوا هذا ثوب يثرب فتبعوا اثارهم
 حتى كثر لهم فلما اتى عاصم واصحابه نجدا الى يرفد
 وبا القوم فاحاطوا بهم فقالوا لهم العهد والميثاق انزلتم

ان لا تقتل

ان لا تقتل منكم رجلا فقال عاصم ما انا فلا انزل فودعه كما فر
 اللهم اخبر عمار رسولك فقالوا لهم فموسم حتى قتلوا عاصم
 في سبقة نفي بالنيل وبقويب وزيد ورجلا خروفا عطوهم
 العهد والميثاق فلما نزلوا اليهم واستمسكوا منهم حلوا
 او تارقيهم فوطوهم بها فقال له جلا الثالث الذي سهرى
 هذا اول القدر واي ان يصحهم قتلوه واطلقوا بجيب
 وزيد حتى باجوها بمكة فاستشركي جيبا بنوا الحارث ابن
 عاصم ان نوفل وكا زجيب هو قتل الحارث بودر فمكثت
 عندهم اسير اخن جمعوا استقار موسما من مصر نبات
 الحارث يستخذ بها فاعارته قالت ففعلت عوصي لح
 فودع اليه حتى اناه فوضعه على فخذة فلما رآته فرحت
 فرمة عوف ذاكر مني دفو بده الموسي فقال الحشيني
 ان اقتله ما كنت لافعل ذلك لارثنا الله تعالى وكا يرفقوا
 ما رايته اسير اقطا جيرا من جيب لغير رايته باكل من قطف
 عنف وما تمكة يومئذ بيرة وانه لم يترك بالحدود وما
 كان الا رزقا رقة الله فخرجوا به من الحكم لثقلوه فقال
 دعوى اصبى ركعتين ثم اخصرق اليهم فقال لولا ان تردوا ان بي
 جوعا من الموت لردت فكان اول من سن الركعتين عند القتل
 ثم قال اللهم احص من عدد اخن قال

يا اباي جني اقتل سسلي على اي جنب كان له مصر عي
 وذلك في ذات الاله وارضيا يا اكل على ادها شلو بمن عي
 ثم قام اليه عفته اين الحارث فقتله وبعث قرشي الي
 عاصم لميوتوا بشي من جسده يعرفونه وكا زعا صي

قتله

عليه مراراً وهو سالت فقال لها بقض أقاربها أنه نصير
 بها كلها فقلت قد قالت إذا ردت رضاي فاشكوكني
 في ثواب ذلك قال قد فعلت فاحتميت ثم كانوا بعد
 ذلك إذا عاها بهم ضيق صبروا فإذا اشتد عليهم ياتتهم
 الله بالفرج يسوعاً حتى ما توارى الله عنهم أجمعين
مكتبة قول البخاري في حديث قتل جيب أن قريشاً
 بعثوا إلى عاصم ليؤتوا بشي من حبيده أعما أرادوا ذلك
 لأنه كان قتل ولد من لسراقة بنت سعد بن زيد
 أيها أن قدرت على رأس عاصم تشترين في حفها الحمر
 فأرادوا أن يبيعوا رأسه منها بشي كثير وكان عاصم
 يجهد أن لا يمس مشركاً ويضال الله أن لا يمس مشركاً
 فحالة الله منهم بالبر وهو ذكر الرجل فلم يقدر وأعلمه
 لأنه لما وفي بنذره لله في حياته فمعه الله منهم بعد
 وفاته فبني حرمي البر **وإما تيسر الحصار** في كذا أي بكر الله
 فقد ورد نحو أن أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كفاً من حصار
 فبني في يده حتى سمعنا التيسير ثم ضيق في يده أي بكر
 فبني ثم ضيق في يده أي بكر فبني وقد ورد ذلك
 بر وإيات متنوعة والقاطنتقارته ودمان تنقعه على
 ظهور هذه الكرامة لتكون لا يفراذه بالصدقته علامة
 ولأنه كان أول هذه الأسماء ثمانية وأقوالهم عزيمة
 وإيماناً وأعلمهم بالله وأكدهم خشية لله وأصدقهم
 تصديقاً وأثبتهم حقيقاً وأواثرهم قلباً وأكثرهم
 لرَسُولِ اللَّهِ حياً وأدومهم ذكر الرب فانه كان إذا نام
 يسمع

بنت

اشهد الحمر

يسمع ذكر قلبه وكان اشتققهم على الإته وأثر لهم
 بهم رحمة وأشد لهم شجاعة وأرضاهم باللقا عنه
 وأصبرهم عند المصائب وأثبتهم عند ذنوع العيب
 فلذلك حصلت له هذه النقبة الماسية لحاله ليستبشر
 بموافقة الصلطي في ماله وما يندرج من كراماته
 ويدخل في علمي ورجانه ما حصل لولاه السيد الكامل
 والولي النبيل ذي الناقب الثمينة والمحي من البشرية
 بما مران فحيرة كان من العوب من الأزد من بني وائل
 استترق وهو غلام فاشتراه أبو بكر واعتقه وكان ممن
 يذهب في الله بمكة يرجع عن دينه فكونه من المستضعفين
 أسلم فديما قبل دار الأرقم ورافق رسول الله صلى الله عليه
 وآله في بكة في هجرة نهما إلى المدينة وما هلك بها شرفاً له
 وشاهداً ما حصل من تيجرات الهجرة وثول المدينة فكانت
 بأخوه الحمر فيقول قد رأيت الموت قبل دوقه أن الحمار
 حسم في سواقه وللا يقول كل من أصبح في أهله
 والموت أدنى من شر أن يغله **شهد** وأحد أقبل يوم
 بر معونة نعم السيد وصبر العن المملحة وبالنون وهو نو
 موضع كانت فيه وقفة تقدمت الإشارة إليها قبل أن
 التي طغنه اسمه جباراً به سمي فلما طعن من وراءه خرج
 الشان من صدره قال فرت ورب الكعبة ثم أخرج النور
 بيده فنضح على رأسه ووجهه فقال جباراً قوله فرت
 البها فدرج في ظهره وصدره فقبل كياراً ما أراد أنه
 فإربا كجته خيف أبصرها فأسلم جباراً ما عدا الله عامر

وسلم

شاهد حمر

ابن الطيب الذي ساند استصحب على جماعة المسلمين قبائل
 المشركين فقتلوه وهم داسر عمرو بن أمية فهو به على جسد
 عامر بن بهرة فقال يا عمرو من هذا فقال هذا ابن
 بهرة مولى أبي بكر فقال والله لقد رايت طار وارفع حتى
 ابني لاري السما بينه وبين الارض حتى غاب عني ثم وضع
وعن الزهري ان المشركين التمسوا جسد عامر بن بهرة
 بعد ذلك فلم يقدروا عليه فمروا باللاذكية رفقه وتولته
 وكان ابن اربعين سنة وقوله وفي غزو بدر اخبر ابن مسعود
 بموسلة ابن سبلابة ابن دقش ابن رغبة ابن رعموز ابن عمر
 عامر ابن بشر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان متوجها
 الى بدر قال ان اسحق بن مرقس علي بن ابي طالب علي الطريق
 المقبل له ليغسله رجل من الانصار فسالوه عن الناس فلم
 يجدوا عنده خرا فقالوا الناس له يسلم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال او فيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه قال
 ان كنت رسول الله فاجزني عما في بطوننا فتي هذه فقال
 له سلمة لا تنال رسول الله واقبل علي فانما اخبرك عن ذلك
 تروني عليها في بطنها منك بمنجاة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما فحشيت على الرجل ثم اخرج عن سلمة وحقه
 كرامة عظيمة **واما القناس** فهو ابو الفضل ابن عبد المطلب
 بليته بنت جنان ابن كليب كان عمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جدا خلفا والدا العلماء من الاجواد واسر الامجاد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويكرمه ويحمله ويعفوه وكان
 داحال في قريش مبتدئا فيهم اسلم هو وزوجه ام الفضل



له

واما العباس

لبانة

لبانة بنت الحارث اخت لبانة الصفوي ام خالد بن
 الوليد واخت سمونة زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان العباس من كان يكثر اسلامه خوفا على ماله ولا يذكار
 مدخل في قومه فكان يكره اظهار حاله فتم دكان فخرج مع
 قريش الى بدر فاسوه رخل من الانصار فقال له ابو اليسر
 وكان رجلا خفيفا قصيرا وكان العباس طويل ففهم حسبا
 وسببا فقال له اني قد تبده واستسلم للانصار فادري
 نفسه وان اخيه محمدا حليفه وذلك انه سال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ينفذ عليه وادعى فقوا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم فاما الذي وصفته محمد زوجه جتكم ام الفضل
 وهو كذا وكذا فقلت لها ان اصحت يكون هذا ولا ركن
 فقال والذي بعثك بالحق ما اطلع على هذا احد وان رسول
 الله حقا فاسلم ولعمري لم يبعث بمكة يكثر اسلامه حتى كان
 عام الفتح خرج مهاجرا باهله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 والمسلمين في طريقه فخرج معهم فشهد فتح مكة ورجع
 وكان هو الذي اكد العقد وشهد البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم
 على الانصار عند العقبة فقال يا معشر الانصار قد علمتم ان
 محمد امنا حيث هو وقد منننا من قومه فما فهو في عز
 ومنعة في بلده وقداي الا ان كتمنا انبيكم والحق بكم
 فان كتمتم ثروتكم وانكروا فون بما دعونتمون اليه وما نفوه
 عن مخالفة فانتم وما تخلمتم وان كتمتم ثروتكم انكم مسلمون
 وخاذلوه بعد الخروج به اليكم فوالان فدعوه فانه في عز
 ومنعة من قومه وبلده فقالوا نعمه مما تمنع منه نفوسنا



واهلينا واموالنا ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عمر
 الرجل صينوا به **روي** ان عمر استسقى بالعباس فقال اللهم
 انما كنا اذا خطنا استسقىنا بنبك فاستسقىنا انا تنقروا
 الملك عمر بنبك وبقية اياه وكيبر حاله فاخطا اللهم بنبك
 في عمر وقد استسقى بنبك وبه اليك مستشفين
 فقال العباس للوهامة لم ينزل بلا الا بذهب ذلك فاستشف
 الالهوتية وقد نوحه القوم بي لكاني من بيبك هذه اية
 بالذوب ونوا ضيفا بالنبوة ثم قام العباس وعماه
 نذر فاد تملح ان فقال اللهم انت الذي لا تملح الضالة
 بقدر صرح الصغير ورق الكبير دار تبيت الشكوى وانت
 تقيم السر والنجوى اللهم فاعظمهم غياثك من قبل ان يخطوا
 فمهلك فانه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون فانشأت
 سبحانه وهطلت السماء وطفق الناس بالعباس ويقولون ههنا
 كوسا في الجحيم فقال حسبان ابن ثابت في ذلك اياتنا منها
 سائر الامام وقد تتابع خبرنا فستع الانا من بغير العباس
 عمر النبي وصو والوه الذي ورث النبي بذلك دور الناس
 احى الاله به البلاد فاصبحت محضرة الحكايات بعد العباس
 وقال ابن اخيه الفضل ان العباس من ابي طه فمخوخ عمر فقال
 بعور النبي يستع الجحيم واهله عشيبة يستسقى بنبوته عمر
 نوحه بالعباس في الجحيم راعيا فما قرختي جاذبا لمدته المطر
 ولعل الحكمة في ذلك ان تقو تفرس في العباس وتقطر كماله
 لعله انما لا اغلب من امور الله الامتياز للمجيم بالاستغاية
 وبذل الجهد في اذهاب عطشهم وشدته الغاية وعلم ان
 هذه

هذه معاملة صالحة لا تحجب عذ مولاها وان هذون به قد
 قد هالوا عباد الله فاذا تحققها بظهور دلائل اثارها
 كشف معالم صدق اجمارها وان سنوا بنوا كبريات معتزة
 من خواصها وصالح الاعمال يذهب ستوما تها وقد
 ورد ان كليم ابن خوامر سال النبي صلى الله عليه وسلم عوامر كان
 يتخلف بها في الكاهلية موصلة واغناق فقال اسلف على
 ما اسلف لك ثم خبر فكانت بحار الله العباس من حسن فعله ملقة
 بظهور فضله في دينه قبل اخوته ثم لما انى العاظم ما اراد
 من المرح البليغ الفائق والتطهر الرقيق الراق وحر العاني
 البديعة وقوة المبادئ الرفيعة اخذ مقتدر لتقصير
 عن بلوغ الغاية اذ ليس لهم خلق المصطفى وتريف اياه
واقسم لو ان الدنيا جميعها موادى واقل من لها كل عوطة
لما جيت بالمعشاة من ايك اليك تريد على عدا النجوم المنيرة
 تقول انه لو كانت الدنيا موادا والاشجار اقل من الكفاية
 اياه وحصر معجونه وقد اعطى قوة وعوا في الانامل
 اثناد المراد والاقل من لما انى بمعشاة ذلك ولا يسلح
 حقيقة ما هناك ثمرات الارادة بانه لقوان طلاق يحتاج تقوية
 الى اقامة براهان وان اراد دلائل نبوته واعلام رسالته
 فمنها خلقه العظيم الذي موحى الله به في كتابه الكريم
 والخلق ما اشتمل عليه باطن الانسان كما ان الخلق طاهره
 فهو اكمل الخلق خلقا وخلقنا ثم استخضار افراد صفاته
 الحسنة ونعوته المعنوية وما اشتمل عليه كل صفة طاهرة
 من الحاسن وما هو مستور فيها من حقى الفائق لا يكاد



١٩٨

نهاية فقال

مجموعها كانت ولا يجمعها حاسب وقوله النجوم المنيرة
وتخصيصها بالذكور دون غيرها كالرجال والاذا وقف
والامطار الى غير ذلك والان في النجوم انواعا من المجاسي
النسبية في النجوم اعزازية السما وتحتسب لها فلك ذلك
ايانته بها زينة الدين على ايرالاديان وفيها شرف وخير
وقال له في النجوم هذابة للمساكين وادبها للمساكين
في الدنيا فلك ذلك ايانته بها اعظم هذابة الى النجاة في الاخرة
والنور والسعادة الايدية والنجوم رجوم الشياطين وايانته
نحة للطايعين ونحة على الخالفين قال تعالى وتوكل على الله
ما يوشع ورحمة المؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
ولا انه نبي الملحمة وبي السيف الذي به هلاك المعاندين
شروع في الاستعانة برسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسل به فقال
الا يا رسول الله جنتك نرا في يدى واحمل قرأى الجنة
واهرنه هذا النظم ارجوا قوله وسنتك الحسن قول القوية
هذا موضع الاستعانة على العادة كانه انشده في المحاضرة
الشريفة وكان تقدم بها من كلام الشيخ تقي الدين السبكي
وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاي الدين ابي حامد
وله الشيخ تقي الدين الشارعية وذكر انه انشأها به مشتق في
شهر رمضان سنة سبع واربعمائة وسبعائة ما دحاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكره ابتدأ بحجراته على ترتيب وقورها الا ما بعثه
بالحج ورجع بين المعجزتين انما سب بينهما مع الاخلال
بالترتيب قال وكان ذلك حتى قوى العزم على زيارته ثم مر به تعالى
به ذلك فانشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم بجاه الحجة الشريفة

نزدى

في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى ورايت ايضا نسخة منها
وعلمها خط الشيخ الامام الحافظ فخر الدين تقي الدين السبكي
نفع الله به وفيها اننا ظمها بهاي الدين السبكي انشدها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما حاسر الوتر بالزوجة
الشريفة في ربيع الاخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وهذا
يقتضي التناقض والاختلاف لكن كتمل ان الانشاء وقع في
مرتين في مسقطين والله اعلم وللمسند الذي وقع الشرح عليها
بها وبين غيرها بعضا خلافا والله اعلم وقوله واهدنت
لهذا المقطرا رجوا قوله وسنتك الحسن قول القوية كانه ينسب
الى ما ورد مرار النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويكافئ عليها
وفي قصته اسلام سلمان الفارسي انه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم
بأكول وقال هذا صدقة فوقع يده وقال ان لا تاكل الصدقة
ثم قدم اليه عمر الاول وقال هذا هدية فقبله واكل منه وسلمان
ثم عرف ذلك من صفته في الكتب القديمة فاراد تحقيق ما عمده
بتعداد وجود الصفات الكريمة وقوله جنتك نرا اي الجنازة
المعظم مسجد الكور وان لكل راكوا منه ولكل واقدا بوزة
ولكل قاصد حق لكل صيف قوي فسماله ان يكون جنة الجنة
او يكون قواه وصيا فنة فواجنة وتكون الجنة طرفة فافقد يكون عند
الله ما يمن به على من يشاء من هذه الجنة ما لموافقها الجنة وقد
قال ابن الفاكهاني في الفجر الميراد صلاة واحدة مرارته تعالى في
صحيحة عنه ه المومن خير له من الفجنة او ما هذا مناه ثم
اعلم ان من المنح الالهية والمن الربانية والهيات الرحمانية والتخف
المكوتية والطوف الغيبية ما يتولا لاهل المراتب العليا والمنا

در

السنة مما لا يدركه العقول ولا يعتر عنه الالهي فلا تقلم نفس
ما اخفى لهم من قوة اعني ولا تشك ان اجل النعم واجل القسمة
واعلى مراتب السعادة الفوز بالحسين وزيادة مع رضى الرحمن
ومنا هرة وجه اللد اليان من غير تكليف ولا تحدي ليس كمثل
بني وهو السبع البصر فما علم ان ذبابة المصطفى صلى الله عليه
وسلم فضيلة عظيمة وقوته جسيمة نواح الساعى ذابح الماخر
بل من فضل المطالب داهى الرعايب وارجم الوسايل الى اسنى
المقاصد خلافا لما قال غير ذلك ورد اعلى من سلك غير الضوابط
من المسالك فقد روى البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتي دعوت
عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
زار قبري او قال من زارني كنت له شفيعا او شاهدا يوم
القيامة وقال القاضي عياض في زيارته قربة صلى الله عليه وسلم
مستنة من سائر المسلمين بحج عليها وفضيلة مرغبت فيها عند
مناق سنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زار قبري وبحث له شقعا عني قال وعمر بن الخطاب رضى الله عنه
وسلم قال من زارني في الدنيا بمحتسبا كان في جوارى وكنت له
شفيعا يوم القيامة قال وقال ابن ابي قحطبة ان من
وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتلى ان الله وسلايكته
يصلون على النبي الالة صلى الله عليه وسلم يا محمد من يتولها مستقيما
مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم يا فلان ولم يشفق له حاجة
نور شمع الناطق يند كرمه نور القيام بما يجب له مراد اخذ
وعز بلوغ حقيقة مدحه وانه وغيره من المطيعين في ذلك



سوا

هو الان من مدحه الحق يعجز عن مدحه الخلق فقال
وقصرت كل الى بكل الانام في قصوري عن الغايات اعظم السورة
فقتان من قدامه للمدربا عنه وما ضب اسباب لوبه طويلا
الحبيب الحبل وقيل السلم وقيل كلما يتوصل به لتقصير القصور
كما ليا ب تنقلا فانه يتوصل به وينسب فواله حول فكانه
يقول ان الناطق غيرهم من الماديين له في حيز التقصير
بالنسبة الى حوسن ثمانية جميل محاسنه وعظما خلافة
وطيب اغواقه وكمال اوصافه الباطنة والظاهرة وار من
رام رعاية بلوغ عدها او حصوفاة حدها رجم
وباعه وان طال قصره وانقلب بصره خاسا وهو حسير
بالنسبة الى رفعة مكانة وعظم شأنه وان مثلهم وان تغاد
في رتب المرح والتفا كمثل من قصد ثناء البدر من السما فبد
بده ليناله فمعلوم بالعادة عجزه لا محالة وكذا كرمه بين
قرو حار رفعة وعلا علاله واطال بها منها فهو الاول
في العجوسوا قاصو عن بلوغ ما يوى عنوا المجهول مرتبة
با جتهاده وان لم يطفو بنبيل مراده لئلا كذا المادح لشراسل
الحبيب لا يخلوا منه من فضل ونصيب وان قصر عن بلوغ
معاينه لا تضيق عنه مكارم اباديه ثم لما ذكر تقصيره ومعد
معاذيره اعترف بعظم ذنبه وتوسل بحكمه الى ربه فقال
انتب وشكلى وانقد منى من ذنوب وسال تجد بالنسبة
وان طلت النفس اي ظلامته وحسبك فاستغفر لنفسك طلو
ثم شوع يتطفل على موافد كرمه ويعترف من كارد بجه
ويستغفى من كبر جرمه ويطلب استغفاره من عظم ظله

نوا

من

لكن بعبارة رشيقة على طوقه اصطلاح المنطقيين وذا
 بها من طريقتهم ورتب ذلك على الاشكال والقدماء والمنتخب
 الصالحات يريد بذلك تحيين الكلام وتبيين القظام وقد
 ذكر بعض المشاهير هذا القول في تقرير هذه البينتين
 كلاما طويلا من ضمنه ان احدهما يفسر للاخر والمقدمة
 الاولى انا ظاهرا لنفسي والمقدمة الثانية وكل ظاهرا لنفسه
 بقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر له وبنيت هذه
 القياس الذي هو الصواب الثالث من الاشكال الاول ان قصدت
 برسول الله ليستغفر لي كانت هذه النتيجة لما هو مقور
 من انما هو خد من موضوع الصغرى الذي هو انما هو
 الكبرى الذي هو مقصد الى اخوه فان قيل مراد بوجه
 من كلام المظاهر هو موضوع الكبرى الذي هو وكل ظاهرا لنفسه
 فالجواب يؤخذ من النحوي المستفادة من البيت الاول
 فان المظاهر لو لم يجر في كلامه الموضوع لما كان لكلامه دفع
 بوصله الى موضوعه لا جرم اخر بانه انا صلى الله عليه وسلم
 وبنيت على الذي هو حقيقة ذلك و قد منى في الحكمة حول
 التورية الى ان كلامه ما يجوز للعالم بانه يركب القياس
 الاول ويستقيم عليه ويركب القياس الثاني ويستقيم عليه
 لانه قال ذلك في مقدمتين من ثوب وبنيت في لفظ عبارة
 وبنيت فيها يجوز تركيب القياسين ولم يخف ما استدل به
 على ان مرادنا بقولنا بقصد رسول الله ان ذلك ما يورث
 ثم قال ويستقيم ان الشخص اذا رام ان يشا ح المظاهر في قوله
 وهو جود الشخص ودنوفه عند اللفظ من غير كظ مراده



والزال على النحوي والبيان وقد ذكرنا المفرد مني المصريح به
 اذا ركبا من غير لحظ قصده وبنيت في قوله ليركز التركيب
 كما يسمي من شكل من الاشكال الاربع واذا لم يكن شكل
 لم ينتج منه شيء يسمى نتيجة قياسا انتهى ثم ذكر المظاهر الطلب
 وبالنسبة في الدعاء ولا فله لان الجوار كل استعطف جاد فقال
ونبي اذ ابا قومي والوي واي واوادي واهلي واخوتي
التي هي برا فان جميعهم ليركبا حونا في كل برهنة
 قوله ذلك لي اي شافعا او مغيثا لان ذلك اليهود يحتاج الى
 شفاعته التي صعد مع العائمة فان مر كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لهم بوجه القياس من اخوف عليهم ولا هم كثر ثوب
 ثم طلب لاهله ان يكون بهيود بر بعد قوله اخذ يقررون منه
 وادركوا بيده لانه اول شخص تعلقت الارادة باجاده
 منه فهو اصله واول منوره وثنا باسمه التي بيده في القرب
 واذ كانت اقرب في الشفقة ثم ذكر اولاده الذين هم اخرا
 ويحبوه ثم ذكر اهله بمنزلة ان يريد زوجاته اللاتي جعل
 الله بينه وبينهن مودة ورحمة ويحتمل ان يكون اراد
 بقية الاقارب او الكل ذكر اول اخوه بعد لهم من باب ذكر
 التحاير بعد العام ليزيد القرب والشفقة ولان الاخوة اولاد
 الرجل وبناته ولما يبين من الجوار القوي في قوار مسكن
 بالهيئة او الترتيب وهو لا هم المذكورون في الآية في قوله
 تعالى يوم نعلم من اخيه وامر دايم وصا حنة وبنية
 فانه ورد ان الام ينفع ولدها وهي حاملة او زارها فتقول
 له يا ولي الذي لكن بطي كرد عاد ندي لكر سفا وجرى كرو طها

فاجل عني ولوزني واخذنا فتقول الكبد عني يا اماه ذاتي مشغول
بنفسي عنك فلذلك قوله لكل امرئ متخير وميز شتان
يعني في قوله دكن بهم مرافا لبر واحد لا يترادف لمو الحسن
لنفسه بانواع الطاعات واختيار النيات والى غيره
يا سيد الاحسان والتفضلات ورفع الكاره والمخافات
وتقدر احسان المحسن فعلا دينه حسنا ومعني بها مشرة
وتشبيها فلا احد من الخلق ابر الصلوة مني يا مولاه حق
النامل دينه شلت البيا بالحرمان التلات فبالنعم المحسن
وبالكسر الاحسان وبالصغير من البرهة وهي القطعة من الزمان
الا انما من التخصيص الا حق خير من الذي هو موحده بالصلوة
على النبي عليه افضل الصلوة والسلام التي هي اطيب من المسك
في الختام وجعلها كالطابع على رعايه وتنتفع بها الكواهل
الفر من تليخ موحده وشابهه فقال
نص على الله ما هب الصبا وما صرخ قمرته فوق روجه
كذا في جميع الدان تلتفلا برفع ذوى ربح وحفظ الشوق
دفه خاتمة النظر وغاية انتهائهم العابد ذكر لنا كنهه
وابتداء الدان يقال لهما الطبع والقطع وتعال لهما
براخذ الاستهلال براخذ الختام نسأل الله تعالى الخاتمة
الحسن وان يجبرنا من عفا به عفو منه ومنه والصلوة في
المقدار وما قيل الاستغفار وهي مراد الله تعالى لعبادة الرحمن
وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم اظهار رثابه عليه عند اهل له
ملكونه وبيان شرفه عليهم وقيل رخمه تفردته بالمقطوع
وقيل شريف وذكر غيره وقولنا انما هو قصي على الله وله ثقل
صليت

صليت عليك ولا اصيل عليك فيكون استغفر نفسه
واستغفر نبيه ان مثله مع خيارته يطلب الصلوة لثله
مع حالته فالتا قص لا يطلب للكمال وكم كان كخطا قاله
بعضهم علم الله عجز خلقه عن القيام بواجب حقه في قوله
صلوا عليه وسلموا تسليما فامرهم ان ينصرفوا اليه في اصيل
هو عليه صلاة تليق برقيع جنابه وعلى رعايه او علمنا
ذلك على لسان نبيه المصطفى وحبيبه الحق في قوله قولوا
اللهم صلي على محمد وآل محمد في الاختلاف الروايات وتقدر
الكيفية في قولنا اللهم صلي على محمد فاما يريد اللهم عظم
محمد في الدنيا باعلا ذكره واظهار دينه واثبات شريعته
وفي الآخرة بشفاعة في امته واخوانه ومنتونه زابرا
فضله على الاولين والاخرين باعلا رتبته على سائر
القريبين قال الامام الخليلي وهذه الاورد وان
كان الله اوجبه للنبي صلى الله عليه وسلم فان كان شي من هذا
درجات ومراتب فقد يجوز اصيل عليه واحد من امته
واستحب له ان يراد للنبي صلى الله عليه وسلم في كل شي مما
يسمي رتبة ودرجة وهكذا كانت الصلوة عليه سيما
يقصد بها فضا خاتمة وتيقوب ياد بها الى الله عز وجل
قال ويدر على ان قولنا اللهم صلي على محمد صلالة منا عليه ان
لا نملك انصاف ما يعظم به امرة ويعلو به قدره اليه تعالى
ذلك ليد الله فصح ان صلاتنا عليه الرعا له بذلك واثباته
مراد الله تعالى وفي النحر المنرا ان الصلوة عليه عبادة لنا
زيادة في اعمال حسنا نتا قال وفيه دكتته اخرج

سديعة وهي انه احب الخلق الى الله ونحو انما ذكرناه باذكار
 الله لنا فهو اذا كثر في الحقيقة ومن احب شيئا اكثر من
 ذكره انتم وفيه دلالة اخرى وهي انه صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى على نبرة صلى الله عليه بها عشرا وفي رواية
 زيادة ملائكته وهي تعاليت صلاة عليه صلاة الملائكة
 الذين انما لهم مصونة عن التورع والعجب وغيرهما من
 الشوائب والمحيطات ثم ابلغ من ذلك واعظم صلاة رب
 العالمين سبحانه وتعالى التي اذا حصلت لمزجها في
 الدارين من المهلكات وتسموها في الدارين ما دامت
 الارضين والسماوات ابد الابدين وهو انما هو من شدة
 ان الناطق بالصلاة بصيغة
 يصليها ربه عليه بل طيب زيادة في صلاته التي هي زيادة
 تشريف ومثال صيغة الماضي فيها مثال قولنا فيل
 غفر الله لك ورحمك ربك على ما قيل ان التمتي على الله سوا
 وذلك يقوم مقام اللهم اغفر له اللهم ارحمه وتو له ما هبت
 الصلوة لقطعة ماضية ومعناه الاستيفاء الذي يراى في التكرار
 اي كلما هبت اذ يكون لقطعة ماضية موضع ظرف زمان اي
 مرة هيون بها ثم اتي بلفظة على للتعطف المستعمل للقبول
 ودلوه وانما صلى الله عليه وسلم خير كتاب الى صلاتنا ولكن
 تعبدنا بها لتعود بولائها علينا ونرجع نفوسنا اليها في
 تعظيم اجورنا وتفزع كرونا واستحياتنا اذ عمتنا وغير
 ذلك من النوايد المرتبة على الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه
وقد بلغها الشيخ الامام الحافظ شمس الدين السخاوي
 زبان

اي ٢

زيادة عن خمسين فائدة في كتابه الغول البديع وقوله
 كذا اك جميعا كيريد ادخال صهرية ووزيرة في حياته
 وخليفته وصحيفه بعد وفاته سيدتي الاضمار
 والمهاجرون المتكفلين بنصرة الدين المبين والعاين في
 قتال المشركين والمزيدين واما اقتضاها لظاهر عليها من
 رد نية الفحاشة والال فلعلمه لم يفعل ذلك الا انه خاطب
 بهذه المنظومة المصطف في حضرته فوطفها على اسمه
 الشريف في صلاته وتحتنه لكونها معه في شريف تحريمه
 وانما كاز الذي ينبغي له ادخال النبي صلى الله عليه وسلم في
 الصلاة كما ثبت ذلك من امره حتى علم اقتضاها الصلاة عليه
 فخر بعضهم فانكروا الصلاة البتة اذ هي التي لم يذكر فيها
 الا وفدا وجب بعضهم الصلاة على الا في التشهد
 الاخير من الصلاة فعلى ذلك تبطل الصلاة بتركه وان كان
 الراجح عدمه من السنن وكسره بعضهم عدمه ولو اصبحت
 لان من الفرق من يميل ذكر جميع الصلوات ليل يدخل فيها
 من يكرهه كالصيغة والشفقة وغيرهم وكل ذلك غلو في
 الدين بل الذي ينبغي للمؤمن حسن الظن بجميع الصلوات والغوا
 ومحتشم واعتقاد عدم النقص في ما ورد عنهم مما يؤيدهم
 طاهره شيئا ينظروا ولا في صحنه وثبوتها على طريق الاتقان
 والتحرير في طرق روايته من عمالة الراوي وانما الرواية
 من غير قطع ولا قرح فانها هي وثبت ما قيل المنسوبة لها
 اللابقة بحاكم الجليل فان لم يجد لاصح ولو على بعدنا وبلاولم
 يستقطع الى العود ولغز طاهره سبيلا انهم يكره بالقصور

ته

يلات

في طه

عن علمه فربما كان له وجه خفي لم يدركه بفهمه مع ان هذا
الكلام بعيد الاحتمال اذا ما من واقعة لغيره الا قد سبق للعلماء
في صحيحهم تاديل وجواب والسعيد من وفق في قوله وافعاله
الى الصواب **فقال بعضهم** ان النخبة البني صلى الله عليه وسلم من زاوية
في حجرته والتمثل بين يدي تربيته لفظ السلام لا الصلاة
تفقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **فقال**
ذلك كذا فكيف ينبغي ان يقولوا ابو السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته عليك السلام مرتبا خير المتبادر واياه ابو داود
والترمذي وصححه عزاي حري تضمه جابر بن عبد الله بن
ابن بقر بن جابر الجعفي قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
عليك السلام قال عليك السلام تحية الموتى ففوق ذلك احوسن
اللايق منها بهذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم حي الدارين
فانه حي في قبره يرد سلام منكم عليه وانه كذا دلة كثيرة
وشواهد غزيرة منها ان الشهداء احيا عند ربه يرون
وهو صلى الله عليه وسلم قد رآه الله تعالى كرامته بالشهادة فهو
سيد الشهداء ومنها حديث اي داود وعن اي له سورة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عبدا
وصلوا علي حيث كنتم قايه صلاتكم تبليغي صحابي النبي استاده
وغیره ثم ان الناطق انبع شريف الصلاة بتبليغ السلام
واحب الفعل الذي يرا به الطلب بالصدرا لمؤكد موافقة
للأمة وانتقال الامر في قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
سليما **واما النبي** صلى الله عليه وسلم فقال النودي في تحوير
التفبيته فحققت ثلاثة مواهب احدها بنواها شمر

بنوا

فوقه



والله اعلم

بنوا المطلب وهو اختيار الشافعي واصحابنا الثاني
عشرته والبرية الثالثة **فقال** جميع امته واحدا في رة
الارز هو وغيره من المحققين انتهى **واما الصحابي** فقد ثبت
الاشارة الى شيء من حواله الصحابي قال العواتي في شرح الالفية
له من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلم ومات على الاسلام
واما الثاني فقال الجاكرو وغيره من لقي صحابته فالترو على
هذا من لقي نابعيا فهو من تابعي التابعين وهلم جرا واما
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فتنبغي للمصلي ان يتخير ابلغ
الكيفيات والكلها قال في البرد صفة ارا النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الصلاة عليه بطريق البر ان يقول اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كلما ذكرتك اذكرهم وكلما سمي محمد ذكرتك
الفاطوي ذكره المروزي وكنت جمعت ليعقبة والثرث
منها فبينما انا اكونها في بعض الليالي غلبني النوم فوايت
شخصا كهيئة المساكين واقفا استغلا الكان وعليه ثياب
حسان ملونة وعلي راسه صفة فانوس كسرة نوينة
حسنة فقلت له ما تريد قال اريد هذه الصلاة التي
تصلها احملها في هذا القصر واروح ابلغها او تحوذ لك
فاستيقظت فوجدت لسانا في ينطق بها قد كثرها ناس
من اصحابنا واكبروا منها وذكرها انهم راوا بركتها وهي
اللهم صل وسلم افضل صلاة وسلام على سيدنا محمد وعبدك
ووليك النبي الامي وعلى جميع الانبياء والمرسلين والهم وصحبهم
اجمعين ونسائهم الصالحين عود معلوما تذكره ماد كلما نذكر
كلما ذكرنا اذكرهم وكلما نعمل عن ذكرنا نعملون صلاة



ابراهيم

A circular library stamp in purple ink. The outer ring contains the text "مكتبة الجمهورية" (Library of the Republic) at the top and "مكتبة مصر" (Library of Egypt) at the bottom, separated by two stars. In the center is a shield containing a palm tree and a book.